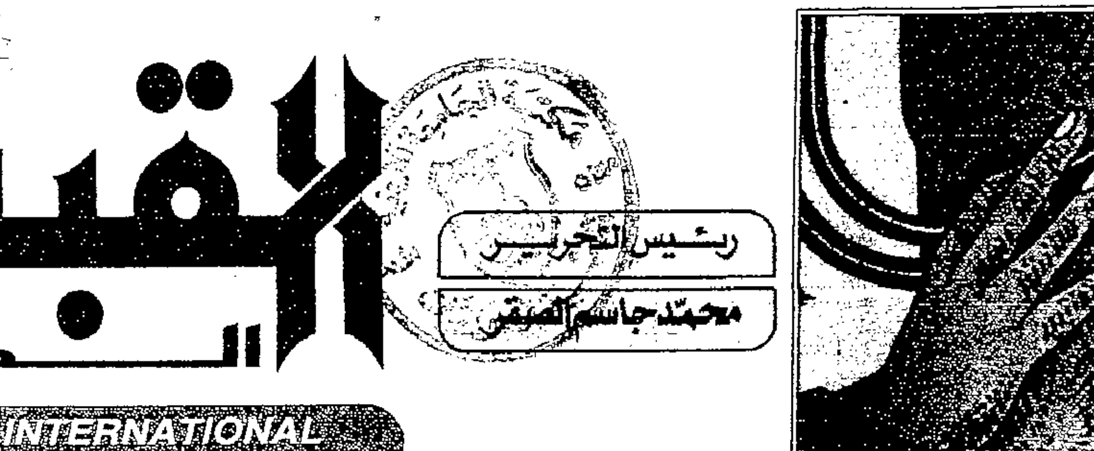


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

يومية
مستقلة

السبت ٢٣ من ذي القعدة ١٤١٠ هـ - ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ السنة السادسة - العدد ١٦٦٧

Saturday, 16 June 1990, 6th Year, No. 1667

أبو اياد لـ«القبس»:
عملية «أبوالعباس» كفاح وقطع الحوار «هدية»

■ شامير: الحل الدائم ضرر.. والأرض خارج المفاوضات

■ اجراءات جديدة ضد الانتفاضة وتشيني يزور تل أبيب



● أبو اياد

تونس - «القبس» (خاص):

اكد السيد صلاح خلف «ابواياد» ان منظمة التحرير التزمت فقط بوقف العمليات الخارجية ولم تلتزم بوقف الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة. وقال في حديث لـ«القبس» تناول عملية القدس البحرية والتي نفذها ابطال من جبهة التحرير الفلسطينية بقيادة ابوالعباس: «ان العملية تدخل في نطاق الكفاح المسلح ضد الاحتلال». وعن الحوار مع اميركا وتهديد واشنطن بقطعه قال ابواياد: «اننا لن نتوسل الحوار ولن نبكي عليه واميركا تعرف ان قطع الحوار يعني هدية مجانية للمتطرفين الفلسطينيين والمتطرفين العرب والمتطرفين الاسرائيليين وقطع الحوار يعني ايضا اعادة دورة العنف الى منطقة الشرق الاوسط». واشار ابواياد الى ان جهاز الامن الفلسطيني احبط حتى الان اكثر من ٢٠٠ عملية ارهابية في العالم.

اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي «الوكالات» اعتبر الحل الدائم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بانه يضر اسرائيل. وقال ان الارض لا تشملها المفاوضات مشيرا الى انها ستنصب على مسالة الحكم الذاتي فقط. والمحت الحكومة الاسرائيلية الى انها لن ترد ايجابيا على خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي. فيما ذكر مسؤول اسرائيلي آخر ان تل ابيب ستبدأ خلال ايام محادثات مع واشنطن. واشار ان وزير الدفاع الاميركي تشيني سيزور تل ابيب.

على صعيد الانتفاضة الفلسطينية خرب مئات المستوطنين صور باهر وجبل المكبر ورشقوا المنازل بالحجارة ودمروا السيارات وحرقوا حقول الزيتون امام اعين البوليس الاسرائيلي فيما اقر موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي اثناء مشاورات مع كبار مساعديه اجراءات جديدة لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية وبين هذه الاجراءات زيادة الغرامات على اباء رماة الحجارة واغلاق منازلهم ونسفها.

● طالع ص ٣ ●

باروكة

قالت الشرطة الاسرائيلية ان المهاجم الذي طعن الاسرائيلي ربما كان رجلا يرتدي باروكة.

قيمته ٦٠٠ مليون دولار
ايران تدفع تعويضا لشركة «ارامكو» الاميركية

لاهاي - ا ب - وافقت الحكومة الايرانية على دفع ٦٠٠ مليون دولار اميركي لشركة ارامكو كتعويض لخسائرها خلال الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

ويعتبر هذا الاتفاق اول تسوية رئيسية من جملة ١,٨ بليون دولار تطالب بها شركة ارامكو كتعويضات، في دعاوى رفعتها امام المحكمة الدولية في لاهاي ضد ايران.

رسالة للقذافي من غورباتشوف

طرابلس - الوكالات - تلقى الزعيم الليبي معمر القذافي امس رسالة من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف اطلعه فيها على نتائج قمته الاخيرة مع الرئيس الاميركي جورج بوش.

وقالت وكالة الجماهيرية «الليبية» للانباء ان قسطنطين كاتوشيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفيتي نقل الرسالة الى العقيد القذافي.

مستعد لتشكيل حكومة جزائرية جديدة
مدني يحكم تحت بن جديد

الجزائر - الوكالات - عرض زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية عباس مدني استعداده للمشاركة في الحكم بتشكيل حكومة جديدة في ظل رئاسة الشاذلي بن جديد.

ولم يستبعد مدني الذي كان يتحدث امام مجموعة من الصحافيين بينهم مراسل وكالة فرانس برس قبوله هو نفسه منصب رئيس الحكومة مشددا مع ذلك على ان «مشكلة اختيار الرجال لهذه المناصب ليست مطروحة بالنسبة لحركته».

واسفرت النتائج النهائية لانتخابات البلدية والولاية عن فوز الاصوليين بنسبة ٥٥/٩٢ بالمائة ملحقين بذلك هزيمة ساحقة بحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم الذي حصل على ٣١,٦٤ بالمائة من نسبة الاصوات.

وجاء التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في المركز الثالث حيث فاز في ٥,٦٥ بالمائة من البلديات.

وبلغت نسبة المشاركة في انتخابات البلديات ٧٥,١٥ بالمائة فيما كانت النسبة في انتخابات الولايات ٦٤,١٥ بالمائة.

كما فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ في انتخابات الولايات الثماني والاربعين بحصولها على الفوز في ٣٢ ولاية تليها جبهة التحرير الوطني في ١٤ ولاية.

اما الولايتان المتبقيتان فقد فاز بهما التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وقائمة للمستقلين.

واضاف وزير الداخلية الجزائري في مؤتمر صحفي عقده ليلة الخميس ان قوائم المستقلين حصلت على ١٠٦ بلديات اما حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية فقد جاء في المركز الرابع وحصل على الاغلبية في ٨٧ بلدية.

اما الاحزاب الثلاثة الحزب الاجتماعي الديمقراطي والحزب الوطني للتنمية والتضامن وحزب التجديد الجزائري قد حصل كل واحد منهم على الاغلبية في بلديتين.

(البقية على الصفحة ٢)

وفاة ناديا جمال

بيروت - أ ف ب - توفيت امس الاول الخميس في كندا الراقصة اللبنانية ناديا جمال التي اشتهرت في العالم بصفتها صاحبة مدرسة حديثة في الرقص الشرقي.

واعلنت النبأ عائلة نادية جمال (٥٢ عاما) التي قالت ان هذه الاخيرة توفيت في احد مستشفيات مونتريال نتيجة اصابتها بالسرطان.

وبعد ان حققت ناديا جمال شهرة واسعة في العالم العربي تحولت الى نجمة عالمية وهي ما زالت شابة صغيرة. ومثلت في اكثر من ٤٠ فيلما بينها افلام عربية وهندية وايرانية واميركية وفرنسية.

درست ناديا جمال الرقص الكلاسيكي الا انها سرعان ما انتقلت الى الرقص الشرقي الذي اسهمت في تطويره بعد ان نجح اسلوبها الجديد في محو المفهوم الخاطىء «لهز البطن» الذي كان شائعا عن الرقص الشرقي.

وناديا جمال واسمها الحقيقي ماريا كاريدياس ابنة لاب يوناني وام ايطالية وهي عاشت اولا في مصر قبل ان تستقر في الخمسينات في لبنان البلد الذي حصلت على جنسيته.

وبعد ان لقيت حماسا في الولايات المتحدة حيث اعتبرت «سيدة» الرقص الشرقي افتتحت هناك العديد من مدارس الرقص. وفي عام ١٩٨٤ كانت اول فنانة عربية تقدم عرضا في اوبرا فيينا.

العراق ينفي تحديد نسبة الحجاج الاتراك عبر أراضيه

بغداد - أ.ش.أ - نفى عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي ما رددته بعض الدوائر من ان العراق قد حدد نسبة عدد الحجاج الاتراك الذين يمرون عبر اراضيه.

وقال ان اكثر من تسعين في المائة من الحجاج الاتراك يسلكون طريق بغداد الى الاراضي الحجازية منذ اكثر من خمس سنوات.

واضاف في تصريحات صحفية له امس ان هذه المزاعم التي روجتها بعض الدوائر تستهدف الاساءة لسمعة العراق والخدمات الجليلة التي يقدمها للحجاج الاتراك سنويا. وذكر ان الوزارة هيأت كافة الخدمات والمستلزمات والسبل لاستقبال الحجاج الاتراك المارين عبر الطريق البري من تركيا الى العراق لاداء مناسك الحج لهذا العام.

وقال ان العراق ملتزم بنسبة عدد الحجاج نفسها التي حددها وزراء خارجية الدول الاسلامية لكل دولة.

وفي غضون ذلك اقر وزراء الاوقاف والشؤون الدينية والاسلامية لدول مجلس التعاون العربي اعداد مناهج موحدة للدعاة والوعاظ والائمة وخطباء المساجد.

وأوصى الوزراء في ختام اجتماعاتهم في بغداد امس تنظيم لقاءات وطبع الكتب والدراسات الاسلامية الاصيلة التي تبين حقيقة الاسلام ووضوحه كما ورد في الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة.

واتفق وزراء الاوقاف والشؤون الدينية والاسلامية لدول المجلس على اعداد ورقة عمل مشتركة للوزارات الاربع عند المشاركة في اي لقاء عربي او اسلامي او دولي واعداد قوائم بعناوين المطبوعات والبرامج الثقافية الدينية المرئية والمسموعة والمقروءة لكل وزارة من اجل تبادلها واعداد قوائم باسماء وعناوين العلماء.

● الحارس النمساوي ليندي برغ يعرقل تشوفاينك «ركلة جزاء وهدف» (رويتر)

تشيكوسلوفاكيا بالدور الثاني
«بركان» في كأس العالم

لحق منتخب تشيكوسلوفاكيا بنظيره الايطالي وتأهل للدور الثاني في بطولة كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم، وذلك بعد فوزه على النمسا بهدف نظيف سجله بليك من ركلة جزاء في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول للمباراة التي اقيمت مساء أمس في فلورنسا، والتي ارتفع رصيد المنتخب التشيكي بعدها الى اربع نقاط بالتساوي مع المنتخب الايطالي ويفارق الاهداف عنه، بينما ظل رصيد النمسا خاليا من النقاط حاله حال المنتخب الاميركي الذي سيتقابل معه في ختام مبارياتهما بالمجموعة.

من جهة اخرى تشهد البطولة مساء اليوم لقاء «بركانيا» عندما تبدأ المباراة الجماهيرية الساخنة بين منتخبي انكلترا وهولندا في اطار المجموعة السادسة، وهي المباراة التي سيقطع الفائز فيها شوطا كبيرا نحو التاهل للدور الثاني، علما بان رصيد كل منهما نقطة واحدة حصل عليها من تعادله في مباراته السابقة.

كما يعود «نجوم السامبا» (منتخب البرازيل) للساحة اليوم حيث سيتقابلون مع منتخب كوستاريكا في مباراة اميركية لاتينية الطباع والاسلوب في اطار المجموعة الثالثة. وضمن المجموعة نفسها يتقابل الخاسران في المباراتين السابقتين «السويد واسكتلندا» في مباراة تميل الاسهم فيها لصالح المنتخب السويدي الذي ظهر امام البرازيل كفريق صلب لا يستهان به.

● الرياضة ص ١٠ و١١ ●

في لقاء مع مدير وكالة الانباء الكويتية
لونشار: بلغراد تتجه لاستئناف علاقاتها مع اسرائيل

■ صداقتنا للعرب.. وندعم الحق الفلسطيني

بلغراد - كونا - اشاد وزير الخارجية اليوغسلافي بوديمير لونشار في مقابلة اجراها معه رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس في بلغراد امس بعلاقات التعاون الوطيدة بين الكويت ويوغسلافيا بصفة خاصة ويوغسلافيا والعالم العربي بصفة عامة فيما شدد على ان بلاده حريصة على استمرار تلك العلاقات وتطويرها في المستقبل ورغم جميع العقبات والظروف.

وتطرق الوزير اليوغسلافي في مقابلته مع السيد البرجس الى جملة موضوعات تخص العلاقات الثنائية الكويتية اليوغسلافية والعربية اليوغسلافية اضافة للقضايا الراهنة في يوغسلافيا وحركة عدم الانحياز..

وابرز الوزير لونشار الدور الريادي للكويت على الساحتين الاقليمية والدولية مشيدا بسياستها الحكيمة والمتوازنة التي تعتبر مثلا يحتذى به بين الدول. وطلب الوزير اليوغسلافي لونشار من المدير العام رئيس مجلس ادارة كونا نقل تحياته الخالصة الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح مشيدا بدوره كعميد للدبلوماسية في توطيد التعاون الدولي ومبرزا نشاطه في تعميق التفاهم بين الدول والشعوب.

(البقية على الصفحة ٢)

مداهمات واعتقالات وتأجيل تنصيب اليسكو
عمال المناجم «سادة» بوخارست

● عمال المناجم «يعتقلون» احد المعارضين (رويتر)

بوخارست - الوكالات - عاد عمال المناجم الى وسط بوخارست امس بعد ان ذكرت مصادر رسمية سابقة بانه تم ترحيلهم بعد أن اكملوا مهامهم في تفريق المظاهرات المناهضة لحكومة ايون اليسكو.

وقالت مصادر ان عمال المناجم الذين يقدر عددهم بحوالي ١٠ الاف كانوا يسيرون في وسط العاصمة في ميدان الجامعة وهم يلوحون بعصيهم وهراواتهم، ويفرقون التجمعات بالقوة.

وذكرت تقارير ان العمال شنوا حملة مداهمات في بعض منازل بوخارست واعتقلوا عددا من المشبوهين في المشاركة في التظاهرات المعادية للحكومة.

وأجلت اعمال العنف احتفالات تنصيب اليسكو المقرر يوم امس الى بعد غد الاثنين.

وواجه اسلوب القمع الذي اتخذته الحكومة الرومانية ضد معارضيها استنكارا شديدا من اميركا والغرب، فقد هددت دول المجموعة الاوروبية بمعاقبة حكومة بوخارست وقطع المساعدات عنها.

● طالع ص ٤ ●

تعيين ٢٥ عضوا للمجلس الوطني خلال الاسبوع
الكويت: حكومة جديدة بوجوه قديمة واعادة توزيع حقائب وزارية ثانوية

الكويت - القبس:

قالت مصادر سياسية لـ«القبس» ان الكويت ستشهد في بداية الاسبوع المقبل تطورات مهمة متمثلة بتشكيل حكومة جديدة معظمها من وجوه الحكومة المستقيلة، برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ويعقبها في الاسبوع نفسه تعيين ٢٥ عضوا في المجلس الوطني الجديد الذي انتخب ثلثا اعضائه يوم الاحد الماضي.

وينتظر ان يختتم الشيخ سعد العبدالله مشاوراته لتشكيل الوزارة الجديدة اليوم او غدا ويرفع ترشيحاته الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ليصدر التشكيل بمرسوم يوقعه الامير.

وتنتشر التوقعات في الاوساط السياسية حول الاسماء المرشحة للوزارة الجديدة، والاسماء التي ستختفي من بين الوزراء الحاليين.. وتؤكد التوقعات ان الشيخ صباح الاحمد سوف يحتفظ بمنصبه نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، كما يحتفظ بمنصبه الحالي وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ووزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد ووزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح.. بينما تشير التوقعات الى ان عددا من الوجوه الحالية ستظل في الوزارة مع اعطائها حقائب جديدة، ومن بينها وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح المرشح وزيرا للدولة للشؤون الخارجية، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد المرشح لوزارة جديدة تستحدث لاول مرة في الكويت وهي «وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية» لتواكب مرحلة التطوير الاداري المقبلة والتي ستشهد تغييرات في القياديين وبرامج لدفع وتحديث العمل الاداري في الدولة.

وقد اعتذر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق اليوسف

(البقية على الصفحة ٢)

الانفجار

بقلم: محمد حسنين هيكل

انفجار البركان

ص ٨ و٩

تبرعات في حملة
ساهم معنا

● تسلمت القبس من السيد عمار سليمان البشيتي وديما سليمان البشيتي رسالة عاجلة وبالبريد الممتاز من المملكة العربية السعودية تتضمن شيكا بمبلغ ٧٥ دينارا كويتيا (٢٥٠ دولارا اميركيا) لصالح حملة ساهم معنا في نصرة المعتقلين الفلسطينيين باقبية السجون الاسرائيلية، مع رسالة رقيقة. وقد طلبت الرسالة نقل التبرع الى ٥ مناضلين أبطال تختارهم القبس.

ساهم معنا
في مساندة المعتقلين الفلسطينيين في أقبية السجون الاسرائيلية

اكتب رسالة رقيقة لأحد أبطال الانتفاضة وقدم له

٥٠ دولاراً

تسليم رسائل الدعم الى الابطال

سيجرى وفق ترتيب خاص بين القبس

ومنظمات دولية على اتصال بالمعتقلين

في المعسكرات الاسرائيلية بالارض المحتلة

● اسم المتبرع: ....

● اسم السجين/ (السجناء) ....

● اسم المعتقل: ....

تتلقى القبس رسائل القراء الكرام وتبرعاتهم اعتبارا من اليوم من التاسعة صباحا وحتى الثامنة ليلا طيلة أيام الأسبوع وستنشر تباعا أسماء القراء الكرام ومبالغ تبرعاتهم.

اقطع الكوبون المنشور مع الاعلان وابعث به مع قيمة التبرع الى القبس (الكويت ص.ب ٢١٨٠٠ الرمز ١٣٠٧٨)

الثمن PRICE

AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	280.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبورغ
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	205.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mls	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

الرد الايجابي على خطته غير وارد
تل أبيب: بيكر أسقط الحكومة السابقة

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ ألمحت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي الى ان اسرائيل لا تعتزم تقديم رد ايجابي على مقترحات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الرامية الى فتح حوار اسرائيلي فلسطيني في القاهرة.

وصرح المدير العام لرئاسة المجلس يوسي بن اهارون لاذاعة الجيش الاسرائيلي «ان الحكومة السابقة سقطت لانه كان يستحيل عليها الرد على اسئلة بيكر. ومن غير المتصور أن توجه الولايات المتحدة الاسئلة نفسها الى الحكومة الجديدة».

واضاف ان «تصريحات بيكر تعكس انزعاج الولايات المتحدة التي تحققت من ان اسرائيل مصرة على عدم اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال بن اهارون في حديث نشرته صحيفة جيروزاليم بوست امس ان «الادارة الاميركية تنتظر منا ببساطة الاستجابة لاقتراح يقودنا الى التفاوض مع محدثين تختارهم منظمة التحرير الامر الذي سيدخلنا آلية تؤدي الى دخول منظمة التحرير المفاوضات مع ما ينطوي على ذلك من خطر انشاء دولة فلسطينية».

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قال في حديث لصحيفة جيروزاليم بوست نشرته امس «لن نتفاوض مع الفلسطينيين على حل دائم.. فذلك ليس مهما لا بل قد يكون ضارا».

واضاف «على الفلسطينيين قبول هذا الاطار للمفاوضات، ولا جدوى من التفاوض معهم اذا كانوا يريدون اثارة مسالة الدولة الفلسطينية».

وعلى الاثر اكد شامير مجددا ان حكومته مرتبطة «بخطة السلام» الاسرائيلية التي قدمتها في ١٤ ايار / مايو ١٩٨٩ وأنها مستعدة لبدء مفاوضات مع فلسطينيين تستبعد منها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان هذه المفاوضات يجب ان تقتصر على بحث نظام حكم ذاتي موقت في الاراضي المحتلة لفترة موقتة تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات وليس على الوضع النهائي لهذه الاراضي.

ونفى شامير مع ذلك ان تكون حكومته الجديدة المرتكزة على اليمين المتطرف متجهة نحو تشديد سياستها.

ومن جهته اعتبر وزير الخارجية

■ تشيني يزور تل أبيب

الجديد ديفيد ليفي في حديث نشرته امس صحيفة معاريف ان «خلافا مع واشنطن لا يعني ازمة في العلاقات بيننا».

وقالت الحكومة الاسرائيلية المتشددة انها تامل باجراء محادثات قريبا مع الحكومة الاميركية.

وقال المتحدث الحكومي افي بازنر لرويتر «الان وقد تشكلت الحكومة الجديدة نامل باجراء حوار مع واشنطن بشان عملية السلام وهو ما سيؤدي الى علاقات وثيقة».

واضاف ان العلاقات بين اسرائيل وحليفها القوي توترت بسبب ممانعة رئيس الوزراء اسحق شامير في قبول مقترحات اميركية لاجراء محادثات مع الفلسطينيين.

ووصف بازنر العلاقات الاسرائيلية الاميركية بانها «مثل العلاقات بين اصدقاء تحدث بينهم احيانا خلافات في وجهات النظر ولكنها بشكل عام طيبة».

وقالت وزارة الدفاع امس ان وزير الدفاع الاميركي ريتشارد شيني قبل دعوة من نظيره الاسرائيلي موشيه ارينز لزيارة اسرائيل.

ولم يذكر بيان الوزارة موعد الزيارة. وقال ان شيني دعا ايضا ارينز لزيارة واشنطن.

وكان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر قد انتقد الحكومة الاسرائيلية بشدة وذكر رقم تليفون البيت الابيض قائلا لاسرائيل «عندما تكونون جادين بشان السلام اتصلوا بنا».

لكن المسؤولين الاميركيين قالوا في وقت لاحق ان بيكر كان يقصد توجيه الدعوة الى كل الاطراف في الشرق الاوسط وليس اسرائيل فقط.

مصدر اسرائيلي قال ان شامير وجه رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك يدعوه فيها الى فتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين.

واوضح المصدر نفسه ان شامير اكد مجددا بعبارات عامة نية اسرائيل في «العمل على دفع عملية السلام» في الرسالة التي وجهها يوم الاربعاء الى الرئيس المصري.

واضاف ان الرسالة التي وصفت في القدس بانها «رسالة حسن نية» لا تشير الى احتمال عقد لقاء بين شامير ومبارك أو بين وزيري خارجيتي البلدين.

الوزير الاسرائيلي قال ان شامير اعرب للرئيس المصري في رسالته عن رغبته في عقد اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل في واشنطن للبحث في ما اسماه «دفع المسيرة السلمية بالمنطقة».

واشار الى ان شامير اقترح على الرئيس مبارك كذلك عقد لقاءات منتظمة بين مسؤولين مصريين واسرائيليين من اجل تحسين العلاقات بين الجانبين.

تعيين ٢٥ عضوا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

العبدالرزاق عن عدم المشاركة في الوزارة الجديدة لاسباب خاصة، حيث ترشح التوقعات لتلك الوزارة اما الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة السابق ووزير التخطيط الحالي واما الدكتور راشد الرشود مدير منطقة الجهراء الصحية او الدكتور هلال الساير وهو احد ابرز الاطباء الجراحين في وزارة الصحة.

ويخرج من الوزارة الجديدة ايضا وزير التربية انور النوري ليحل محله اما وزير الدولة للشؤون الخارجية الحالي سعود العصيمي او احمد الجاسر وزير الاوقاف الأسبق والذى كان وكيلا مساعدا لوزارة التربية لفترة من الزمن..

ووفقا لتلك التوقعات التي تتردد عادة قبل اي تشكيل وزاري جديد فان وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد سيغيب ايضا عن الوزارة الجديدة.

وفي الوقت الذي لم ترشح التوقعات تغييرا لمنصبي وزير النفط الشيخ علي الخليفة ووزير المالية جاسم الخرافي فانها ترشح وجوها جديدة تدخل الوزارة لاول مرة ومن بينها سفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح وسعد محمد السعد، والشيخ علي صباح السالم الصباح محافظ الاحمدي وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل، ووكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري او الدكتور خالد المذكور وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية بدلا من الوزير الحالي خالد الجسار الذي ذكر انه سيخرج من الوزارة الجديدة مع زميله وزير الدولة لشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي وتردد التكهنات بان كل من ناصر عبدالعزيز المرزوق أو محمد صقر المعوشرجي هم اقوى المرشحين للمنصب ... وسوف يحتفظ وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان بنفس مركزيهما او يبقيان في الوزارة الجديدة بتسلم حقيبتين اخريين. بينما تتكهن توقعات بانشاء حقيبة جديدة هي وزارة الشباب.

وفي نفس الوقت يتوقع تغيير في وزارة المواصلات التي يتولاها المهندس عبدالله الشرهان المرشح لها احمد المشاري رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ... وتردد التكهنات ايضا ان وزارة الدولة لشؤون الخدمات التي يتولاها عيسى المزيدي سوف تلغى في التشكيل الجديد بحيث توزع اختصاصاتها على وزارتي المالية (مؤسسة الموانىء) والمواصلات (الادارة العامة للطيران المدني).

أما وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة فيقول المقربون منه انه سيظل محتفظا بنفس منصبه في الوزارة الجديدة.

● أطفال فلسطينيون في مخيم جباليا (رويتر)

أرينز أقر اجراءات جديدة لمواجهة الانتفاضة
اليهود خربوا صور باهر ونسف ٥ منازل

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ خرب مئات من المستوطنين اقتحموا بلدة صور باهر وجبل المكبر سيارات ومنازل المواطنين العرب اثناء اقتحامهم للمنطقتين ليلا طوال ٤ ساعات وهم يرددون «الموت للعرب».

واحرقوا حقول الزيتون. وقال مستوطن لراديو اسرائيل «اننا نريد تلقين العرب درسا حتى لا يعاودوا هذا الحادث مرة ثانية» مشيرا الى طعن مستوطن اسرائيلي في القدس يوم امس الاول. ونظم مائير كاهانا زعيم حركة «كاخ» اليمينية المتطرفة مظاهرة معادية للعرب امام اعين البوليس الذي لم يحاول التدخل. ودعا كاهانا واتباعه الى طرد الفلسطينيين. وقال قائد البوليس في منطقة القدس اري بيبي انه سيتم تعزيز الدوريات في المدينة لمنع حدوث مواجهات جديدة بين اليهود والعرب. وقالت الانباء ان مواطني صور باهر واجهوا المستوطنين بالحجارة والزجاجات لكن البوليس الاسرائيلي تدخل ورشق العرب بقنابل الغاز والرصاص المطاطي.

وقالت مصادر سياسية ان موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد تدارس مع كبار مستشاريه تشديد الاجراءات ضد شبان الانتفاضة. وقالت ان من بين هذه الاجراءات الجديدة اجبار اباء رماة الحجارة على دفع غرامات كبيرة وكذلك اغلاق وهدم منازلهم.

وهدمت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة امس ثلاثة منازل لمواطنين من رفح هم حسن يوسف نجار وزكريا رفعت عبداللطيف وعماد نعيم نصار.

وتنسب للثلاثة العضوية في اللجان الضاربة التابعة للجبهة الشعبية وقيامهم باعمال مقاومة ضد الاحتلال وضد متعاونين معها حسب ما اورده ناطق اسرائيلي.

وقد واصلت قوات الاحتلال فرض الحصار العسكري وحظر التجول على احياء القدس والخليل وحلحول ورفح وشنت حملة اعتقالات فيها شملت «١١» مواطنا.

واقدمت قوات الاحتلال على هدم منزل معتقل فلسطيني من بلدة صره بجوار مدينة نابلس .. واغلقت منزلا اخر في المدينة نفسها.

الديمقراطيون ملتزمون باعتبار القدس عاصمة اسرائيل
براون يطالب بتعليق الحوار

نيويورك ـ رويتر ـ طالب رون براون رئيس الحزب الديمقراطي الرئيس الاميركي جورج بوش بتعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية الى ان تدين الهجوم الذي شنته مجموعة فدائية على سواحل اسرائيل.

وقال براون في خطاب امام رابطة مناهضة تشويه السمعة بناي بريث اليهودية ان على منظمة التحرير ان تعلن ادانتها للهجوم الذي وقع في ٣٠ مايو ايار الماضي واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عنه.

واضاف «ان منظمة التحرير لم تدن ذلك العمل الارهابي. وعلى الرغم من هذا فاننا لم نوقف المحادثات. وعلى الحكومة ان تعلق المحادثات مع منظمة التحرير الى ان تفي بالتزاماتها».

وقال براون ايضا ان الحزب الديمقراطي ملتزم باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل وبحق اليهود في العيش في اي جزء يختارونه من المدينة على عكس الموقف الذي يتخذه بوش».

وقال براون «لا ينبغي لاي رئيس التشكيك في حق اي يهودي في العيش في اي جزء يبغيه من المدينة».

تصريحات بيكر خجولة وقاصرة
طاهر المصري: المهم الفعل وليس الكلام

عمان ـ ا ف ب ـ اعتبر مسؤول اردني الدعوة التي وجهها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى اسرائيل بالتجاوب مع مبادرات السلام غير كافية وحث الولايات المتحدة الى الانتقال الى مرحلة «الفعل الحقيقي».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني طاهر المصري «المهم في هذه المرحلة ليس التصريحات والكلام المعسول ولكن الفعل الحقيقي. ان تصريحات بيكر الاخيرة بالقياس الاميركي تصريحات قوية وتظهر عدم صبر الادارة الاميركية تجاه الحكومة الاسرائيلية الجديدة. ولكنها في المعيار العربي والدولي ما زالت تصريحات خجولة وقاصرة عما يجب ان تتخذه الحكومة الاميركية من اجراءات تجاه دفع عملية السلام».

اعتقال الشاعر شفيق حبيب

عمان ـ واخ ـ اعتقلت الشرطة الاسرائيلية الشاعر الفلسطيني شفيق حبيب من بلدة دير حنا في الجليل المحتل ١٩٤٨ ووجهت اليه تهمة اصدار كتاب يتضمن اشعارا ضد اسرائيل.

ومن جهة اخرى ادعى متحدث اسرائيلي ان المعتقلين الفلسطينيين في معتقل كتسيعوت «انصار ٣» في النقب جنوب فلسطين المحتلة ٤٨ اوقفوا اضرابهم عن الطعام الذي بدأوه امس الاول.

اعترفت بتكثيف التواجد العسكري
اسرائيل تعزز شبكة الانذار المبكر على خط المواجهة مع الاردن

عمان ـ ق.ن.ا ـ اعلن في فلسطين المحتلة عن قيام العدو الاسرائيلي بتعزيز شبكة الانذار العسكري المبكر على طول خط المواجهة مع الاردن او ما يسمى بخط وقف اطلاق النار منذ عام ١٩٦٧ بمحاذاة نهر الاردن ووادي عربة.

واكد متحدث عسكري اسرائيلي في تصريح نقله راديو العدو انه جرى فعلا تكثيف التواجد العسكري ونقاط المراقبة على الحدود مع الاردن.

بغداد: نقابة الصحافيين شطبت ١٥٠٠ عضو

بغداد ـ واخ ـ ذكر في بغداد امس ان نقابة الصحافيين العراقيين شطبت قيود ١٥٠٠ عضو من سجلاتها خلال العامين الماضيين بعد ان ثبت عدم اشتغالهم وعلاقتهم بالصحافة.

وقال نقيب الصحافيين العراقيين صباح ياسين في لقاء نشرته صحيفة الثورة العراقية امس ان مجلس النقابة بصدد اصدار قوائم جديدة مماثلة باسماء الاشخاص الذين لا تنطبق عليهم شروط العضوية في نقابة الصحافيين العراقيين.

وجاء هذا الاعلان في ذكرى عيد الصحافة العراقية التي صادفت يوم الجمعة وهو تاريخ صدور اول عدد من جريدة «الزوراء» قبل ٢١ عاما.

واشار النقيب ياسين الى ان عدد الصحافيين العاملين فعلا لا يتجاوز ١٥٠٠ عضو في حين تضم سجلات النقابة اكثر من ٤٥٠٠ عضو يحملون هوية النقابة.

وعزا ارتفاع عدد الاعضاء الى مرونة ضوابط منح الهوية الصحفية وتساهل العاملين في المؤسسات الصحفية في منح شهادات او كتب التاييد للذين لا يمتون للصحافة بصلة.

واشنطن لا تزال ترفض فرض عقوبات على العراق

واشنطن ـ القبس:

كررت الحكومة الاميركية امس معارضتها لفرض عقوبات اقتصادية على العراق بسبب برامجه الهادفة الى تعزيز قدراته في انتاج اسلحة الدمار الشامل ولاستخدامه او تهديده باستخدام هذه الاسلحة «لان اي عقوبات لا يشارك فيها حلفاء الولايات المتحدة لن تؤدي الى اي نتائج كما انه سيكون لهذه العقوبات مضاعفات سلبية على ميزان المدفوعات الاميركية».

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي انه بالرغم من قلق واشنطن لمواقف العراق ونواياه العسكرية، الا انه قال ان حكومته لا تزال ترى انه من «الضروري اعطاء حكومة العراق الفرصة لان تبين انها قادرة على عكس هذا التدهور في العلاقات بين البلدين».

وقال كيلي ان العلاقات الاميركية ـ العراقية قد تحسنت في السنوات الاخيرة وخاصة بعد ان اتخذ العراق بعض الاجراءات لتحسين العلاقات ولكنه قال ان مواقف العراق في الاشهر الماضية مثل معارضته للوجود الاميركي العسكري في الخليج، ومحاولات العراق تهريب التقنية والاسلحة. وبناء منصات لاطلاق الصواريخ، والعمل على بناء «مدفع عملاق» وتصريحات الرئيس صدام حسين وتهديده باستخدام الاسلحة الكيماوية واشارته في مؤتمر قمة بغداد الاخيرة الى «الامبريالية» الاميركية كلها مواقف ساهمت في زيادة التوتر في العلاقات بين البلدين، وطرحت شكوكا اميركية حول نوايا العراق.

مستعد لتشكيل حكومة جزائرية جديدة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ويذكر ان هذه النتائج تستثنى منها بلديتان وهما بلدية البيرة بولاية خنشلة والتي اجلت فيها عملية الاقتراع وبلدية مسلمون في ولاية تيبازا حيث الغي الاقتراع من قبل اللجنة المختصة.

وقد بلغ عدد الناخبين ثمانية ملايين و٣١٦ الفا و٧٦٠ ناخبا من بين اثني عشر مليونا و٨٤١ الفا و٧٦٩ مسجلا في جميع القوائم الانتخابية.

مظاهرات

وتظاهر مئات من انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد علمهم فجاة بانتصارهم بتشكيل مجموعات صغيرة من المتظاهرين الذين رفعوا اللافتات وجابوا شوارع الجزائر والاحياء التي يسيطر عليها الاصوليون في جماعات صغيرة او سيارات اطلقت العنان لمنبهاتها.

وصعد المتظاهرون على سطوح السيارات ليقولوا وداعا لجبهة التحرير الوطني والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (له جذور قوية في منطقة القبائل) عدوهم اللدود الثاني الذي غالبا ما يخلط بينه وبين «حزب فرنسا» هاتفين «الشعب والجيش مع مدني» وهي عبارة شعبية اطلقت في الستينات لتحية جبهة التحرير الوطني واعيدت صياغتها لتلائم المناسبة.

لا رجعة عن الديمقراطية

ومن الجانب الرسمي كانت التعليقات قليلة. واذا كان مجلس الوزراء قد سلم بالهزيمة معلنا انه «لا رجعة عن الديمقراطية» فان المكتب السياسي لجبهة التحرير الذي اجتمع في اطار من السرية التامة بعد ظهر الاربعاء لن يعلن تحليله لنتائج الانتخابات قبل هذا اليوم.

شهادة

وأوفدت ان جبهة التحرير عبدالرحمن بلعياط المكلف بالعلاقات مع الاحزاب السياسية لرفع الروح المعنوية لانصاره. واكد عبر الاذاعة امام ممثلي اربعة احزاب سياسية ان الجبهة رغم هزيمتها «خرجت اكبر» من هذه الانتخابات وحصلت على «شهادة في الديمقراطية» لمشاركتها في انجاح اول انتخابات تعددية في الجزائر.

تحذير لاصحاب الحانات

وكالة الاسوشيتدبرس نسبت لمصادر في الجزائر قولها ان بعض الاصوليين حذروا اصحاب الحانات (البارات) من تقديم مشروبات كحولية للعرب والاكتفاء بتقديمها فقط للاوروبيين من الان فصاعدا.

بيروت: اشتباكات ليلية في الشرقية
جيش لحود يتدرب وينتظر وصول الاسلحة

بيروت ـ الوكالات ـ ساد هدوء نسبي صباح امس المنطقة الشرقية من بيروت بعد ليل سجل رمايات بالمدفعية والرشاشات على طول الخط «الساخن الجديد» بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات منافسه سمير جعجع. وتركزت الاشتباكات الليلية على محيط النبعة ونهر الموت ومحاور المتن وديك المحدي ـ النقاش، وخلال الاشتباكات سقطت بعض القذائف في منطقة خلدة على مقربة من مركز تدريب للجيش اللبناني الجديد الذي بدأ يدربه العماد اميل لحود قائد الجيش الجديد.

وكالة «اليونايتدبرس» ذكرت في تحليل اخباري لها من بيروت، ان العماد لحود يسعى لتشكيل «قوة ضاربة» مؤلفة من ٣ الاف رجل ومن دماء جديدة وشابة تكون نواة قواته الجديدة والمتمركزة ببيروت الغربية في مواجهة قوات الجيش الرئيسية جيدة التدريب والمسلحة اميركيا في شرق بيروت التابعة للعماد ميشال عون.

ونقلت الوكالة عن ضابط مقرب من لحود انه يجري بسرعة تدريب هؤلاء في عدة مراكز تدريب بالقرب من مطار العاصمة اللبنانية الدولي وغيره عن المناطق اللبنانية. وتغلب صفة المتطوعين على هؤلاء والذين ينتظرون كقيادتهم ورود السلاح المتطور من اطراف عربية والولايات المتحدة.

واشارت مصادر الى ان الحكومة السورية ارسلت ٥٠٠٠ قطعة سلاح كلاشنكوف لجيش لحود مع ذخائر، ولكن لا تزال عدة قطعات تابعة للحود بدون عربات عسكرية وتنقصها قطع غيار لمدرعاتها، كما تحتاج اجهزة اتصال والاسلحة الميدانية الاخرى.

في جنوب لبنان اصيب عدد كبير من مسلحي جيش لبنان الجنوبي عندما قصف رجال المقاومة اللبنانية موقعا اسرائيليا داخل الشريط الحدودي. وجاء ذلك في بيان لجبهة المقاومة اللبنانية التي استخدمت في الهجوم صواريخ كاتيوشا من عيار ١٠٧ ملم اسفرت عن اشعال حريق كبير في مستودع قريب للموقع.

كذلك هاجم رجال المقاومة امس دورية معادية في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل وامطروها بوابل من القذائف الصاروخية ونيران الرشاشات.

في لقاء مع مدير وكالة الانباء الكويتية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وجدد وزير خارجية يوغسلافيا دعم بلاده للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ونضاله البطولي.

وفي ما يتعلق بسياسة اسرائيل الاحتلالية والتوسعية ادان الوزير لونشار بشدة سياسة الاحتلال والتوسع والاستيطان الاسرائيلية فيما عبر عن الالم للظروف الصعبة والشروط والاوضاع العسيرة التي يعيشها شعب فلسطين في ظل حراب الالة العسكرية الاسرائيلية.

وردا على سؤال للمدير العام لكونا حول هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة والاخطار التي تحملها على امن دول المنطقة ابرز الوزير اليوغسلافي رفض بلاده المبدئي لاستيطان اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة بيد انه اشار الى ان يوغسلافيا ليست ضد مبدأ تنقل الافراد والمجموعات عموما بمن فيهم اليهود وسفرهم وترحالهم من مكان لاخر «نحن مع مبدأ حقوق الناس في الحركة والتنقل وليس اقتصار هذا الحق لليهود دون غيرهم».

وردا على ملاحظة لرئيس مجلس الادارة المدير العام لكونا حول خطورة قيام اسرائيل الكبرى اذا جرى السكوت على الهجرة اليهودية الخطيرة الى الاراضي المحتلة وخطورة ان يؤدي ذلك الى خلق «حقائق جديدة» اكد الوزير لونشار بان اسرائيل مهما كانت «ستظل صغيرة بالعمق وبالمضمون قياسا بالعالم العربي».

وابرز «ان اسرائيل مهما كانت وتعاظمت ستظل صغرى قياسا بالعالم العربي لانه سيبقى دوما هو الاكبر «مشيرا الى اهمية استغلال العرب لطاقاتهم الكبرى لما فيه مصلحتهم».

ونقل الوزير اليوغسلافي لونشار جزءا من حديث اجراه مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه خلال الاسبوع الماضي اثناء حضور مؤتمر اوروبي في كوبنهاغن حول هذا الموضوع على لسان شيفاردنادزه قوله بان موسكو «حريصة اشد الحرص على ضمان عدم استيطان اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة».

واضاف ان شيفاردنادزه اكد ان موسكو جادة «في وقف الهجرة السوفيتية لليهود في حالة تاكدها بانهم سوف يقيمون في الضفة الغربية او قطاع غزة المحتلين.

واكد الوزير لونشار بان يوغسلافيا تقيم علاقات صداقة تقليدية مع العالم العربي تعمقت بوضوح خلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة وان «بلغراد لا تقبل ولا تفكر مطلقا في تغيير هذا التوجه الودي نحو العرب لا الان ولا في المستقبل».

واضاف ان اي «تطور في علاقات يوغسلافيا مع دول اخرى «لن يكون ابدا على حساب العلاقات الجيدة التي تحرص يوغسلافيا على تمتينها مع العرب».

وفي اجابته على سؤال لرئيس اتحاد وكالات الانباء العربية «فانا» برجس حمود البرجس حول توجه يوغسلافيا المستقبلي لاستئناف علاقاتها مع اسرائيل رد وزير خارجية يوغسلافيا لونشار بان يوغسلافيا «تتجه لاقامة علاقات اعتيادية مع اسرائيل علاقات دولة مع دولة وكتعبير عن الاعتراف بوجود اسرائيل كدولة مثل دول العالم الاخرى لا اكثر».

ولمح الوزير لونشار بان بلغراد «لا تريد علاقات خاصة مع الدولة اليهودية» فيما عبر عن امله في ان تستطيع الدبلوماسية اليوغسلافية عبر ما وصفه «بفتح قنوات الاتصال الرسمي» مع تل ابيب لنقل وجهات نظر يوغسلافيا وربما التاثير اكثر على اسرائيل لتغيير سياستها تجاه السلام والقبول بالتفاوض لحل المشكلة الفلسطينية.

وخاطب رئيس الدبلوماسية اليوغسلافية لونشار رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية برجس البرجس قائلا «اود في هذه المناسبة الخاصة ان انقل عبر شخصكم الكريم الى الاعلام العربي الذي تمثلونه افضل تمثيل بان يوغسلافيا مهما كانت الظروف والتطورات الداخلية والخارجية ستحتفظ بعلاقات صداقة وود مع العالم العربي».

واضاف «ان هناك اجماعا في يوغسلافيا على عدم المساس بعلاقات بلغراد مع الدول العربية رغم ما يقال او يذكر او يشاع هنا او هناك».

واجاب لونشار على ملاحظة من برجس البرجس حول ما تكتبه بعض الصحف اليوغسلافية مؤخرا وفي بعض جمهوريات يوغسلافيا حول العرب او الاسلام من امور غير صحيحة وليست دقيقة يمكن ان تؤدي الى انعكاسات سلبية اجاب الوزير لونشار بان يوغسلافيا تمر الان في مخاض كبير يختلط فيه الحابل بالنابل وخاصة لدى بعض الاوساط فلا يعفى احد من النقد دون مبرر.

واضاف ان هناك في يوغسلافيا اليوم من ينتقد تيتو ويحمله مسؤولية المشكلات الراهنة في البلاد وهذا ليس حقيقة فعلا وليس صحيحا بهذا القياس لكن والحديث للوزير لونشار «لا يعني هذا ان اليوغسلاف بمجموعهم ضد تيتو».

وضرب الوزير اليوغسلافي مثلا على ان العديد من الصحف توجه له شخصيا انتقادات حادة وطالبت احداها باستقالته وعلى الصفحة الاولى وبالخط العريض لا لسبب الا انه طالب «بالتمهل في امر عودة العلاقات مع اسرائيل».

وابرز في هذا المضمار «انني كما ترى في منصبي ولم استقل ولكن الصحيفة كتبت ما تشاء وقرأ ما كتبته الناس وانا لا اتحرج من ذلك».

وخلص لونشار الى القول «ان هذه هي الديمقراطية الجديدة وان من يقبل بهذه اللعبة الديمقراطية عليه ان يتحمل ويرضى بقوانينها ونتائجها».

وتوقع لونشار ان «عملية المخاض الديمقراطي الحالية في يوغسلافيا والتي لا يسلم ولم يسلم احد فيها من النقد وبل التجريح احيانا سوف تمر بسرعة لتعود الامور الى نصابها ولتعود المسائل لتاخذ حجمها الحقيقي».

واضاف «عليكم ايها الاصدقاء العرب ان تتفهموا هذا الوضع وتتسع صدوركم لهذه التطورات العابرة».

واشاد وزير خارجية يوغسلافيا في حديثه مع المدير العام رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية برجس البرجس بشكل خاص بوكالة الانباء الكويتية ودورها الطليعي ما بين وكالات انباء حركة عدم الانحياز فيما اكد أن كونا «وباعتراف الجميع» تعتبر مصدرا رئيسيا ومنبعا صادقا وموضوعيا للاخبار والمعلومات ليس عن الكويت والعرب فحسب بل وفي المحيط الدولي عامة.

ليفي في العناية المركزة

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قال طبيب ان وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ديفيد ليفي سيبقى تحت الملاحظة في المستشفى يوما او يومين الا انه لا يعاني مرضا خطيرا.

وكان ليفي قد نقل الى مستشفى هايميك وهو يعاني ضعفا عاما.

وقال ايهود كانتور نائب مدير المستشفى في تصريح لراديو الجيش أن الفحوص التي اجريت له اثبتت ان قلبه سليم وانه لا يعني اي مشكلة صحية خطيرة. ويوجد ليفي في غرفة العناية المركزة.

الوفيات في الكويت

● محمد راشد سالم بوقماز (٥٠ سنة) للرجال: الجابرية ـ ق٧ ـ ش ١٠٣ ـ م٢٦ ـ تلفون ٥٣٣٢٧٨٧.
للنساء: الجابرية ـ ق ٧ ـ ش ١٠٣ ـ م ٢٤ ـ تلفون ٥٣٢٦٠٦٠.

● عبدالرحمن يوسف الحداد (٧٣ سنة) الروضة ـ قطعة ٤ ـ شارع ٤٠ ـ منزل ١١ ـ تلفون ٢٥١٠٩٨٧.

● محمد هنيدي راشد الفضلي (٧٠ سنة) ام الهيمان ـ قطعة أ ـ منزل ٢٠٤ ـ شارع المسجد ـ تلفون ٣٢٩٩٤٩٥.

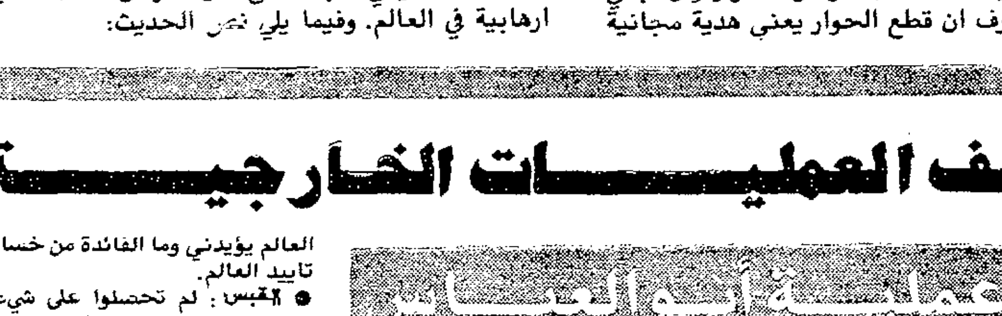
● فيصل ضاوي محيميد العتيبي (١٠٠ سنة) الصباحية ـ قطعة ١ ـ شارع ٣ ـ منزل ٤٦١ ـ تلفون ٣٦١٠٦٣٧.

● شنيف جدعان حسن ابوطفره المطيري (٦٩ سنة) ضاحية صباح الناصر ـ قطعة ٣ ـ قسيمة ٢٧٦ تلفون ٤٨٨٤١٦٧.

● فاطمة محمد مصطفى ارملة فلكناز اسد احمد كندري (٦٨ سنة) الاندلس ـ قطعة ٨ ـ قسيمة ١٠٢ تلفون ٤٨٩٠٥٨٩.

أبو اياد لـ«القبس»: لن نتوسل الحوار ولن نبكي عليه!

■ جهازنا الأمني احبط أكثر من ٢٠٠ عملية ارهابية في العالم



تونس - «القبس» (خاص):

اكد السيد صلاح خلف «ابواياد» ان منظمة التحرير التزمت فقط بوقف العمليات الخارجية ولم تلتزم بوقف الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة. وقال في حديث لـ«القبس» تناول عملية القدس البحرية والتي نفذها ابطال من جبهة التحرير الفلسطينية بقيادة ابوالعباس: «ان العملية تدخل في نطاق الكفاح المسلح ضد الاحتلال». وعن الحوار مع اميركا وتهديد واشنطن بقطعه قال ابواياد: «اننا لن نتوسل الحوار ولن نبكي عليه واميركا تعرف ان قطع الحوار يعني هدية مجانية للمتطرفين الفلسطينيين والمتطرفين العرب والمتطرفين الاسرائيليين وقطع الحوار يعني ايضا اعادة دورة العنف الى منطقة الشرق الاوسط». وأشار ابواياد الى ان جهاز الأمن الفلسطيني احبط حتى الآن اكثر من ٢٠٠ عملية ارهابية في العالم. وفيما يلي نص الحديث:

التزمنا بوقف العمليات الخارجية

● «القبس»: قام ابوالعباس بعملية جريئة، التساؤل لماذا قام بها وبالذات عندما كان مؤتمر القمة العربي يكاد ينهي اجتماعاته في بغداد، وما الغرض بالذات من هذه العملية ؟

- ابواياد: قبل ان اجيب على هذا السؤال، لا بد لنا من التحدث عن تركيبة البيت الفلسطيني.. هناك عدة فصائل فدائية، هناك جيش تحرير فلسطيني وقوات عسكرية تابعة للجنة التنفيذية وله مجلس عسكري اعلى واللجنة التنفيذية مسؤولة عن هذا الجيش وهو الذي يقود اي عمل او يوقف اي عمل. بعض المنظمات ما زالت محتفظة ببعض الكوادر لنفسها بما يسمى بالقطاع الغربي للعمل الفدائي. هذا لا تسيطر المنظمة عليه باعتباره تابعاً لهذه المنظمات مباشرة.

لم نلتزم بوقف الكفاح المسلح بالارض المحتلة

● «القبس»: ولكن المنظمة التزمت رسميا بعدم القيام باية اعمال ارهابية امام اميركا.. وواشنطن تقول ان هذا العمل ارهابي وعلى المنظمة ادانته.. وابوالعباس في اللجنة التنفيذية..

- ابواياد: نحن التزمنا بمحاربة اية اعمال خارجية اي خارج الوطن الفلسطيني ولكن نحن لم نلتزم مطلقا بان نوقف الكفاح المسلح ضد الاحتلال في الوطن المحتل.

● «القبس»: اسرائيل تقول ان الفدائيين حضروا لقتل المدنيين على الشاطىء اي المصطافين على الشاطىء ؟

- ابواياد: انت لا تستطيع ان تحاسبني على النوايا. الفدائيون لم يقتلوا اي مدني اسرائيلي ولو قتلوا اي مدني اسرائيلي لكان عندنا الشجاعة الكافية لندين هذه العملية. على كل نحن ضد قتل المدنيين الاسرائيليين سواء داخل او خارج اسرائيل. نحن نحارب الجيش الاسرائيلي الذي يحتل اراضينا فقط. هذا ما نفهمه بالكفاح المسلح. واخذنا القرار منذ الانتفاضة بعدم التعرض للمدنيين. ما الاستفادة من قتل طفل اسرائيلي.. هذا ليس عملنا..

● «القبس»: ولكن ما الغرض من هذا الهجوم ؟

- ابواياد: ابوالعباس يقول انه قام بذلك لمهاجمة منشآت عسكرية اسرائيلية.. نحن الان ندرس الموضوع لنعرف بالضبط هل كان بالفعل يستهدف المدنيين كما تدعي اسرائيل. هناك واقعة لا يمكن انكارها وهي ان الشباب (الاحد عشر) الذين وصلوا الى الشاطىء قبل ان يصل اليهم الجيش الاسرائيلي كان لديهم وقت كاف وعلى بعد عدة امتار منهم مصطافون اسرائيليون على الشاطىء.. بان يفتحوا النار عليهم ويقتلوا اكبر عدد منهم.. ولكن لم يفعلوا.. مع انهم كانوا قادرين على ذلك. لم يكونوا يريدون قتل اي مدني.. لو ارادوا ضرب المدنيين لقتلوا الكثيرين. وادعاء اسرائيل بانها صادرت من قائد المجموعة وثائق خطية تثبت ان هجومهم كان لضرب المدنيين كما قالت ذلك اسرائيل في اذاعتها وتلفزيونها.. طيب هناك واقعة انهم لم يقتلوا اي مدني اسرائيلي.. فلذلك اقول ان العملية هذه تدخل ضمن نطاق الكفاح المسلح ضد الاحتلال بغض النظر عن انعملية اصلا وتوقيتها هل هو صحيح ام لا.. انا ادافع عن المبدأ وليس عن العمل.

الحق

● «القبس»: عملية كهذه معروف منذ البدء بها انها ستكون بدون تأثير عسكري موجع على اسرائيل.. اذن ما هو غرض ابوالعباس من هذه العملية ؟

- ابواياد: اعتقد ان ابوالعباس كان يريد بقيامه بهذه العملية ان يقول: انه حقي بان امارس الكفاح المسلح ضد جيش يحتل وطني.. ولكن الاميركيين احرجونا بطلباتهم حتى الجموا السنتنا..

● «القبس»: ماذا يريدون منكم ؟ ماذا طلبوا منكم ؟

- ابواياد: كان من المقبول منهم مثلا ان يوجهوا لنا رسالة يطلبون فيها مثلا : نحن نطلب منكم ادانة العملية.. او غيره.. ولكنهم وقعوا بالفخ وربطوا ذلك بمتابعة الحوار او قطعه وربط الحوار بذلك يعني ان الحوار ليس جديا من الطرف الاميركي.

احبطنا ٢٠٠ عملية ارهابية

● «القبس» هذه هي شروطهم ؟

- ابواياد: نعم ارسلوا رسائل رسمية تقول اما الادانة او وقف الحوار.. ومن هنا نعترض وندافع عن مبدأ ان الحوار يجب ان لا يرتبط بطلبات اميركية وخاصة باشياء ما زال الخلاف عليها قائما. واقول انه من اول دقيقة قام بها الحوار كان السؤال الاميركي هو: ما هو مدى التزام الفلسطينيين بعدم ممارسة الارهاب والابتعاد عنه.. وقلنا لهم: نحن ضد اية عملية خارجية تمس اي مدني من اية جنسية في العالم ومن ضمنهم الاسرائيليون او اليهود سواء في داخل او خارج فلسطين. وافشي سرا ان جهازنا فقط منذ عشر سنوات احبط اكثر من ٢٠٠ عملية خارجية ارهابية.. ونحن لنا علاقات واسعة بالاوروبيين ويعرف الاوروبيون مدى تعاونهم وعملنا معهم لمكافحة اي ظاهرة ارهابية خارجية سواء ينوي بها القيام بها المتطرفون العرب او الفلسطينيون او حتى من المنظمات الدولية. الكل يعرف كم نحن نقدم لهم من التعاون والعمل المشترك ونحن نقوم بذلك ليس خدمة لاوروبا او اميركا.. بل لاننا نحن اصلا ضد الارهاب.. نحن شعب ضحية للارهاب.. اما الكفاح المسلح قلنا لهم بكل صراحة ووضوح: ارضنا محتلة والامم المتحدة تكفل لنا الحق بالمقاومة المسلحة ضد الاحتلال والامم المتحدة تقول لنا انه لنا الحق باستخدام كل الوسائل حتى نصل الى حقنا بتقرير مصيرنا وحريتنا.. واعيد لو عملية ابوالعباس قتلت مدنيا واحدا لقامت جميع المنظمات الفلسطينية بادانتها.

اسرائيل كانت تعرف بالعملية

● «القبس». حتى الان لم نحصل على الجواب: لماذا قام بها وبالذات في هذا الوقت.. هل اراد احراج الزعماء العرب في قمتهم في بغداد ؟

- ابواياد: قد تكون احدى نواياه احراج القادة العرب.. يمكن ذلك.. ليقول لهم: انظروا هكذا يكون الكفاح المسلح.. ولكني اقول لك: ان اسرائيل كانت تعلم بالعملية من الالف الى الياء وكانت كل مراحل العملية تحت مراقبة اسرائيل التامة.. وتركوا الفدائيين يصلون الى الشاطىء على أمل ان يقوموا بقتل المدنيين لتقول اسرائيل لاميركا: انظروا الى المنظمة.. انها ارهابية.. اقطعوا الحوار معهم.. على كل انا لا اعرف قصده من العملية.. ولكن انا اقول ان توقيت العملية يمكن حصل في تداخل كبير. حصل الفيتو الاميركي ولكن العملية بدأت قبل الفيتو الاميركي.. والان تستغل اسرائيل هذه السلبية مع اللوبي اليهودي في اميركا للضغط عليها ووصف المنظمة بانها ارهابية. ولكن حتى الان لم ار في حياتي احدا يحاكم على نواياه. العملية لم تقتل مدنيا واحدا اذن لماذا نخلق مشكلة.

الكثير يطالبوننا اطردوا ابوالعباس من المنظمة.. ولكن عندنا قوانين ضمن المنظمة تمنع طرد ابوالعباس.

● «القبس»: وهل اميركا جادة بقطع الحوار معكم ؟

- ابواياد: اعتقد ان قطع الحوار ليس لصالح الولايات المتحدة ولكن لا استطيع ان اخمن التأثير اليهودي الذي يلعب دورا كبيرا في اتخاذ القرار الاميركي حول هذا الموضوع. ونحن الان مقبلون على انتخابات اميركية لاعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس. قطع الحوار مع المنظمة يعني نهاية مبادرة وزير الخارجية الاميركي بيكر وعندئذ نسأل: من يريد الحوار اذا قطعوه معنا ؟ وثانيا ان مساعي اميركا من اجل قيام حوار فلسطيني اسرائيلي انتهى في المنطقة.. بالطبع اسرائيل تصر على قطع الحوار فهي لا تريد السلام وقيام الحكومة الاسرائيلية في تشكيلتها الاخيرة حيث يوجد فيها وزير كان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي وهو ايتان وهو صاحب القول: «ساضع الفلسطينيين في قناني زي الصراصير للقضاء عليهم..». ونحن نعتبر شارون بالنسبة لايتان معتدلا.. وهذه هي الحكومة الاسرائيلية الجديدة اذا قطعت اميركا الحوار يعني ان واشنطن قضت على آمال تحقيق السلام في المستقبل القريب او المتوسط.

لن نتوسل الحوار

● القبس: ولتذهب اميركا وحوارها الى جهنم ! لنفرض ان اميركا رضخت لاسرائيل وقطعت الحوار معكم.. هل تاسف لذلك؟

- ابو اياد: أنا دائما أردد العبارة بعدم تحبيذ قطع العلاقات مع قوة عظمى كاميركا. صحيح ان الحوار لم يعط نتائج ايجابية. نحن لسنا مغامرين ونحن نعرف وزن الولايات المتحدة، ففي ظل الحوار حدثت احداث مريرة بالنسبة لنا، رفعوا الفيتو الاخير، الكونغرس اصدر بيانا بالقدس عاصمة لاسرائيل، الصفقة التي قامت بين موسكو وواشنطن بالهجرة اليهودية. وغيره كل ذلك حدث اثناء الحوار. عمليا اصبح الحوار شبه متقطع. نحن لسنا باطفال سياسة ولسنا مغامرين ولن اكون سعيدا اذا قطعوا الحوار.

ولكننا لن نتوسل الحوار ولن نبكي عليه اذا قطع. واميركا تعرف تماما ان قطع الحوار يعني هدية مجانية للمتطرفين الفلسطينيين، والمتطرفين العرب والمتطرفين الاسرائيليين، قطع الحوار يعني اعادة دورة العنف الى منطقة الشرق الاوسط وسيطرة المنظمة على هذا العنف سيقل كثيرا. فمنذ بداية الحوار لم تحدث اعمال عنف.

● القبس : نبذتم الارهاب واعترفتم باسرائيل اعترفتم بقرار ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى ماذا حصلتم؟

- ابو اياد، هذا صحيح.. نعم الكل يسالنا عن: ماذا حصلنا او بالاحرى ماذا قدمت اسرائيل مقابل ذلك. ولكني اذكر انه لدينا في المنطقة جيش كبير من المتطرفين جيش كبير من الاسلاميين المتطرفين، جيش كبير من القوميين المتطرفين وعندنا في المنطقة جيش كبير من الارهابيين من ابو نضال وجر.. كلهم يطالبونك .. ويسالونك: ماذا فعلت، والذي يسالنا ليس الشعب الفلسطيني بل ايضا الشعب العربي .. ويوجه الينا اللوم في مساجد عمان مثلا الشيوخ يقفون كل يوم جمعة يشتمون بنا ويقال فينا «ياسر عرفات وزمرته» حتى في مخيمات اللاجئين اصبحوا يقولون عنا نحن قدمنا كل شيء دون مقابل.

كسبنا اوروبا

● القبس : صحيح.. على ماذا حصلتم؟

- ابو اياد: نحن كسبنا اوروبا.. سياسيا بدأت تحترمنا كمنظمة عاقلة ومعتدلة، كسبنا قسما كبيرا من الرأي العام في اميركا.

● القبس : ماذا يعني ذلك اين حقوقنا.. على ماذا حصلنا ؟

- ابو اياد: معك الحق.. وهذا الذي أقوله.. هذا شعور المواطن العربي.. وكل عربي. الاوروبي يحترمنا ويؤيدنا وصحيح قولك ان هذا الموقف لا يعطينا سنتيمترا واحدا من ارض فلسطين. ومن هنا النتائج ان تعطي ابو العباس وابو نضال وحماس والاخوان المسلمين الفرصة ليقولوا هذا الفريق غير صحيح ولا يصل الى الذي نريده. وعلينا ان ناخذ طريقا آخر. انا مقتنع بالحوار من اجل السلام وبهذا الطريق ونحن مقتنعون وسوف نظل متمسكين بها، ونحن نعرف انه حتى لو قامت حرب اسرائيلية عربية لن يكون شمار اي حرب اكثر من شمار: دولتان في فلسطين. فموازين القوى العالمية لا تسمح بغير هذا الحل.. واللي هو عنتر اكثر من هكذا ينفضل ويقول لي كيف، وانا أقر انه من خلال مبادرة السلام هذه أفقد مصداقيتي عند شعبي ولكن العالم يؤيدني وما الفائدة من خسارة تاييد العالم.

● القبس : لم تحصلوا على شيء.. الافضل تركها.. ترك مبادرة السلام والانصراف الى العمل الجدي للوصول للحرية وتقرير المصير؟

- ابو اياد: لا .. الافضل ان لا اتخلى عنها بالرغم من كل ذلك نحن متمسكون بمبادرة السلام وسوف نتمسك بها. اما ان تقولي لي: غيروا وسائلكم.. عندئذ اقول لك: الحق معك سأغير وسائلي مهما نزل بنا من مجازر واذا بقي منا شخص واحد سيطلق رصاصه على الذين يقومون بذبحنا. انا اقول صراحة: لا استطيع ان اضبط مناضلا في فتح يحمل بندقية وأمنعه من اطلاق رصاصة على جلاديه.. وهو يرى يوميا المجازر التي تنزل بنا.

● القبس : مبادرة سلام منذ سنتين ونتائج هذه المبادرة حكومة اسرائيلية متطرفة لم تقم في كل تاريخها.. أليس كذلك؟

- ابو اياد: لا.. لا .. صحيح ان الحكومة الاسرائيلية هي حكومة حرب.. ولكن هذا ليس دليلا على ان مبادرة السلام هي سبب ذلك.. لا .. لا بالعكس هذا دليل انه في المجتمع الاسرائيلي ما زال فيه تخلف ويركض وراء العقلية السائدة.. هي عقلية الحرب، هي عقلية التوسع، ومزيد من الهجرة ونحن بمبادرتنا للسلام كشفنا ذلك ونحن بمبادرتنا اثبتنا للعالم ان العرب والفلسطينيين حضريون (متحضرون) ويريدون سلاما واقعيا قائما على اساس دولتين وهؤلاء لا يريدون ولا يريدون سوى استسلام ضمن مطامعهم الخاصة بهم.

حصيلة رحلة عذاب

● القبس : ابو اياد: بربك قل لنا اي شعب في تاريخ البشرية كلها حصل على دولته وحريته بمبادرة سلام وتنازلات ومفاوضات؟ وهل تعتقد بالفعل انك قادر على الحصول على دولتك من عدو صهيوني تعرف نواياه وطباعه؟

- ابو اياد: مبادرتنا للسلام كانت حصيلة رحلة عذاب وآلام طويلة.. ونحن اكثر شعب عانى الاضطهاد والنزوح والعذاب.. منعوا عنا كل شيء (٤١ سنة) دون جواز سفر ودون اقامة، كل حاجة مارسناها أحزابا وتجمعات وتدخلنا بامور دول عربية داخلية.. كله مارسناه .. واخيرا جاءت تجربة الانتفاضة.. جاءت الانتفاضة، نحن لم نوقف العمل المسلح.. مؤتمر فاس في سنة ١٩٨٢ هو الذي اوقف العمل المسلح.. وليس نحن وقمنا بالانتفاضة لنحصل اخيرا على راحتنا السياسية والدبلوماسية والاجتماعية والوطنية، فاس اوقف قرار الكفاح المسلح وبقينا وحدنا في الساحة نحمل السلاح ونقاتل ومنذ سنة ١٩٨٢ عانينا الكثير من الانقسام والصراع.. وبالرغم من ذلك قمنا بالانتفاضة لوحدنا.. وقمنا بهذه المبادرة لوحدنا.. وهي مبادرة سياسية وأرد عليك وعلى سؤالك: هذه حكومة حرب.. وكل يوم تقوم مجازر ضدنا في فلسطين، اعطني ضمانة او شبه ضمانة ان صاروخا عربيا واحدا سينطلق .. اريد صاروخا عربيا واحدا ينطلق ليوقف عنا المجازر او على الاقل يرد على هذه المجازر.

● القبس : وماذا تتوقع من الحكومة الجديدة.. حكومة المتطرفين في اسرائيل.. حكومة حرب ام حكومة سلام؟

- ابو اياد: أنا رأيي ان هذه الحكومة هي اخطر حكومة جاءت في اسرائيل لان فيها اشخاصا كلها تدعو الى الحرب، شعار شامير هو: سحق المقاومة، وكلف وزير الدفاع بذلك، الحكومة الجديدة ستقوم بحروب صغيرة لاحتلال الاردن جزء كبير من الاردن لتهجير الفلسطينيين من الضفة والقطاع لاستيعاب المهاجرين السوفيت الجدد.

● القبس : وهل تتوقع سحق الانتفاضة؟

- ابو اياد. انا اقول انهم سيسحقون الانتفاضة اذا قتلوا الشعب الفلسطيني كله، اي اذا قتلوا مليونا ونصف مليون فلسطيني في الداخل.

● القبس : وكيف سترد الانتفاضة على هذه الحكومة؟

- ابو اياد: الانتفاضة ستتطور بحجم تطور العنف الاسرائيلي وحجمه. فليس من المعقول ان يرد الفلسطينيون على الرصاص الاسرائيلي بالحجر وانا ارى ان الحرب ستنشب بظرف ستة او ثمانية اشهر على الاكثر وهي الفترة اللازمة لاستيعاب مئات الالوف من المهاجرين السوفيت في اسرائيل.

> وعملية ابو العباس في نطاق الكفاح المسلح

تأجيل طلب اجتماع المجلس حتى عودة المبعوث

العرب يدعون دي كويلار ومجلس الأمن إلى ادانة مذبحة الرضع في غزة

الامم المتحدة - كونا - طلبت المجموعة العربية في المنظمة الدولية من السكرتير العام للامم المتحدة والرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي اصدار بيان حول استخدام اسرائيل للغاز السام ضد اطفال فلسطينيين في مخيم الشاطىء في قطاع غزة.

وجاءت الدعوة العربية في اعقاب اجتماع لمندوبي الدول العربية بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية التي اكدت ان الاعتداء الاسرائيلي بالغاز السام على اطفال في مخيم الشاطىء يشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وعلى المجتمع الدولي وقف هذا العدوان الصارخ فورا.

وكان احد جنود الاحتلال الاسرائيلي قد استخدم يوم الثلاثاء الماضي قنبلة من الغاز السام ضد مستوصف طبي تابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في قطاع غزة اثناء ملاحقة بعض الاطفال الذين قذفوا السيارات العسكرية بالحجارة.

واسفر الهجوم الاسرائيلي على المستوصف الطبي في قطاع غزة عن اصابة ١٦٠ طفلا وعدد من النساء باختناق والتسمم.

وقالت مصادر دبلوماسية هنا ان المجموعة العربية قررت تاجيل عقد جلسة لمجلس الامن الدولي حتى يعود الفريق الذي اوفده السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى الاراضي العربية المتحدة ومنطقة الشرق الاوسط.

واعلن الناطق باسم المنظمة الدولية فرانسوا غيولاني ان كبير مساعدي السكرتير العام للامم المتحدة جان كلود ايميه سوف يتوجه الى منطقة الشرق الاوسط يوم الاثنين المقبل على رأس وفد صغير يزور خلالها عددا من دول المنطقة.

وابلغت مصادر دبلوماسية وكالة الانباء الكويتية انه من المحتمل ان يزور ايميه العاصمة العراقية بغداد للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضافت ان ايميه بدأ اتصالاته مع المسؤولين في الدول التي سوف يزورها وانه امضى معظم امس الاول باجراء مشاورات مع كبار المسؤولين في الادارة الافريقية في واشنطن حول زيارته المقبلة للشرق الاوسط.

وتستغرق جولة المسؤول الدولي في منطقة الشرق الاوسط اسبوعا.

واجرى رئيس المجموعة العربية الحالي ومندوب تونس السيد احمد غزال محادثات مع السكرتير العام للامم المتحدة ومع رئيس مجلس الامن الدولي المندوب الفرنسي بيير لويس بلانس حيث اطلعهما على رغبة المجموعة العربية بشان اصدار بيان حول قيام الجيش الاسرائيلي بتسميم اطفال فلسطينيين يوم الثلاثاء الماضي.

وطلب السيد غزال من دي كويلار أن يقوم وفده باجراء تحقيق حول حادثة تسمم الاطفال من قبل جندي اسرائيلي عندما يصل الوفد الى الاراضي المحتلة ووضع تقرير شامل حول ذلك.

واضاف ان الحادث زاد من الالحاح على ضرورة الاصرار على مسالة تقديم حماية للفلسطينيين المدنيين الذين يعيشون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة •

عورات الخطاب السياسي العسكري العربي

بقلم: د. اسعد عبدالرحمن

الآن، وبعد ان هدأ غبار كثير اثارته زوبعة عملية الانزال البحري على شواطىء فلسطين التي نفذتها عناصر من جبهة التحرير الفلسطينية التي يقودها محمد عباس «ابوالعباس»، نتوقف امام التموجات الكثيرة التي اثارتها العملية في المحيط السياسي والاعلامي العالمي، ومن ضمنه العربي والفلسطيني، وهذه الاخيرة ربما كانت بعدد التموجات التي أثارتها في مياه البحر الابيض المتوسط قوارب الانزال منذ انطلقت من قواعدها وحتى رست على الشاطىء الفلسطيني. فالعملية تلك قد اثارت مجموعة تموجات مبدئية، واخرى سياسية، وثالثة تنظيمية، ورابعة عسكرية، وخامسة اعلامية لم تهدأ بعد، ولا ينتظر لها ان تهدأ قبل مضي فترة طويلة طويلة. بل ان تلك التموجات ربما تبقى معنا حتى تغمرها وتغطيها اما تموجات جديدة كبيرة قد تأتي على شكل عمليات اكبر وأنجح وقد تأتي على شكل حرب ستكون دون شك اكبر من كل العمليات الفدائية وربما كل الحروب السابقة، او ان تموجات العملية ستبقى حتى تغمرها وتغطيها «عملية سلام» كبيرة قد تشهدها المنطقة بعد فترة زمنية متوسطة او بعيدة.. لا فرق !

* * *

وعلى صعيد مختلف، مما لا شك فيه ان تلك العملية البحرية، وبغض النظر عن المواقف العديدة المختلفة والمتباينة ازاءها، قد كشفت عن قصورات وتقصيرات كبيرة على اكثر من مستوى وعند اكثر من طرف. فهي قد كشفت عن عورات النظام العسكري الامني الاسرائيلي بشكل اثار ولا يزال يثير الكثير من الجدل داخل الدولة الصهيونية، كما انها كشفت عن عورات اضافية تكتنف الموقف السياسي الغربي عموما، والاميركي خصوصا، كما انها قد كشفت عن عورات في الخطاب السياسي/ العسكري العربي عموما، والفلسطيني خصوصا. ذلك ان تلك العملية الفدائية قد حملت - من حيث تقصد او لا تقصد - جملة اسئلة كبيرة مبدئية - سياسية - تنظيمية - عسكرية - اعلامية جديرة بالتأمل والتفكر من جميع اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي - الفلسطيني المحليين والاقليميين والدوليين، بل ان مثل هذه الوقفة التأملية التفكرية التي اتاحتها تلك العملية البحرية الفدائية، تبدو مطلوبة ومجدية في هذه المرحلة اكثر من مواقف التأييد او التنديد التي قد يبادر اليها هذا الطرف او ذاك. وفي هذا السياق، يمكن توزيع وترتيب ابرز الاسئلة التي يجب ان تنتظمها الوقفة التأملية التفكرية المطلوبة في رزمتين عريضتين من الاسئلة نبادر فورا الى استعراضهما.

* * *

الرزمة الأولى من الاسئلة التي نجحت عملية الانزال البحري في ابرازها تتلخص بما يمكن تسميته «الخلاف على مواصفات الكفاح المسلح». واذا كانت مختلف اوساط الغرب قد وقفت وقفة استنكارية شاجبة للعملية باعتبارها عملا ارهابيا وباعتبار ان تلك الاوساط لا تميز بين عمل ارهابي وعمل كفاحي مسلح، فإن الأوساط العربية والفلسطينية بدت منقسمة بين مجموعتين «ولا نستطيع ان نقول الان بين اغلبية واقلية في غياب اية احصاءات» جاهرت اولاهما بتبني العملية مبدئيا واحاطتها بكل مشاعر التأييد والافتخار والحماسة، في حين بادرت المجموعة الثانية الى انتقادها او رفضها او استنكارها. وفي الحالتين، كانت ثمة ملاحظات فنية - تنظيمية لكنها اتخذت عند المجموعة الاولى شكل التحسر لأن العملية الفدائية لم تحقق كامل اهدافها، في حين اتخذت تلك الملاحظات عند المجموعة الثانية شكلا ناقدا تم توظيفه لادانة العملية. هذا علاوة على ندرة نادرة من الشاجبين الذين حمدوا الله على كون العملية قد فشلت في قتل من استهدفت قتلهم لأن عكس ذلك لو حدث كان كفيلا - من وجهة نظر هؤلاء - بالقضاء تماما على كل منجزات الانتفاضة سياسيا واعلاميا. وغني عن الذكر ان المجموعة الاولى قد اعتبرت العملية الفدائية عملا من اعمال الكفاح المسلح، في حين انقسمت المجموعة الثانية واحتارت بين اعتبار العملية المذكورة نوعا من الكفاح المسلح الذي يهبط - بقوة اعتبارات فنية تتعلق بطبيعة العملية وبتوقيتها - الى مستوى العمل «الارهابي» او «المجنون» او نوعا من العمل الارهابي الذي لا يرقى الى مستوى الكفاح المسلح بأي شكل من الاشكال. وفي جميع هذه المواقف المتباينة ثمة سؤال كبير يجعلنا نتوقف ونتأمل في الحدود الفاصلة بين ما يعتبره بعضنا كفاحا مسلحا وفيما يعتبره البعض الاخر عملا أخرق او مجنونا او ارهابيا. وعن هذا السؤال تتفرع اسئلة عدة: هل «الجغرافيا» حد فاصل مناسب بين الكفاح المسلح - والارهاب، بمعنى ان اية عملية تتم على اية بقعة من ارض فلسطين هي بالضرورة كفاح مسلح في حين ان كل العمليات الخارجية هي وحدها الارهابية ؟ أم ان العملية التي تنطلق على ايدي اهل الداخل فقط هي العملية الفدائية وكل ما عداها مما يفد من الخارج يعتبر عملا «أرعن» كي لا يقول بعضنا «ارهابيا» ؟ ام ان المعيار هو طبيعة العملية بمعنى ان كل عمل يقتل جنودا او مستعمرين - مستوطنين اسرائيليين او يهاجم المعسكرات والمستعمرات هو وحده الكفاح المسلح، في حين ان ما يستهدف «المدنيين الاسرائيليين» هو عمل يقع خارج الكفاح المسلح، كي لا يقول بعضنا عنه انه ارهابي ؟ ثم هل نستثني المهاجرين من اليهود السوفيت «المدنيين» من مثل ذلك التحديد الوارد في السؤال السابق ؟

* * *

اما الرزمة الثانية من الاسئلة الكبيرة التي اثارتها العملية البحرية الفدائية على شواطىء فلسطين فتتلخص بما هو اخطر وبما يمكن تسميته «الموقف المبدئي من الكفاح الفلسطيني المسلح». وفي هذا الصدد، ثمة مجموعتان ايضا: مجموعة اولى من العرب، ومن ضمنهم فلسطينيون، باتوا يعتبرون ان «عصر الانتفاضة» قد انهى - الى الابد - كل الاسباب الوجيهة التي بررت العمل الفدائي الفلسطيني و«عمليات القشرة» اي عمليات ضرب الصواريخ او مناوشات الفدائيين لقوات الاحتلال على الحدود. وفي هذا السياق، يقول هؤلاء بأنهم قد توصلوا الى تلك القناعة حتى قبل اندلاع نار الانتفاضة وعلى اساس ان تلك العمليات قد ادت دورها وانجزت وظيفتها في مرحلة مضت وانتهت. وفي السياق ذاته، نجد بعض العرب، وبخاصة بعض الرسميين، يذهبون الى درجة الطعن في انجازات العمل الفدائي، بل واتهامه بالاضرار بالمصالح الوطنية الفلسطينية والقومية العربية على حد سواء. ذلك ان العمل الفدائي - من منظورهم - في الفترة ٦٥ - ١٩٦٧ قد ادى الى ضياع فلسطين بكاملها مع اتاحة الفرصة لاسرائيل لاحتلال اراض عربية مصرية وسورية في حرب ١٩٦٧، مثلما ادى في نهاية فترة ١٩٧٠ - ١٩٨٢ الى غزو ١٩٨٢ للبنان وما أسفر عنه ذلك الغزو من احتلال لاراض جديدة في الجنوب اللبناني. وغني عن الذكر ان «منطق» معاداة العمل الفدائي الفلسطيني منذ انطلاقه كان منطق «مصر عبدالناصر» حتى ١٩٦٧، ومنطق «القيادة العربية الموحدة» طوال الفترة التي سبقت حرب حزيران يونيو ١٩٦٧، ومنطق كل من الاردن ولبنان ربما حتى اللحظة الراهنة. وفي حين تتحدث سوريا ودول عربية اخرى عن ضرورة الاعداد العربي والتوازن الاستراتيجي مع التعاطي الخاص والجزئي بالعمليات الفدائية (اي على نحو موسمي على الارجح ومن حدود غير حدود سوريا من الناحية العملية) فان دولا عربية اخرى تقودها مصر منذ السادات ترى ان المواجهة مع «اسرائيل» هي مواجهة سياسية وليست عسكرية، في حين ان دولا عربية اخرى متنوعة ترى ان المواجهة مع «اسرائيل» هي مواجهة بين جيوش نظامية وصواريخ وليست مواجهة يكون فيها العمل الفدائي رأس الحربة، بل ان بعضا من هذا البعض العربي الاخير يرى ان العمل الفدائي قد يضر اكثر مما يفيد لان الدول العربية غير جاهزة للمواجهة بعد، او لان مثل ذلك العمل سيؤدي الى اجهاض الانتفاضة من خلال تقديم المبرر لاسرائيل لاتخاذ جملة اجراءات قد تتضمن حربا توسعية تشنها الدولة الصهيونية الجاهزة لمثل تلك الحرب اكثر من غيرها، ناهيك عن احتمال اغتنام الدولة الاسرائيلية لتلك الحرب لترحيل الفلسطينيين او عدد كبير منهم من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن او لبنان او سوريا. وبالمقابل، فان ثمة عربا، ومن ضمنهم فلسطينيون تنتظمهم بعض الفصائل الفلسطينية، يتحدثون عن «ضرورة اسناد الانتفاضة بالنار». وهنا يكثر الحديث عن عمليات فدائية نوعية تنطلق من الداخل وتستهدف التجمعات الاسرائيلية العسكرية داخل حدود احتلال ١٩٤٨ او عمليات فدائية تنطلق من الخارج لاسناد الانتفاضة في الداخل. وفي المحصلة تنبثق عن جميع هذه الآراء مجموعة من الاسئلة الباحثة عن اجوبة من نوع: هل النظرية الرسمية المصرية القائلة بأن لا حروب جديدة مع «اسرائيل» هي التي ستسود ام ان الحرب المقبلة ستكون حربا نظامية وصاروخية؟ وفي الحالة الاخيرة: هل العمل الفدائي مطلوب ومرغوب بانتظار التهيؤ الكامل للحرب المقبلة ام انه عمل ضار يعطي «اسرائيل» الذريعة التي تحتاجها لضرب القوة العسكرية العربية قيد الاعداد؟ ثم هل تحتاج الانتفاضة، فعلا، الى اسناد عسكري من النوع المتميز سواء المنطلق من الداخل او الوافد من الخارج؟ وما هي حدود ذلك العمل وطبيعته ومواصفاته وتوقيته الافضل؟

***

وسواء كانت وقفتنا التأملية التفكرية امام سرب الاسئلة المتضمنة في الرزمة الاولى او في الرزمة الثانية، يجب ان ندرك ان المسألة هنا ليست مسألة نظرية او مجرد رياضة ذهنية. وبقدر ما يتعلق الامر بأسئلة الرزمة الاولى، فان اية قيادة عربية او فلسطينية تقود عملا سياسيا/ اعلاميا ضد «اسرائيل» من اجل كسب الرأي العام العالمي ستجد نفسها في موقف لا تحسد عليه كونها تعلم ان ثمة انفصاما في فهم المسألة (مواصفات الكفاح المسلح) بين العالم الغربي (وربما الان العالم الشرقي ايضا) المنوي كسبه.. وبين فهم العالم العربي للمسألة ذاتها. بل ان المشكلة تتفاقم عندما نلاحظ انه لا الفلسطينيون ولا العرب عادوا يجمعون على معايير هذه المسألة، وذلك في ضوء ما كشفته عملية الانزال البحري الاخيرة التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية. ومن جهة أخرى، وبقدر ما يتعلق الامر بأسئلة الرزمة الثانية، فان مسألة التوقف امام (مبدأ الكفاح المسلح) ليست ايضا مسألة نظرية او رياضة ذهنية. ذلك انها مسألة لا تهم العاملين في حقل النضال السياسي والاعلامي فحسب، وانما هي مسألة تهم ايضا اولئك اذين يكرسون جهودهم - او معظمها الكاسح - لاغراض البناء العسكري النظامي/ الصاروخي. والمسألة هنا تتفاقم اكثر عندما نلاحظ انها باتت مسألة خلافية بين العرب عموما، وبين الفلسطينيين خصوصا. والخوف كل الخوف ان تصبح هذه المسألة الخلافية اساسا في انشقاقات واقتتالات فلسطينية/ فلسطينية مع كل ما سيواكبها من صراعات عربية - فلسطينية او عربية - عربية.

***

اذن، وبعيدا عن النقاشات التفصيلية التي اثارتها عملية الانزال على شواطىء فلسطين التي اعدتها ونفذتها مؤخرا جبهة التحرير الفلسطينية، يجدر بنا التنويه بأن تلك العملية قد كشفت الغطاء عن قصور خطير في الخطاب السياسي/ العسكري العربي والفلسطيني.

وفي هذا السياق، الامل كبير بأن يشكل مثل ذلك الكشف حافزا لانعقاد المجلس المركزي الفلسطيني كي يحدد الموقف على نحو اكثر وضوحا وكي يسد كل الثغرات التي تعتور الخطاب السياسي - العسكري الفلسطيني وصولا - فيما نامل - الى سد الثغرات التي تعتور ايضا الخطاب السياسي - العسكري العربي.

هكذا من الأصل

تأجيل تنصيب الرئيس المنتخب اليسكو

بوخارست: حملة مداهمات واعتقالات

■ المجموعـــــة الاوروبيـــة تهـــدد بوقـــــــف مســـاعداتها لرومانيـــــا

بــوخارست ـ الــوكالات ـ اجلت السلطات الرومانية امس حفل تنصيب الرئيس المنتخب ايون اليسكو الى بعد غد الاثنين بعد مقتل خمسة اشخاص واصابة مئات بجروح بعد تدخل عمال المناجم لفض مظاهرات واقتحامات مناهضة للحكومة. وقالت مصادر ان عمال المناجم بدأوا حملة مداهمات واعتقالات جديـدة في بعض مباني بوخارست.

وكالة الاسوشيتدبرس قالت ان امرأة في مكتب اليسكو ابلغتها بانه تم تأجيل الاجتمـاع المشترك لمجلس البـرلمان الذي كان مقررا يوم امس لتنصيب الرئيس الجديد الى بعد غد الاثنين ولم تعط المرأة حسب الوكالة اية تفصيلات اخرى.

تقارير رسمية من بوخارست ذكرت امس ان الهدوء عاد الى العـاصمة الرومانية بعد ان حل رجال الشرطة محل عمال المناجم الذين نقلوا من وسط العاصمة في باصات الى جهة غير معروفة.

ولكن وكالة فرانس برس قالت امس ان عمال المناجم المعتمرين بالخوذات وقضبان الحديد شنوا حملة مداهمات في بعض مباني بوخارست.

وصـرح عمال المناجم انهم يفتشون عن دولارات مزورة. لكنهم لم يعثروا في الواقع الا على الة ناسخة تستخدم بحسب حارس المبنى لطبع قمصان. وغادروا بعد ان قلبوا انابيب الحبر الموجودة هناك.

وكان عمال المناجم ابرزوا امـام المارة يوم الخميس نسخا بالابيض والاسود لاوراق من فئة المائة دولار اكدوا انهم عثروا عليها في مقر الحزب الوطني الليبرالي.

وحسب وكالة فرانس برس ان عمال المناجم القوا القبض عـلى عدد من المشتبه فيهم، واوسعوا بعضهم ضربا بالهراوات قبل اقتيادهم الى مـركز موقت للاستجواب في احدى زوايـا الجامعة.

وكـان المشتبه فيهم يسـاقـون بخشـونة الى بـاص مليء بعنـاصر الشرطة كان متوقفـا قرب المسـرح الوطني حيث يجرى استجوابهم من قبل رتباء الشرطة.

وشـاهد الصحـافيون اشخـاصا يجرى استجوابهم خارج الباص وهم يتعرضون للضرب على ايدي عمال المناجم.

وعلى ارض ساحة الجامعة حيث اقام متظاهرون مناوئون للحكومـة مخيما لهم طوال اسابيع شـوهدت نسوة يحفرن الارض ومعهن عدد من عمـال المناجم الـذين يعتمـرون الخوذات وقد وقفوا امام المصورين لالتقاط صور لهم.

من جهتـه قـال النـاطق بـاسم الحكومة كريستيان اونتينو ردا على اسئلة لوكالة فرانس برس ان الوضع «طبيعي».

احتجاب صحيفة المعارضة

ولم تصدر امس صحيفة «رومانيا ليبيرا» المعارضة واشار احد محرريها الى انها قد تعود اليوم الى الصدور.

وذكـرت رئـاسـة التحـريـر ان «مجموعة من المواطنين قالوا انهم من عمـال الطباعـة» اقتحموا مكـاتب الصحيفة. ثم قامت مجموعة من عمال المناجم في وقت لاحق باحتلال المكاتب لفتـرة قصيرة وطلبـوا منع صـدور الصحيفة التي لم تفعل «سوى اشاعة الكراهية والفوضى».

حر التحرك

وافادت وكالة برس صباح امس ان رئيس الاتحاد العالمي للرومان الاحرار ايون راتيو في صحة جيدة وحر في تحركه. واوضح راتيو امام الصحافي الذي التقاه ان شرطيا نقله في سيارة مساء الخميس عندما كانت مجموعة من عمال المناجم تحاول اقتياده الى جهة ملحوظة. ولوحظ ان منزل راتيو تعرض للتخريب والنهب.

تهديد اوروبي

في ردود الفعـل لمـا يجـري في بوخارست حثت المجموعة الاوروبية رومـانيـا عـلى وقف العنف ضـد المتظاهرين، ولوحت بقطع المساعدات الغربية، اذا لم تتـراجع السلطـات الرومانية عن ذلك.

وقالت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية في بيان ان «استخدام العنف من جانب السلطات الرومانية رغم التعهـدات الصـريحـة عـلى اعـلى المستويات لممثلي المجموعـة، سببت صدمة واستياء.

بريطانيا توقف مساعداتها

الحكـومة البـريطانيـة انتقـدت الاجـراءات التي اتخذتهـا حكومـة بوخارست في معالجة المظاهرات وقال وليم وولـدغـريف وزيـر الـدولـة البريطاني للشـؤون الخارجيـة ان بلاده ستمتنع عن تقديم مساعدات جديدة لرومانيا حتى يتم احراز تقدم نحو مزيد من الحرية والانفتاح.

صحيفـة فرانكفـورتر الغـمانيـه تسايتونغ الالمانية العربية قالت ان نظـام اليسكو سـرعان مـا جازف بمصـداقية الـديمقراطيـة ربما لان المتظاهرين وضعوا الحكومة في موقف صعب.

اول تحد له من داخل الكرملين

ليفاتشيـــــف: غورباتشـــــوف يقـــود البــلاد الـــى الانـــهيـــار

موسكو ـ ا ف ب ـ رويتر ـ اتهم ييغور ليغاتشيف عضو المكتب السياسي وأحد القادة المتشددين في الاتحاد السوفيتي الرئيس ميخائيل غورباتشوف بانه يقـود البلاد الى الانقسـام وانهيار الاتحاد.

وذكرت صحيفة ازفستيا الناطقة بـاسم الحكومـة السوفيتيـة يـوم الخميس ان ليغاتشيف قال خـلال مؤتمر لمسؤولي الزراعة ان عليه «ان يستمر في نضاله السياسي الى النهاية في تلك اللحظة الخطـرة بالنسبـة للحزب الشيوعي والدولة».

وذكرت ازفستيا في معرض صياغتها لتصـريحات ليغـاتشيف في خطـاب رئيسي له «انه يرى ان الخط الحالي لقيادة البلاد محفوف بخطر انهيار الاتحاد».

وبالرغم من قلقه المتزايد مع قيام غورباتشوف بدفع البلاد في اتجـاه نظام سياسي واقتصادي على النمط الغـربي فقد كـان ليغاتشيف (٦٨ عاما) يتفادى توجيـه نقد مبـاشر علني لرئيس الكرملين.

ويعكس خروجه على هذا الخط قلق المتشددين ازاء التفكك المحتمل للبلاد مع تصاعـد المشاعـر الوطنيـة في الجمهـوريات السـوفيتيـة الخمس عشرة وعرض الرئيس غورباتشوف لاقامة اتحاد على نمط جديد.

وكـان غوربـاتشـوف قـد تقـدم بمقتـرحات للتـوصل الى «معـاهدة اتحاد» جديدة تسمح للجمهوريات بقدر اكبر من الاستقلال واتسم رد فعل الجمهوريات بالحذر.

واعرب شيوعيـون محافظـون في مسـتوى اقـل من ليغـاتشيف عن انزعاجهم لما يعتبرونـه تصاعـدا للنزعة القومية في جمهوريات البلطيق الثائرة في الشمال وجمهوريتي ارمينيا واذربيجان في الجنوب.

ويشكل خطاب ليغاتشيف اول تحد علني للرئيس غورباتشوف في هـذا الصدد من قبل احد زملائه في الكرملين.

نصيحة اميركية

في واشنطن، اعلن مصـدر رسمي اميركي ان امين عام البيت الابيض جون سنونو سيتوجـه الى موسكـو لاعطاء نصائح لميخائيل غورباتشوف حول تنظيم رئاسته وطريقة عملها.

واشار المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر الى ان سنونو قبل دعوة سوفيتية للتوجه الى موسكو في موعد لم يحدد بعد.

وكان امين عام البيت الابيض وهو الاكثـر محافظـة بـين المستشارين الرئيسيين لبوش التقى خلال الاسبوع الجـاري في واشنطـن ميخـائيـل شكابردنيا أحد المسؤولين عن ادارة مجلس الوزراء السوفيتي الذي جاء للاطلاع عـلى طريقـة عمل البيت الابيض.

وبصفته امينا عاما للرئاسة فان سنونو يعتبر الرجل الرئيسي في البيت الابيض يتلقى كل الملفات وكل المطالب المرفوعة الى الرئيس. وهو يعد على هذا الاساس من بين الرجال الاكثر نفوذا في واشنطن.

وقال سنونو لصحيفة «وول ستريت جورنال» ان توجه احد معاوني بوش الى الاتحاد السوفيتي للقيام بمثل هذه المهمة فكرة «مذهلة».

واضاف «حتى في احلامي الاكثر جنونا لم يكن في مستطاعي القول قبل عام انه من الممكن حصـول انفتاح مماثل من كلا الجانبين».

بعد جلسة للاشتراكي الغربي برئاسة فوغل

قرار بتوحيد الحزبين الاشتراكيين في برليـن الشرقيـة وبـون

بون ـ كونا ـ قررت قيادة الحزب الاشتراكي الديمقـراطية في المـانيا الغـربية عقب جلسـة خاصـة يوم الخميس برئاسة رئيس الحزب هانس يـوخين فـوغيل تـوحيد الحـزبـين الشقيقـين في الالمانيتـين الشرقيـة والغربية في أسرع وقت ممكن.

وجاء في بيان رسمي لقيادة الحزب الاشتراكي الديمقـراطي الغربي ان مرحلة توحيد الحزبين الاشتراكيين الديمقراطيين الغربي والشـرقي قد بدأت تشق طريقها الى الامام منذ وقت طويل.

واضاف ان مرحلـة الوحـدة بين الحزبين في الشرق والغرب اصبحت تكتسـب عقـب قـرارات المـؤتمـر الاستثنـائـي للحـزب الاشتـراكي الديمقراطي في نهاية الاسبوع الماضي «محفزات» في غاية من الاهمية.

واشار في هذا الصدد الى ان البت في جميع المسائل المتعلقة في النواحي المبدئية ووضـع الخطط الاساسيـة والهيكليـة والتنظيميـة التي سيتم اعدادها من الحزبين الشقيقين سيوكل الى اللجـان المختصة في الحـزبـين الشرقي والغربي.

وخلص البيان الى القول بان الهدف من وراء ذلك هو تحقيق الوحدة بين الحزبين في المانيا الغربية والشرقية بسرعة.

برلين الشرقيـة: القبض على اربعة آخـريـن مـن الـجيـش الاحـمـر








● اعضاء الجيش الاحمر المعتقلون (رويتر)

برلين الشرقية ـ أ ف ب ـ أوردت وكالة الانباء الالمانية الشرقية نقلا عن وزير الداخلية الالماني الشرقي بيتر مايكل ديستل ان الشرطة اعتقلت ليلة الخميس اربعة المان غربيين يشتبه في انهم ينتمون الى الوية الجيش الاحمر فرع المانيا مما يرفع الى ستة عدد الاعتقالات من هذا النوع خلال عشرة ايام.

وأوضحت الوكالة ان مونيكا هيلبينغ «٢٦ عاما» وايكيهارد فرايهر فون زيكوندروف «٤٩ عاما» وفورنر لوتزي «٣٨ عاما» وكريستين دوملاين وجميعهم ناشطون في «خلية المتشددين» داخل الوية الجيش الاحمر اليسارية المتطرفة قد اعتقلوا في كوتبو في جنوب شرق فرنكفورت سور اودر في غرب البلاد.

وهذه هي المرة الثالثة هذا الاسبوع التي تعتقل فيها المانيا الشرقية اشخاصا يشتبه في انهم من منظمة الجيش الاحمر الذين قاموا باعمال ارهابية في المانيا الغربية في السبعينات قام خلالها بهجمات مسلحة واعمال خطف للسياسيين وكبار رجال الصناعة.

محملة بمواد ناسفة

انفجار شاحنة عسكرية سوفيتية بالمانيا الشرقية

بورغ ـ المانيا الشرقية ـ د.ب.أ ـ ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية «أ.د.ن» ان شاحنة عسكرية سوفيتية تحمل مواد ناسفة انفجرت في وقت مبكر امس بعد وقت قصير من اندلاع حريق بها على احد الطرق المزدحمة بالقرب من مـدينة بـورغ الالمانيـة الشرقية.

وكانت النيران قد اندلعت بالشاحنة بعد وقت قصير من مرورها عبر معبر ارض «مزلقان» للسكة الحديدية على احد الطرق الوطنية المزدحمة.

وسحبت احدى الدبابات بعد ذلك الشاحنة المشتعلة الى احد الطـرق الفرعية الضيقة في الحقول المجاورة حيث ادى الانفجار القوي الى تمزيق اللوري اربا بعد دقائق قليلة.

تشـــاؤم سوفيتي

موسكو ـ كونا ـ أعربت صحيفة سوفيتية يومية عن تشاؤمها من آفاق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط في ضوء تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وتـوقعت صحيفة النجم الاحمـر لسان حال وزارة الدفاع السوفيتية ان تعمـل حكومـة الكيان الصهيـوني الجديدة على «اعادة عجلة التاريخ الى الوراء في المنطقة وتصعد من حدة التوتر والمواجهة هناك».

واشـارت «النجم الاحمر» الى ان حكـومـة «الصقـور» الاسـرائيليـة ويخططها الخطرة ستعمل ايضا على تصفية بشائر الحل السلمي الضعيفة التي لاحت في الافق قبل عدة اشهر.



● كولومبيان في مكان الانفجار (رويتر)

كولومبيا: ٧١ قتيلا وجريحا بانفجار سيارة ملغومة

ميدلين ـ د ب أ ـ انفجرت سيارة ملغومة بشحنة قوية في مدينة ميدلين الكولمبية يوم الخميس ـ مما اسفر عن مصرع شخصين واصابة تسعة وستين اخرين.

وذكرت الشرطة ان القنبلة التي تعادل قوتها مائتي كيلوغرام من الديناميت على الاقل قد انفجرت بالقرب من المكان الذي قتلت فيه الشرطة جون ارياس تاسكون العضو البارز في اتحاد منتجي المخدرات في ميدلين في وقت سابق من يوم الخميس.

ويأتي هذا العمل الارهابي في المدينة التي تعد «عاصمة المخدرات» في كولمبيا بعد يوم واحد من تحذير «أباطرة المخدرات» من انها ربما تشن هجمات جديدة.

واتهم بيان اتحاد منتجي المخدرات الشرطة ايضا بتعذيب واعدام اشخاص تشتبه في انهم تجار مخدرات وذلك بصورة غير قانونية.

ويعتبر هجوم يوم الخميس الاول من نوعه خلال الشهر الحالي. وفي شهر ايار ـ مايو انفجرت احدى عشرة سيارة ملغومة في كل من ميدلين وبوغوتا وثلاث من المدن الكبرى الاخرى مما اسفر عن مصرع ما اجمالية اثنين واربعين شخصا واصابة ثلاثمائة واثني عشر اخرين.

وتامل اباطرة المخدرات في اجبار الحكومة على عدم تسليم التجار المقبوض عليهم الى الولايات المتحدة.

التقـــى المســـؤولين الايطاليـــين

مانديـــــلا منـــــح مواطنيــة رومــــا

روما ـ الوكـالات ـ منح الـزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانـديلا مواطنيه الشرف لمدينة روما في احتفال اقيم في قصر كامبيدوليو مقر بلدية العاصمة وقال مانديلا ان التكريم هو اعتراف بكفاح شعبه ضد واحدة من اكثر الانظمة وحشية يشهدها العالم حتى الان.

وعقد مانديلا مباحثات مع رئيس الوزراء الايطالي جـوليو انـدريوتي ووزير خارجيته جاني دي ميكليس. كمـا استقبلـه رئيس الجمهـوريـة فرانشيسكو كوسيغا.

ويزور مانديلا الفاتيكان للاجتماع مع البابا الذي اعرب عن اعجابـه بالزعيم الوطني الافريقي نيلسـون مانديلا.

ويهدف مانديلا من جولته الاوروبية الى اقناع هذه الـدول للابقـاء على العقوبات ضد حكومة بريتوريا حتى تزول تمامـا الاسباب التي ادت الى فرضها.



● مانديلا مع الرئيس الايطالي كوسيغا (رويتر)

زلزال مدمر في الصين

بكين ـ رويتر ـ ذكر خبراء الزلازل في بكين امس ان زلزالا قويا على حدود الصين الغربية المشتركة مع الاتحاد السوفيتي دمر منازل وان لم ترد حتى الان اي تقارير عن حدوث خسائر في الارواح.

وذكر مركز رصد الزلازل في العاصمة الصينية ان الزلزال وقوته ٧٫٣ درجات بمقياس ريختر المفتوح حدث الساعة ١٢٫٤٧ بتـوقيت غـرينتش يـوم الخميس.

وذكر مسؤول في مجال رصد الزلازل ان مركز الزلزال كان بالقرب من بلدة زايسان السوفيتية بالقرب من اقليم شينجيانج غرب الصين.

وقال ان المنازل انهارت في مقاطعتي جيمينـاي وهابـاهي شمال غـرب شينجيانج. ولم ترد اية تفصيلات اخرى.

انفجـار في مركـز للجيش البـريـطاني شمـــــال المانيـــا الغربيـــــة

بون ـ رويتر ـ ذكر متحدث باسم الجيش ان انفجارا احدث اضـرارا بمنشـآت يستخـدمـهـا الجيش البريطاني في المانيا الغـربية يـوم الخميس دون وقوع اية اصابات.

وقال المتحدث ان «قنبلة ارهابية» انفجـرت والحقت اضـرارا بقـاعـة محاضرات وغرف تغيير المـلابس في مركز تدريب تابـع للجيش في بلدة هاملين بشمال المانيا.

ولم يعلن احـد مسـؤوليتـه عن الحادث.

ويستخدم قاعدة هاملين في الاغلب مهندسو الجيش الملكي البريطاني الا انه يستخدم ايضا من قبل قوات دول اخرى مثل هولندا في الاونة الاخيرة.

وكانت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي قد قتلت جنديا بريطانيا في دورتمـوند بـالمانيـا الغربيـة رميا بالرصاص وهو اخر هجوم في سلسلة هجمات ضد القوات البريطانية.

وقبل ذلك باسبوع قام مسلحون ينتمـون الى الجيش الجمـهـوري الايرلندي بقتـل اثنين من السيـاح الاستراليين بعـد ان ظنوهمـا خطأ جنودا بريطانيين في رويرموند وهي بلدة صغيرة في هولندا على الحدود المشتركة مع المانيا الغربية.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية انه يبدو ان القنبلة التي انفجرت في هاملين وضعت اسفل المبنى المصنوع من الخشب ويرتفع قليلا عن سطح الارض.

ورفض التكهن بما اذا كانت منظمة الجيش الجمهوري الايرلنـدي وراء الانفجار.

مسؤولون صينيـون شـاركوا بالافتتاح ممثلية اسرائيليـة فـي بكيـن

عمان ـ واخ ـ افتتح في بكين امس مكتب ارتبـاط تـابـع لـلاكـايميـة الاسرائيلية للعلوم. جاء ذلك في نبا للراديو الاسرائيلي الذي قال ان هذا المكتب هـو اول ممثلية اسـرائيلية رسمية في الصين.

ونقل عن مدير المكتب قوله ان حوالي مائة وخمسين من كبار المسؤولين في المؤسسات العلمية في الصين شاركوا في حفل الافتتاح وان المكتب سيعمل على تبادل العلماء والتقنية بين البلدين ونفى الانباء التي ذكرت ان مساعدات تقنية عسكرية اسرائيلية قدمت للصين عن طريق هذا المكتب.

---

١٩ ضحايا الزلزال الفلبين : ٨٦ شخصا قتلهم الاعصار

ديبولوغ ـ الفلبين ـ رويتر ـ اعلن في الفلبين انه تاكد ان ٣٦ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم وان ٥١ اخرين في عداد المفقودين بعد الاعصار الذي اجتاح جنوب الفلبين يوم الثـلاثاء الماضي.

وقال الكولونيل يوهان كايران القائد العسكري للمنطقة للصحافيين امس ان اكثر من ١٠٠ شخص اصيبوا في الاعصار الذي اجتاح منطقة مانوكان.

وقال عمال انقاذ في المنطقة التي تبعد ٧٠٠ كيلومتر جنوبي مانيلا في اقليم زامبوانغا انه لا توجد فرصة تذكر للعثور على احد على قيد الحياة بين المفقودين البـالغ عـددهم ٥٠ شخصا.

اسـروهم قبـل ايـــام كولومبو: التاميل قتلوا ٢٢ شرطيا

كولومبو ـ رويتر ـ قال مسؤولون عسكريون في كولومبو ان ثوارا تاميليين قتلوا ٢٢ شرطيا كانوا قد اسروهم في هجوم منذ خمسـة ايام في شمـال سري لانكا.

وقال المسؤولون ان الهجوم الذي قتل فيه ٣٠٠ شخص تقريبا ما يزال مستمرا وان هجمات جديدة وقعت على موقعين للجيش.

واضـافـوا انـه يبـدو ان الثـوار يستعدون لمهاجمة قاعدة للجيش في قلعة يرجع تاريخها الى القرن السادس عشر شمالي جافنا.

فـاليسـا يتـطلع لـرئـاسة بـولـندا




● فاليسا يتحدث للصحافيين في جنيف (رويتر)

جنيف ـ ي ب ـ قال زعيم نقابة التضامن البولندية ليخ فاليسا انه سيخوض معركة الرئاسة البولندية اذا ما اجبر لذلك، رغم انه يفضل اخذ «عطلة» عن العمل السياسي.

واضاف فاليسا في مؤتمر صحفي عقب مخاطبة منظمة العمل الدولية في جنيف انه لا يريد ان يكون رئيساً، مثلما كان لا يريد ان يكـون زعيما نقابيا.

موجــز عربـــي ودولـــي

تعديـــــل

عمان ـ ق.ن.أ ـ يناقش مجلس النواب الاردني في جلسة يعقدها اليوم برئاسة سليمان عرار رئيس المجلس وحضور مضر بدران رئيس الوزراء تعديلا مهما على قانون خدمة العلم والخدمة العسكرية الاحتياطية.

وبموجب هذا التعديل يعفى المغتربون وابناؤهم من اداء خدمة العلم طالما استمروا بالعمل والدراسة في الخارج مقابل دفع مبلغ مالي يحدد بقرار من مجلس الوزراء الاردني.

وسيساهم القرار بدعم خزينة الدولة وتشجيع عودة الكثيرين للاردن.

□■□

مقابلـــــة

المنامة ـ كونا ـ اكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف على عمق العلاقات بين البحرين ومصر وقال ان زيارته الحالية جاءت لبحث العديد من الامور المهمة على الساحة العربية مع المسؤولين البحرينيين.

وقال الشريف في مقابلة مع تلفزيون البحرين بثتها وكالة انباء الخليج امس ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة حمله رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالتنسيق في مختلف القضايا العربية والدولية وتبادل وجهات النظر في هذه الموضوعات.

□■□

مغـــــادرة

الدوحة ـ واخ ـ غادر الدوحة صباح امس وزير الارشاد والتوجيه السوداني السيد عبدالله دينق ينال بعد زيارة لدولة قطر استغرقت اربعة ايام ضمن جولة له بعدد من دول المنطقة.

وكان الوزير السوداني قد اجرى خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين القطريين تناولت العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وخاصة في ما يتعلق بالدعوة الاسلامية والقضايا التي تهم المسلمين كافة.

□■□

جـــــلاء

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ تحتفل جمهورية مصر العربية بعد غد بعيد الجلاء وهو اليوم الذي يجسد انتصار الارادة القوية لشعب مصر لتحرير ارضه من كل احتلال اجنبي لتبقى له السيادة الوطنية على كل مقدراته وقراراته.

ففي هذا اليوم من عام ١٩٥٦ غادر اخر جندي بريطاني ارض مصر بعد احتلال دام ٧٤ عاما وبعد ان استمرت عمليات رحيل القوات البريطانية ثلاثين شهرا وفقا لاتفاقات الجلاء الموقعة بين مصر وبريطانيا عام ١٩٥٤.

□■□

تعريـــــب

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ يفتتح الدكتور فتحي سرور وزير التعليم المصري في القاهرة غدا مؤتمر تعريب التعليم الطبي في الوطن العربي والذي ينظمه المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر المتوسط ويستمر لمدة اربعة ايام.

وصرح الدكتور حسين الجزائري مدير المكتب الاقليمي للمنظمة بان عقد المؤتمر بالقاهرة جاء تتويجا لتوصيات مجلس وزراء الصحة العرب واجتماعات اتحاد الاطباء العرب خلال السنوات الماضية باعتبار العقد المقبل هو عقد تعريب الطب والعلوم الطبية في كافة فروعه وتخصصاته على مدى العشر سنوات المقبلة.

□■□

تعدديـــــة

باريس ـ أ.ش.أ ـ اعرب الرئيس المالي موسى تراوري عن استعداده لاجراء استفتاء حول مسالة الديمقراطية التعددية في البلاد معربا عن اعتقاده ان الاغلبية العظمى لشعب مالي ستؤيد مبدأ الحزب الواحد.

واضاف الرئيس تراوري في حديث لمجلة «صوت افريقيا» الشهرية التي تصدر في باريس باللغة الفرنسية ان نظام تعدد الاحزاب في رأيه ورأي القيادات والمناضلين في الحزب الديمقراطي للشعب المالي «الحزب الواحد» ليس هو النظام الانسب لظروف واقعنا الوطني.

□■□

طـــــوارق

باريس ـ رويتر ـ ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية يوم الخميس ان مئات من رجال قبائل الطوارق لقوا مصرعهم في النيجر الشهر الماضي على ايدي وحدات من الجيش ارسلت لقمع انتفاضة في النيجر الواقعة غرب افريقيا.

وقالت الصحيفة نقلا عن احد الوزراء وعدد من الشهود ان عدد القتلى الذي اعلنته السلطات في النيجر وهو ٣٠ قتيلا ليس الا جزءا ضئيلا من الحجم الحقيقي للخسائر في الارواح.

ونقلت الصحيفة عن خامد عبدولاي قوله «هناك قتلى كثيرون اقول ذلك بوصفي من الطوارق وكشاهد امام الله وليس بـوصفي وزيرا للمواصلات فقد فقدت ٢٩ شخصا من عائلتي».

□■□

فاسيليـــــو

نيقوسيا ـ أ.ف.ب ـ ذكرت الاذاعة القبرصية امس ان رئيس الجمهورية جورج فاسيليو عاد مساء الخميس الى قبرص في ختام زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام الى هولندا التقى خلالها في شكل خاص رئيس الحكومة الهولندية رود لوبرز.

وكان فاسيليو حدد قبل مغادرته الهدف السياسي من زيارته مشددا على ضرورة ممارسة ضغط اوروبي للحصول على انسحاب القوات التركية التي تحتل القسم الشمالي من جزيرة قبرص منذ ١٩٧٤.

□■□

ارهـــــاب

فالادوليد (اسبانيا) ـ أ.ف.ب ـ قال مصدر رسمي ان ضابطا متقاعدا في الجيش الاسباني برتبة كولونيل قتل صباح الجمعة في اعتداء وسط مدينة فالادوليد «بلد الوليد» على بعد ١٩٠ كلم من مدريد.

وقال ناطق باسم الشرطة في المنطقة لوكالة فرانس برس ان الضابط مانويل لوبيز مونوز «٦٠ عاما» كان يهم بمغادرة منزله عندما قتل برصاصة في الرأس.

واستنادا الى عناصر التحقيق الاولى فان رجلا وامرأة اطلقا النار عليه اكثر من مرة ثم لاذا بالفرار.

□■□

محادثـــــات

الامم المتحدة ـ أ.ش.أ ـ اعلن الفاراودي سوتو المتحدث الرسمي باسم الامين العام للامم المتحدة في نيويورك امس انه ستبدأ في المكسيك يوم الثلاثاء المقبل جولة جديدة من المباحثات المباشرة بين حكومة السلفادور وممثلي جبهة التحرير الوطنية المعروفة باسم فاريوندومارتي.

وذكرت وكالة تاس السوفيتية امس انه سيشارك في هذه المحادثات الفاراودي سوتو مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة الخاص بعملية السلام في اميركا الوسطى.

□■□

توتـــــر

بلغراد ـ أ.ش.أ ـ ازداد الموقف توترا بين اليونان ويوغسلافيا على المستوى الرسمي والشعبي خاصة بعد ان اصدرت اليونان يوم الخميس قرارا تفرض فيه على السائح اليوغسلافي حمل الف مارك الماني عند دخوله الى اليونان.

وقد ردت يوغسلافيا باجراء مماثل وعلى المستوى الشعبي قرر المواطنون في جمهورية مقدونيا اليوغسلافية والواقعة على الحدود مع اليونان اغلاق الحدود البرية بين البلدين ابتداء من منتصف ليلة الجمعة ١٥ يونيو.

وعقد تجمع شعبي على الحدود البرية لاستنكار موقف اليونان.

مصر تستعد لاستقبال العرب وعودة المصريين

طوارىء في الجمارك ورحلات طيران اضافية

■ قرى سياحية للعرب فقط وشقق مفروشة تحت اشراف السياحة

■ لاول مرة السماح للعرب بحمل مواد غذائية تكفي اقامتهم في مصر

الارقام الرسمية لوزارة السياحة تؤكد أن عدد العرب الذين زاروا مصر في الصيف الماضي وبالتحديد في شهور : مايو - يونيو - يوليو - وأغسطس بلغ ٤٢٨ ألف سائح بينما لا يتجاوز في هذه الشهور من عام ٨٨ أكثر من ٣١٠ آلاف سائح .

وقد فرضت هذه الطفرة - والتي ساهمت فيها الانفراجية التي تشهدها العلاقات العربية في الوقت الحالي - نوعا من الاستعداد غير العادي لدى وزارة السياحة والهيئات التابعة لها والمصالح التي يربطها نوع من التعامل مع الحركة السياحية - لاستقبال العرب والمصريين العائدين من الخارج .

وفيما يتعلق باستعدادات مصلحة الجمارك يقول سعد حافظ مدير التعريفة الجمركية بمصلحة الجمارك ان المصلحة أعلنت حالة الطوارىء لاستقبال العرب والمصريين العائدين من الدول العربية فقد تمت مضاعفة أعداد الموظفين وتم تشكيل فريق عمل للاسراع بانهاء الاجراءات الجمركية عن الاعوام الماضية وأصدرت المصلحة تعليمات مشددة لهؤلاء الموظفين بحسن معاملة العائدين ومساعدتهم على قضاء اجازة طيبة في مصر .

وأكد مدير عام التعريفة الجمركية بمصلحة الجمارك انه لا توجد أي زيادات في التعريفة الجمركية بالنسبة لقوائم الاسعار المعمول بها منذ يوليو ٨٩ . وللراكب الحق في أن يحمل معه ما قيمته ١٠٠ جنيه كهدايا جزئية شريطة الا يكون لها صفة الاتجار ، كما ان له أن يشتري من السوق الحرة في حدود ١٠٠ دولار وذلك في خلال شهر من تاريخ عودته الى مصر واذا كانت السلعة المشتراة من بين السلع المعمرة التي تزيد عن ١٠٠ دولار فانه يخصم من قيمتها هذا المبلغ مع مراعاة ألا يكون قد اشترى به أشياء أخرى .

وفي هذا الصدد فان شركة مصر للأسواق تطرح للعائدين هذا العام أنواعا مختلفة من السلع المعمرة مثل التلفزيون والبوتغاز والغسالات وغسالات الاطباق والثلاجات .

ويشير مدير التعريفة الجمركية بمصلحة الجمارك الى أنه اذا كان الراكب يحمل أصنافا تجارية من السلع المحظورة فانه سيتم الافراج عما قيمته ٥٠ جنيها من كل سلعة وذلك باستثناء الياميس فمن الممكن ان يفرج عما قيمته ٥٠ جنيها من الاقمشة و ٥٠ جنيها من الملابس الجاهزة وذلك بحد أقصى ٥٠٠ جنيه ، بشرط سداد الرسوم الجمركية عليها بالاضافة الى تعويض لوزارة الاقتصاد وما يزيد عن ٥٠٠ جنيه سيتعرض للمصادرة الفورية ويعاد للخارج .

وبالنسبة للمشكلة التي تعرض لها الاخوة العرب في الاعوام الماضية والخاصة باصطحابهم كميات كبيرة من المواد الغذائية تكفي لاستهلاكهم طوال فترة اقامتهم في مصر أصدر فتحي سلامة رئيس مصلحة الجمارك تعليماته بعدم التعرض لهذه السلع بالمصادرة اذا كانت في حدود الاستهلاك الشخصي وأن يراعى في ذلك المكانة الاجتماعية للاخوة العرب والتي تنفي عنهم شبهة الاتجار وأن يراعى أيضا عدم توافر هذه السلع في الاسواق المصرية مثل السكر والارز وغيرها وعدم مطابقة الموجود منها للانواع التي يفضلونها .

ويؤكد مدير التعريفة الجمركية بمصلحة الجمارك على أنه سيتم اعفاء جميع ما يحمله العربي والمصري العائد من الخارج من كافة الاجهزة التي تستعمل في الرحلات مثل الفيديو والتسجيل وغيرها من كافة الرسوم الجمركية وكذلك الحلي والمجوهرات بشرط اثبات هذه الاشياء في جوازات السفر واعادتها مرة أخرى .





● سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة

اقبال كبير

ويقول سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة ان تباشير الموسم السياحي تؤكد أن هناك ازديادا مطردا في اقبال الاخوة العرب على قضاء أجازاتهم بمصر فقد ارتفع عدد السياح العرب في الاربعة شهور الاولى من هذا العام الى ٢٨٤ الف سائح بعد أن كانوا ١٧٠ الف سائح في نفس المدة من عام ٨٩ وهي زيادة تصل الى ٦٧٪ وبالنسبة لليالي السياحية فقد ازدادت بنسبة ٢٦٪ .

وحول الصعوبات التي تعرض لها العرب في المواسم السياحية السابقة أكد أن أبرز ملاحظات الاخوة العرب كانت تكمن في صعوبة النقل الجوي لهم من البلاد العربية لمصر والعكس وفي هذا العام قامت وزارة السياحة بالتنسيق مع سلطات الطيران المدني لتبسيط اجراءات الطيران العارض والرحلات الاضافية وهناك التزام تام بمواعيد اقلاع ووصول الطائرات .

وحول شكوى العرب من تعرضهم للابتزاز أثناء انتقالهم من المطار الى أماكن اقامتهم فقد تم احكام السيطرة على سيارات الاجرة التي تعمل في هذا المجال ولاول مرة هذا العام استجابت الفنادق لملاحظات الاخوة العرب فيما يتعلق باعطاء تخفيضات في الاسعار في حالة المجموعات السياحية .

ويضيف سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة أن معظم الشكاوى التي ترد الينا تتعلق بالاخلال بالاتفاقات من جانب أصحاب الشقق المفروشة فيما يتعلق بالسعر أو مستوى تاثيث هذه الشقق وتقوم بتحويل هذه الشكاوى الى شرطة السياحة التي تقوم على الفور بالتحقيق فيها .

أما بالنسبة لمشكلة الشغالات الاجنبيات اللاتي يصطحبهن الاخوة العرب عند قدومهم فقد وافقت مصلحة الجوازات على مد اقامتهن طوال فترة اقامة الاسرة العربية بمصر بعد أن كانت المصلحة لا تصرح لهن الا بشهر واحد فقط للاقامة مما كان يسبب ارتباكا لهذه الاسر .

القرى السياحية

ويعترف رئيس هيئة تنشيط السياحة بان هناك ضعفا ملحوظا في اقبال العرب على القرى السياحية حيث لم تستطع هذه القرى أن تجذبهم اليها حيث يجدون في القاهرة بعدد سكانها الكبير وتنوع أنشطتها ما يجعلهم يفضلون الاقامة فيها . وسيتم خلال الشهور المقبلة افتتاح مكتب سياحي مصري في دبي للتعرف على المشاكل والصعوبات التي يتعرض لها الاخوة العرب في مصر بعد أن حقق المكتب السياحي المصري الذي افتتح في الكويت منذ ٣ سنوات نجاحا كبيرا في هذا المضمار .

سياحة المجموعات

زينب عبدالعزيز مديرة التخطيط والمتابعة بوزارة السياحة تؤكد أن أحدث الدراسات التي قامت بها الهيئة بالاشتراك مع الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء حول تقدير الدخل السياحي قد أبرزت أن ٨٢٪ من العرب يفضلون الاقامة بمنطقتي القاهرة والجيزة وأن ٣٢٪ منهم يفضلون الاقامة بالشقق المفروشة وأن ٥٧٪ منهم يمثل الترفيه بالنسبة لهم الهدف الرئيسي للزيادة بينما يمثل العلاج نسبة ٢٥٪ .

ويميل العرب كما تؤكد سطور الدراسة الى سياحة الافراد عن سياحة المجموعات السياحية حيث يفضلها ٩٧٪ منهم .

اجراء روتيني

ويشير نظمي أمين مدير عام المعلومات بهيئة تنشيط السياحة بأنه يجرى التخطيط حاليا لكي تقوم شركة مصر للسياحة بانشاء مشروع للشقق المفروشة تحت اشرافها وذلك لحماية العرب من المغالاة في أسعار هذه الشقق وحتى لا تتعرض لاجراءات التفتيش من الشرطة وهو ما يتم حاليا كاجراء روتيني .

كما يجرى التخطيط لانشاء قرى سياحية خاصة بالعرب لتناسب التقاليد العربية لمعالجة ضعف اقبال العرب على القرى القائمة حاليا .

وينبغي أن يستخدم العرب سيارات شركة مصر للسياحة أو سيارات الليموزين التابعة لبنك ناصر - أحد البنوك الحكومية - بدلا من اللجوء الى سائقي التاكسي وشركات تأجير السيارات .

● وزير الثقافة المصري ووفد اليونسكو

منظمة اليونسكو تنقذ هضبة الاهرام ثانية

مشروع بعشرين مليونا لتطوير الهضبة الاثرية





● د. زاهي حواس مدير عام اثار الهرم

اثار مشروع تطوير هضبة الاهرامات الذي تقدمت به وزارة الثقافة المصرية منذ عام ونصف عاصفة حادة في اوساط الاثريين المصريين، واعاد للاذهان الخطر الذي تعرضت له المنطقة عام ١٩٧٤ عندما حصلت احدى الشركات متعددة الجنسيات على حق استغلال الهضبة سياحيا مقابل نصف مليون دولار، وقامت الشركة ببيع ٥ في المائة من اراضي الهضبة لتتحول الى شاليهات خاصة، وجنت الشركة ارباحا ضخمة تعدت ٨,٥ ملايين دولار، والاخطر ان الشركة قررت حفر عيرة صناعية بامتداد ١٢ فدانا تحت اقدام ابي الهول.

وتدخل الرئيس الراحل انور السادات عام ٧٨ والغى حق استغلال الهضبة سياحيا، وبدأت عملية ازالة الشاليهات الخاصة وعددها ٤١٦ شاليها، وتعويض اصحاب الاراضي باراض اخرى في المدن الجديدة. وامام القضاء الفرنسي طالبت الشركة بتعويض ٨٤ مليون دولار، وفي البداية صدر حكم بتعويض ١٢ مليون دولار، ولكن تدخل خبراء اليونسكو وتاكيدهم ان المشروع يهدد اثار المنطقة حكمت المحكمة لصالح مصر والزمت الشركة بمصاريف الدعوى عام ١٩٨٥. وما كادت الامور تستمر، الا واحدث مشروع وزارة الثقافة هرجا كبيرا بما تضمنه من بناء سوق تجارية، ومدرجات حجرية تتسع لحوالي ١٥ الف متفرج، واقامة سور ارتفاعه حوالي عشرة امتار حول الهضبة، وقد عارض معظم الاثريين من داخل الوزارة خارجها المشروع، وتراجع وزير الثقافة واعلن ان مشروعه مجرد فكرة خاضعة للتعديل والتبديل، واكد على ضرورة وضع تصور شامل للمنطقة يتعامل مع التاريخ بحساسية وصدق، خاصة بعد ان اكدت مشروعات التطوير السابقة وجود العناصر الغريبة عن المنطقة مثل الشوارع الاسفلتية واعمدة الانارة، والمباني الحديثة دون اشارة لاي ازالة لهذه التعديات.

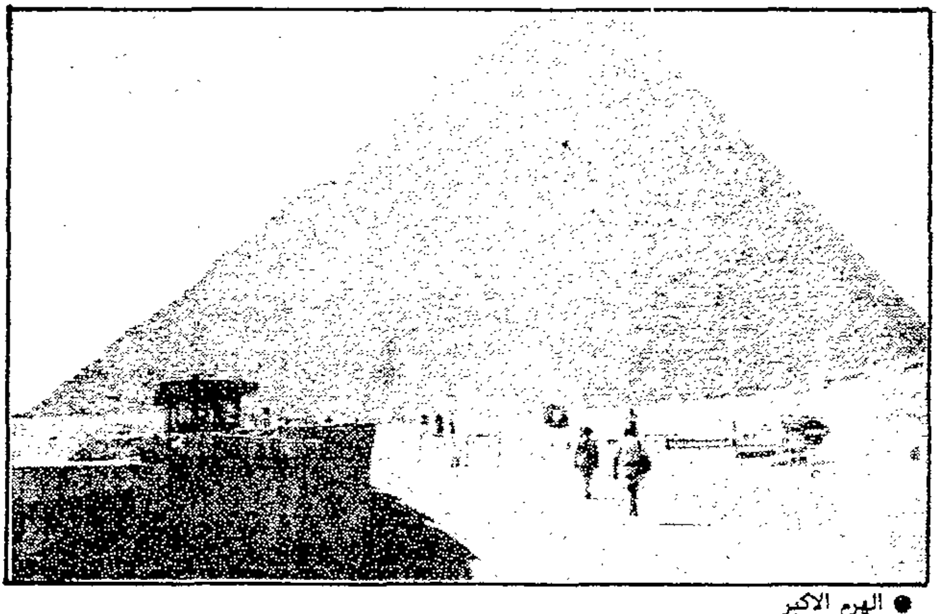
وعن اهمية وضع تصور لتطوير المنطقة صرح الدكتور زاهر حواس مدير عام اثار الهرم ان قانون الاثار الصادر عام ٨٣ يمنع البناء على بعد ثلاثة كيلومترات من اي منطقة اثرية ورغم ذلك امتدت المباني السكنية في حضن الهضبة التي فقدت طابعها الاثري وتحولت الى حديقة للحيوان ترعى فيها الجمال، ومزارا للمتطفلين والعابثين بالاثار دون رقيب او حسيب.

اليونسكو تتدخل

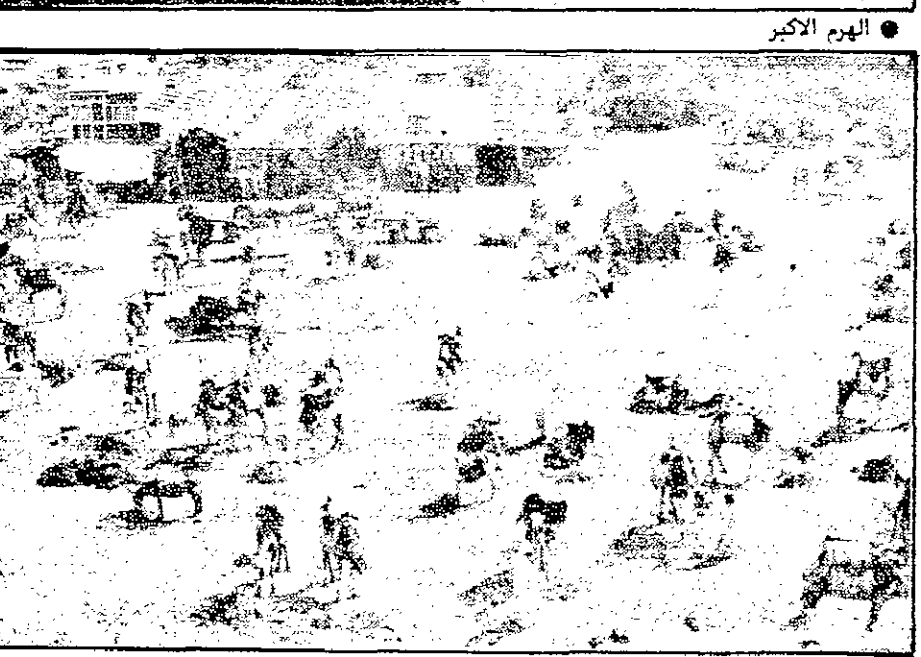
وبعد مرور عام وضح خلاله تمسك وزير الثقافة المصري فاروق حسني بمشروعه، واستمرار المعارضة الشديدة لهذا المشروع، دون ان تظهر افكار اخرى الى حيز الوجود. كان لزاما ان تتدخل جهة علمية لتحسم الشكوك حول مستقبل اهم منطقة اثرية في العالم وبالفعل ارسلت منظمة اليونسكو لجنة متخصصة ضمت خمسة من كبار المتخصصين في الاثار والمعمار والكيمياء والتخطيط وخلصت هذه اللجنة الى ضرورة تحقيق سيطرة افضل على مداخل الهضبة ومنع المتطفلين من الدخول، وكذلك ازالة كافة المباني الحديثة على الهضبة مثل المنشآت الادارية واستراحة الملك فاروق وغيرهما، وكذلك التخلص من كافة العناصر الغريبة عن المنطقة مثل الطرق الاسفلتية على ان تستبدل بطرق رملية مثبتة، وعواميد الانارة، ومبنى الهوت والضوء بكراسيه المعدنية الغريبة، وايضا الكافتيريا.

وقررت لجنة اليونسكو ايضا تخفيض ارتفاع السور الذي يحجب التعديات عن المنطقة لحين ازالتها الى ٦ امتار فقط على ان تجري حفريات قبل بنائه مع نقل السوق التجارية ومجمع خدمات السياح الى خارج مناطق الهضبة، وتقليل حجم المدرجات الحجرية الى ادنى الدرجات حتى لاتجذب هذه الكتلة الجديدة الانظار وتشوه شكل المنطقة. ورفضت اللجنة ايضا تحويل بعض المناطق المنخفضة الى حدائق خضراء كما جاء في مشروع وزارة الثقافة وقد ادى تدخل اليونسكو الى تقليل حدة الخلاف حول مصير الهضبة ومستقبلها. ومن المنتظر ان يصل التقرير النهائي قريبا للقاهرة، وعند اقراره من اللجنة المصرية الدائمة للاثار، سيبدأ اول مشروع لتطوير هضبة الاهرام منذ عام ٦٨، بتكاليف ٢٠ مليون جنيه، والمتوقع ان يستغرق حوالي عام ونصف العام.

وقد اسدل خبراء اليونسكو الستار على الاضطراب الذي ساد الاوساط السياسية والثقافية في مصر حول مشروع وزارة الثقافة، كما ساهموا منذ ٧ سنوات مضت في انقاذ هضبة الاهرام من مشروع استغلال سياحي كاد يؤدي بالمنطقة ليحولها على حد قول احد المستثمرين الى لاس فيجاس» اخرى.



● الهرم الاكبر



● الحيوانات سيتم نقلها بعيدا عن الاهرام.

أحدث دراسة مصرية حول هجرة العمالة للخارج

مليونا عامل بالدول العربية والكويت تحتل المركز الثاني

■ ٦٥٥ مليون جنيه رسوم تصاريح العمل في ٤ سنوات ■ ٣٣ الف عامل مصري بالخارج فقط مؤمن عليهم

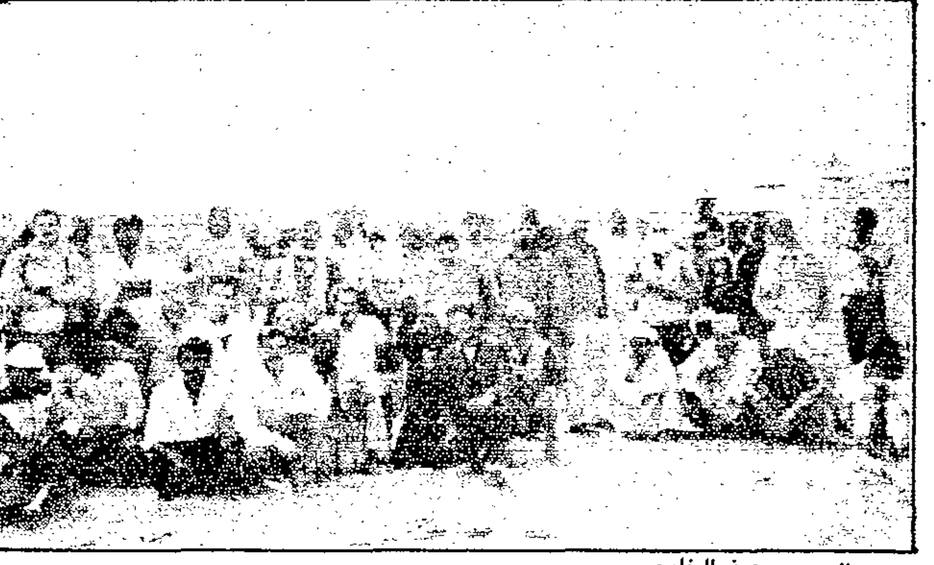
تسببت التطورات السياسية الاخيرة بشان بطلان تشكيل مجلس الشعب المصري وفض دورته البرلمانية الحالية قبل موعدها المتعارف عليه بنحو شهر الى تاجيل احالة عدد كبير من مشروعات القوانين التي كانت تعتزم الحكومة احالتها للمجلس لاقرارها خلال دورته المنتهية وفي مقدمتها مشروع قانون بشان تنظيم سفر العمالة المصرية للخارج وهو المشروع الذي تم اعداده في اعقاب ازمة العمالة المصرية بالعراق.

وهذه الازمة دفعت اغلب الاجهزة المصرية سواء الحكومية او الحزبية او البرلمانية الى الاهتمام بقضية هجرة العمالة المصرية للخارج واحدث تقرير حول تلك القضية اعدته لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب الا ان تعليق الجلسات حال دون مناقشته خاصة انه كان مقررا ان يناقش مع مشروع القانون الجديد.

واكدت اللجنة في تقريرها ان الهجرة بالنسبة للمجتمع المصري تعتبر جديدة نسبيا اذ ترجع بداياتها الى منتصف الخمسينات من القرن العشرين ثم تطورت حتى أصبحت تمثل ظاهرة واضحة منذ اواخر الستينات وهي ترتبط بكثير من العوامل التي تتفاعل في المجتمع سواء الاقتصادية او الاجتماعية او السكانية او التعليمية كما ترتبط بالمتغيرات المتلاحقة في الدول العربية البترولية ففي بداية الستينات وكما جاء في تقرير للرقابة الادارية فقد اتيحت فرصة لهجرة العمالة المصرية عندما طلبت المانيا الغربية في اواخر عام ١٩٦٣ عمالا مصريين في مجال الصناعة والمعمار غير ان وزارة العمل في ذلك الوقت لم تستغل هذا الطلب كذلك طلبت سويسرا ٣ الاف عامل من عمال البناء والزراعة ورفضت وزارة العمل الاستجابة لها وابدت البرازيل حاجتها الى اعداد غير محدودة من المهاجرين وافادت الارجنتين بانها على استعداد لقبول ٢٠ الف مهاجر وايضا رحبت المانيا الغربية وبلجيكا.

ثم ظهرت بالفعل بعد عام ١٩٦٧ موجة جديدة من الهجرة حملت عددا من المصريين الى بلاد اجنبية وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا ولكن بعد عام ١٩٧٣ حدثت الطفرة الكبرى للهجرة حيث زادت الاعداد زيادة كبيرة ويرجع ذلك الى ارتفاع معدل زيادة السكان مع ارتباطه بامكاناتنا المحدودة مما دفع بالكثيرين الى البحث عن مجالات العمل خارج مصر كما ان هجرة العمالة المصرية للخارج بالشكل الذي تاخذه حاليا هي ايضا من الاسباب التي تعمل على توقع استمرار الاندفاع نحو الهجرة للخارج.

على الجانب الاخر وكما يقول التقرير برز احد العوامل الذي سيحد من هجرة المصريين للخارج ومن اهمها غزو العمالة الاسيوية لاسواق الدول العربية ومنافستها لاجور العمالة المصرية بالخارج والتي تتميز بانخفاضها عن سائر اجور العمالة الاخرى بل لقد وصل الامر الى ان تواجدت هذه العمالة الاسيوية في مصر ذاتها وان كان عددها قليلا جدا وتنحصر في مهنة مربيات الاطفال الا ان تواجدها لا يرجع لقبولها اجورا متواضعة داخل مصر ولكن لان فكرة تشغيل اجنبيات لدى بعض الاسر المصرية اصبحت مظهرا من مظاهر الثراء.



● عمال مصريون في الخليج

واوضح التقرير ان عدد المهاجرين هجرة دائمة من سنة ١٩٦٢ حتى سنة ١٩٨٦ وفقا لفئات السن عند الهجرة بلغ ١٧٤٢٨ فردا ويمثل سن ٢٠ سنة من ٧٢ر٣٧٪ واكثر من ٦٠ سنة نحو ٠٣ر١٪ وتركزت الهجرة في ٤ دول رئيسية هي كندا واستراليا والولايات المتحدة الاميركية والبرازيل ويحتل المهاجرون الى الولايات المتحدة ٣٣٪ تليها كندا ٣٢٪ ثم استراليا ٣١٪ ثم البرازيل ونسبتهم اقل من ٣٪ اما المهاجرون الى باقي الدول فنسبتهم تقل عن ٥ر١٪ عن الاجمالي ويشكل الحاصلون على درجة البكالوريوس او ما يعادلها ٣٧٪ من جملة المهاجرين بينما الحاصلون على درجات علمية عالية نسبتهم ٣٪.

وذكرت اللجنة ان ظاهرة الامتناع عن العودة الى ارض الوطن تنطبق على الموفدين في مهام علمية الى الخارج وتنال الولايات المتحدة الاميركية النصيب الاكبر من الممتنعين بسبب وجود فرص العمل والتدريب ولامكانية الحصول على منح لاستكمال الدراسة وسماح قوانينها بالاقامة الدائمة فيها ثم تاتي فرنسا وكندا وتعمل نسبة هذه الفئة الى ١٢٪ من جملة الموفدين من بداية الستينات حتى يناير ١٩٧٤ ويشكل اعضاء هيئة التدريس نسبة كبيرة حيث بلغ عدد ممن لم يعودوا نحو ٢٥٧ فردا ويبلغ اجمالي عدد المتخلفين من المبعوثين المصريين من عام ١٩٧٣ حتى ١٩٧٨ نحو ١٣١١ مبعوثا من بين ٣٢٨٤ مبعوثا بنسبة ٤٠٪.

اما عن الهجرة الموقتة وهم المعارون للخارج والمتعاقدون الذين يسافرون للعمل في الخارج بتعاقدات مباشرة فقد بلغ عام ١٩٨٠ نحو ١٢٦٨٠٥ مصريين ثم تضاعف العدد حتى وصل عام ١٩٨٧ الى ٤٢١٩٨١ مصريا وقد احتلت العراق مكان الصدارة بالنسبة للدول المستقبلة للعمالة حيث كان نصيبها عام ١٩٨٧ نحو ١٤٥٢١١ عاملا من جملة التعاقدات بنسبة ٤ر٣٤٪ واحتلت السعودية المركز الثاني وكان نصيبها ١٢٩٥٣٠ عاملا بنسبة ١ر٣٠٪ والاردن في المركز الثالث وكان نصيبها ٧٥٥٣١ بنسبة ٩ر١٧٪ ثم الكويت في المركز الرابع حيث حصلت على ٣٤٥٩٥ عاملا بنسبة ٢ر٨٪.

واشار التقرير الى ان الاعداد التقديرية للمصريين في الخارج حسب تقدير البعثات المصرية يبلغ نحو ٨١٩ر٧٥٦ر٣ مليون عامل منهم ١٣٩ر١٠٧ر٣ بالدول العربية و٤٦٣٧٠ بالدول الاسيوية و٣٣٢٨ بالدول الافريقية و٨٢١ بدول اوروبا الشرقية و١٥٤٦٩٤ بدول اوروبا الغربية و٤٤١٣٣٨ باميركا الشمالية و١٠ باميركا الوسطى و٣١١٩ باميركا الجنوبية بينما حجم العمالة لدى الدول العربية طبقا لبيانات وزارة القوى العاملة فقد بلغ ٠١٢ر٠٥١ر٢ مليون عامل تاتي السعودية في المركز الاول وبها ٣٧٦ الف عامل ثم الكويت وبها ٨٧٥ر١٦١ الف عامل.

اما فيما يتعلق باحصاءات وزارة الداخلية طبقا لتصاريح العمل الصادرة للمصريين الذين يعملون لدى هيئات اجنبية خارج البلاد اعوام ٨٥، ٨٦، ١٩٨٧ حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ فقد بلغ ٠٦٢ر١٦٢ر٣ ملايين تصريح واجمالي المتحصلات المالية التي تم تحصيلها كرسوم لاستخراج التصاريح بلغ ٥٠٦ ملايين و٥٨٣ الفا و٧٩٠ جنيها حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٨ واجمالي المتحصلات من اول يناير حتى نهاية ديسمبر ١٩٨٨ بلغ ١٠٢ر٣٠٦ر١٤٨ جنيه اي ان الاجمالي في ٤ سنوات بلغ ٨٩٢ر٨٨٩ر٦٥٤ مليون جنيه.

وحول مشاكل العمالة المصرية بالخارج فقد ذكرت اللجنة ان مشاكل المصريين في الدول العربية تتمركز في عدم التناسب بين معدلات اجورها واجور العمالة الوطنية والاجنبية بتلك الدول والاخلال بشروط التعاقد واستغلال سماسرة الاعمال للعمال المصريين والتنافس بين العمالة المصرية المهاجرة وعدم الوعي باهمية دور السفارات والقنصليات المصرية للعمالة المصرية المهاجرة وتفكك الصلات بين الجاليات المصرية في الدول العربية.

واشارت اللجنة الى وجود قصور بالنسبة لنظام التامين على المهاجرين وارتفاع نسبته بالرغم من صدور القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٨ بنظام التامين الاختياري على العاملين المصريين الذين يعملون بعقود شخصية في الخارج ولم يحل القانون مشاكل التامين على العمالة نظرا لصعوبة حصر عدد العاملين بالخارج وارتفاع نسبة الاشتراك وهي ٢٥٪ تعتبر نسبة عالية وبالتالي يفضل المهاجرون الادخار بمعرفتهم وقد بلغت نسبة المشتركين في هذا النظام حتى عام ١٩٨٢ حوالي ٣ر٪ وهو ١٦٣٢ مؤمنا عليهم ووصل عدد المؤمن عليهم عام ١٩٨٨ نحو ٣٣ الف عامل جملة الاشتراكات المحصلة منهم ٥ر١٤ مليون جنيه.

والمحت اللجنة في التقرير الى انه بالرغم من وجود اتفاقيات تامينية بين مصر وبعض الدول العربية يتم بمقتضاها خصم قيمة التامين من العاملين في هذه البلاد فانها لا تورد لحساب العامل في مصر وبالتالي فان العامل الذي يعمل في الخارج يضطر عند العودة الى دفع التامين مرتين داخل مصر وداخل الدولة التي كان يعمل بها.

وقد اوصت اللجنة في تقريرها بتشكيلها هيئة خاصة للعمالة تضم كافة الاجهزة التي تتولى توفير العقود الجماعية وتحديد التخصصات وشروط تشغيلها ووضع ضوابط تسفير العمالة للدول العربية التي لا تشترط تاشيرة دخول وان يمنع المسافر تصريح عمل موقت لمدة ٣ اشهر ويسدد مبلغ ٢٠٠ جنيه كتامين يسترد عند العودة والغاء مكاتب التشغيل غير الجادة وانشاء شركات ينظمها القانون للمساهمة في توفير فرص العمالة بالخارج وان يكون التامين اجباريا وليس اختياريا على ان يكفل الحصول على تعويضات ضد الاخطار ونقل جثمان العامل المتوفى بالخارج.

وطالبت اللجنة باطلاق مدة الاعارات والاجازات لان مرتب ودعم فكرة انشاء الاتحاد العام لرعاية المغتربين وقيام بيوت مصرية في الخارج تسهم في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمهاجرين والعمل على استقطاب مدخرات العاملين بالخارج ومنحهم اعفاء جمركيا على بضائع السوق الحرة وخفض الرسوم الجمركية على العائدين لمصر بصفة نهائية وانشاء بنك معلومات لتوفير البيانات الخاصة بالعمالة المصرية بالخارج.

القاهرة - مكتب «القبس»

مشيداً بمساهمات الكويت في تنمية اقتصاد بلاده

وزير خارجية السنغال لـ«القبس»:

مستعدون لبحث الخلاف مع موريتانيا دون شروط مسبقة

● وزير خارجية السنغال

● الوزير السنغالي يتحدث لـ«القبس»

■ ترسيم الحدود أحد ابرز الموضوعات على جدول أعمال القمة المقترحة بين زعيمي البلدين .. والتعويضات مسألة سهلة

■ العرب يتحملون بعض المسؤولية عن عودة اسرائيل إلى القارة الافريقية

■ نؤيد الحق الفلسطيني .. وندعم موقف العراق السياسي من تسوية النزاع في الخليج

كتبت خولة نزال:

اعلن وزير خارجية السنغال عمر سي سي ان لقاء بينه وبين نظيره وزير خارجية موريتانيا سيعقد خلال الايام القليلة المقبلة في باريس من اجل حل النزاع القائم بين البلدين، معربا عن استعداد بلاده التام لبحث كافة موضوعات الخلاف والسبل الكفيلة، ودون شروط مسبقة، للتوصل الى حل عادل وسلمي للنزاع مع الجارة موريتانيا.

واشاد الوزير السنغالي والذي اختتم زيارته الرسمية للبلاد مساء الاربعاء الماضي، بالمباحثات المهمة التي اجراها مع سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، مشيرا الى انه قام بتسليم سمو الامير رسالة من الرئيس السنغالي عبدو ديوف تعلقت بالترتيبات الجارية لاستضافة القمة الاسلامية في «داكار» عاصمة السنغال والمزمع انعقادها في مطلع العام المقبل.

وكشف الوزير السنغالي في حديث خاص لـ«القبس» قبيل مغادرته للبلاد بان بلاده وافقت على ثلاثة مقترحات كانت قد تقدمت بها الحكومة المصرية ضمن مبادرتها السلمية بين الطرفين المتنازعين - السنغال وموريتانيا - تمثلت هذه المقترحات في اعادة الاتصالات الجوية بين البلدين، واعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، واخيرا ترتيب لقاء قمة بين الرئيس عبدو ديوف والرئيس الموريتاني، ونفى ان يكون السنغال قد اشترط ترسيم الحدود كأساس لاي لقاء مصالحة مع موريتانيا، واوضح ان هذا الموضوع سيكون احد ابرز موضوعات البحث على جدول الاعمال مع الجانب الموريتاني.

واكد المسؤول السنغالي ان بلاده لا تفكر باعادة العلاقات مع اسرائيل، مشيرا الى ان الاقدام على مثل هذه الخطوة مرهون بشكل اساسي بمدى استعداد اسرائيل لتغيير سياستها المعادية للعرب والفلسطينيين داخل اراضيهم، ووصف الانتفاضة الفلسطينية بانها تشكل ردة فعل طبيعية للانتهاكات الاسرائيلية المتواصلة لحقوق الشعب الفلسطيني، واكد ان هجرة اليهود السوفيت ستزيد من تعقيد المشكلة الفلسطينية وبما ينعكس على زيادة زخم الانتفاضة.

ودعا الوزير عمر سي سي الحكومات العربية للقيام بدراسة وافية لمعرفة اسباب اعادة بعض الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل، واعرب عن اعتقاده بان هناك فجوة سادت العلاقات العربية - الافريقية بسبب قلة الاتصالات والتي من المفترض ان تعززها الحكومات العربية مع الدول في القارة الافريقية.

وفيما يلي نص الحديث مع المسؤول السنغالي:

مساهمات الكويت

● ما نتائج المباحثات التي اجريتموها مع سمو الامير وسمو ولي العهد خلال زيارتك الرسمية للكويت؟

- لقد قدمت الى الكويت حاملا رسالة الى سمو الامير من الرئيس عبدو ديوف، وكلفني الرئيس ديوف بان اعبر عن شكر السنغال حكومة وشعبا للمساهمات المهمة التي قدمتها الكويت للاعداد للقمة الاسلامية المزمع انعقادها في «داكار» مع مطلع العام المقبل، وكانت فرصة طيبة لان نقدم انا وزميلي الوزير المكلف بالاعداد لهذه القمة الشكر الجزيل للكويت على المساهمات السخية التي قدمتها للاعداد الناجح للقمة، كذلك على المساهمات الاقتصادية من اجل تنمية السنغال في نواح عديدة.

ولقد التقيت خلال زيارتي للكويت بعدد من المسؤولين في صندوق الكويت للتنمية الاقتصادية وهو مؤسسة ذات دور فعال في تنمية اقتصاد بلادنا، كذلك التقيت بمدير الصندوق بدر الحميضي، والتقيت برئيس هيئة الاستثمار الخارجي فهد الراشد.

ونحن مسرورون بالمستوى الممتاز الذي وصلت اليه العلاقات بين السنغال والكويت.

كما ان الرئيس ديوف كلفني بابلاغ سمو الامير وسمو ولي العهد بالاجتماع الذي سيعقد بيني وبين زميلي وزير خارجية موريتانيا في باريس خلال الايام القليلة المقبلة، بالاشتراك مع وزيري داخليتي البلدين ونأمل ان تسود روح التفاهم في هذا الاجتماع، وان تتوفر له فرص النجاح للوصول الى حل عادل ومشرف للمأساة التي وقعت بين موريتانيا والسنغال قبل اشهر.

وباختصار فانا مسرور جدا لنتائج زيارتي للكويت فلقد كانت ناجحة جدا.

لقاء باريس

● ماذا سيتضمن جدول اعمال لقاء باريس؟ وما مدى جديتكم للتوصل الى حل مع الجانب الموريتاني؟

- انا ذاهب الى باريس للاجتماع مع المسؤولين الموريتانيين تلبية للمبادرة التي قام بها الرئيس المصري محمد حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية، والذي بلور خلال اتصالاته الخيرة معنا ومع موريتانيا ثلاثة مقترحات اساسية للوصول الى تسوية للنزاع بيننا، وهي اولا اعادة الاتصالات الجوية بين البلدين وفتح الاجواء، وثانيا اعادة العلاقات الدبلوماسية، وثالثا ترتيب لقاء قمة بين الرئيس عبدو ديوف والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي الطايع.

ونحن من جانبنا قبلنا المقترحات الثلاثة دون تحفظ، وفي الحقيقة لا ندري اذا كان الاخوة في موريتانيا سينتهجون نفس المنهج ويقبلون بهذه المقترحات الثلاثة، ام انهم سيتقدمون بدورهم بمقترحات اخرى لمصر، وعلى كل حال نحن على استعداد كامل لبحث كافة السبل التي تؤدي للوصول الى حل عادل وسلمي للنزاع بيننا وبين الجارة موريتانيا.

ترسيم الحدود

● هل كان شرطكم ترسيم الحدود كأساس لاي لقاء مع الجانب الموريتاني، وللتوصل الى المصالحة الكاملة؟

- لا بالطبع هذا غير صحيح، نحن لم نقل ذلك ولم نطالب به، وما قلناه سابقا ونقوله الآن هو اننا على استعداد لبحث جميع النقاط المختلف عليها، ونحن لا نرفض ان تتقدم موريتانيا بكافة المقترحات التي ترى انها تخدم مصلحتها، وسيتم بحثها خلال الاجتماع، واكرر اننا لم نجعل من قضية الحدود قضية اساسية لعقد اللقاء، ولم نطالب بها، ولكن هذا لا يمنع من طرحها على بساط البحث، والمهم هو توفير فرص التسوية السلمية للنزاع.

تعويض احداث داكار

● ماذا سيكون موقفكم لو اصرت موريتانيا على طلب التعويض عما لحق بها من جراء احداث داكار؟

- نحن نقبل بمبدأ التعويض، واعتقد ان هذه النقطة ستكون اسهل النقاط لو تم بحثها في الاجتماع، ولكن ما اريد التأكيد عليه هو ان مسألة الخسائر تحتاج الى اثباتات ودلائل ليتم بعدها الاعتراف بهذه الخسائر والتعويض عنها، ونحن في بداية الاحداث طلبنا من المجتمع الدولي ومن هيئة الامم المتحدة ان تقوم بايفاد مندوب لها لتقصي الحقائق، وحتى نتمكن من حل المشكلة، ولكن للاسف لم تستجب الامم المتحدة لهذا المطلب، فاضطررنا بعدها للعمل من اجل ترتيب حوار ولقاء مباشر مع موريتانيا لمعرفة جذور المشكلة لاخمادها نهائيا.

● ما توقعاتك لنجاح لقاء باريس المقبل؟

- بالنسبة لنا نحن حريصون ان لا نضيع اي فرصة من اجل حل النزاع، والتوصل للسلام، واعتقد ان هذا الامر يجب ان يكون رغبة من الطرفين، ومن جهتنا سنبذل كل ما في وسعنا للوصول الى السلم.

الصواريخ العراقية

● نشرت مؤخرا انباء مفادها ان موريتانيا نشرت في اراضيها صواريخ عراقية ما صحة هذه المعلومات؟

- في الحقيقة نحن لا نملك الوسائل التكنولوجية الكفيلة بالتحقق من ذلك، لكن نحن نرى ان مثل هذا الكلام يعتبر دعوة لزرع حالة من سباق التسلح بالمنطقة، وهو امر لا يخدم السلام بمنطقتنا، ولكن ما نحن متأكدون منه، ان علاقاتنا بالعراق علاقات جيدة، ولقد كنا خلال سنوات الحرب بين العراق وايران نقف مع العراق، وما زلنا ندعم موقفه السياسي بخصوص التسوية مع ايران، لذلك فانا استبعد ان يخطو العراق مثل هذه الخطوات المعادية لنا، ونحن كدولة افريقية يمكن ان نقول اننا الدولة الافريقية الاولى التي تحتفظ بعلاقات متميزة مع العرب.

القرن الافريقي

● كيف تقيم الوضع بالقرن الافريقي، وامكانية معالجته على ضوء المستجدات الاخيرة؟

- اننا نأمل ان تحل المشاكل العالقة بين الصومال واثيوبيا في ما يتعلق باقليم اوغادين من خلال المفاوضات، وعبر اطار منظمة الوحدة الافريقية، ويجب ان تتوفر الفرصة للطرفين للاستماع الى وجهات نظر بعضهما البعض، كما يجب ان يتوفر ضمن هذا اللقاء حسن النوايا بين الطرفين، وما يخيفنا حقا بهذا الخصوص ان تستغل بعض الاطراف هذا النزاع وتسعى من خلاله الى التغلغل في المنطقة وتقوم بتوتيرها، وتبدأ بالتلاعب على وتر التفريق بين العرب والافارقة، ونحن على ثقة بان منظمة الوحدة الافريقية وبحنكة الزعماء بالمنطقة قادرة على حل هذا النزاع المزمن.

عودة اسرائيل

● هل انت ممن يقولون بان عودة اسرائيل لافريقيا هي نتيجة لبعد العرب عنها؟

- نحن لا نفكر مطلقا باعادة العلاقات السياسية مع اسرائيل، ونحن ايضا لا نقول اننا اعداء لاسرائيل، ولكن اسرائيل تقوم بسياسة غير عادلة، فهي تحتل اراضي الفلسطينيين، وتعتدي على الشعب الفلسطيني، وتنتهك حقوقه، وهذا هو سبب اندلاع الانتفاضة، وللسنغال سياسة ثابتة تجاه القضية الفلسطينية تتمثل في ضرورة قيام اسرائيل بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وبقيام دولته المستقلة والانسحاب من الاراضي التي تحتلها، وبما ان اسرائيل لم تغير من سياستها فنحن بالتالي لا يمكن ان نعيد علاقاتنا الدبلوماسية معها.

اما فيما يتعلق بالدول الافريقية الاخرى، فيجب ان تكون هناك دراسة عربية لمعرفة اسباب اعادة بعض الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل، واعتقد ان هناك فجوة وقلة اتصالات بين العرب والافارقة، وان اسرائيل استغلت هذا الوضع واستطاعت ان تتغلغل من هذه الفرصة وتعيد علاقاتها بهذه الدول، ونحن في السنغال نؤكد اننا سنبقى ندافع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، حتى يعود الحق لاصحابه.

واعتقد ان هجرة اليهود السوفيت ثم استيطانهم في الاراضي العربية المحتلة سيزيد من تأزم المشكلة وسوف يؤدي الى زيادة زخم الانتفاضة، ونحن بهذا الصدد نرفض مطلقا مبدأ الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واعتقد ان الفلسطينيين سوف يستمرون في مواصلة نضالهم لانه الاسلوب الوحيد في الدفاع عن وجودهم.

بعد نجاح عمليتي زراعة البنكرياس والكلى لمريض واحد

د. أبونا: سأواصل جهودي لتطوير زراعة الاعضاء بالكويت

■ الشويرد: أمارس حياتي الطبيعية ولا اتناول الانسولين

كتب نضال منصور:

أكد مدير مركز حامد العيسى لزراعة الكلى والاعضاء البروفسور جورج أبونا انه سيواصل جهوده لتطوير زراعة الاعضاء بالكويت.

وقال الدكتور ابونا «انني لا اعمل من اجل نفسي بل من اجل انقاذ حياة الكثير من المرضى الذين هم في امس الحاجة لعمليات زراعة الاعضاء».

واعلن الدكتور أبونا في مؤتمر صحفي عن نجاح عملية زراعة البنكرياس والكلى والتي اجريت لاول مرة في منطقة الشرق الاوسط، وقال ان المريض يعيش حاليا حياة طبيعية دون «انسولين».

ويذكر ان المريض مبارك الذي يعاني من مرض السكري يأخذ الانسولين منذ ١٦ عاما.

واعرب الدكتور أبونا عن امله بان تسرع وزارة الصحة بانشاء مؤسسة الحصول على الاعضاء وقانون الموافقة المفروضة للتبرع بالاعضاء.

تضافر الجهود

وأكد الدكتور أبونا ان تطور زراعة الاعضاء بالكويت لا يمكن ان يتحقق دون تضافر وتعاون كل الجهات المسؤولة، معربا عن شكره لاجهزة الاعلام للدور الايجابي الذي تلعبه في التوعية باهمية التبرع بالاعضاء.

وقال الدكتور أبونا ان نتائج وثمرة الحملات الاعلامية لزراعة الاعضاء والتي شهدتها الكويت خلال الاشهر الماضية كانت فورية وواضحة، حيث ارتفعت معدلات زراعة الاعضاء بشكل كبير.

واضاف ان من دلالات تطور وعي الناس وزيادة ايمانهم باهمية زراعة الاعضاء نجاحنا في زراعة ٤ اعضاء جثث متوفين بالكويت.

وعارض الدكتور أبونا اجراء عمليات زراعة بنكرياس لمرضى السكري قبل مرور ١٠ سنوات على المرض، واوضح بان مريضا تجرى له عملية زراعة يعطى ادوية مثبطة للمناعة، وهذه الادوية بدورها تضعف مناعة المريض وتعرضه لبعض الاخطار، واشار الى ضرورة اجراء عملية موازنة للفائدة فاذا كان هناك أدلة على بداية فشل كلوي او تأثير للسكري على الاعصاب والعيون تجرى للمريض عملية زراعة البنكرياس، فاهم فائدة للبنكرياس انه يمنع حدوث المضاعفات وكشف النقاب عن ان ٥٠٪ من مرضى السكري يعانون من مضاعفات بعد مرور ١٠ سنوات.

واعلن د. أبونا ان مشروع تأسيس مؤسسة الحصول على الاعضاء ما زال قيد الدراسة، وامتنع عن التعليق عن اسباب تأخر وزارة الصحة في انشاء هذه المؤسسة.

حياة طبيعية

ومن جانب آخر قال مبارك محمد العميري الشويرد الذي أجريت له عمليتا زراعة البنكرياس والكلى في آن واحد انه بصحة جيدة ويمارس حياته الطبيعية الان.

وأكد مبارك الذي غادر مركز زراعة الاعضاء منذ ايام، ولا تبدو عليه اي اعراض مرضية، انه لم يأخذ الانسولين منذ عملية الزراعة التي اجريت له منذ شهر. وأشار الى انه الآن يأخذ ادوية مثبطة للمناعة مرتين يوميا ولمدة ٦ اشهر، ونوه الى انه تعرض خلال فترة تواجده بالمركز الى جلطة رئوية مؤكدا ان هذه الجلطة لا علاقة لها بعمليات الزراعة التي اجريت له. واعرب عن شكره للاطباء بمركز زراعة الاعضاء على العناية التي تلقاها. وحث المواطنين والمقيمين بالكويت الى المبادرة بالتبرع باعضائهم لانها أعظم اعمال العطاء الانساني.



● د. جورج أبونا

● مبارك العميري

تجديد الثقة بمجلس ادارة الجمعية الطبية

١٣١ ألف دينار ايرادات الجمعية العام الماضي

جددت الجمعية العمومية العادية للجمعية الطبية الكويتية ثقتها بمجلس الادارة الحالي، بعد أن اقرت التقريرين المالي والاداري للعام الماضي.

واكد رئيس الجمعية الطبية الدكتور عبدالله الرشيد ان مجلس الادارة لا يتوانى لحظة عن القيام بكل ما من شأنه ان يساهم في تقدم ورفعة الجسم الطبي بالكويت، وقال ان الجمعية تمضي قدما باتجاه تحسين وضع الطبيب المادي والمعنوي.

واستعرض الدكتور الرشيد انجازات الجمعية خلال العام الماضي مشيدا بتعاون جميع الاطباء في تعزيز وضع الجمعية داخل المجتمع.

ولم تشهد الجمعية العمومية اية مناقشات ساخنة على غرار النقاشات التي شهدتها الجمعيات العمومية السابقة.

واقر الاطباء الذين حضروا الجمعية العمومية التقريرين المالي والاداري. واستعرض امين صندوق الجمعية الدكتور احمد الهاجري التقرير المالي للسنة الماضية. فقال لقد بلغت الايرادات العامة ١٣١ الفا و٥٢٢ دينارا في حين بلغت المصروفات العامة ١٠٣ آلاف و٧٥٧ دينارا. وذكر الدكتور الهاجري ان بيان الايرادات يتضمن ٤٩ الف دينار اشتراكات الاعضاء، و٥٠ الف دينار منحة من سمو الامير.

وكشف د. الهاجري النقاب عن ان تكلفة اقامة المؤتمر الطبي الثامن بلغت ٦٢ الف دينار.

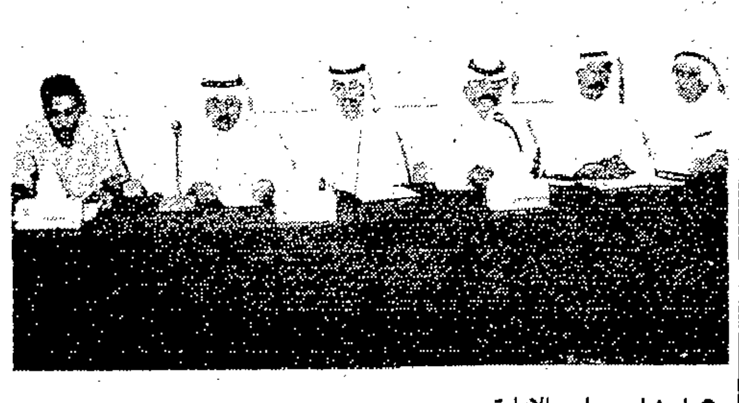
واستعرض امين عام الجمعية الطبية الدكتور بدر حمادة التقرير الاداري فاكد ان الهدف الاسمى لمجلس الادارة كان خدمة الطبيب في كل زمان وتحت كل الظروف، وقال ان الجمعية شهدت خلال العام نشاطا علميا وثقافيا كبيرا، ففي مجال الندوة اقيمت ندوات كثيرة منها ندوة عن مرض السكري، وندوة عن المضادات الحيوية وندوة عن مرض الروماتيزم.

اما بالنسبة للمشاركة الخارجية بالمؤتمرات، فقد شاركت الجمعية بالمؤتمر الطبي العربي الخامس والعشرين والذي عقد في بغداد في شهر فبراير من العام الماضي، وشاركت الجمعية بمؤتمر لطب الاطفال بالقاهرة ومؤتمر الرعاية الاولية في البحرين. ونوه بمشاركة الجمعية بمؤتمر الاطباء العالميين ضد الاخطار النووية الذي عقد في هيروشيما باليابان وانشاء رابطة اطباء الكويت ضد اخطار الحرب النووية.

واكد د. حمادة ان مسك الختام للنشاطات العلمية كان مؤتمر الجمعية الثامن الذي عقد تحت رعاية سمو الامير.

وتحدث الدكتور حمادة عن النشاطات الاجتماعية المتعددة للجمعية وخاصة انشاء حمام السباحة ونوه بالنشاطات الرياضية المتعددة، واكد ان المجلة الطبية للجمعية تواصل انطلاقتها محققة النجاح تلو الاخر بفضل التطوير والتحديث اللذين تتبعهما في عملها.

وقال ان الجمعية وقفت مع الكثير من الاطباء خلال تعرضهم لمشاكل اثناء تأديتهم لرسالتهم الانسانية، مشيرا الى اتصال الجمعية بالمسؤولين لتذليل كافة العقبات التي تواجه الاطباء.



● اعضاء مجلس الادارة

الأسرة التعليمية .. تشكو وزارة التربية

لماذا تمدد الوزارة العام الدراسي .. وتقلص حقنا في الاجازة الصيفية؟!

● اسماعيل البناي ● سعيد السعيد ● ابراهيم حسين

■ الطاقات التربوية سوف تتسرب .. وسيعزف الخريجون عن العمل في سلك التدريس

■ نطالب بانهاء العام الدراسي في شهر مايو.. وبدئه في أول سبتمبر

■ الوزارة تقول: الفصول مكيفة .. فهل الساحات والملاعب والمرافق مكيفة أيضاً؟!

■ لسنا في القطب الشمالي حتى يمتد العام الدراسي إلى اخر يونيو.. فأعيدوا النظر..

طالبت الاسرة التعليمية لمدرسي ومدرسات وزارة التربية باعادة النظر في مسألة تمديد الدوام المدرسي وتقليص العطلة الصيفية كما حدث هذا العام حيث لا يزال طلبة الثانوية العامة يؤدون امتحاناتهم في طقس لافح.. وقالت مجموعة من أعضاء اسرة التدريس في لقاءات اجرتها «مجلة المعلم» ان امورا سلبية كثيرة حدثت نتيجة لاطالة العام الدراسي منها زيادة الاعباء والضغط النفسي على الطلبة والمدرسين فضلا عن النتائج الاخرى المتعلقة بامتحانات آخر العام. واجمع افراد الاسرة التعليمية على ان تقليص الاجازة جاء على حسابها وحقها المكتسب وان الوزارة اخذت تنظر الى عمل المدرس كعمل الموظف. فيما ذكرت مصادر تربوية لـ«القبس» ان العام الدراسي المقبل سوف يمتد ايضا عن العام الحالي الى السابع من يوليو وليس أواخر يونيو!

● يقول ناظر مدرسة مشاري هلال الشمري الابتدائية اسماعيل البناي:

لا شك ان تمديد الدوام المدرسي بحاجة الى ضوابط ودراسة اشمل خاصة في ضرورة معالجة مسألة المجندين بالنسبة لمدارس البنين اذا ربطنا مسألة تمديد الدوام لتوفر التكييف فالتكييف لم يتوفر الا داخل الفصول والدوام المدرسي لا يشمل وجود الطلبة داخل الفصل فقط بل الفرص وحضور وانصراف الطلبة وغير ذلك كما ان مسألة الزام الطلبة بالانتظام في الدراسة حتى يوم ٣٠/٥ ثم اطالب بانهاء كافة الامور المتعلقة بالامتحانات ورصد الدرجات ومراجعتها واعداد الملفات والشهادات وخلاف ذلك حتى يوم ٦/١٦ فان المدة هنا تعتبر قصيرة جدا وان المدرسين والادارة المدرسية بحاجة الى وقت اكبر لانهاء كافة الامور وقد كنا في السابق نستغل غياب الطلبة بعد انتهاء المناهج اما الآن فان الامر قد تغير.

وهناك نقطة اخرى اود ان اشير اليها فعلى سبيل المثال في مدرستي قد تم سحب ١٧ مدرسا للتجنيد وهنا يتطلب الامر ان يقوم بقية مدرسي المدرسة بتحمل مسؤوليات زملائهم المجندين وهذا يتطلب جهدا مضاعفا ووقتا كافيا لا يمكن تحقيقه في ظل الوضع الحالي.

اما بخصوص تقليص العطلة فمن وجهة نظري جاءت طبيعية لتمديد الدوام المدرسي وقد تكون مسألة تقليص العطلة مفيدة من ناحية تقليل فترة تسيب الطلبة ولكن هذا كله يأتي على حساب المدرس والادارة المدرسية التي تحتاج فترة مناسبة من الاستراحة والابتعاد عن اجواء العمل. واذا كانت الوزارة تنظر ان تقليص العطلة جاء من واقع التكييف فان الامر هنا بحاجة الى نظرة ابعد واشمل والمسألة ليست مرتبطة بالتكييف وانما بوضع طبيعي مناسب يستحقه المدرس والطالب في اجازة زمنية مناسبة.

اما اقتراحي بخصوص معالجة هذه القضية فمن الافضل ان ينتهي العام الدراسي في شهر مايو ويبدأ العام الدراسي الجديد في اول سبتمبر واعتقد ان ثلاثة أشهر بالتمام والكمال ستكون كافية لاخذ قسط من الراحة.

ارهاق للطالب والمدرس

● عماد العكاري، مدرس مقررات يقول: تمديد العام الدراسي ماهو الا ارهاق للطالب والمدرس خاصة وأن المناهج الدراسية يمكن ان تستكمل وتنتهي دون تمديد واطالة كما ان الجو لا يساعد ابدا على ذلك حتى لو وضعنا في الاعتبار تكييف المدارس.

وبخصوص تقليص العطلة فلا اجد اي مبرر من قبل الوزارة في ذلك فهي حق من حقوق المدرسين والطلبة واولياء الامور واعتقد انه كان من الاولى مراعاة هذا الحق لا هضمه.

ما هو المدرس؟

ويقول سعيد عيسى السعيد - مدرس ثانوي: هناك سؤال يطرح نفسه ما الداعي الى تمديد الدوام المدرسي؟ هل هناك تأخر في اتمام المنهج المدرسي ام انه طرأ تغيير على ايام السنة مما دفع بالوزارة الى تمديد مدة العام الدراسي؟

الناظر الى سير العملية التربوية والدراسية يرى انها تسير بنظام وعلى خير وجه حيث ان اغلب المدرسين والمدرسات ينهون المناهج الدراسية قبل نهاية العام الدراسي بوقت كاف وهذا ما تعودناه نحن المدرسين منذ ان كنا طلابا وكانت العملية التربوية تسير على افضل واحسن وجه ولكن ما نشاهده في هذه السنوات الاخيرة ان الوزارة أخذت تقلص الاجازة الصيفية سنة بعد سنة فبعد ان كانت الاجازة ثلاثة اشهر اصبحت شهرين وهذه هي الميزة الوحيدة التي يتمتع بها المدرس بعد نهاية العام الدراسي حيث ان طبيعة عمل المدرس تختلف عن طبيعة عمل اي موظف آخر في الدولة فهو كما يقول احد الاخوة المدرسين الموظف الوحيد الذي يعمل واقفا طيلة اليوم المدرسي، فاذا ما حرم من هذه الميزة فماذا بقي له؟ وهذا ما يدعوه الى المعاناة النفسية والتذمر من المهنة وقلة العطاء.

وبالتالي تمديد الدوام المدرسي له آثار سلبية على المدرس والطالب لاختبارات آخر السنة مما يكون له الاثر السلبي على نتائج الامتحانات.

قلة انتاجية المعلم وتذمر الطالب يدعوه الى اتلاف المرافق المدرسية وذلك بسبب سوء الاحوال الجوية في نهاية شهر مايو.

وارهاق أولياء الامور في متابعة ابنائهم في هذه الفترة وخروجهم في فترة الظهيرة لاحضار ابنائهم الذين ينتظرونهم في حرارة الشمس التي تصهر الحديد.

ومعاناة بعض المدارس من نقص المدرسين وذلك بسبب استدعائهم من قبل التجنيد الالزامي مما يؤدي الى ربكة العمل المدرسي.

وعلى ذلك فانه اذا ما استمرت الوزارة في تقليص الاجازة الصيفية وتمديد فترة الدراسة سيؤدي ذلك الى تسرب كثير من الطاقات التربوية وعزوف كثير من الزملاء الجدد خريجي الجامعة عن الانضمام الى سلك التدريس والبحث عن مجال آخر.

نكسة بالفعل

ويقول ناظر ثانوية فيلكا ابراهيم محمد حسين: مسألة تمديد العام الدراسي بحاجة الى دراسة وبحاجة الى ان تدرس الوزارة كافة الاعتبارات المتعلقة بالظروف المناخية والجوية والظروف النفسية للطلبة والمدرسين والادارة المدرسية وبرمجة كل ذلك في جدول زمني مناسب يحدد انتهاء الطلبة من دراستهم في وقت مناسب ودون اي ضغط او تمديد او اطالة تكون على حساب نفسية الطالب وعلى حساب المزيد من الارهاق والجهد للمدرس والادارة المدرسية.

اما مسألة تقليص مدة العطلة فهي قضية في حد ذاتها والخوف ان تزداد مسألة التقليص سنويا حتى يأتي اليوم الذي يكون وضع اجازة المدرس كالموظف وهنا تكون المسألة نكسة بالفعل يتحمل ضررها المدرس والاسرة التعليمية.

قرار خاطىء

ويقول عبدالعزيز الشمري، مدرس في المرحلة المتوسطة: ان قرار وزارة التربية بتمديد الدوام المدرسي الى العشرين من شهر يونيو الحالي يعتبر قرارا خاطئا، ويجب الرجوع عنه مصلحة لزملائي المدرسين..

والسؤال ما الفائدة التي ستجنيها الوزارة من تمديد الدوام المدرسي.. اعتقد بان الوزارة تدرك جواب هذا التساؤل.. وبعض المسؤولين بالوزارة يتذرعون بان الفصول اصبحت مكيفة ولا حرج في ذلك.. ولكنني اقول لهم بالرغم من تكييف المدارس وتركيب معدات تكييف بالمدارس الا ان المشكلة لم تحل حيث اصبحت هناك اجواء باردة ومكيفة داخل الفصول لكن خارج الفصول لم يتم تكييفها.. ففي هذه الحال كيف سيتم التوفيق بين خارج الفصل وداخله؟

المدرس.. مسكين

● ويقول سالم الياسين، مدرس ثانوي: المدرسون تنهال عليهم المصائب من كل فج عميق.. فالوزارة لا ترحم المدرس ولا تألو جهدا في متابعته فهي لديها جهاز كامل من المراقبين والموجهين والوكلاء والنظار لمتابعة المدرسين. فالمدرس مسكين.. وبالرغم من المعاناة التي يعانيها سواء ببذل الجهد وعناء التعب فان الوزارة تكافئه على هذا الجهد الذي يقدمه.. ولكن تكافئه على طريقتها الخاصة وذلك بتقليص الاجازة الصيفية له.

نحن المدرسين العاملين بالمرحلة الثانوية سنستمر بالدوام لنهاية يوم الخميس الموافق الثامن والعشرين وانني اتساءل ما هي الجدوى من وجودنا بالمدرسة حتى هذا التاريخ؟ وهل تقليص الاجازة عقوبة لنا على ما نقدمه من جهد وتعب خلال العام الدراسي الذي نبذل فيه الكثير من العطاء تجاه ابنائنا الطلاب؟

عزوف الشباب الكويتي عن التدريس

وعن هذا الموضوع تحدث المدرس علي حسين الحمد فاعرب عن استغرابه لهذا الوضع وقال، ان مثل هذه القرارات ستسبب عزوفا من قبل الشباب الكويتي عن الانخراط بسلك التدريس ووزارة التربية في امس الحاجة الى هؤلاء الشباب والكوادر.

واضاف، ان اية وظيفة حكومية تستطيع ان تجد موظفين اليها، لكن من الصعب ايجاد الكوادر الوطنية المؤهلة للعمل في سلك التدريس، ان هذه السياسة هي سياسة تطفيش للشباب الكويتي والذي ينبغي أن تحرص الدولة على ايجاد الفرص المناسبة له في سلك التدريس لانه الوحيد القادر على العطاء في هذا المجال نظرا لما يتمتع به من ميزة وهي تفهمه للوضع الاجتماعي والتقاليد والاعراف في بلدنا الحبيب.

لسنا في القطب الشمالي

اما خالد سلطان العبدالعزيز، مدرس بالمرحلة المتوسطة، فقد ذكر بان تقليص الاجازة ليس في مصلحة المدرسين والمدرسات، وانما سيسبب انعكاسات سلبية ضدهم، فالمدرس او المدرسة الواجب مكافأته من قبل الوزارة يواجه هذه الامور الغريبة والتي يجب ان تعالجها وزارة التربية بكل جدية ووضوح عقل.

واشار ان بعض المسؤولين يتشدقون بالتصريحات الصحفية ويعلنون بين فترة واخرى بان تكييف المدارس سيخلق جوا دراسيا.. لكنني اقولها وبكل صراحة ان هذا الكلام غير صحيح ولربما يلطف المكيف الجو داخل الفصل، ولكن ما الحالة خارج الفصل؟؟ هل ستقوم الوزارة بتكييف الساحات والملاعب والمرافق الاخرى.. طبعا هذا ليس معقولا.

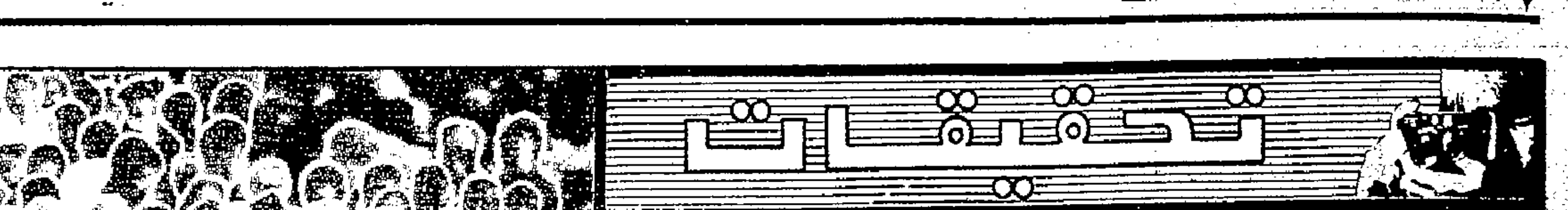
واضاف: يجب على الجميع ان يدرك باننا في الكويت وليس في القطب المتجمد الشمالي.

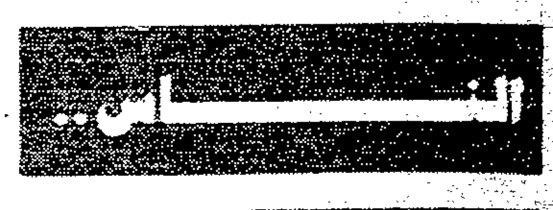
هل هذه هي المكافأة؟

● دلال عبدالله الاحمد المدرسة بالمرحلة الثانوية لمادة اللغة الانكليزية قالت: اصبح المدرس يعامل معاملة الموظف بعد قيام وزارة التربية باختصار اجازته.. فهل يعقل ان تكافئ الوزارة المدرسة بهذه الطريقة؟

واضافت، ان المدرس يعاني الكثير من التعب والارهاق نتيجة لعمله في المدرسة وفي البيت.. فهو ينقل عمله الى البيت للقيام بتصحيح الكشاكيل والاوراق والامتحانات وتحضير الدروس.. الموظف بالوزارة يقوم باداء عمله خلال فترة الدوام ويذهب الى البيت وهو مرتاح البال تاركا العمل من خلفه.. بينما يحصل العكس للمدرس وهذا ما اشرت اليه.

وطالبت دلال الاحمد بان تعيد الوزارة النظر في قرارها الخاص بتقليص الاجازة وذلك لما فيه مصلحة للمدرسين والمدرسات ولما لذلك من تأثير ايجابي على نفسياتهم.









أحمد الزين: ٦٠٠ رحلة اضافية تشغلها «الكويتية» لمواجهة موسم الصيف الحالي

■ نعوض أي مسافر يحرم من السفر بسبب الحجز الفائض

■ نعزز طاقة مكاتب الحجز داخلياً وخارجياً بعناصر مدربة

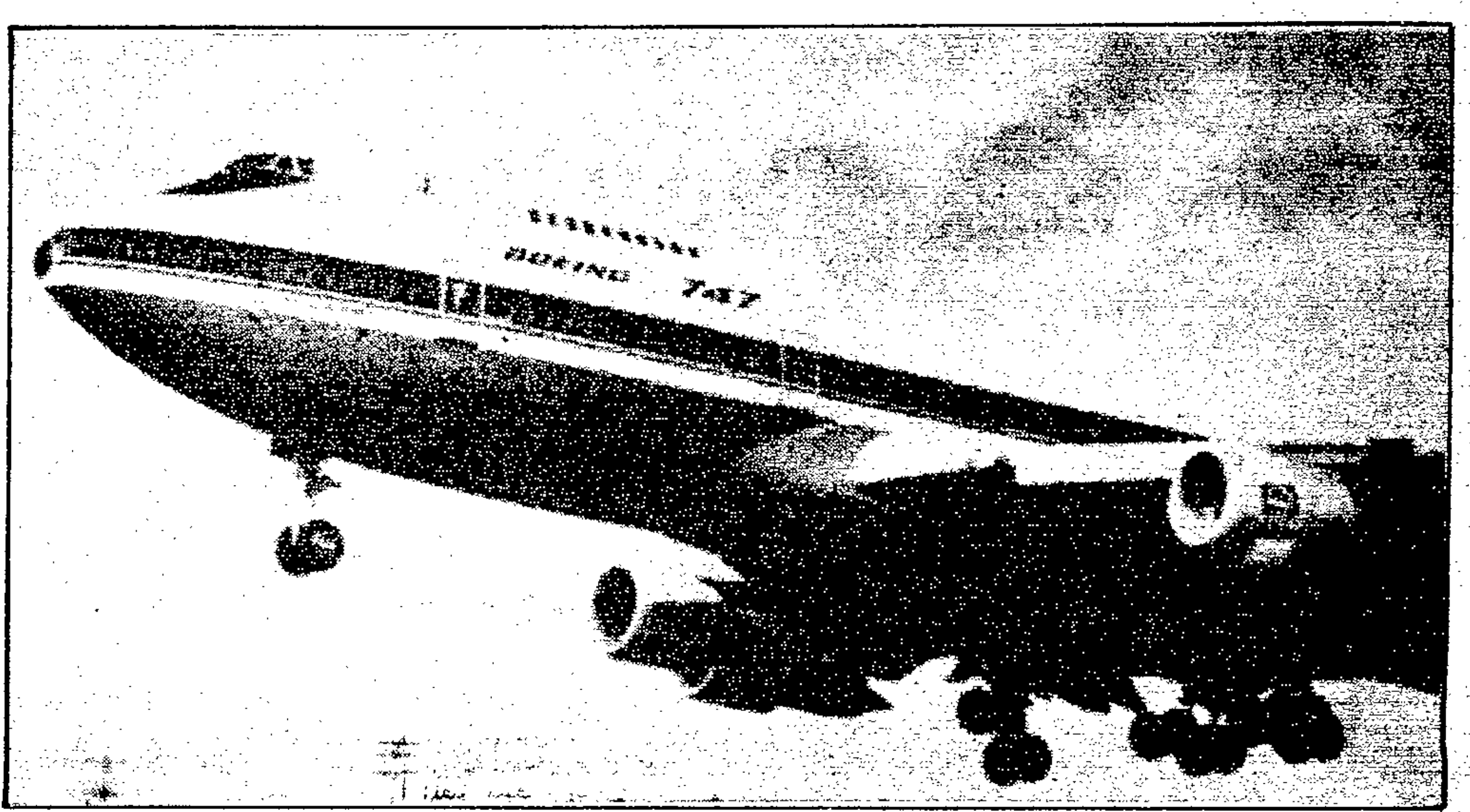


● احمد الزين

الصيف موسم الهجرة الاصطيافية الى جهات الارض الاربع وحسب احصائيات وزارة التخطيط للسنوات الماضية فان نصف عدد السكان تقريبا يغادرون البلاد خلال الصيف .. وهذه الهجرة الصيفية تخلف سنويا بلا شك عددا لا يستهان به من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والوظيفية .. هذا على مستوى الافراد .. وعلى المستوى العام للاقتصاد والمجتمع فان الهجرة هذه تستنزف الكثير من المال الذي يصب في الخارج فتحرم منه الانشطة الاقتصادية في البلاد .. ولو نحينا جانبا ظاهرة السفر بالتقسيط «اللامريح» التي طفت على السطح خلال السنوات الاخيرة فان السفر لم يعد سياحة مريحة بل غدا عبئا ثقيلا على الافراد وهموما بالتقسيط على اصحاب الدخول المتوسطة.

وازاء هذا الواقع تتعالى اصوات تنادي بتشجيع البديل وهي السياحة الداخلية في حين يرفض البعض مجرد التفكير بهذا البديل وحجته ان الطقس يشكل العامل الاهم في سفر الصيف .. وهناك الانشطة الاقتصادية كمكاتب السياحة والطيران والعلاج الطبيعي رتبت امورها على مبدأ استمرارية بل وازدياد الحاجة الى السفر الصيفي.

فاين الخطأ والصواب في ما يطرح حول الموضوع؟ قد يكون الجواب مناسبا بعد استقراء مختلف الاراء حول هذه الظاهرة التي غدت بحاجة الى دراسة خلال السنوات الاخيرة لما تشكله من اهمية للاوضاع الاقتصادية والمجتمعية والثقافية.



● «البوينغ ٧٤٧» تتقاعد

● ازدحام سيحل بـ٦٠٠ رحلة اضافية

في هذه الحلقة يتحدث مدير عام مؤسسة الخطوط الكويتية احمد فيصل الزين فيشير الى ان المؤسسة ستشغل في موسم الصيف الحالي اكثر من ٦٠٠ رحلة اضافية على الخطوط ذات الحركة الكثيفة لتلبية احتياجات المسافرين ولمواجهة موسم الازدحام بتقديم خدمة للمتعاملين مع المؤسسة.

ويتناول السيد الزين في هذه الحلقة بعض المسائل المتعلقة بالنقل الجوي واسعار التذاكر وتاجير بعض طائرات الكويتية للغير. ويشير الى ان اسعار التذاكر في سوق الكويت لم ترفع خلال السنوات الماضية وقد اصبحت نتيجة لذلك اقل مما هي عليه في الاسواق المجاورة.

٦٠٠ رحلة

وحول استعدادات الكويتية لهذا الموسم قال السيد الزين ان الحركة في موسم الصيف تشهد ازدحاما كبيرا لذا فان الكويتية تستعد بتشغيل عدد كبير من الرحلات الاضافية. وخلال هذا الموسم سوف تشغل المؤسسة اكثر من ٦٠٠ رحلة اضافية معظمها على خط القاهرة (٣٠٠ رحلة) ثم عمان ٦٥ فاستانبول ٦١ وملقا ٤١ ودمشق ٣٣ او اكثر ولندن ٣٥ رحلة. كما ان المؤسسة استعادت في هذا الموسم طائرتي ايرباص كانتا مؤجرتين وستشغلهما على خطوطها لتغطية احتياجات المسافرين.

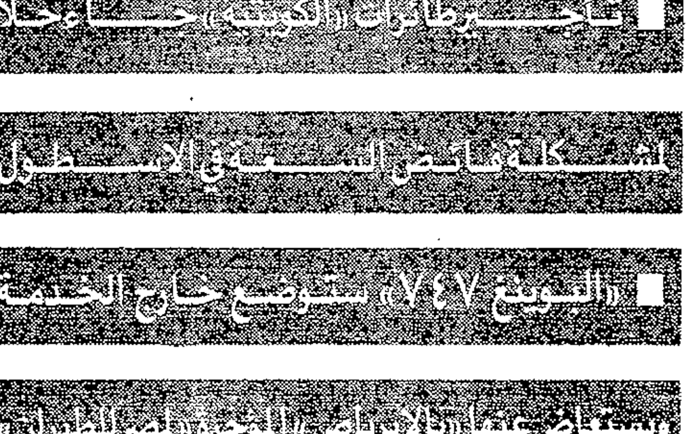
طاقة الحجز

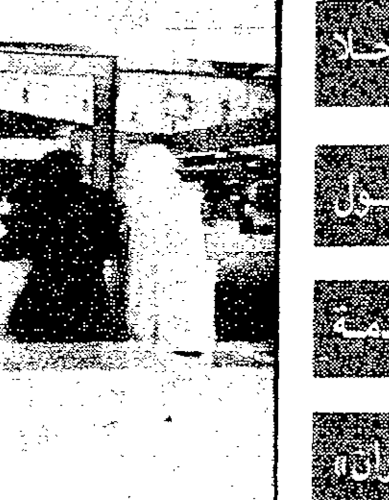
وذكر ان من استعدادات الكويتية ايضا تعزيز كافة مكاتب الحجز داخل الكويت وخارجها بعناصر بشرية اضافية لخدمة المسافرين على نحو افضل وسيتم استدعاء بعض موظفي الحجز الى محطة الكويت مع بداية الموسم لمد يد العون لزملائهم هنا والمساعدة في مواجهة الموسم. وسيتم تزويد المحطات الخارجية بكوادر من محطة الكويت لتعزيز طاقاتها العملية.

الحجوزات والمقاعد

وحول مشكلة الحجوزات دون مقاعد اشار الزين الى ان هذه المشكلة تعرف في لغة الطيران باسم الحجز الفائض وهو اجراء متبع من قبل جميع شركات الطيران ويقره الاتحاد الدولي للنقل الجوي «الاياتا» لمعالجة مشكلة «التخلف عن السفر» التي تلحق بشركات الطيران خسائر فادحة في الدخل، اذ ان كثيرا من المسافرين يتخلفون عن السفر في اخر لحظة ودون اخطار شركة الطيران بوقت كاف حتى تستطيع بيع المقعد لمسافر اخر،

وفي المقابل هناك نظم يعمل بها لدى الشركات لتعويض اي مسافر يحرم من السفر بسبب مشكلة الحجز الفائض ولدى الكويتية نظام معمول به للتعويضات منها اتاحة الفرصة امام المسافر للسفر في درجة اعلى، او على شركة اخرى، وتحمل مصاريف تاخره مثل السكن والتنقل والوجبات ونحن في الكويتية لا نلجأ الى اسلوب الحجز الفائض الا في اضيق الحدود وعلى الخطوط التي تكثر فيها ظاهرة التخلف عن السفر.





● الحجز الفائض له تعويض

■ لم نرفع اسعار التذاكر .. واسعارنا اقل من اسعار الدول المجاورة

■ سنفتتح خطوطا جديدة الى سنغافورة واندونيسيا واستراليا قريبا

بطاقة المسافر الدائم

● بطاقة المسافر الدائم، واقتراح شركة التاكسي الجوي مع مصر للطيران ما الجديد بشأنهما؟

ـ «بطاقة المسافر» مازالت قيد الدراسة لوضعها موضع التطبيق ولا ينتظر ان تدخل تلك المرحلة قبل بداية العام المقبل نظرا لما يترتب على استخدام هذا النظام من احتياجات فنية وتكنولوجية واجهزة كمبيوتر وانظمة معلومات وبرامج اما مشروع شركة النقل مع مصر للطيران فقد قطعنا شوطا لاباس به نحو اخراجه الى حيز الوجود وقد شكلت لجنة من الطرفين لاتخاذ ما يلزم من اجراءات واجراء الدراسات المطلوبة لتنفيذه.

تأجير الطائرات

● تأجير الطائرات اوقع الكويتية ببعض التاخير في المواعيد والرحلات هل توقف التأجير ام تمت برمجته؟

ـ تأجير بعض طائرات الكويتية جاء حلا لمشكلة فائض السعة في الاسطول الذي كانت تعاني منه المؤسسة. وقد اثبتت الفكرة نجاحها وساهمت الى حد بعيد في رفع الارباح ونسبة العائد.

والقول بان تأجير الطائرات قد ادى الى نقص في قدرات اسطول المؤسسة وتاخير في المواعيد قول غير دقيق. فقد استطاعت الكويتية في السنوات التي اجرت فيها بعض طائراتها ان تلبي احتياجات السوق من الرحلات على اكمل وجه، وان تلبي احتياجات الدولة ايضا من الصلات الرسمية، والدليل على ذلك اننا شغلنا في العام الماضي حوالي ٦٠٠ رحلة اضافية في موسم الصيف ونتوقع ان نشغل هذا العام ٦٥٠ رحلة على الخطوط ذات الحركة الكثيفة. وان حدث تاخير في بعض الرحلات فذلك يعود في احيان كثيرة الى اسباب خارجة عن الارادة مثل الازدحام الشديد الذي تشهده مطارات اوروبا في موسم الصيف ويؤدي الى تاخير رحلات جميع الطائرات. وقد يكون التاخير في احيان اخرى ناجما عن دواعي التفتيش الامني في المطارات او اسباب فنية، وبالنسبة لموسم الصيف الحالي فان الكويتية ستستعيد طائرات الايرباص المؤجرة لمصر للطيران لتشغيلها على خطوطها تعويضا لطائرة البوينغ ٧٤٧ التي ستكون خارج الخدمة لاجراء تعديلات فنية عليها وتغيير ديكور مقصورات طائراتها.

تحقيق: ماضي الخميس

رفع الاسعار

● بعد معارضة الكويتية رفع اسعار التذاكر لاحظ المتعاملون ارتفاع اسعاركم فما هو السبب؟

ـ اود ان اوضح ان اسعار التذاكر في سوق الكويت ظلت على حالها خلال السنوات السبع الاخيرة لان السلطات المعنية في الكويت رفضت رفع الاسعار، ومن هنا فاننا نجد ان مستوى الاسعار في سوقنا لا يزال اقل مما هو في اسواق الدول المجاورة.

زيادة المكاتب

● ازدياد اعداد مكاتب السياحة والسفر هل تعتبرونه ظاهرة صحية؟

ـ هي كذلك بالفعل، لانها تؤمن للمجتمع الكويتي نطاقا اوسع من الخدمات وتتيح لنا الوصول الى منافذ بيع جديدة فضلا عن ان التنافس بينها يعود في نهاية الامر بالفائدة على المستهلك. والكويتية تقيم علاقات جيدة ومثمرة مع مكاتب السفر، فقد اشتركت مع بعضها في تاسيس شركة الانظمة التي تتيح لها حجز المقاعدة على انظمة حجز مختلفة وتؤمن بذلك للمسافر خدمة ممتازة توفر عليه الوقت والجهد وتقدم الكويتية كذلك خدمات تدريب لمكاتب السياحة والسفر في السوق المحلية وهي لا تالو جهدا في التعاون معها على الوجه الامثل.

خطوط جديدة

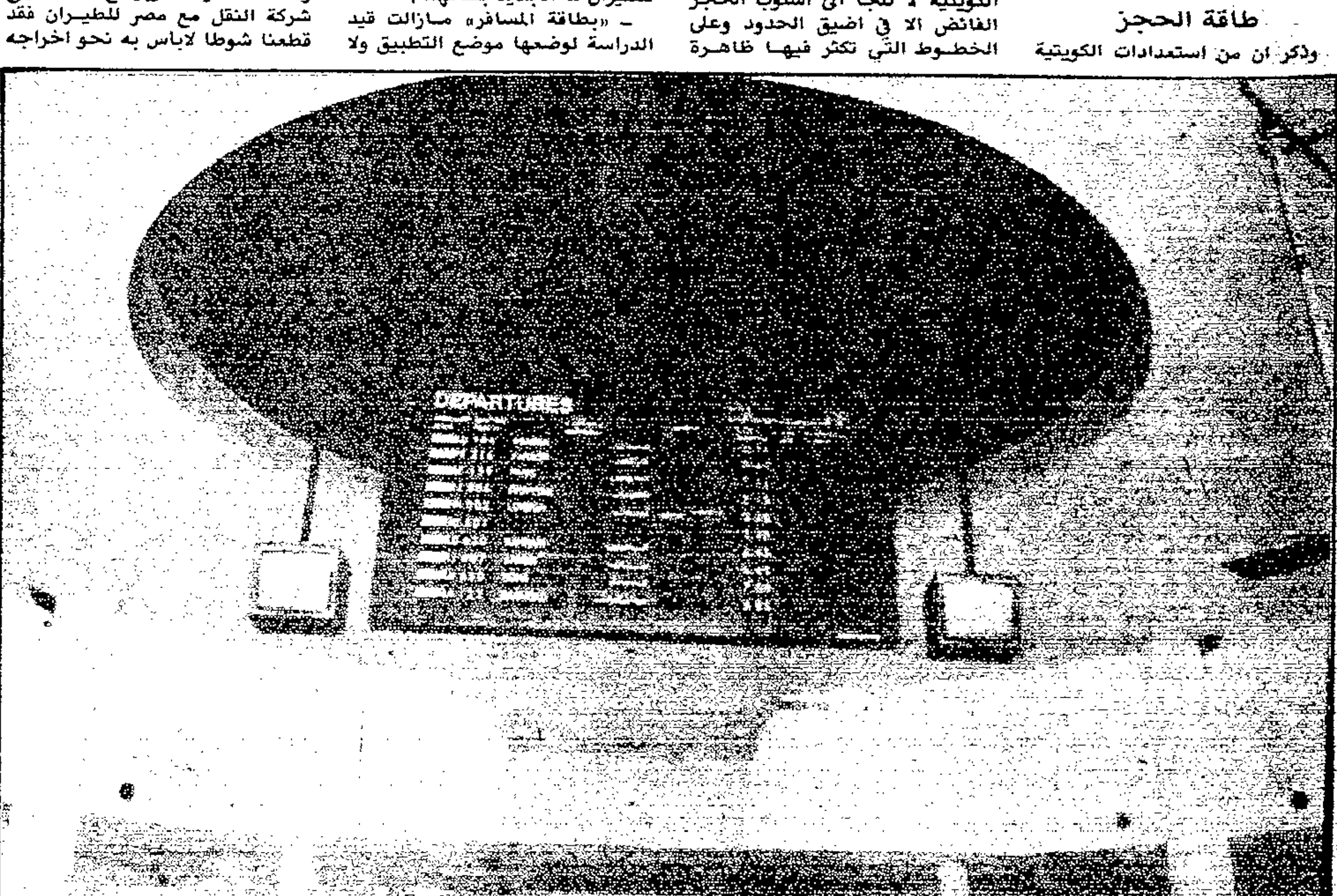
● هل ستشغلون خطوطا جديدة؟

ـ كان خط كوالالمبور هو اخر خط افتتحته الكويتية في ديسمبر ١٩٨٩. وفي الوقت الراهن تجري المؤسسة دراسات حول فرص التشغيل الى خطوط جديدة في الشرق الاقصى مثل سنغافورة واندونيسيا واستراليا لاحقا.

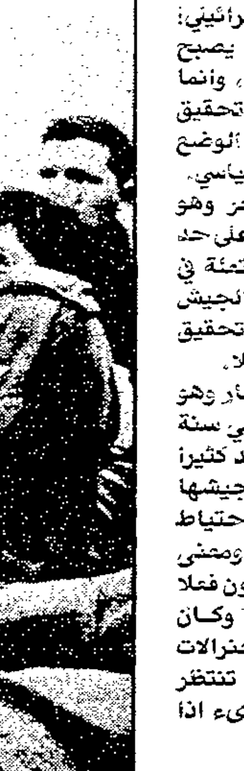
(يتبع)



● تعزيز طاقة مكاتب الحجز



● خطوط جديدة قريبا



بقلم: محمد حسنين هيكل

الانفجار ١٩٦٧

٢١

انفجار البركان

بن غوريون.. الاب الروحي للجيش كان يحكم اسرائيل حتى بعد تقاعده!

مساء يوم السبت ٢٧ مايو تقاطعت الطرق في اجواء البحر الابيض المتوسط. كان السيد « شمس بدران » عائدا بالطائرة من موسكو، وفي الوقت نفسه تقريبا كان « ابا ايبان » عائدا بالطائرة من نيويورك. ونسوء الحظ ان الفارق بين الحصيلة التي يحملها كل منهما من رحلته ـ كان فارقا كبيرا!

وفي الوقت الذي كان فيه « ابا ايبان » يتوجه الى اسرائيل كانت الصورة قد اصبحت اشد اختلافا عما كانت عليه حين تركها قبل اربعة ايام. وفي واقع الامر فان الجيش الاسرائيلي كان يتحرك بسرعة ليأخذ في يده زمام السلطة، ولم يكن قد بقي عليه لاصدار البيان رقم « ١ » معلنا على العالم ان انقلابا عسكريا كاملا قد وقع في اسرائيل الا مجموعة محاذير كان الجنرالات يحاولون تجنبها الى اللحظة الاخيرة. وقد تعرض الدكتور « بريشر » لبعض الجوانب من هذه المحاذير التي كان ابرزها ما يلي:

١ ـ ان « ليفي اشكول » رئيس الوزراء الحالي مازال صاحب الاتفاق الاساسي مع « جونسون ».

٢ ـ انه بفضل هذا الاتفاق توفر لاسرائيل من وسائل الحرب ما لم يتوفر لها في اي ظرف من قبل.

٣ ـ ان استلام الجيش للسلطة علنا قد يسيء الى صورة اسرائيل سياسيا.

٤ ـ وان هذا بدوره قد يؤدي الى ارتباك في خطة العمل الاميركية.

٥ ـ ان استيلاء الجيش صراحة على السلطة سوف يكشف ساعة الصفر في بدء المعركة، فالجنرالات يتعين عليهم اذا اعلنوا الاستيلاء على السلطة في البيان رقم « ١ » ان يعلنوا بداية الحرب وفي البيان رقم « ٢ » وبالتالي تضيع المفاجأة حتى على المستوى التكتيكي.

والواقع ان كل المؤشرات راحت تتحرك بسرعة لتظهر ان استيلاء الجنرالات على السلطة السياسية في اسرائيل اصبح قاب قوسين او ادنى!

ان حقائق الامور في اسرائيل كانت ناطقة دائما بواقع ان الجيش الاسرائيلي ليس مجرد عامل رئيسي في توجيه سياساتها ـ ولكنه العامل الرئيسي في توجيه هذه السياسات. فلقد جاءت نشأة الجيش مع نشأة فكرة الدولة. وفي الوقت الذي صدر فيه وعد بلفور سنة ١٩١٧ كانت القيادة السياسية التي تمكنت من الحصول على الوعد ـ هي نفسها القيادة التي طلبت من الحلفاء في الحرب العالمية الاولى ان يضموا الى قواتهم لواءين اطلق عليهما اسم « الفيلق اليهودي ». وحين انتهت الحرب العالمية الاولى وبدأت سياسة الاستيطان على نطاق واسع وجرى تجنيد مجموعات من الشباب لحماية المستعمرات الجديدة، وانشئت بالتالي قوة حرس المستعمرات « هاتشومير هاتسمير » ـ كان « الفيلق اليهودي » هو الركيزة والاساس في الكيانات العسكرية التي بدأت تظهر في فلسطين ليس فقط لحماية المستعمرات ـ ولكن ايضا للارهاب والردع.

وكانت قوات « البالماخ » هي الركن الاساسي في خطط « حماية فكرة الدولة » وتحويل اكبر عدد ممكن من « المواطنين » الى مقاتلين في سبيل تنفيذ الفكرة. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية، ومرة اخرى ظهر في صفوف الحلفاء « فيلق يهودي » جديد. وكان عماد هذا الفيلق هو قوات « البالماخ ». وكان النجوم الاكثر بروزا في قيادات « البالماخ » رجال من امثال ييغال الون » و« موشي دايان » و« اسحق رابين » وكانت هذه المجموعة من القيادات وشباب الضباط الذين احاطوا بها هي التي قادت بالفعل معركة سنة ١٩٤٨ التي خرجت بها « فكرة الدولة » الى حيز الوجود الفعلي. وكان قادة « البالماخ » بقوة الفكرة ذاتها يحملون رسالة محددة، فان الفكرة في عقيدتهم كانت غير قابلة للتجزئة، وكانت ثورتهم شديدة حينما قامت الدولة ضمن الحدود التي قامت فيها سنة ١٩٤٨، مع ان هذه الحدود كانت اوسع بكثير من قرار التقسيم الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في قرارها رقم ١٧١-١٩١. كانت عقيدتهم ان « الوعد التاريخي » والحق المترتب عليه يعطي للدولة اليهودية كامل ارض اسرائيل. ولم يقنعهم بقبول حدود الدولة سنة ١٩٤٨ الا اصرار « بن غوريون »، وهو الزعيم الفعلي لعملية اقامة الدولة والاب الروحي الحقيقي لعملية انشاء « الهاغاناه » (قوات الدفاع الاسرائيلية)، التي تحولت لتصبح جيش الدولة الاسرائيلية. وكان اصرار « بن غوريون » على القبول بخطوط سنة ١٩٤٨ وهو يقينه بانه لا الظروف الدولية ولا الظروف الاقليمية ولا الظروف العملية في اسرائيل ذاتها تسمح في ذلك الوقت بما هو اكثر من ذلك، وان ظلت مسؤولية التوسع الى كامل حدود ارض اسرائيل معلقة « كامنة » يجسدها بالدرجة الاولى الجيش الاسرائيلي.

وهكذا فان الجيش الاسرائيلي لم يصبح بعد انشاء الدولة مجرد حام لامنها، وانما اصبح بعد قيامها مسؤولا مباشرا عن تحقيق ما تؤمن انه حلمها، وكان من شأن هذا الوضع ان يزج بالجيش في صميم العمل السياسي.

وزاد على هذا الاعتبار عنصر اخر وهو ضرورات امن اسرائيل باعتبار انها ـ على حد تعبير « دايان » ـ « دولة حدود مشتعلة في الاتجاهات الاربعة ». ومعنى ذلك ان الجيش الى جانب دوره في اقامة الدولة وفي تحقيق حلمها اصبح مسؤولا عن بقائها اصلا.

وعنصر اخر لابد من اخذه في الاعتبار وهو ان عدد سكان الدولة كان محدودا. ففي سنة ١٩٦٧ كان عدد سكان اسرائيل لا يزيد كثيرا عن مليونين ونصف مليون. وكان جيشها العامل اقل من ٥٠٠ الف. وكان الاحتياط الجاهز للتعبئة يزيد عن ربع مليون. ومعنى ذلك ان اكثر من ربع السكان كانوا ينتمون فعلا وعملا الى صفوف القوات المسلحة. وكان هؤلاء هم القاعدة السياسية للجنرالات باعتبارهم القادة الحقيقيين الذين تنتظر منهم وليس من غيرهم اوامر الطوارىء اذا جاءت بها تطورات الظروف.

□

بن غوريون والجيش

وكانت علاقة الجيش الاسرائيلي بـ« ديفيد بن غوريون » علاقة وثيقة. والحاصل انه ظل « زعيم » المؤسسة العسكرية الوحيد والمعترف به حتى بعد خروجه من رئاسة الوزارة. وتشهد تحقيقات فضيحة « لافون » ان هذا السياسي المخضرم الذي تولى وزارة الدفاع في اعقاب خروج « بن غوريون » منها ـ ان « لافون » قال في التحقيقات الرسمية التي جرت لتدقيق وقائع القضية ما نصه: « لقد كنت انا اجلس على مقعد وزير الدفاع، ولكن « بن غوريون » كان هو الذي يصدر الاوامر. ولقد كنت الظل وكان هو الاصل. »[1]

وفي انتخابات الكنيست التي جرت سنة ١٩٦٣ كان الجيش يقوم صراحة بتوجيه مجنديه وكذلك احتياطيه باعطاء اصواتهم لحزب « بن غوريون ». واشتكت بعض الاحزاب الاخرى من هذا الوضع، وكان دفاع قيادة الجيش عن نفسها بيانا رسميا اصدرته جاء فيه انها « لم تكن تريد التدخل في الانتخابات لصالح احد ولكنها احست بان عليها اصدار « دليل » للجنود الذين تكاثرت اسئلتهم عن الطريقة التي يشاركون بها في الانتخابات العامة. واضطر كبير القضاة « بيرنسون »، وهو في الوقت نفسه رئيس المحكمة العليا الذي كلف بالاشراف على حيدة الانتخابات، ان يكتب خطابا رسميا الى رئيس اركان حرب الجيش يرجوه فيه ان يأمر بسحب توجيه صادر من هذه القيادة الى الجنود في شأن المشاركة في الانتخابات. وجاء في خطاب القاضي « بيرنسون » ان « هذا التوجيه الصادر عن القيادة الى جنود قوات الدفاع يمكن ان يبدو في نظر البعض تدخلا سافرا في معركة سياسية ».

وعلى اية حال فان ما كان يملكه رئيس قضاة المحكمة العليا في اسرائيل لم يكن يملكه غيره، ولعله الوحيد الذي كان قادرا على رسم حدود معينة للجيش الاسرائيلي لا يتجاوزها في ظرف معين (ظرف انتخابات عامة). واما بقية القيادات في اسرائيل فقد اصبحت رغبات الجيش واشاراته في واقع الامر قرارات واوامر يصعب تجاهلها حتى ان « موشي شاريت »[2] رئيس وزراء اسرائيل كتب في مذكراته انه « اضطر الى تقديم استقالته من رئاسة الوزارة لان ديفيد بن غوريون كان يضغط على الوزارة بقيادة الجيش على نحو لم يعد يحتمله ».

وحتى عندما قرر « بن غوريون » ان يعتزل الحياة السياسية ويعيش في مستعمرة « سد بوكر » في وسط صحراء النقب ـ كان عدد من قادة الجيش الذين توالوا على مناصبه العليا طوال سنين يذهبون اليه في منفاه الاختياري ويقضون معه جزءا من عطلة نهاية الاسبوع ويتحدثون معه في كل شيء، بل ويطلعونه على اخطر وثائق الدولة بما فيها عقود السلاح وخطط العمليات. ولم يكن اي من رؤساء الوزارات الذين خلفوه او وزراء الدفاع الذين جاءوا بعده ـ في وضع يسمح لهم بان يعترضوا على ما يجري حرصا على عدم الاحتكاك بقيادة الجيش من ناحية، واعترافا بدور « بن غوريون » في انشاء هذا الجيش. وكان « بن غوريون » لا يكف عن مواجهة كل ناقديه بهذا الدور.

ويلفت النظر في هذا الصدد نص الخطاب الرسمي الذي كتبه « ديفيد بن غوريون » لرئيس الدولة معتذرا عن تشكيل الوزارة سنة ١٩٦٣. وفي هذا الخطاب عرض « بن



● ديفيد بن غوريون مع ضباط اسرائيليين

غوريون » في مقدمة مختصرة خدماته المستمرة للدولة الاسرائيلية فكرة وتحقيقا. ثم اضاف بالنص الفقرة التالية:

« لقد كانت اصعب واخطر مهمة القيت على عاتقي هي تلك التي عهدت بها الي الحكومة الموقتة في القانون الصادر في ١٧ ايار سنة ٥٧٠٨ (من التقويم اليهودي وهي تصادف مايو ١٩٤٨) خاصا بانشاء قوات دفاعية اسرائيلية برية وبحرية وجوية. ونتيجة لهذه المهمة فقد انشىء بحق جيش حقق لشعبنا انتصارات لا مثيل لها في تاريخنا منذ اصبحنا امة. لقد اصبحت قوات الدفاع الاسرائيلية حصن الامة بالفعل. انها شكلت من شباب رائد مقاتل استطاع ان يقوم ببناء الوطن، وكان بوتقة انصهار للمنفيين التائهين ورافعة قوية للنهوض باسرائيل، وذراعا منفذا مخلصا للسلطة المنتخبة من الشعب صاحب السيادة. كما انها اصبحت من احسن الجيوش تنظيما في معظم البلاد الديمقراطية في العالم. واذا كان عملي في هذا الميدان قد كلل بالنجاح فان الشكر في ذلك يعود اولا وقبل كل شيء الى القيادة الملهمة المخلصة. الى الجنرالات ياكوف دوري، وييغال يادين، وموردخاي ماكليف، وموشي دايان، وحاييم لاسكوف، وزفي تسور، والى نائب وزير الدفاع شمعون بيريز، والى القواد المختصين للفيالق الجوية والمدرعة والمشاة والمظلات والبحرية والخدمات العسكرية ولكل مساعديهم المخلصين من جميع الرتب، ولكل الجنود في قوات التجنيد الاجباري والقوات النظامية وقوات الاحتياطي وكذلك الوحدات الصغيرة الاخرى. واني لاتركهم وانا احمل لهم كل حب واحترام لاني ـ لاسفي البالغ ـ غير مستعد في الظروف القائمة ان اقبل مهمة تشكيل الوزارة. وهذا عائد الى اهتمامي الاكيد بسلامة اسرائيل وشرفها. »

ولم يبق شك لدى احد في ان هذا الخطاب لم يكن موجها الى رئيس الدولة، وانما هو موجه الى الجيش الاسرائيلي الذي يعتبره « بن غوريون » ركيزة قوته السياسية وقاعدتها.

ومساء يوم ٢٧ مايو كانت تطورات الحوادث قد دفعت بالجيش و« ديفيد بن غوريون » كليهما الى مقدمة الساحة السياسية. وكانت حرارة الموقف ترتفع الى درجة الحمى الساخنة ساعة بعد اخرى.

اجتماع الحكومة

حتى مساء يوم السبت ٢٧ مايو كان « ليفي اشكول » يتصور انه يستطيع ان يقود العمل السياسي في اسرائيل بوصفه رئيسا للوزراء، ويستطيع ان يقود العمل العسكري بوصفه وزيرا للدفاع. وازاء سخونة التطورات لم يشأ ان ينتظر الى صباح الاحد، موعد الاجتماع العادي للوزارة الاسرائيلية. وهكذا دعا الوزارة لاجتماع طارىء في الساعة الثامنة مساء يوم السبت. وطرح « اشكول » على المجلس عددا من البرقيات وتقارير المعلومات التي وصلت اليه من واشنطن ونيويورك وغيرهما وكان اول ما عرض له هو اقتراح « يوثانت » بتجميد الاحوال على ما هي عليه لمدة اسبوعين (اقتراح المورانوريوم). وقال انه لم يرد على السكرتير العام للامم المتحدة، ولا ينوي ان يرد قبل ان يسمع ما يحمله « ابا ايبان » الذي هو الان في طريقه عائدا من واشنطن الى اسرائيل. ثم عرض « اشكول » بعد ذلك ما وصل اليه ـ من السفير الاسرائيلي في واشنطن « افراهام هارمان » ـ من رغبات الرئيس « جونسون » في اعطائه فرصة اضافية لتأمين اي تحرك مشترك. وقد قال « اشكول » في هذا الصدد ان « السفير الاسرائيلي في واشنطن سمع من الرئيس جونسون مباشرة ان الرئيس الاميركي يريد ان يستوثق من معلومات بلغته مؤداها ان الاتحاد السوفيتي سوف يقدم المعونة لاية دولة عربية تتعرض لهجوم عسكري ». واضاف « اشكول » ان « هذه نقطة جديرة بان توضع في الاهتمام، خصوصا وانه يتذكر ان الرئيس جونسون قال له في لقاء سابق بينهما: « اننا سوف ننفذ ما وعدناكم به ايا كان »، ولكن علينا ان ننسق خطواتنا بحيث لا نترك وراءنا ثغرة »، ثم اضاف « اشكول » ان « جونسون قال هذه العبارة وهو يضع عينيه في عيني، يريد ان يؤكد الرسالة بما هو اكثر من الالفاظ ».

وتدخل «ييغال آلون» وزير العمل (والقائد السابق لقوات «البالماخ») في المناقشة، وكان رأيه عدم الانتظار اكثر من ساعات. وجاء في اقوال «آلون» طبقا لمحضر مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي اطلع عليه الدكتور «مايكل بريشر» ونقل منه فقرات كثيرة في دراسته ـ ما يلي:

« رأى آلون ان اي مزيد من التأجيل مفعم باخطار شديدة لان من شأنه استنزاف قوة البلاد معنويا وماديا على حد سواء، وكانت تقديراته:

أ ـ ان الامة معبأة منذ أكثر من اسبوع. وقد ابطأ سير اقتصاد البلاد. كما ان السكان المدنيين الذين استدعوا الى الخدمة في الجيش ينتظرون في لهفة اتخاذ قرار. اي قرار.

ب ـ ان هناك احساسا متزايدا بان الوزارة عاجزة عن معالجة الازمة. وهذا خطر.

ج ـ ان الجيش يلح في ضرورة اعطائه الاذن بالقتال، وقيادته تعتقد ان كل تأجيل من شأنه ان يرفع الخسائر الاسرائيلية سواء في البشر او في الموارد.

د ـ ان المعلومات التي وصلت عن مهمة ايبان في واشنطن حتى قبل قدومه تشير الى ان البيت الابيض لم يعط الضوء الاخضر لبدء المعركة فورا. وهذا يدل على انهم ما زالوا بعيدين عن حقائق المشاعر والضرورات الضاغطة على اسرائيل.

هـ ـ ان ناصر منهمك في التصعيد، والعرب عبأوا نفسيا الى اقصى درجة. وقد بدأت قوات عربية تصل الى مصر وبينها قوات عراقية. وبشكل عام فان هناك هستيريا تجتاح العالم العربي».

واثناء اجتماع مجلس الوزراء تلقى «اشكول» رسالة من «غولدا مائير» تقترح عليه فيها ان يعين «آلون» مساعدا خاصا لرئيس الوزراء لشؤون الدفاع. وكتب «اشكول» ـ طبقا لروايته ـ على طرف الرسالة التي بعثت بها اليه «غولدا مائير» تأشيرة قال فيها انه لا يرى الوقت مناسبا لمثل هذا الاقتراح، وانه سوف يتحدث معها بشأنه عقب انتهاء المجلس.

ثم تلقى «اشكول» اثناء جلسة الوزارة ايضا تقرير معلومات عن لقاء تم بين «ديفيد بن غوريون» و«مناحيم بيغن» اتفق فيه الاثنان معا على مطالبة «اشكول» بتعيين «دايان» وزيرا للدفاع. وكان لقاء «بن غوريون» و«بيغن» نذير شؤم لـ «اشكول» لان معناه ان اثنين من القادة التاريخيين لاسرائيل قد تصالحا بعد خصام وقطيعة دامت عشر سنوات، وكان صلحهم ـ على حد قوله ـ فوق جثته.

وفي الساعة العاشرة مساء والوزارة ما زالت تواصل مناقشاتها اخطر «اشكول» ان الجنرال «دايان» وصل الى مقر المجلس، وهو يطلب دخول قاعة الجلسة لانه يحمل معه توصيات بالغة الاهمية من لجنة الامن والدفاع في الكنيست التي كانت مجتمعة بدورها في نفس الوقت لبحث الموقف. ولم يكن هناك مفر من السماح لدايان بدخول قاعة اجتماع الوزارة، وكان ما يريد ابلاغه للوزارة هو ان «لجنة الامن والدفاع في الكنيست ترى ان اي انتظار بعد ذلك هو مقامرة بامن ومستقبل اسرائيل». وظل «دايان» في قاعة اجتماع المجلس الى الساعة الثانية عشرة مساء (منتصف الليل)، ثم غادر القاعة والوزارة ما زالت تواصل اجتماعها.

وفي الساعة الثالثة والنصف صباحا كان «ابا ايبان» قد وصل الى القدس وعلم ان مجلس الوزراء ما زال منعقدا، وتوجه من المطار مباشرة لينضم الى الاجتماع. ولمدة نصف ساعة راح «ابا ايبان» يروي للمجلس ما لديه، ولم يكن فيه جديد على مجلس الوزراء الذي كان قد احيط علما بالفعل بالنقاط الرئيسية للمباحثات التي اجراها في واشنطن. وبعد حديث «ابا ايبان» انحصر النقاش في الواقع بين خيارين:

● خيار يرى الانتظار ٤٨ ساعة قبل اتخاذ قرار نهائي، وذلك لاعطاء الرئيس «جونسون» فرصته التي يريدها للتأكد من موقف السوفيت.

● وخيار آخر يرى ان الوقت لم يعد يحتمل الانتظار.

وفي الساعة الخامسة صباحا طرح «اشكول» كلا الخيارين للتصويت. وكانت الاصوات المؤيدة للخيار الاول (خيار الانتظار ٤٨ ساعة قبل اتخاذ قرار بشن الهجوم) تسعة، هي اصوات الوزراء «آران» ـ «بارزيلاي» ـ «بنتوف» ـ «بورغ» ـ «ايبان» ـ «كول» ـ «ساپير» ـ «شابيرا» ـ «فرهافتي». وفي المقابل كانت الاصوات المؤيدة لخيار العمل فورا وشن الهجوم دون انتظار تسعة: هي اصوات «آلون» ـ «كارمل» ـ «غاليلي» ـ «جفاتي» ـ «ساسون» ـ «شابيرو» ـ «شاريف» ـ «يشعياهو». وكانت المفاجأة ان «اشكول» اعطى صوته لصالح العمل فورا.

وقد برر هو ذلك بانه اتخذ هذا الموقف ليجهض اي مزايدة عليه بما في ذلك اي ضغط يستغل ما يقال عن تردده ويفرض عليه «بن غوريون» أو «دايان». وقد قال انه وجد المجلس منقسما الى قسمين بالكامل (تسعة ضد تسعة)، وبالتالي فقد كان ذلك الانقسام مبرره لطلب فض الجلسة الان وقد بلغت الساعة الخامسة صباحا، لكي يستريح الوزراء بعض الشيء ويعودوا الى اجتماع اخر في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم نفسه ـ الاحد.

□■□

هزة

وفي الغالب فان ايا من اعضاء مجلس الوزراء الاسرائيلي، بما فيهم رئيسه «ليفي اشكول» ـ لم يستطع ان ينام. فقد انتهى اجتماع المجلس قرب الصباح ليجد المشاركون فيه ان هناك كثيرين في انتظارهم يريدون ان يتحدثوا معهم، كما ان هناك تيارات متضاربة تهز البلاد هزا عنيفا.

كان الانقسام الذي حدث في مجلس الوزراء قد تسرب الى المحافل السياسية في اسرائيل وجرى تفسيره على الفور بانه دليل حي على عجز الحكومة عن قيادة البلاد في وقت ازمة. ولم يقتنع احد بان تصويت «اشكول» مع المطالبين بالعمل الفوري هو موقفه الحقيقي، وانما اخذ على انه مناورة سياسية ضيقة اراد بها تغطية نفسه في الساعات المقبلة. وكان الجنرال «رابين» قد دعا هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي الى اجتماع تسرب بعده عدم رضا الجنرالات عن عجز الحكومة البادي في انقسامها (تسعة ضد تسعة) ـ وكذلك عن رغبتهم في وجود حكومة قوية تستطيع حماية ظهر الجيش.

واتفق «بن غوريون» مع «مناحيم بيغن» على ان يقوم «بيغن» بابلاغ «اشكول» بان الموقف يقتضي تشكيل حكومة قوية، وهذا لا يتحقق الا بان تكون هذه الحكومة قومية تضم كل الاحزاب في اسرائيل. كما انه يتحتم ان يدخل الجنرال «دايان» هذه الوزارة وزيرا للدفاع لانه موضع ثقة الجيش ومحل اجماعه.

وفي الوقت نفسه راحت وفود ممثلة لقوى سياسية كثيرة تتدفق على عاصمة اسرائيل، وبينها وفد من حيفا ووفد من قيادة حركة الكيبوتز (المستعمرات) ـ وكلها كانت تطلب سياسة حازمة!

وفي هذا المناخ العاصف عادت الوزارة الى استئناف اجتماعها مرة اخرى، وبدأته في الساعة الرابعة بعد الظهر. ولم يكن هناك جديد يضاف الى ما دار في الصباح سوى ان «ابا ايبان» اضاف الى حجج المطالبين بالانتظار ٤٨ ساعة اخرى حجة جديدة قال فيها «انه لا يعقل ان يكلف اثناء وجوده في واشنطن يوم ٢٦ مايو بان يذهب لمقابلة وزير الخارجية الاميركي دين راسك بغير موعد سابق لكي يطلب منه منع هجوم مصري وشيك ـ ثم تقوم اسرائيل بعد ذلك بثمان واربعين ساعة بهجوم شامل تشنه بقرار منفرد منها».

ومن ناحيته قال «اشكول» انه «قرر توجيه حديث عن الاذاعة والتلفزيون الى «الامة» لكي يجعل الرأي العام في صورة الموقف». وبصرف النظر عن هذه الاضافات الى وقائع الجلسة التي انتهت عند الفجر، فقد كان الموقف كما هو دون جديد. اي ان مجلس الوزراء كان لا يزال منقسما (تسعة ضد تسعة). وحان الموعد الذي كان على «اشكول» فيه ان يتوجه لالقاء بيانه، وكان القرار النهائي لـ «ليفي اشكول» هو طلبه من الوزراء ان يكونوا على استعداد في اي وقت اذا ما تلقوا منه دعوة طارئة لاجتماع عاجل.

ووصل «ليفي اشكول» الى دار الاذاعة الاسرائيلية في الساعة الثامنة مساء، اي قبل نصف ساعة من الموعد المقرر لظهوره على شاشات التلفزيون. وكان بعض الذين اطلعوا على نص الخطاب قبل القائه قد اقترحوا تعديلات عليه رأى «اشكول» ان يأخذ ببعضها ويضيفها الى خطابه. وقام بعمل ذلك فعلا بمساعدة مدير مكتبه «ياف»، ثم دخل الى استوديو الاذاعة.

كان «اشكول» مرهقا الى حد يفوق طاقته ويتحدى ظروف سنه. وحين بدأ يلقي خطابه كان صوته خافتا وكانت عباراته مرتبكة وكانت الالفاظ تتلعثم على شفتيه. وكان مؤدى ما قاله «اشكول» هو «ان اسرائيل تحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها وسوف

(البقية على الصفحة ٩)

القدس والضفة الغربية

الهدف الرئيسي لحرب ١٩٦٧

الجنرالات «شتموا» اشكول واوفدوا مبعوثا عنهم الى واشنطن

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

تواصل جهودها لكسر طوق الحصار المصري بكل الوسائل». وفي جميع الاحوال فان رسالة «اشكول» لم تكن واضحة في ظرف كان الرأي العام فيه وكذلك الجيش يريد ان يسمع كلاما قاطعا، ويريد ان يرى في الوقت نفسه زعيما قادرا على الهاب الحماسة وتعبئة المشاعر وتوحيد الاراء. وعندما فرغ من القاء خطابه لم يكن ذلك الخطاب قد حل مشكلة، وانما اضاف في حد ذاته مشكلة اخرى تمثلت في عاصفة من النقد وجهت الى رئيس الوزراء سواء في طريقة ادائه او في مضمون ما قاله. وحتى «ياف» مدير مكتبه، لم يجد ما يعلق به على هذه الحملة سوى قوله «انه يعرف ان اشكول لم يكن صورة جديدة ملهمة مثل تشرشل، ولكن لا بد من ملاحظة سن الرجل والاعباء التي يحملها على كتفيه».

حوار الجنرالات

عاد «اشكول» من استديوهات الاذاعة الى مكتبه في وزارة الدفاع. وهناك وجد الجنرال «رابين» رئيس اركان الحرب في انتظاره. وساله «رابين» عن القرار النهائي الذي اتخذته الحكومة، وراح «اشكول» يشرح له تفاصيل مناقشات مجلس الوزراء. ولم يكن «رابين» مستعدا لسماع كل هذه التفاصيل. وفي الغالب انه لم يكن فيما سمعه من رئيس الوزراء جديد عليه. وكان تعليقه ان «جيش الدفاع يريد قرارا واضحا، ولا يريد في هذه اللحظات مجرد وجهات نظر». وقال «اشكول» لـ «رابين» ان «العسكريين يجب ان يتفهموا ظروف القرار السياسي، وانا اطلب منك ان تشرحها لهم». وكان رد «رابين» بالحرف - طبقا لمذكراته - هو قوله لـ «اشكول»: «انك وزير الدفاع والمفروض انك الجهة المكلفة بابلاغهم قرارات السلطة السياسية واقتراحي عليك ان تقوم انت بابلاغهم ما تشاء». ووقع «اشكول» في الفخ نصف ساعة. وبينما خرج «رابين» من مكتب «اشكول» ليدعو الجنرالات لاجتماع مع رئيس الوزراء، اتصل «اشكول» بـ «ييغال آلون» طالبا منه ان يحضر معه اجتماعه بالجنرالات.

ولم يكن منظر احد عشر جنرالا وهم يدخلون الى مكتب «ليفي اشكول» منظرا مطمئنا، فقد كانت ملامحهم جميعا مقطبة وبوادر التحفز ظاهرة على قسمات وجوههم العابسة. واراد «اشكول» فيما يبدو ان «يتبسط» مع الجنرالات وان يجردهم من سلاح الغضب قبل ان يبدأوا في حديثه معهم، فقال لهم «انتم تعرفون بالطبع انكم تمثلون امل اسرائيل في هذه الساعات، وانا اريدكم ان تتحدثوا معي بصراحة كما لو كنتم غير عسكريين. ففي هذه الظروف التي تواجهها اسرائيل يتحتم ان يكون الحوار بيننا مفتوحا وامينا. وقبل ان اقول لكم ما عندي فاني ادعوكم الى ان تقولوا لي كل شيء». وانفتحت ابواب الجحيم. فقد كان اول المتكلمين هو الجنرال «وايزمان» رئيس هيئة العمليات، وكان وقتها يعتبر صقر الصقور[3].

ولم ينتظر «وايزمان» حتى يجلس على مقعده وانما رد على «ليفي اشكول» على الفور قائلا «ان السياسة التي تتبعوها مجلبة للكوارث[4]، وهذا هو رأينا باختصار». وحاول «اشكول» ان يصطنع الحلم فقال «اظن انه كان يجب ان ابدأ انا اولا بشرح الموقف لكم». وكان رد «وايزمان» ان «حقائق الموقف معروفة حتى في مقاهي شارع ديزنغوف (شارع المقاهي في تل ابيب)، ولا يستطيع احد ان يضيف اليها شيئا. والحقيقة الظاهرة لكافة الناس في الجيش وخارجه هي ان اسرائيل تواجه اخطر ازماتها وقيادة العمل السياسي فيها موكولة الى اضعف فريق عرفته اسرائيل. والحقيقة الوحيدة المؤكدة هي ان هناك عجزا كاملا عن اتخاذ قرار. وحين رد «اشكول» بان «هذا القول ليس دقيقا لان هناك قرارا بالفعل قد اتخذ والمسالة كلها مسالة ساعات، واعضاء الوزارة يعرفون انهم جميعا مدعوون في اية لحظة لاصدار الامر...» قاطعه «وايزمان» قائلا ان «هناك عشرات الالوف ينتظرون في الخنادق وهم لا يطلبون الا صدور الامر لهم والامر لا يصدر. واسرائيل كلها وهم معها لا يفهمون لماذا لا يصدر الامر». ثم اعاد «وايزمان» ذكر تشبيه استعمله «شارون» من قبل اثناء اجتماعه مع الجنرالات في الجبهة الجنوبية قبل ايام قليلة وقال لـ «اشكول» ان «اقوى جيش يهودي منذ ايام الملك ديفيد موجود تحت امرتك. اصدر امرك الى هذا الجيش بالزحف وسوف تدخل التاريخ كواحد من الفاتحين الكبار في وقت يتعرض فيه بقاء اسرائيل نفسه للاختبار».

ودخل بقية الجنرالات بعد ذلك في مباراة لتقريع رئيس الوزراء، والوصول بالتقريع الى درجة الاهانة، وحين حاول «أشكول» أن يحتج قام «وايزمان» بحركة مسرحية ألهبت مشاعر زملائه، فقد هب واقفا من مقعده وخلع وساما كان معلقا على صدر سترته العسكرية وألقاه على مكتب «أشكول» قائلا «انه لا يعتقد انه أو غيره يحق لهم الاحتفاظ باي وسام اذا كان العجز عن العمل هو ردهم على الخطر». وامتقع وجه «أشكول» وحاول «آلون» كما حاول «ياف» مدير مكتب «أشكول» تخفيف حدة التوتر المفاجيء الذي ضاعف من حدة اللقاء، ولكن بقية الجنرالات لم يتركوا لأحد فرصة، فقد كانوا جميعا متضامنين مع «وايزمان». وتدخل «رابين» فقال «انه لا يستطيع أن يضمن السيطرة على القوات اذا ما تاخر صدور الامر لها ببدء القتال. وهو يضع هذه الحقيقة كرئيس لاركان الحرب أمام السلطة السياسية لكي تأخذها في اعتبارها وهي تتخذ قرارها النهائي».

ولم يسكت «شارون» وانما قال وكل عضلات وجهه تنفر بالثورة: «انني لا أستطيع أن أسيطر على نفسي فضلا عن سيطرتي على قواتي، واذا لم أتلق أمرا بالتحرك فاني سوف أعتبر نفسي في حل من التصرف ومسؤولا أمام التاريخ اليهودي وحده».

وكانت أقسى المفاجآت على «أشكول» في هذا الاجتماع ما عرفه أثناء المناقشات الحامية من أن الجنرالات قرروا في الصباح ارسال مبعوث خاص منهم الى واشنطن لاستطلاع حقيقة رأيها، فهم لا يثقون في دبلوماسية «أبا ايبان» من ناحية، ومن ناحية أخرى فهم يعرفون بحقيقة التزامات الولايات المتحدة ولا يفهمون سببا يدعو الى تاجيل الوفاء بها حتى لثمان واربعين ساعة في انتظار التحقق من موقف السوفيت.

وعرف رئيس وزراء اسرائيل ان جنرالاته - بدون استئذانه - بعثوا بالجنرال «مائير آميت» مدير الموساد وقتها والمسؤول عن التنسيق مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية ومع «جيمس انغلتون» بالتحديد - الى واشنطن مبعوثا خاصا لهم مكلفا باستطلاع الملابسات من ناحية، ومن ناحية أخرى لابلاغ الطرف الآخر في الاتفاق مع اسرائيل بان الوقت المناسب لاطلاق العنان لها «*To Unleash Israel*» هو هذه الساعة نفسها وليست أي ساعة مقبلة، وسكوتهم حتى هذه اللحظة ليس انتظارا لقرار يتخذه مجلس الوزراء، ولكنه انتظار لاشارة من «مائير آميت».

ثم جاءت في النهاية طلبات الجنرالات المحددة:

١- تشكيل وزارة وحدة وطنية تستطيع ان تقود البلاد.

٢- تعيين الجنرال «دايان» وزيرا للدفاع ليستطيع أن يقود الجيش.

٣- صدور قرار سياسي يستطيع جيش الدفاع الاسرائيلي أن يتصرف في اطاره الدستوري والقانوني باسرع ما يمكن قبل أن تضيع الفرصة ويصبح أمن اسرائيل مكشوفا أمام الخطر.

ولم يكن أمام «أشكول» ما يقوله سوى انه وقد استمع الى «آراء الجنرالات» سوف يعيد دراسة وتقييم الموقف مع زملائه في الوزارة ومع حزبه وبالتشاور مع جميع الاحزاب. وأبدى «أشكول» ملاحظة قال فيها «انه يؤيد قرار الجنرالات بارسال الجنرال مائير آميت الى واشنطن، ولو كانوا سالوه في هذه المهمة لوافق عليها متحمسا ولفعل كل ما في وسعه لتعزيزها في واشنطن. ومع ذلك، وبرغم تحفظه على ارسال مدير الموساد الى واشنطن دون علمه، فانه سوف يبعث الى واشنطن ما يؤكد للمعنيين أن الجنرال مائير آميت يمثل اسرائيل كلها في زيارته لواشنطن».

□

وكان على «أشكول» بعد ذلك أن يواجه الطلبات المحددة للجنرالات، وفي أعماقه فان «أشكول» لم يكن متحمسا لتشكيل وزارة ائتلافية، فقد كان يعرف على حد تعبيره «أن المياه تجري بالفعل في قنواتها» وان كل امكانات العمل المباشر متوافرة، وان قراره السياسي ببدء القتال لن يتاخر أكثر من ساعات، وبالتالي فهو لا يعرف سببا يدعو الى اقتسام «المجد المنتظر» مع آخرين لم يشاركوا في الاعداد له، وفي الوقت نفسه لم يكن «أشكول» في اعماقه مستريحا لفكرة تعيين الجنرال «دايان» وزيرا للدفاع، فلم يعد هناك الآن شيء يستطيع أن يفعله «دايان» أو غيره سوى سرقة أضواء المسرح، واذا كان على «أشكول» أن يترك وزارة الدفاع فقد كان رأيه لا يزال ميالا الى آلون» الذي أثبت ولاءه، والذي كان الى جانبه في الظروف المعقدة لادارة الأزمة.

وحضر «أشكول» في اليوم التالي اجتماعا للجنة السياسية لحزب «الماباي»، وفي هذا الاجتماع صوتت اللجنة بالموافقة على اقتراح بتعيين «آلون» وزيرا للدفاع، مع عرض منصب نائب رئيس الوزراء على الجنرال «دايان». وحينما أبلغ «دايان» بهذا القرار رفضه مصرا على أن يكون وزيرا للدفاع أو رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع أيضا، وجرت محاورات ومجادلات شديدة مع «دايان» الذي أراد أن يظهر حسن نيته وعدم طمعه في منصب سياسي فقال انه «مستعد لان يقبل أي قيادة عسكرية فعالة ويترك العاصمة ليذهب الى ميدان القتال». وأراد «أشكول» أن يضعه في فخ اعتقد أن «دايان» نصبه لنفسه، فطلب اعداد مشروع قرار باعادة الجنرال «دايان» الى الخدمة العاملة وتعيينه قائدا عاما للجبهة الجنوبية مع مصر. ثم فوجيء «أشكول» بزملاء له في الائتلاف، بينهم «داف جوزيف»، وقد أصروا جميعا على أن عودة «دايان» الى صفوف الجيش في منصب عسكري بعد اشتغاله الطويل بالسياسة هو خلط بين السياسة والعسكرية. وعادت الضغوط تشتد لتعيين «دايان» وزيرا للدفاع، واضطر «أشكول» الى الرضوخ فاتجه الى تاليف حكومة وحدة وطنية شارك فيها «مناحم بيغن» ودخلها «دايان» وزيرا للدفاع.

وفيما بعد قال الصحافي البريطاني «جون كيمشي» في كتابه عن سنة ١٩٦٧ ما نصه:[5]

«لقد كان الخوف من انقلاب عسكري هو السبب الذي أرغم أشكول على القبول بدايان وزيرا للدفاع».

وكان معنى تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل، وتعيين الجنرال «دايان» وزيرا للدفاع، هو أن قرار بدء العمليات العسكرية قد اتخذ فعلا.

تشير الوثائق السرية الاميركية الى ان مهمة «مائير آميت» رئيس الموساد كانت عاملا رئيسيا في كل ما جرى في اسرائيل في تلك



● دايان وشارون على الجبهة المصرية

الساعات بما فيه قرار بدء القتال، وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتعيين الجنرال «دايان» وزيرا للدفاع، لم تكن هناك الا قلة في واشنطن تعرف بوصول «مائير آميت» الى واشنطن ولا بمهمته فيها، وعندما وصلت الطائرة التي كان يستقلها الى مطار واشنطن ولا بمهمته فيها، وعندما وصلت الطائرة التي كان يستقلها الى مطار واشنطن اتجهت بعيدا الى ممر خاص وتوجهت اليها سيارة تحمل رجلين اثنين هما «جيمس انغلتون» مسؤول العمليات في وكالة المخابرات المركزية الاميركية و«ايبي ايفرون» الوزير المفوض في السفارة وهو المنصب الذي أعطي له لتغطية منصبه الحقيقي باعتباره أحد كبار مسؤولي الموساد والمكلف بالتنسيق مع الحكومة الخفية التي كانت تتحكم فعلا في سياسة الولايات المتحدة الاميركية في ذلك الوقت.

النجدة السوفيتية مستبعدة

وتوجه «مائير آميت» الى بيت من البيوت الحصينة التي تستعملها وكالة المخابرات المركزية الاميركية (*Safehouse*)، وهناك بدأ حديثه مع «جيمس انغلتون» و«ايبي أفرون»، ثم انضم اليهما أربعة أشخاص آخرين يرجح أن واحدا منهم على الاقل من مسؤولي مجلس الامن القومي في البيت الابيض، والارجح أن يكون واحدا من اثنين: اما «زالت روستو» نفسه، واما «روبرت كومر» مساعده المختص بشؤون الشرق الأوسط، والحقيقة أن المعلومات عن هذا الاجتماع شحيحة، كما انه بطبيعة الحال لا توجد أية وثائق مسجلة أو محفوظة، وربما كانت الاشارة الصريحة الوحيدة الى ما حدث في هذا الاجتماع هي التقرير الأول الذي بعث به «مائير آميت» الى اسرائيل، وقد اطلع عليه الدكتور «بريشر» وأشار اليه في دراسته عن عملية صنع القرار السياسي في اسرائيل سنة ١٩٦٧، وجاء فيه قول الجنرال «مائير آميت» بما نصه:

«١- في نهاية أول يوم من محاولتي لاستطلاع الموقف في واشنطن فهمت مما سمعت من تلميحات وحقائق متناثرة أن مشروع القوة البحرية الدولية (التي تتولى فتح مضايق ايلات بالقوة) يواجه مصاعب سياسية ليس من السهل حلها في أيام قليلة.

٢- وقد تولد لدي انطباع قوي بانه اذا بدأت اسرائيل فتصرفت بمفردها فان الولايات المتحدة الاميركية لن تتاخر طويلا في اللحاق بها اذا اقتضى الأمر.

٣- ومهما كان ما تفعله اسرائيل فانها تستطيع ان تعتمد في كل الاحوال على التأييد السياسي الاميركي.

٤- أن تدخلا عسكريا يقوم به الاتحاد السوفيتي أصبح في رأي من قابلتهم أمرا مستبعدا، واذا حدث فان الولايات المتحدة سوف تكون على استعداد لتحمل مسؤولية مواجهته».

وعلى وجه اليقين فان هذا التقرير الاولي وما تلاه بعد ذلك من تقارير «مائير آميت»، وكانت جميعا مختصرة - احدثت تغييرا في موقف «اشكول». فلقد اصبح الموقف الآن مرتبطا بقدرة اسرائيل على العمل، وهو واثق انها تملك هذه القدرة ازاء مصر. فاذا كانت الولايات المتحدة تعطيها الآن اشارة امكانية البدء فعليها ان تبدأ خصوصا اذا كانت الولايات المتحدة على استعداد لان تتكفل هي بموقف السوفيت.

ويلفت النظر انه في ذلك اليوم بالتحديد سئل «دين راسك» وزير الخارجية في مؤتمر صحفي سؤالا محددا نصه: «هل تقوم الولايات المتحدة باية جهود لكبح جماح اسرائيل؟» وكان رد وزير الخارجية الاميركي بالحرف: «لا اظن ان من شأننا كبح جماح احد».[6]

ونتيجة لتقارير «مائير آميت» ايضا التقى «أبا ايبان» مع الجنرال «رابين» والجنرال «ياريف» في حضور المدير العام لوزارة الخارجية وأبلغهما «انه سحب اعتراضاته السياسية في صدد اجراء عسكري فوري، حيث ان فترة الانتظار قد حققت الغرض منها، وانه لا شيء يكتسب من وراء مزيد من الانتظار، وان ما يستتبع ذلك من قرارات عن الوسائل والتوقيت ينبغي الوصول اليها الآن على الاسس العسكرية وحدها». والغريب ان «ابا ايبان» اخطر «رابين» و«ياريف» برأيه دون ان يستشير «اشكول» رئيس الوزراء الذي عاتبه فيما بعد قائلا له: «هل كنت تستطيع ان تفعل ذلك لو كان بن غوريون رئيسا للوزراء؟»

وعاد الجنرال «مائير آميت» الى اسرائيل في الطائرة نفسها مع «هارمان» السفير الاسرائيلي في واشنطن، وحضر كلاهما اجتماعا للجنة الامن والدفاع لمجلس الوزراء وهي تعتبر مجلس الوزراء المصغر المكلف ببحث القضايا الحساسة، وشارك في هذا الاجتماع كل من الجنرال «رابين» والجنرال «دايان» رغم انه لم يكن قد تولى بعد رسميا منصب وزير الدفاع - وكان واضحا من بعض الاشارات التي وردت بعد ذلك في الملخص الرسمي المختصر الذي اعد بعد اجتماع اللجنة ان «مائير آميت استطاع تحقيق نجاح كبير في مهمته في واشنطن. فقد سجل هذا الملخص ان الجنرال «آميت» روى انه قابل «آرثر غولدبرغ» المندوب الاميركي الدائم في مجلس الامن، وان غولدبرغ قال له «ان ناصر يريد تحقيق انتصار بغير حرب، وهذه سياسته الواضحة من جميع تصرفاته، ولا يحق لنا ولا لكم ان نسمح له بذلك. وليس من الضروري أن ننتظر موقف الآخرين (يقصد على الارجح اتصالات انشاء قوة بحرية) - لكي نحدد موقفنا نحن». وكان المهم بعد هذه الملاحظة - وهو ما يعطيها دلالتها الحقيقية - ان «مائير آميت» عرض في تقريره لبعض النقاط التي اتفق عليها مع «غولدبرغ» بشان ما يمكن ان يكون عليه موقف الولايات المتحدة اذا ما قامت اسرائيل باخذ الامور في يدها.

وكان اهم ما في هذه النقاط:

«١ - ان «جونسون» سوف يسعده ان تاخذ اسرائيل زمام الامر في يدها وتبدأ بالخطوة الاولى.

٢ - ان كثيرين يتساءلون في واشنطن (وأولهم «انغلتون») ما الذي تنتظره اسرائيل اكثر مما حصلت عليه؟ - وكان «انغلتون» قد اخطر «آميت» - ردا على تساؤل منه - بأن وكالة المخابرات المركزية جاهزة لشحن ثلاثة أسراب من طائرات «سكاي هوك» اشترتها الوكالة من ميزانيتها وحصلت على اولوية باستلامها بتصريح استثنائي من «روبرت مكنمارا» وزير الدفاع، كما انها - طبقا لتفاهم سابق - «جاهزة» باثنين وسبعين طيارا متطوعا جرى تدريبهم على المستوى اللازم



● غولدبرغ

للعمليات.

اضاف «آميت» كذلك ان الوكالة رتبت لاسرائيل سربين من طائرات «ميراج» تم تسليمهما قبل ايام عن طريق هولندا - مع ٦٢ دبابة من طراز «ليوبارد» الالماني. واخيرا اوضح «مائير آميت» ان كل ما طلبته اسرائيل من الذخائر نقل اليها فعلا خلال الاسبوعين السابقين على طائرات اميركية مباشرة من قواعد في المانيا الغربية.

٣ - رأيه الذي توصل اليه في النهاية هو ان اسرائيل لديها كل ما تحتاج اليه. وتستطيع ان تبدأ وتستطيع ان تنتصر. وانه بحجم الانتصار الذي تحققه - بحجم ما تستطيع ان تضمن من تاييد «جونسون». واذا كان في مقدور انتصار كبير ان يغطي مساحة واسعة من الاهتمام الاميركي بحيث يؤثر على فيتنام، فان اسرائيل تستطيع ان تضمن «جونسون» معها الى النهاية مهما كان من شان اهدافها المستقلة (يقصد اهداف اسرائيل في الضفة الغربية).

٤ - ان الروس ليسوا في وضع يسمح لهم بالتدخل ضد اسرائيل، واذا تدخلوا بما هو اكثر من البيانات والانذارات فان الموقف كله سوف يختلف، وحينئذ يصبح موقف الرئيس الاميركي مبررا دستوريا ودوليا في أي اجراء يتخذه.

واخيرا كانت هناك قضية سياسية تتعلق بالاجراءات، وهي:

٥ - انه اذا انعقد مجلس الامن لبحث الموقف في الشرق الاوسط في اعقاب عمل تقوم به اسرائيل، فان الولايات المتحدة ملتزمة بما يلي:

أ - لن تسمح الولايات المتحدة باي اتهام يوجه الى اسرائيل بانها البادئة بالعدوان (ومعنى ذلك انها تتعهد باستعمال حق الفيتو لمنع اية ادانة لاسرائيل).

ب - ان أي قرار يصدر عن مجلس الامن بوقف اطلاق النار بعد نشوب اية عمليات، لا يجب ان ينص كما هي العادة على عودة القوات الى الخطوط التي كانت عندها قبل بدء العمليات.

جـ - ان الولايات المتحدة لا يجب ان تدخل في مشاورات او اتفاق او تنسيق للمواقف مع أي طرف من الاطراف، لا في نطاق الامم المتحدة او خارجه، بدون علم وقبول وموافقة اسرائيل».

وقد اضاف «مائير آميت» الى هذه النقاط المحددة - ونقلا عن «غولدبرغ» - ان الرئيس الاميركي مصمم على ان يفهم «ناصر» هذه المرة ما لم يفهمه سنة ١٩٥٦، وهو ان على العرب هذه المرة ان يتوجهوا الى الولايات المتحدة والى اسرائيل، وليس من الاتحاد السوفيتي او الامم المتحدة. وان «غولدبرغ» اكد له ان «جونسون» يعتقد ان مشكلة سنة ١٩٥٦ هي ان «ناصر» تصور ان الانذار السوفيتي هو الذي اوقف بريطانيا وفرنسا واسرائيل، في حين ان الولايات المتحدة هي التي ضغطت على حلفائها - وهذا لن يتكرر مرة اخرى، وبالتالي فان على العرب ان يعرفوا في المستقبل «ان خيارهم الوحيد هو الاتجاه الى واشنطن»!

ولا يظهر من ملخص التقرير ان الجنرال «مائير آميت» قابل الرئيس «جونسون» بنفسه، وان كان ذلك وحده لا ينفي احتمال مثل هذه المقابلة. ومع ذلك فقد كانت هناك اشارات الى ان رئيس الموساد دخل البيت الابيض مرة واحدة على الاقل من باب خلفي وقضى فيه بعض الوقت.

□

كذلك كانت هناك اشارات الى اجتماعين شارك فيهما «اميت»، احدهما في «لانغلي» (مقر وكالة المخابرات المركزية الاميركية) - والثاني في «البنتاغون» (مقر وزارة الدفاع الاميركية وهيئة اركان الحرب المشتركة للجيش الاميركي).

□

وبرغم هذه المساحة الواسعة من التفاهم والتوافق على شكل «العمل المنتظر» - فقد كانت هناك ثغرة مفتوحة، وهي ثغرة الجبهة الاردنية.

كانت الولايات المتحدة الاميركية تركز اهدافها على الجبهة المصرية وكانت نظرة اسرائيل اوسع.

وكان دافع الولايات المتحدة الى الحرص على الاردن راجعا الى تعهداتها للملك «حسين»، وهي تعهدات اكدتها رسائل «جونسون» المتكررة الى جانب الاعتقاد السائد باهمية دور الاردن كعازل بين اسرائيل ومناطق البترول العربي في السعودية والعراق، يضاف الى ذلك ان تعرض المملكة الهاشمية في الاردن الى خطر اسرائيلي داهم (اكثر من مجرد غارات واشتباكات حدود) كان مخاطرة فادحة قد تؤدي الى عواقب يصعب تداركها بالنسبة للدول العربية التقليدية والصديقة للولايات المتحدة.

والراجح ان اسرائيل - خصوصا في زيارة «مائير آميت» لواشنطن - كانت تتجنب اي مناقشة تفصيلية تتعلق بالاردن، وقد ظنت ان اي مناقشة تفصيلية يحتمل ان تضع عليها قيدا يحد من حريتها في العمل وفق ما تراه.

والحقيقة ان اي استقراء للشواهد كان محققا ان يظهر ان الهدف الاسرائيلي الرئيسي كان في الاردن، وان الهدف في مصر كان مجرد مقدمة ضرورية له.

● كان اول هذه الشواهد هو المبالغة الاسرائيلية في تصوير خطر الحشود المصرية في سيناء وقرار اغلاق خليج العقبة. فالحشود المصرية لم تكن حشود اوضاع هجومية. وكان هذا ظاهرا للاسرائيليين وللاميركيين على السواء، وقد تاكد منه «ابا ايبان» و«مائير آميت» اثناء اجتماعاتهما في البنتاغون، ثم ان البواخر التي تحمل العلم الاسرائيلي والتي تعمل على خط خليج العقبة الى ايلات لم تزد (طبقا لنصوص رسالة «يوثانت» الشهيرة بشان الموراتوريوم) عن باخرتين اثنتين. وليس هذا هو الضغط الذي يؤدي الى خنق اسرائيل كما راحت تصور. ويمكن ان يكون التفسير المنطقي لهذه المبالغة الاسرائيلية هو الرغبة في الحصول بسرعة على الضوء الاخضر للانطلاق (سياسة Unleash Israel). وظاهر من الاشارات الواردة في ملخص تقرير «مائير آميت» ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية غيرت رأيها الظاهر واصبحت ترغب في بدء الحركة قبل ان يتمكن «جونسون» من ترتيب موقفه الدستوري والسياسي مما يتيح لها مجالا اوسع للمناورة. ومن اللافت للنظر عبارة وردت في ملخص تقرير «آميت» جاء فيها قوله لـ «روبرت ماكنمارا» وزير الدفاع الاميركي «ان اسرائيل الان لا تمانع في ان تبدأ هي على مسؤوليتها ما دامت مطمئنة الى ان الولايات المتحدة سوف تكون وراءها، وقد بدأت تراودها خشية ان ينقلب عليها الرأي العام الاميركي اذا ما سقط ضحايا من الجنود الاميركيين في عمليات اقتحام الخليج بقوة بحرية دولية تتقدمها قطع اميركية.. فسقوط ضحايا بهذه الطريقة سوف يربط نفسه على الفور - ويربط اسرائيل معه - بسقوط ضحايا اميركيين في فيتنام. وكان هناك في واشنطن من استغربوا هذا التبدل في الموقف الاسرائيلي.

● وكان ثاني هذه الشواهد ان وجود مجموعة ضباط «البالماخ» القديمة - ممثلة في «دايان» و«رابين» و«آلون» ودورهم البارز في الدفع الى العمل يعني ان هذه المجموعة عائدة بتصميم الى تنفيذ الحلم القديم الذي افلت اكثر من مرة من قبل في الاستيلاء على كل ارض اسرائيل.

● ويرتبط بذلك مباشرة شاهد ثالث وهو اشتراك كتلة «جحل» برئاسة «مناحيم بيغن» في وزارة وحدة وطنية، فكتلة «جحل» كانت واضحة في موقفها طول الوقت، وكان مطلبها الدائم هو كامل ارض اسرائيل، ودخولها في وزارة وحدة وطنية الان بطلب وضغط من مجموعة «البالماخ» كان لا بد له ان يعني شيئا اوسع من مجرد رد خطر مائل على الخطوط المصرية او في خليج العقبة.

● وشاهد رابع ينقله «دونالد نيف» في دراسته عن ازمة سنة ١٩٦٧ وهو يروي ان الجنرال «اوزي ناركيس» والجنرال «آموس هوريف» (وكان وقتها رئيسا لمعهد «النخنيون») قابلا «وايزمان»[7] وقالا له «ان امام اسرائيل فرصة ضخمة لتنجز عملا هائلا على الجبهة الاردنية ولا يجب ان تفلت هذه الفرصة». ثم اضاف الجنرال «آموس هوريف» قوله «ان الحل الوحيد لفتح المضايق هو تحرير القدس والضفة الغربية».

● وشاهد خامس - والرواية فيه لتقرير «دونالد نيف» ايضا - عن شهادة سمعها بنفسه من «مريام اشكول» زوجة «ليفي اشكول» التي افضت اليه بانها لاحظت ذات ليلة في هذه الفترة ان زوجها «ليفي اشكول» غير قادر على النوم. وانه راح يتقلب في فراشه لساعات طويلة، ولما سالته عما به اجابها بقوله بالحرف[8]، «انني قلق لاننا قريبا جدا سوف نجد انفسنا امام ارامل وايتام نتحمل مسؤوليتهم». ثم اردف قائلا لزوجته «مريام»: «عزاؤنا الوحيد اننا سوف نستعيدها». وسالته «مريام» عما يقصده بهذه التي «سوف نستعيدها» - وكان رده «القدس». سوف ناخذها كاملة».

كانت الضفة الغربية بما فيها القدس هي الهدف الاسرائيلي الاصيل، ويلفت النظر ان الاسم الرمزي للهجوم الاسرائيلي على سيناء سنة ١٩٥٦ كان «قادش»، وهو عنوان الدعاء الذي يتلى في المعابد اليهودية لطلب السلامة. واما الاسم الرمزي للعملية الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ - فقد كان عبارة «ضربة صهيون» - اشارة الى الحلم الصهيوني بارض اسرائيل - اي بالضفة الغربية والقدس - وليس بسيناء !

هوامش

(١) تحقيقات اللجنة البرلمانية - القضائية الخاصة التي شكلت لتحقيق فضيحة «لافون» سنة ١٩٦٤ وسنة ١٩٦٦. المجلد الثالث - صفحة ٢٥١.

(٢) تولى رئاسة الوزارة في اسرائيل في الفترة ما بين ١٩٥٤/١/٢٥ و١٩٥٥/١١/٣.

(٣) يقول الذين عرفوا «وايزمان» في ما بعد من الساسة المصريين انه تحول بعد ذلك الى واحد من الحمائم نتيجة لاصابة ابنه الذي كان ضابطا شابا في الجيش الاسرائيلي اثناء حرب الاستنزاف بطلقة في رأسه اصابته بنوع من الشلل الكامل.

(٤) نص كلماته وفقا لكل من تحدث اليهم الدكتور «مايكل بريشر» من المشاركين في الاجتماع بين «ليفي اشكول» والجنرالات الاسرائيليين.

(٥) صفحة ١٨٣ من دراسة «دونالد نيف» عن ظروف معركة سنة ١٩٦٧.

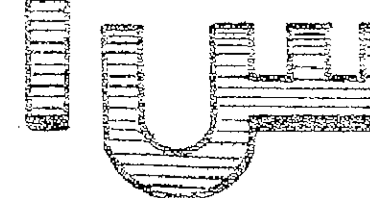
(٦) نشرة وزارة الخارجية الاميركية عن مؤتمر صحفي لـ «دين راسك» بتاريخ ٣٠ مايو ١٩٦٧.

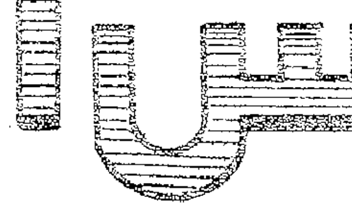
(٧) تكررت الرواية مرة اخرى في مذكرات «وايزمان» نفسه.

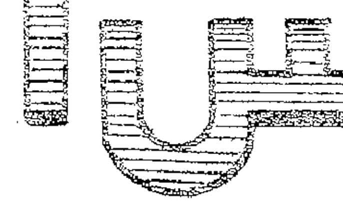
(٨) صفحة ١٩٥ من دراسة «دونالد نيف» عن ازمة سنة ١٩٦٧.

الحلقة المقبلة الاثنين
تفكير الملك

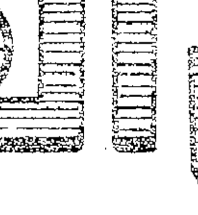


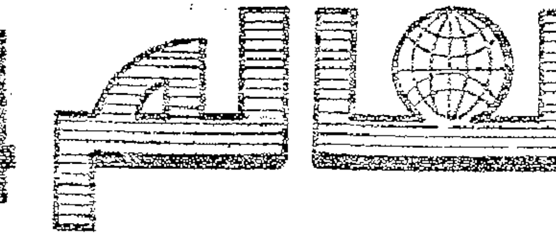







ايطاليا ١٩٩٠ كأس العالم 14

ايطاليا تأهلت بهدف يتيم
مبتدئو «اليانكيز» حبسوا انفاس الدولة المضيفة

روما ـ رويتر ـ حققت ايطاليا فوزا ضعيفا على الولايات المتحدة يوم الخميس وان كان ذلك قد ضمن لها التاهل للدور الثاني لكاس العالم المقامة على ارضها.

فقد تقدم الفريق الايطالي المرشح للفوز بالبطولة في الدقيقة ١١ في مباراة المجموعة الاولى عندما سجل لاعب خط الوسط جوسيبي جيانيني بعد ان تلقى كرة خلفية من الكابتن جوسيبي بيرغومي.

وكان لا بد وان تزيد ايطاليا الفارق بعد عرقلة الاميركي بول كاليغيوري لنيكولا بيرتي داخل منطقة الجزاء واحتساب الحكم المكسيكي ادغاردو كوديسال ركلة جزاء.

الا ان المهاجم جيانلوكا فيالي سدد منها كرة اصطدمت بالقائم وذلك في الوقت الذي يعاني فيه النجم الايطالي من نحس في التهديف في المباريات الدولية الاخيرة.

ولم تلعب ايطاليا بامكاناتها الحقيقية امام الفريق الاميركي فخيبت آمال ٧٣ الف متفرج باستاد روما الاولمبي مع اهدار الفريق الايطالي عدداً من الفرص للتهديف.

وسنحت للفريق الاميركي الذي سحقته تشيكوسلوفاكيا ١/٥ يوم الاحد اكبر فرصة في الدقيقة ٦٩ عندما سدد جون هاركس قذيفة من ركلة حرة مباشرة تمكن الحارس الايطالي وولتر زينغا من ابعادها بشق الانفس بقبضته.

وارتدت الكرة ليتابعها بيتر فيرمس الا انه سددها في جسم زينغا ثم ابعدها دفاع ايطاليا.

وافتقر الفريق الايطالي الذي هزم النمسا ١/صفر يوم السبت الماضي في مباراة مثيرة الى الحيوية والدقة. وبدا على لاعبيه انهم يفتقرون للتركيز في الوقت الذي لم يحسنوا فيه تمرير الكرات.

واخذ الجمهور الايطالي الذي انتظر بشغف مهرجان اهداف يصفر استهجانا لفريقه عندما كان يمرر الكرة في وسط الملعب او يعيدها الى زينغا.

وقد سنحت لثنائي الهجوم فيالي واندريا كارنيفالي اكثر من فرصة.

ففي الدقيقة الثامنة سدد فيالي قذيفة من مسافة قريبة ذهبت مباشرة الى الحارس توني ميولا وبعد ٢٠ دقيقة لم يستغل كارنيفالي تمريرة رائعة من لاعب خط الوسط روبيرتو دونادوني.

كما ان دونادوني اللاعب الوحيد في ايطاليا الذي اتسم اداؤه مساء امس الاول بالحيوية المعهودة عنه اهدر بعض الفرص فقد سدد كرة برأسه مرت فوق العارضة في الدقيقة ١٥ ثم لعب كرة في الزاوية اليمنى ارتمى عليها ميولا وذلك بعد ان تلقى تمريرة من باولو مالديني.

ولم يجد سالفاتوري سكيلاتشي الذي سجل هدف الفوز في مرمى النمسا طريقه الى المرمى بعد ان نزل محل كارنيفالي في الدقيقة ٥١ .

فقبل ثماني دقائق من نهاية المباراة لعب برأسه كرة مرت فوق القائم وفي الدقيقتين ٨١ و٩٠ سدد خارج المرمى.

وقبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة كاد مارسيلو بالبوا ان يحقق مفاجاة لليانكيز عندما تلقى كرة وهو غير مراقب داخل منطقة جزاء ايطاليا الا انه اطاح بها فوق العارضة.

وانذر الاميركي جيمي بانكس في الدقيقة ٦٢ لعرقلته فيالي.

● جيانيني انقذ ماء وجه ايطاليا

كان متفائلا

بعد أن خسر فريقه بهدف امام الايطاليين، جاء المدرب الاميركي بوب غانسلر ليدعي بان فريقه قد دخل المباراة متفائلا، وانه اظهر انه اقوى نفسيا مما كان يعتقد الناس.

غربل ٤ أميركيين

قالت وكالة الصحافة الفرنسية: مرة جديدة اثبت المنتخب الايطالي انه لم يخرج من «نفق الشح» في الاهداف بعد محاولات كثيرة في المباريات الودية والرسمية، ولا شك في ان هذا «التخصص» سيزيد من صعوبة مهمته في اي دور لاحق.

وثبت الاميركيون ١٢ دقيقة، بعدما وصلت الكرة الى فيالي فتركها لجيانيني المنطلق من الخلف فغربل اربعة اميركيين ثم سدد بيساره مسجلا هدفا حلوا».

السيناريو نفسه

لم تتبدل الحال في الشوط الثاني من مباراة ايطاليا والولايات المتحدة فجاء السيناريو مماثلا لما كان عليه في الشوط الاول ولم يغير سكيلاتشي الذي نزل في خط الهجوم مكان كارنيفالي في الدقيقة ٥١ من واقع الحال شيئا.

ليلة الاميركيين

لخصت الوكالة الالمانية مجمل احداث مباراة ايطاليا والولايات المتحدة قائلة:

لم تكن الليلة للايطاليين الاكثر ترجيحا للفوز بالبطولة ولكنها ليلة الاميركيين الذين دخلوا المباراة وهم مصممون على مواجهة خصمهم.

ومن النتائج التي اسفرت المباراة عنها ان قلب دفاع الفريق الاميركي الكبير جون دويل قضى على سطوة المهاجم الاسطورة المرعب فيالي بينما أدى زملاؤه المدافعون مهامهم بتفوق في تشتيت الهجمات ورقابة اللاعبين.

□■□

أمر مشكوك فيه

تصدى المهاجم فيالي لركلة الجزاء التي استحقها المدافع بيرتي، وقد خدع فيالي حارس المرمى توني ميولا وجعله يتجه الى الناحية الخطأ الا ان الكرة اصطدمت بالقائم ومنذ ذلك الحين اصبح مجرد تحقيق الفوز الساحق المتوقع أمرا مشكوكا فيه.

□■□

مهانة التعادل

نجح وولتر زينغا حارس المرمى الايطالي في انقاذ فريقه من مهانة التعادل عندما صد قذيفة قوية سددها بروس موراي من مسافة قريبة في الدقيقة ٧١ من المباراة ثم نجح ريكاردو فيرى في تشتيتها بسرعة قبل ان تتجاوز خط المرمى، وفيما عدا ذلك فقد سارت المباراة على وتيرة واحدة في معظم اوقاتها حيث تمكن الدفاع الاميركي المكون من لاعبين هواة وانصاف محترفين من افساد موجات الهجمات التي شنها اللاعبون الايطاليون اصحاب الملايين.

فيتشيني: ليسوا هواة

اعرب زيليو فيتشيني مدرب ايطاليا عن ارتياحه لمستوى فريقه، وقال «في رأيي لعبنا مباراة جيدة ولقد حصلنا على نقطتين وكان هذا هو هدفنا»، وقال ايضا ان الفريق الاميركي لعب افضل كثيرا من مباراته السابقة امام تشيكوسلوفاكيا.

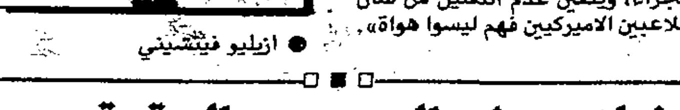
واضاف فيتشيني: عزز الاميركيون دفاعهم وهم الذين خسروا بخمسة اهداف امام تشيكوسلوفاكيا واثبتوا بالتالي ان باستطاعتهم تشكيل فريق قوي، اثر اهدارنا ركلة الجزاء على عرضنا لكنني مرتاح عموما للاداء رغم عدم فعاليتنا.

وقال فيتشيني «لقد توترت اعصاب فريقي عندما اضاع فيالي ركلة الجزاء، ويتعين عدم التقليل من شان اللاعبين الاميركيين فهم ليسوا هواة».



● ازيليو فيتشيني

□■□



غانسلر: الوجه الحقيقي

قال بوب غانسلر مدرب الفريق الاميركي «ما رأيناه هو الوجه الحقيقي للفريق الاميركي، كنا نريد الفوز بنقطة وكدنا نحقق ذلك وانني على يقين من اننا سنقدم اداء افضل في المباراة التالية ضد النمسا.

وكانت آخر مرة تلتقي فيها ايطاليا والولايات المتحدة في كاس العالم في كاس ١٩٣٤ التي اقيمت في ايطاليا ايضا وفازت الدولة المضيفة بالمباراة ١/٧ ثم فازت في النهاية بالبطولة.

واعرب غانسلر عن ارتياحه لهذه النتيجة وقال «لقد خطونا خطوة كبيرة الى الامام».

كما قال حارس المرمى توني ميولا «يمكن ان نكتسب خبرة كبيرة من هذه المباراة».



● بوب غانسلر

مع الرأفة

بدأت اليونايتدبرس وصفها لمباراة ايطاليا ـ الولايات المتحدة بقولها ان الايطاليين اظهروا الرأفة تجاه الاميركيين وقنعوا بالفوز بهدف جاء بالشوط الاول.

واضافت ان كلا من الفريقين حقق ما كان يريده.. فالفريق الايطالي فاز.. والفريق الاميركي قدم عرضا مشرفا ولم يخسر بفارق كبير كما كان متوقعا.

□■□

بين الثرى.. والثريا

الفارق بين السبت والخميس كالفارق بين الثرى والثريا، اذ خسف نور النجوم الايطاليين وعانوا كثيرا امام منتخب يضم اثنين من احفادهم «كاليغيوري وميولا» ولا يملك اي خبرة دولية، بل ان المنتخب الاميركي سنحت له فرصة للتعادل في منتصف الشوط الثاني لولا يقظة الحارس الايطالي زينغا وقلب دفاعه فيري.

ويذكر ان المنتخب الاميركي خسر ٥/١ امام تشيكوسلوفاكيا يوم السبت الماضي، ثم خسر صفر/١ امام ايطاليا مساء الخميس.

□■□

٧٣٤٢٣ متفرجاً

حضر مباراة الولايات المتحدة وايطاليا بالاستاد الاولمبي ٧٣٤٢٣ متفرجا.

بات بونر حارس ايرلندا:
فريق مصر جيد.. ولا يمكنه التدريب على مواجهتنا




● بات بونر ● مجدي عبدالغني

باليرمو ـ د.ب.أ ـ رد جاك شارلتون مدرب المنتخب الايرلندي على الذين انتقدوا اسلوب اداء فريقه في اللعب وقال ان الناس لم تقدر موهبة الفريق الايرلندي حق قدرها.

وقال شارلتون بعد فترة تدريب مسائية قبل ثلاثة ايام من مباراة فريقه مع مصر «اننا نستطيع ايضا تقديم كرة قدم بارعة وجميلة ولكننا لا نعتزم ان نلعب كرة قدم جميلة وانما نفضل كرة القدم الفعالة».

ووجهت انتقادات كثيرة للفريق الايرلندي بعد مباراته الاولى امام انكلترا في اطار المجموعة السادسة وهي المباراة التي تمسك فيها كلا الفريقين باسلوب التمريرات الطويلة وهو ما نبذته جميع الفرق الاخرى المشاركة في كاس العالم باعتباره اسلوبا عنيفا.

ولكن شارلتون قال ان الفريق الايرلندي سيواصل بالاسلوب المباشر الذي يستهدف خلخلة المدافعين وارباكهم.

وقال: «اننا لا نعطي الخصم فرصة لكي يلعب.. تلك هي الطريقة التي نلعب بها امام الجميع».

واضاف قائلا: «ان حديث الجميع ينصب على طريقتنا في الاداء بدلا من الحديث عن ان لدينا لاعبين ممتازين ان لدينا عددا قليلا من اللاعبين الممتازين الذين اشعر ان الناس لا يقدرونهم في الوقت الراهن».

وقال شارلتون انه قد «ذهل تماما» من الفريق المصري امام الفريق الهولندي..

وقال ان المصريين كانوا الطرف المتفاني في ادائه الذي «لم يتوقف عن ملاحقة الخصم» وسيكون «من الصعب للغاية هزيمتهم» يوم غد الاحد.

واستطرد قائلا «انهم يلعبون بالطريقة التي تلعب بها بقية فرق العالم ونحن لا نلعب بالطريقة التي تلعب بها بقية فرق العالم ولا نعتزم ذلك».

ووقع اختيار بات بونر حارس مرمى ايرلندا على لاعبي خط الوسط احمد عبدالعزيز الكاس ومجدي عبدالغني وكذلك المهاجم حسام حسن كافضل لاعبي الفريق المصري وقال ان حسام حسن بدا «ذكيا ومتألقا» امام الفريق الهولندي.

واضاف قائلا: «انهم فريق جيد ككل ولكن مصر لم تلتق على الاطلاق مع فريق مثل الايرلنديين فهو فريق لا يمكنك ابدا التدريب على مواجهته».

مارادونا لن يشارك بمونديال ٩٤

روما ـ رويتر ـ قال دييغو مارادونا كابتن منتخب الارجنتين انه لن يشترك في بطولة كاس العالم المقبلة التي ستقام في الولايات المتحدة.

واضاف مارادونا قوله ان المشاكل التي يواجهها منتخب الارجنتين حاليا لم تنته بعد على الرغم من فوزها ٢/صفر على الاتحاد السوفيتي يوم الاربعاء.

وقال مارادونا للصحافيين «لن اشترك في بطولة الولايات المتحدة... سيكون عمري وقتها ٣٥ عاما وهي سن متقدمة».

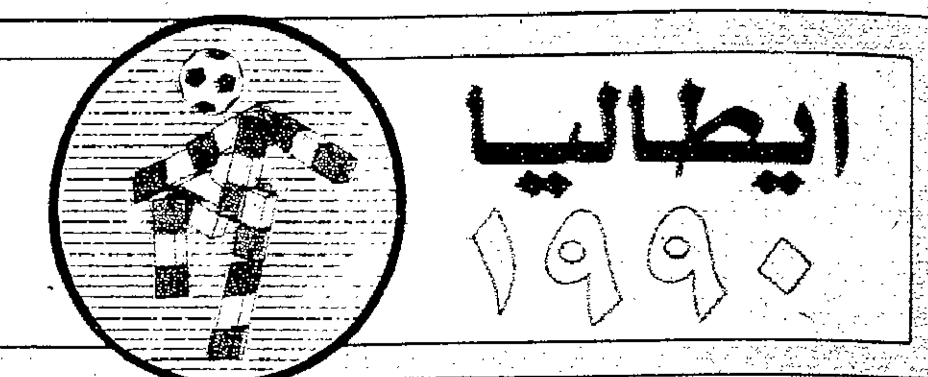
وقال مارادونا: «لنكن صرحاء، ما زلنا نواجه مشاكل كبيرة فنحن نعاني على سبيل المثال من ضعف في خط الوسط ويجب ان نتعلم كيف يمكننا الاستحواذ على الكرة بصورة اكبر».

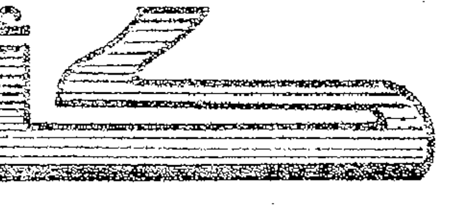
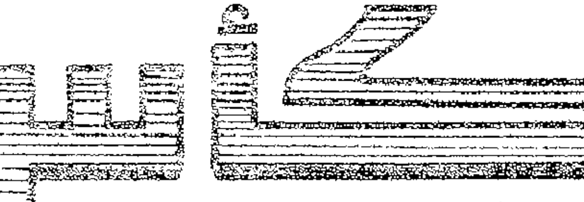
وقال مارادونا انه كان يتعين عدم طرد اللاعب السوفيتي فلاديمير بيونوف بسبب قيامه بشد سترة لاعب خلال مباراة يوم الاربعاء امام الارجنتين.

وسئل مارادونا عن الطريقة التي منع بها الكرة من دخول مرمى فريقه في مباراة يوم الاربعاء فرد بقوله: «كنت منزعجا للغاية في هذه اللحظة للاصابة الخطيرة التي لحقت بحارس المرمى نيري بومبيدو، وتبادرت الى ذهني فكرة غريزية الا انني ساكرر ذلك حتى ولو احتسب الحكام اخطاء ويجب ان نحاسب على هذا».




● مارادونا ـ باي باي


















مباراة «بركانية» بين انكلترا وهولندا اليوم

● منتخب انكلترا

● منتخب هولندا

اثارة اخرى تصاحب اللقاء متعلقة بجماهير الفريقين

كالياري - د.ب.أ - تستعد انكلترا وهولندا لخوض مباراتهما الفاصلة ضمن مباريات المجموعة السادسة اليوم السبت وكل منهما تدرك أي بديل سوى الفوز معناه تلاشي احلامها في كاس العالم. وقد وصفت المباراة التي ستقام في استاد كالياري سانت أليا بانها «مباراة الذين اصيبوا بخيبة أمل» نتيجة لاخفاق الفريقين في تحقيق التوقعات الخاصة بمباراتيهما الافتتاحيتين».

ويقول بوبي روبسون مدير المنتخب الانكليزي أن «هذه المباراة الثانية بالغة الاهمية .. واننا سننتهز الفرصة هذه المرة بدلا من انتظار الاخطاء التي يقترفها منافسونا».

أما رود خوليت كابتن الفريق الهولندي الذي لم يحز الاعجاب خلال المباراة مع مصر فيرى الامور من هذه الزاوية كذلك يقول «يجب علينا أن نعتمد على قوتنا القديمة والا فاننا سوف نسقط من الحسبان»

ويقول روبسون أن الامر يتمثل في أن استسلام هولندا لمنتخب مصر غير المرموق سبب ألما للمنتخب الهولندي يفوق بكثير ما سببته النقطة التي فقدتها انكلترا من خلال تعادلها ١/١ أمام منافسيها لاعبي المنتخب الايرلندي.

ومن المتوقع أن يقوم الانكليز باستبعاد بيتر برديسلي من تشكيلهم ونقل جون بارنز الى الامام ليلعب جنبا الى جنب مع المهاجم غاري لينكر في حين يلعب ستفين هودج مكان بارنز.

وفيما يتعلق بمنتخب هولندا فان فيم كيفت الذي سجل هدف فريقه في المباراة مع مصر سينزل الى الملعب منذ بداية المباراة هذه المرة مما يعني انه من المحتمل ان يفقد غيرالد فانبرغ مكانه.

الا ان هناك قدرا مماثلا من الاثارة يكمن فيما سيحدث خارج الملعب عندما يصل مشجعو الفريقين الى عاصمة سردينيا فيما وصف بانه «سباق المشاغبين».

وستتواجد قوات الامن في المطار والموانىء ومحطة السكك الحديدية لتفرقة المشاهدين المتناحرين ومرافقتهم حتى مبنى الاستاد.

البرازيل يتطلع لضمان تأهله امام كوستاريكا








● بورا ميلوتونوفيتش

● زاغالو

● خوان كاياسو

تورينو - ايطاليا - ا ف ب - ليضمن وصول منتخبه الى الدور الثاني لمونديال ايطاليا فان مدرب البرازيل سيباستياو لاتزاروني لا يطمح الى اكثر من هدف واحد في مرمى كوستاريكا اليوم السبت في تورينو في اطار المجموعة الثالثة.

ويخوض المنتخبان المباراة وفي جعبة كل منهما نقطتان. اذ سبق للبرازيل ان فازت على السويد ٢/١ بينما حققت كوستاريكا المفاجاة وهزمت اسكتلندا ١/صفر.

وقد تدرب منتخب كوستاريكا يوم الخميس مرتين في موندوفي ولا يعاني من اية اصابات في صفوفه. وهو مصمم على تقديم عرض جيد جديد امام ابطال اميركا الجنوبية.

مصدر الانزعاج الوحيد للبعثة الكوستاريكية كان مقال ظهر في الصحف الاسبانية وجاء فيه ان منتخب كوستاريكا برهن امام اسكتلندا «كيف يمكن ان تربح من دون ان تلعب كرة قدم». وعلق رئيس الاتحاد الكوستاريكي ايساك ساسو على هذا الانتقاد بقوله «على الاسبان ان يفكروا فقط بالعرض السيىء لمنتخبهم امام الاوروغواي». اما مدرب المنتخب بورا ميلوتينوفيتش فاشار الى ان لقاء البرازيليين ونجومهم المنضمين الى الاندية الايطالية سيكون امرا ممتعا.

وبالنسبة الى المنتخب البرازيلي فانها مناسبة جديدة لمعرفة مدى امكان تقدمه في المسابقة حتى ولو كان منافسه مغمورا. لكن الامر يختلف عند لاتزاروني الذي يريد النقطتين قبل اي شيء اخر ليضمن منتخبه الاشتراك في الدور الثاني ويقول لاتزاروني «شاهدت كوستاريكا وهي تهزم اسكتلندا بجدارة لا غبار عليها وعلينا الا نستخف بها.. لديها حارس مرمى ممتاز ومجموعتها متجانسة».

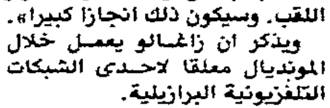
لا نية للتعديل

ويبدو ان لاتزاروني لا ينوي احداث اي تعديل في صفوف منتخبه ولا الاستجابة للضغط الذي يمارسه بعض لاعبيه مثل ريناتو الذي قال انه سيطلب من مدربه ان يسمح له بالعودة الى بلاده اذا لم يكن ينوي اشراكه في اية مباراة. وقال لاتزاروني «ان تبديل اربعة او خمسة لاعبين في التشكيلة ستؤثر علينا للغاية».

على صعيد اخر زار مدرب البرازيل السابق ماريو زاغالو منتخب بلاده في مقر اقامته في استي وكانت فرصة له ليدعم التكتيك الذي يتبعه لاتزاروني في مونديال ايطاليا.

قال زاغالو «بعد نجاحه في كاس اميركا الجنوبية اثبت المنتخب كفاءته امام السويد وبامكانه ان يطمح الى احراز كاس العالم. قد لا اكون سعيدا تماما لطريقة الظهير الحر التي يلعب بها المنتخب وافضل ان يهاجم ماورو غالفاو اكثر بدلا من بقائه في الخلف. لكن اداء الفريق كان جيدا في مجمله امام السويد. انني احترم آراء الاخرين ولاتزاروني يدير المنتخب بشكل يمكنه من احراز اللقب. وسيكون ذلك انجازا كبيرا».

ويذكر ان زاغالو يعمل خلال المونديال معلقا لاحدى الشبكات التلفزيونية البرازيلية.



● التشكيل ●

يتوقع ان يمثل البرازيل .. تافاريل (١) وجورجينيو، (٢) وموزر، (١٢) اوريكاردو روشا (١٩)، وريكاردو غوميز (٣)، وماورو غالفاو (٢١)، وبرانكو (٦)، ودونغا (٤)، واليماو (٥)، وفالدو (٨)، وموللر (١٥)، او روماريو (١١)، وكاريكا (٩).

ويتوقع ان يمثل كوستاريكا .. كونيخو (١)، تشافاريا (٨)، وفلوريس (٣)، ومونتيرو (٢٠)، وتشافيز (٦)، وغونزاليس (٤) وغوميز (١٢)، ومارتشينا (١٩) وكاياسو (١٤) وراميريز (١٠) وكلاوديو خارا (١١).

يقود المباراة الحكم التونسي ناجي الجويني ويساعده البحريني جاسم مندي والغابوني جان فيديل ديراميا.



● روماريو - الهداف المنتظر

سهرة كروية حتى الفجر

ينقل تلفزيون الكويت مساء اليوم ثلاث مباريات من مونديال ايطاليا.. ففي الساعة السادسة مساء ينقل مباراة البرازيل وكوستاريكا على الهواء مباشرة من تورينو، وفي الساعة العاشرة مساء مباراة انكلترا وهولندا على الهواء مباشرة من كالياري. ويعرض في منتصف الليل تسجيلا لمباراة السويد واسكتلندا التي ستقام في موعد مباراة انكلترا وهولندا نفسه. وبذلك تنتهي برامج القناة الرياضية فجر يوم غد الاحد.

شكوى

اشتكى عدد من لاعبي رومانيا عقب المباراة للحكم الشيلي هيرنان سيلفا أرتشي بان ميلا دفع اندونيا ارضا قبل ان يسجل الهدف الاول للكاميرون.

□■□

خوليت: لا نخشاهم

قال كابتن هولندا رود خوليت بان فريقه لا يخشى ابدا الفريق الانكليزي الذي يلعب ضده اليوم، وان لاعبي هولندا لم يكلفوا انفسهم عناء مشاهدة مباراة انكلترا وايرلندا وفضلوا استغلال وقتهم بالتدريب. وان المرء لا يسعه ان يرى شيئا جديدا من مباراة انكلترا وايرلندا. وضرب خوليت مثلا بمباراة بين فريقي مدينة ميلانو «انترناسيونالي وايه سي». وكان منتخب هولندا قد فاز ٣/١ على انكلترا بنهائيات بطولة الامم الاوروبية في دوسلدورف قبل عامين.

□■□

اكتئاب

لوحظ ان جو الاكتئاب يسيطر على معسكر المنتخب الانكليزي بعد قصة الفضيحة التي اثارتها الصحف البريطانية التي ربطت بين لاعبي انكلترا واحدى مضيفات الدورة، وقد رفض اللاعبون الانكليز الحديث مع المراسلين عقب التدريب مساء الخميس.

□■□

لا تعيين

كالياري - أب - اكد بيرت ميلليتشيب رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم انه لن يتم تعيين مدرب للمنتخب خلفا لبوبي روبسون الا بعد الانتهاء من بطولة كاس العالم.

وسوف يلتحق روبسون عقب البطولة بنادي ايندهوفين الهولندي.

السويد واسكتلندا والأمل الأخير للبقاء بالبطولة

يلعب منتخبا السويد واسكتلندا المباراة الثانية لكل منهما بالمجموعة الثالثة بنهائيات كاس العالم وذلك في جنوة بالساعة العاشرة مساء «بتوقيت الكويت». وكان كل من الفريقين قد خسر مباراته الاولى.. والخسارة الثانية سوف تكون آخر المطاف.. تقريبا لاي منهما.

ويامل مهاجم نادي اياكس امستردام ستيفان بيترسون ان يلعب اساسيا اليوم، وكان قد لعب احتياطيا في الشوط الثاني بالمباراة السابقة ضد البرازيل بدلا من ماتس ماغنوسون، الذي لا يزال يعاني من الاصابة في ساقه.

ويقول بيترسون ان المشاركة كاحتياطي صعبة دوما، ولكن المدرب أولي نوردين يرى ان ماغنوسون لاعب بنفيكا وان كان قد تدرب بالحديد مؤخرا الا انه من الصعب ان يكون لائقا للعب اليوم.. وقد أخر اعلان التشكيل حتى صباح يوم المباراة.

واذا ما قرر نوردين اشراك بيترسون فان عدد التشكيلات الهجومية التي استخدمها في العامين المنصرمين سوف يرتفع الى ١٧ .

لذلك هناك احتمال بعودة قلب الدفاع السويدي غلين هايسن، وتحسنت فرصة مشاركة لاعب الوسط غلين شترومبيرغ، وبالنسبة لاسكتلندا التي كانت ضحية المفاجاة الثانية بالدورة صفر/١ امام كوستاريكا فانه تظل امامها مباراة صعبة ضد البرازيل، وفي تاريخ لقاءاتها ضد السويد فازت في ٣ وتعادلت مرتين وخسرت مرتين.

حان وقت التغيير

وصل منتخب هولندا مساء الخميس لجزيرة سردينيا قادما من باليرمو حيث يلعب اليوم السبت ضد انكلترا، ومن المتوقع ان يعمد مدربه ليو بينهاكر لعدة تغييرات رئيسية بالفريق، ويقول ان هذه التغييرات ليست فقط كرد فعل لما حدث بالمباراة ضد مصر، وانما كان يفكر فيها منذ مدة، ويبدو ان هذا انسب وقت لاجرائها.. والجميع يعرف بان الفريق لعب بشكل سيىء.. وحان وقت العمل.. ولن يلعب سيئا مرة اخرى.

هكذا منذ الأصل

ثورة التسعينات

العالم العربي .. وحسابات نهاية القرن

1990

وحدة الدراسات بـالقبس : ■ د. خلدون النقيب ■ مبارك العدواني

في خضم الاحداث التاريخية وتداعيها السريع لابد ان يتبادر الى ذهن القارىء هذا السؤال: ماذا يجري في العالم المحيط بنا؟ وهناك العديد العديد من الاسئلة التفصيلية: ما هي ثورة سنة ١٩٨٩؟ ما هي حدود التوحيد بعد سنة ١٩٩٢ في غرب أوروبا؟ ماذا يمكن ان ينتج من صيرورة الوفاق الدولي بعد البريسترويكا؟ وما هو شكل تقسيم العمل الدولي الجديد بين الدولتين العظميين؟ ما هو موقع العرب من الذي يجري في العالم الان، وبخاصة انعكاس احداث أوروبا شرقا وغربا، وانعكاس الوفاق الدولي، على الاوضاع القومية والمحلية العربية؟ هذه الاسئلة المحورية التي توجهها القبس للقارىء - المواطن العربي، وهي كما نرى تشمل ثلاثة محاور ستحاور القبس القراء العرب من خلالها على مدار سنة ١٩٩٠ وهي فاتحة العقد الاخير من القرن العشرين، بمختلف الطرق من مقالات وندوات ومعلومات وردود القراء .. الخ في حملة صحفية تسخر لها القبس جميع مواردها المادية والبشرية: وحدة الدراسات، مركز المعلومات، مراسليها في الخارج، كتابها، واقلام القراء.

ندوة وحدة الدراسات الخاصة بـ «القبس» - ٢ -

النظام العربي في مواجهة تحديات العصر

■ اسرائيل وكيل أميركا القوي للمهام القذرة في العالم ■ التعاون السوفيتي - الاسرائيلي التقني يفتح الباب واسعا أمام تحسن العلاقات بينهما

●● هذه الدراسة هي حصيلة ندوة القبس الموسعة حول ثورة التسعينات : العالم العربي وحسابات نهاية القرن ، والتي عقدت في القبس في نهاية مارس ١٩٩٠ على عدة جلسات . شارك في الندوة كل من الاستاذ هاني الهندي (مفكر عربي من سوريا وصاحب دار النشر «مؤسسة الابحاث العربية») ، د. عصام النقيب (أستاذ الفيزياء بجامعة الكويت) ، د. أمين محمود (أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الكويت) ، وكل من د. خلدون النقيب ، والاستاذ مبارك العدواني (وحدة الدراسات الخاصة بـ القبس) والاستاذ محمد أبوصباح ، وقام بتحرير الندوة بشكلها النهائي د. أمين محمود ●●

دار الحديث في الجزء الاول من هذه الندوة حول اهم المتغيرات الدولية الجديدة التي شهدها العالم في نظامه القائم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فالاتحاد السوفيتي شهد تغيرات جذرية في الاسس البنيوية لمجتمعه رافقها انهيار في التطبيق الستاليني للاستراتيجية الاشتراكية، وتحولات واسعة في سياسته الخارجية ازاء العديد من القضايا والمشاكل العالمية والاقليمية. كما ادى سقوط الانظمة الستالينية في اوروبا الشرقية الى انهيار المبررات الجيو - ستراتيجية للحرب الباردة بين القوتين العظميين مما ادى الى تحرير العالم من اجواء التوتر وكوابيس الحرب النووية التي خيمت عليه فترة طويلة من الزمن. واستمر في الوقت نفسه تحسين العلاقات بين موسكو وواشنطن وخلق مزيد من اجواء التنسيق والتعاون بمقتضى سياسة الوفاق الحالية، التي انبثقت عن مؤتمر قمة مالطا.

وكان من اهم ثمار سياسة الوفاق انهيار الحواجز والسدود بين شطري المانيا والسير بخطى حديثة نحو اعادة توحيدها مما سيتيح لها - كما يتوقع الكثير من المراقبين - دور القيادة السياسية والاقتصادية بين الدول الاوروبية. وفي المقابل لم تتوقف الجهود عن تطوير الاطر الوحدوية السياسية والاقتصادية بين دول اوروبا الغربية من جانب وبين هذه الدول ودول اوروبا الشرقية من جانب اخر.

وبالرغم مما تقدم فان الخروج بتصور واضح ودقيق لمسار الاحداث والمتغيرات الدولية يظل حتى الآن امرا تكتنفه الكثير من المحاذير وتلعب فيه التخمينات والافتراضات دورا كبيرا. ولذا فان ما قدم في الجزء الاول من هذه الندوة كان الى حد كبير قراءة اولية في طبيعة هذه المتغيرات وحجمها. اما الجزء الحالي من الندوة فانه سيتناول قراءة اولية اخرى في الاثار المترتبة على هذه المتغيرات وانعكاساتها المتوقعة على قضايا العالم العربي المصيرية وخاصة القضية الفلسطينية.

وسيكون التركيز في هذا الجزء على المحاور التالية:

١ - الاستراتيجية الاميركية الجديدة في الشرق الاوسط.

٢ - السياسة السوفيتية الجديدة تجاه القضايا العربية.

٣ - اوروبا الشرقية وعلاقاتها مع العرب واسرائيل.

٤ - هجرة اليهود السوفيت.

٥ - الانتفاضة الفلسطينية في مواجهة المشروع الصهيوني.

٦ - الثورة التقنية العالمية واثارها السياسية والاقتصادية في العالم العربي.

الصراع العربي الاسرائيلي والاستراتيجية الاميركية الجديدة

تميزت الثمانينات بحدوث تغييرات جذرية في طبيعة الصلة الاستراتيجية التي تربط اسرائيل بالولايات المتحدة. ففي اعقاب توقيع معاهدة التفاهم الاستراتيجي (١٩٨٥) واتفاقية التبادل التجاري الحر (١٩٨٦)، اخذت اسرائيل تحتل تدريجيا موقعا متميزا في الاستراتيجية الاميركية الجديدة تجاه العديد من المناطق الساخنة في العالم. ولم تعد الصلة مقتصرة على الدعم المتبادل في منطقة الشرق الاوسط وحسب، وانما تجاوزتها لتصبح صلة دعم متبادل على امتداد العالم الثالث. فما تمثله الادارة الاميركية منذ ولاية ريغن حتى الآن، من تطرف يميني تقابله حكومة اسرائيلية تمثل اقصى ما شهده المجتمع الاسرائيلي من تطرف يميني فاشي. ففي حين تقوم الولايات المتحدة بتقديم كافة التسهيلات المالية والعسكرية والاقتصادية التي تحتاجها اسرائيل لتنفيذ مشروعها الصهيوني بأشد الصيغ تطرفا، تقوم اسرائيل من ناحيتها، بالاضافة الى دورها في الشرق الاوسط، بتقديم مساعدات عسكرية وسياسية واقتصادية وامنية للعديد من القوى والتنظيمات المناوئة لحركات التحرر الوطني، والدائرة في فلك السياسة الاميركية. والسبب في امتناع الولايات المتحدة عن تقديم مثل هذه المساعدات مباشرة ولجوئها الى استخدام اسرائيل كقوة وكيلة للمهام القذرة في هذا المضمار يعود الى الحساسية السياسية لمثل هذه المساعدات ولكون القانون الاميركي ينص على منع القيام بها بشكل رسمي ومباشر.

اما بالنسبة للشرق الاوسط فانه نظرا لتلاشي الحرب الباردة الكونية، فانه بات من الصعب على اية ادارة اميركية تبرير تدخل عسكري مباشر لها في شؤونه. فالرأي العام الاميركي لن يوافق بسهولة على القيام بمثل هذه المغامرات العسكرية. ولذا فان الاستراتيجية الاميركية الجديدة ستستخدم اسرائيل - ما امكنها ذلك - لاداء المهمات العسكرية والامنية نيابة عن الولايات المتحدة في معالجة اية توترات امنية او مشاكل داخلية تهدد استمرارية الاوضاع السائدة في الشرق الاوسط بما فيها المصالح الاميركية في المنطقة.

وفي الوقت نفسه، فان من المتوقع ان تقوم الولايات المتحدة بالاستفادة من تخفيض قواتها في اوروبا الغربية لتحول الفائض منها الى نموذج متطور من قوات التدخل السريع بحيث يمكن نقلها برا او بحرا من قواعد متحركة ضمن خطة تنسيق شاملة مع القوات الاسرائيلية، ودون الاعتماد على القواعد العسكرية الثابتة في القارة الاوروبية. وفي ضوء تجربة التعاون الاستراتيجية مع الولايات المتحدة خلال العقد المنصرم، برهنت اسرائيل على اهميتها وجدواها بالنسبة للاستراتيجية الاميركية في المنطقة وذلك من خلال مستوى ادائها المتقدم في المناورات العسكرية المشتركة وما وفرته من تسهيلات كبيرة للقوات الاميركية في التخزين المسبق للسلاح والعتاد وصيانة المعدات والآليات العسكرية وتوفير مستوى عال من العلاج الطبي والرعاية الصحية لهذه القوات.

كما اصبحت اسرائيل محطة اعتماد رئيسية للقوات العسكرية الاميركية في بعض مجالات الصناعة العسكرية مثل الانظمة التقنية الدقيقة والمعدات الالكترونية الجوية والبحرية وانظمة الرؤية الليلية والحرارية ووسائل القيادة والسيطرة والطائرات من دون طيار وما شابه ذلك. وقد تمكن عدد من الشركات الاسرائيلية من اختراق اسواق الصناعة العسكرية الاميركية بما يزيد عن ستة مليارات من الدولارات. وهذا كله يدل على مدى متانة العلاقة الخاصة بين البلدين التي عبر عنها جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركية السابق: «اننا بصدد بناء علاقات مؤسساتية خاصة بين بلدينا، بحيث لا تستطيع اية ادارة اميركية التراجع عنها فيما بعد».

ونظرا لانشغال الاتحاد السوفيتي بقضاياه الداخلية والاقتصادية فان نفوذ الولايات المتحدة اخذ يتزايد في منطقة الشرق الاوسط لتصبح القوة العظمى الاولى المهيمنة على المنطقة. واخذ الرادع الاميركي الاسرائيلي المشترك يشتد ويقوى بهدف القضاء على اي خطر داخلي يهدد مستقبل المصالح الاميركية الاسرائيلية سواء كان مصدره القوى القومية العربية او الجماعات الاسلامية.

ان عامل النفط بالذات وامكانية تعاظم الحاجة الاميركية اليه على مدى العقدين المقبلين من شأنه الابقاء على الشرق الاوسط ضمن اهم اولويات الاستراتيجية الاميركية. وضمن هذا السياق وبعد انهيار الرادع العسكري السوفيتي في المنطقة، اخذت اسرائيل تتحرك بحرية اكثر واصبحت تشكل قوة مؤثرة في المنطقة. ومما زاد الامور خطورة التغيرات الايجابية التي طرأت على العلاقات السوفيتية - الاسرائيلية.

العلاقات السوفيتية - الاسرائيلية

لم تعد علاقات الاتحاد السوفيتي باسرائيل تتحكم فيها اعتبارات تتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي بقدر ما اصبحت تتحكم فيها اعتبارات مصلحية ذاتية. وكانت قضية هجرة اليهود السوفيت هي العقبة الرئيسية التي حالت دون تجاوز اجواء الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي طيلة خمسة عشر عاما. ففي عام ١٩٧٤ وقبل ان يصادق الكونغرس على الاتفاقية الاقتصادية المنبثقة عن لقاء القمة السوفيتية - الاميركية في موسكو عام ١٩٧٢ تمكن اللوبي الصهيوني من اقناع اعضائه بادخال تعديل سمي في حينه تعديل هنري جاكسون. وهو التعديل الذي يجعل هجرة اليهود السوفيت بندا اساسيا من بنود الاتفاقية الاقتصادية مع السوفيت. وكانت النتيجة ان السوفيت رفضوا الاتفاقية المعدلة وخسروا مكانة «الدولة الاكثر رعاية في التبادل التجاري مع الولايات المتحدة»، بمقتضى تشريع صدر عام ١٩٧٤ ينص على حرمان الاتحاد السوفيتي من مزايا تجارية طالما ظل يضع قيودا على هجرة اليهود السوفيت. ومنذ تولي غورباتشوف زمام السلطة اخذ يعمل جاهدا للتخلص من مغبة القيود التجارية التي فرضها الكونغرس الاميركي على بلاده. وكان يدرك منذ البداية ان التخلص من هذه القيود وتحسين علاقات بلاده مع الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية مرهون بتلاشي جميع مظاهر التوتر والعداء في العلاقات السوفيتية الاسرائيلية. فأصدر عام ١٩٨٩ قانونا يرفع بموجبه جميع القيود المفروضة على الهجرة الى الخارج بما فيها هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

ولذا فقد اوجد صدور هذا القانون المبرر الكافي للكونغرس الاميركي كي يصدر تشريعا جديدا بالغاء تعديل جاكسون والبدء بالمفاوضات حول منح الاتحاد السوفيتي مكانة «الدولة الاكثر رعاية في التبادل التجاري مع الولايات المتحدة». وكانت هذه بالنسبة للعديد من المراقبين، خطوة مهمة لتحسين فرص النهوض بالاقتصاد السوفيتي.

ونظرا لحاجة الاتحاد السوفيتي الملحة الى المزيد من المعلومات التقنية الحديثة، وتردد الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان في تلبية الحاجة السوفيتية، لجأ غورباتشوف الى كسر حدة الجمود في العلاقات السوفيتية الاسرائيلية واستعان بالخبرات الاسرائيلية في مجال التقنيات الدقيقة لا سيما في ما يتعلق بانظمة الري ووسائل الزراعة الحديثة. وكان غورباتشوف يدرك في الوقت نفسه ان الخبرات التقنية الاسرائيلية تشكل في حد ذاتها امتدادا للخبرات الاميركية في هذا المجال. ولذا فان من المتوقع ان يكون لهذا التعاون التقني اثره الايجابي على مستقبل العلاقات السوفيتية الاسرائيلية في المدى المنظور على الاقل.

وبغض النظر عن غياب العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فان موسكو تعمل جاهدة على تنفيذ مشروعات مشتركة ضخمة تساهم فيها شركات اميركية واوروبية معروفة. وكان لهذا الجهد الاسرائيلي وقع ايجابي على الرأي العام السوفيتي، اما بالنسبة لمساهمات الدول العربية في المشروعات الاقتصادية السوفيتية فانها تسير عموما بمنتهى البطء والحذر. ويبلغ حجم الاستثمارات والتوظيفات المالية العربية في اوروبا واميركا ما يزيد عن ٣٠٠ مليار دولار. فاذا ما تم تحويل جزء من هذه الاموال الى الاقتصاد السوفيتي فان مردود ذلك سيكون غاية في الايجابية بالنسبة لمستقبل العلاقات السوفيتية العربية لا سيما وانها ستؤثر بدون شك على توجهات غالبية الرأي العام السوفيتي الذي دفعته الظروف الاقتصادية الصعبة الى المطالبة باتخاذ قرارات متسرعة ليست بالضرورة في صالح العلاقات السوفيتية العربية.

غير ان الاتحاد السوفيتي لم تعد له على اي حال علاقات خاصة تربطه باية دولة عربية باستثناء سوريا الى حد ما. ومن العوامل التي شجعت على التغير في الموقف السوفيتي تحول العرب انفسهم في الكثير من دولهم الى التحالف مع الولايات المتحدة واتخاذهم موقفا معاديا لموسكو في افغانستان، واقدام البعض منهم على التعامل مع اسرائيل علانية او سرا، وبالاضافة الى ذلك فقد اقترنت صورة العرب في اذهان شعوب الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية بالنهج السياسي القديم الذي اطيح به في بلادهم لدى انطلاق سياسة البريسترويكا واندلاع ثورات عام ١٩٨٩. فالتعامل العربي مع الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية كان يتم في غالب الاحيان على مستوى القيادات السياسية دون الاكتراث بشق قنوات اتصال وحوار مع القوى والتنظيمات الشعبية. لقد اقتصر الدور العربي - وخاصة الفلسطيني منه - على التركيز على العلاقات الفوقية في حين ان اسرائيل كانت تتسرب الى اعماق تلك المجتمعات والدول، وتقيم علاقات وثيقة مع مختلف الدوائر والتنظيمات الشعبية التي كانت تقترب شيئا فشيئا من مراكز صنع القرار وخاصة في الاتحاد السوفيتي.

وكما قال تيتو لجمال عبدالناصر: «العرب يتركون جسم الاتحاد السوفيتي لاسرائيل ويتعاملون مع الرأس فقط» (هيكل، القبس ٣١/٥/١٩٩٠). ومما ساعد اسرائيل على التسرب الى اعماق المجتمع السوفيتي وباقي مجتمعات دول اوروبا الشرقية كون غالبية القادة الاسرائيليين ينحدرون من اصول روسية او بولندية. فقد قال بيريز: «ليس في اسرائيل عمليا عائلة واحدة لا تمتد جذورها الى روسيا او بولندا».

> **علاقات العرب الفوقية مع أوروبا الشرقية أدت الى ضعفها الحالي**

وهذا سهل بطبيعة الحال قدرة الاسرائيليين على فهم هذه المجتمعات وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية اكثر بكثير من قادة وممثلي الدول العربية الذين كانوا يكتفون عادة بتوثيق علاقاتهم مع الاوساط الرسمية الحاكمة. وقد استفادت اسرائيل من النهج الجديد في سياسات الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية فاصبحت قضاياها جزءا من القضايا التي اقترنت في اذهان الناس بمعاداة الانظمة السابقة لها مما اكسبها عطفا وتأييدا واسعا من الشرائح المجتمعية المعادية لتلك الانظمة. كما ان وجود اعداد كبيرة من اليهود في هذه الدول ساهم مساهمة قوية في تشجيع هذا الموقف المتعاطف مع اسرائيل. وفي معرض تبريره للتغير في الموقف السوفيتي تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي اشار نائب رئيس لجنة السلام السوفيتية الى ذلك بقوله: «اننا في الماضي كنا نقف الى جانب طرف معين من دون قيد او شرط ومن دون مراعاة لمصالحنا الخاصة. فعندما كانت الولايات المتحدة تؤيد واحدا من طرفي نزاع كنا نؤيد الطرف الآخر تلقائيا وذلك لسبب بسيط هو ان المواجهة مع الولايات المتحدة في كل انحاء العالم كانت من اهم المكونات لسياستنا الخارجية. ان هذا ينطبق كليا على النزاع العربي الاسرائيلي الذي كنا فيه نؤيد الجانب العربي فقط في حين ان الولايات المتحدة تمكنت من البقاء على علاقة طيبة مع معظم اطراف النزاع تقريبا مما عاد بفائدة لا تقدر بثمن على اسرائيل حليفتها في الشرق الاوسط».

وبالرغم من الانحسار المتزايد للنفوذ السوفيتي في المنطقة، الا انه من الصعب القول ان موسكو فقدت اهتمامها نهائيا بالعالم العربي. فالتنافس بين القوتين العظميين حول مصالحهما الاقتصادية والتجارية في المنطقة سيظل مستمرا فترة من الوقت. ولن تتوقف قضايا التنافس بين القوى الكبرى طالما انها تعتمد على مجتمعات متحركة ومتطورة لها احتياجات متجددة ومصالح متشابكة على مختلف الامتدادات العالمية. ولعل التحول الذي طرأ على النهج الخارجي للسياسة السوفيتية مرده الى الاعتبارات الديمقراطية التي بدأت تسود الحياة العامة في المجتمع السوفيتي. فالسياسة الخارجية اصبحت تخضع لمراقبة مستمرة من مجلسي السوفيت الاعلى، ولذا فانه لم يعد بمقدور القيادة السوفيتية انتهاج سياسة مخالفة لتوجهات الرأي العام الذي لم يعد منحازا للجانب العربي كما كان الحال عليه في السابق.

وهذا لا يعني بأي حال من الاحوال ان الاتحاد السوفيتي سيصبح معاديا للعرب او انه سوف يتخلى عنهم علانية. لكنه سيفقد - بالتأكيد - حماسه واندفاعه الشديدين تجاه القضايا العربية. وقد يظهر الكثير من الاهمال واللامبالاة تجاه هذه القضايا. ولذا فان عبئا جديدا سيقع على كاهل الدول العربية كي تبذل جهودا كبيرة ومضنية للتأثير على الموقف السوفيتي وكسب وده وتأييده، بعد ان كان امرا مضمونا ومفروغا منه وقوف السوفيت الى جانب القضايا العربية. ان ايام المراهنة على التناقض بين الدول العظمى قد ولت وانقضت، وجاء الزمن الذي يقل او يخف فيه التناقض والتوتر العالمي، وامثالنا من ابناء دول وقوميات العالم الثالث عليهم اخذ هذا الامر بعين الاعتبار لدى تعاملهم مع دولة كبرى مثل الاتحاد السوفيتي. ان السياسة السوفيتية الحالية اخذت تتبنى نهجا يتسم بالبراغماتية الهادئة المتحررة من القيود الايديولوجية المتزمتة. واصبحت المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة وخاصة في الميدان الاقتصادي هي التي تحدد مسار العلاقات السوفيتية مع اية دولة من دول العالم سواء كانت دولة عربية او غير عربية.

اما بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي فان الاتحاد السوفيتي يرى ان لا بديل عن التوصل الى تسوية سياسية تضع حدا نهائيا للحروب في المنطقة تراعي «المطالب السياسية والامنية والاقليمية لاطراف النزاع كافة». غير ان دعوة الاتحاد السوفيتي لتحقيق تسوية سياسية في غياب رادعه العسكري في المنطقة لم يعد يثير لدى اسرائيل اية ردود فعل جدية. بل بالعكس اصبحت المواقف الاسرائيلية تجاه الدول العربية المجاورة اكثر تشددا وعدوانية كما تعكسها تصريحات المسؤولين الاسرائيليين هذه الايام ضد الاردن والعراق. لقد بات من الصعب جدا على الاتحاد السوفيتي في اعقاب انسحابه من افغانستان وانهيار تحالفاته العسكرية مع اوروبا الشرقية، ان يفكر بأي نوع من انواع التدخل العسكري في المنطقة العربية حتى ولو كان الامر متعلقا بسوريا، البلد الذي ما زالت تربطه بالاتحاد السوفيتي بقايا علاقة خاصة. ومن شأن هذا كله ان ينبه العرب الى ضرورة المبادرة السريعة للاعتماد على طاقاتهم الذاتية ووحدة قواهم الفاعلة، والا فان القوى الكبيرة لن تتوانى عن تحطيم ما يتوفر لديهم من امكانات للنهوض او مقومات للانطلاق. ان اية بوادر وفاق او خطوات وحدوية على الصعيد العربي تتسم بالجدية والواقعية هي مؤشرات صحة وعافية في الجسم العربي وخاصة في المجالات الاقتصادية والسياسية.

اعداد: أ. د. أمين محمود

النزاع العربي الاسرائيلي ودول أوروبا الشرقية

من اللافت للنظر ان مجمل التغييرات والتحولات في الاتحاد السوفيتي حدثت «بمبادرة فوقية» اي من السلطة ولذا فان ما ينبثق عنها من مواقف وسياسات تجاه القضايا العالمية ومن بينها القضايا العربية تخضع «لحسابات مقننة» يوليها النظام اهتمامه المباشر واشرافه الدقيق. اما ما حدث في باقي دول اوروبا الشرقية فجاء استجابة للمبادرة السوفيتية من ناحية ونتيجة مطالب وضغوط شعبية من ناحية اخرى. ولذا فانه ليس من السهل اخضاع سياسات هذه الدول لحسابات مقننة او معايير ثابتة.

ومن الارجح ان تشهد الفترة المقبلة تراجعا في التأييد المباشر الذي كانت الاطراف العربية تتلقاه من دول اوروبا الشرقية بالنسبة لقضاياها وخاصة القضية الفلسطينية. فقد بادرت غالبية هذه الدول الى اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل التي كانت مقطوعة منذ حرب حزيران - يونيو عام ١٩٦٧. ومن المتوقع ان يزداد التقارب بين هذه «الديمقراطيات الناشئة» في اوروبا الشرقية وبين اسرائيل نظرا لما تتمتع به الاخيرة من موقع متميز ومؤثر على توجهات الكونغرس الاميركي وصانع القرار في اميركا مما يؤهلها للقيام بدور «الوسيط او السمسار» لتأمين حصول هذه «الديمقراطيات» على المساعدات التي تنشدها من الولايات المتحدة. فالمانيا الديمقراطية، على سبيل المثال، كانت قبل فترة وجيزة مصدرا قويا من مصادر الدعم المادي والعسكري للفصائل الفلسطينية، وها هي الان تسعى سعيا حثيثا لتستحوذ على دعم وتأييد اسرائيل لها في خطوات الوحدوية مع المانيا الاتحادية وذلك تمهيدا لتجاوز اية تحفظات قد تثيرها الولايات المتحدة. وتشترط اسرائيل من جهتها مقابل ذلك تعهد المانيا الديمقراطية بدفع تعويضات مالية لها اسوة بما فعلته المانيا الاتحادية من قبل لتعويضها نيابة عما لحق بالطوائف اليهودية في اوروبا من مشاكل ومعاناة اثناء حكم هتلر. ومن المفارقات الغريبة ان اسرائيل هي التي كانت حتى عشية احداث اوروبا الشرقية الاخيرة تبذل جهودا مضنية لتحسين علاقاتها مع المانيا الديمقراطية ولكن دون جدوى!

اما بالنسبة للتوجه العام لسياسات اوروبا الشرقية تجاه الدول العربية فان من المتوقع ان تأييدها لهذه الدول سيستمر في التراجع في المدى المنظور لا سيما بعد ادانة القوى الحاكمة الجديدة في اوروبا الشرقية لكل ما كانت تفعله انظمتها السابقة بما فيه تحالفاتها مع العديد من الانظمة العربية. ويعتقد ان ردة فعل اوروبا الشرقية السلبية تجاه العرب ستستمر فترة من الزمن قبل ان تعيد دولها النظر في سياساتها في ضوء ما سيستجد من تطورات واحداث لتصبح مواقفها اقرب الى المواقف الاوروبية الغربية التي تتبنى نهجا معتدلا في تعاملها مع القضايا العربية.

ولعل من اهم ما يسترعي الانتباه في العلاقات العربية مع دول اوروبا الشرقية هو افتقارها الى تكوينات بشرية مستنيرة لديها الخبرة والقدرة في التعامل من ناحية مع الطبقات الجديدة التي اصبحت تشارك الآن في صنع القرار السياسي والاقتصادي لهذه الدول، والتعامل من ناحية اخرى مع مختلف الهيئات الشعبية والروابط المهنية والمؤسسات الخاصة في هذه الدول ايضا. ان لدى العالم العربي رصيدا هائلا من الكوادر البشرية التي تلقت العلم في معاهد اوروبا الشرقية واستقرت هناك فترة من الزمن. ولا شك ان بمقدور هذه الكوادر المؤهلة محاورة الانظمة الجديدة في دول اوروبا الشرقية والتأثير عليها اكثر بكثير من تلك الرموز البالية التي لا تزال تمثلنا في هذه الدول بنهج متخلف ينتمي الى نهج الانظمة القديمة التي سبق لشعوب هذه الدول ان اطاحت بها واستبدلت بها انظمة حكم ديمقراطية ذات نهج دينامي وعقلية متجددة.

وبالرغم من اهمية مثل هذا العامل، الا ان تزايد المقاومة الشعبية العربية في الاراضي المحتلة يظل هو العامل الاقوى في استقطاب مزيد من التعاطف الاوروبي الشرقي نحو قضيتنا الاساسية وذلك على غرار ما حدث من تحول تجاه هذه القضية من جانب اوروبا الغربية. ان تصاعد الانتفاضة الفلسطينية لا بد وأن يلهب في النهاية خيال اوروبا الشرقية بذكريات

(البقية على الصفحة ١٣)



هجرة اليهود السوفيت تقلب المعادلة الديمغرافية لصالح العدو

● الانتفاضة الفلسطينية ..القوة العربية الاكثر قدرة على احداث تغييرات في «المعسكر الشرقي»

(تتمة المنشور على الصفحة ١٢)

ذاتها وكفاحها ضد الظلم النازي ابان الحرب العالمية الثانية. ولذا فان هذه الانتفاضة تظل اكثر قوة عربية مؤهلة لاحداث تغييرات ايجابية في مواقف دول اوروبا الشرقية تجاه قضايانا المصيرية. وبالاضافة الى ذلك فان الانتفاضة في انطلاقتها من اجل تحرير شعبها من وطأة الاحتلال الصهيوني وقهره وتسلطه، تشكل ظاهرة شبيهة بما اقدمت عليه وقامت به شعوب اوروبا الشرقية من اجل رفع الظلم والاضطهاد عن كاهلها بعد ان كان قد جثم عليها ردحا طويلا من الزمن. ولا بد لهاتين الظاهرتين النضاليتين المتشابهتين ان تتوصلا آجلا ام عاجلا الى صيغ مشتركة في التعامل مع رموز الظلم والاضطهاد. وعندها ستبدو الحقيقة واضحة امام شعوب اوروبا الشرقية بأن فلسطين وليست اسرائيل هي الضحية كما أوهمت هذه الشعوب في اعقاب ثورة عام ١٩٨٩.

هجرة اليهود السوفيت

تشكل الهجرة اليهودية تهديدا مباشرا للامن القومي العربي بمجمله. فبالاضافة الى النجاح الذي حققه المهاجرون الاوائل في وضع اسس الوطن القومي اليهودي عام ١٩١٨ وتأسيس اسرائيل عام ١٩٤٨ على جزء من الارض العربية في فلسطين، واحتلال مزيد من الاراضي العربية الاخرى عام ١٩٦٧، تتدفق علينا حاليا موجات جديدة من المهاجرين اليهود السوفيت التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنطقة الحديث. ان استمرار تدفق هذه الموجات من المهاجرين اليهود يهدف بلا شك الى تهويد الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة بالاضافة الى مرتفعات الجولان والشريط الحدودي في جنوب لبنان. لقد ظلت اسرائيل فترة من الزمن تواجه كابوسا ديموغرافيا اطلق عليه تعبير القنبلة الديموغرافية الزمنية. وكان يقصد بذلك الزيادة المطردة في عدد الفلسطينيين بحيث كان متوقعا ان يتجاوز عددهم خلال اقل من ثلاثة عقود عدد اليهود في اسرائيل والمناطق المحتلة. ولذا فان المعادلة الديموغرافية التي كانت تعمل لصالح العرب بدأت تتغير في اعقاب وصول المهاجرين اليهود السوفيت وبدأ الميزان الديموغرافي يرجح لصالح اليهود بنسبة قد تصل الى ٢٥٪ اذا ما اكتمل تدفق هؤلاء المهاجرين على نحو ما هو متوقع في مدى السنوات الخمس المقبلة. وبالرغم من ذلك فليس هناك دراسة عربية جادة لهذه القضية تتعرض لقانون الهجرة وتبين ما حدث له من تغيرات وكيف يتعامل اليهود مع هذا القانون بحيث يتم تفسير نصوصه المتعلقة بحقوق الانسان على نحو يريد لهم ومعاد لنا؟!

ان صانع القرار العربي باءمس الحاجة الى معلومات دقيقة وافية تبين حجم الهجرات المتوقعة خلال الاعوام القليلة المقبلة، كما تبين الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة في الضغط على الاتحاد السوفيتي واستغلال وضعه الاقتصادي المتردي لانتزاع تنازلات منه واهمها موضوع السماح لليهود السوفيت بالهجرة الى اسرائيل. ان الحاجة ماسة الى دراسات وافية تبين النتائج التي ستترتب على هذه الهجرات بالنسبة لاسرائيل. هل ستبرز مشاكل اجتماعية واقتصادية تزيد من حدة البطالة فيها؟ وهل ستؤدي الهجرة في النهاية الى قيام اسرائيل بتوجيه ضربات عسكرية الى بعض المناطق العربية مثل جنوب لبنان والاردن واحتلال اجزاء من اراضيهما؟

ان ما يتوفر لدينا من معلومات يشير الى ان الاتحاد السوفيتي يضم اكبر احتياطي للمهاجرين اليهود، وفيه اكبر جالية يهودية خارج الولايات المتحدة اذ يبلغ عددها حوالي ٢٫٢٠٠٫٠٠٠ نسمة (نقلا عن The Jewish Year Book, 19..). وقد وصل اسرائيل حتى الآن ما يقارب تسعة وثلاثين الفا من المهاجرين اليهود السوفيت منذ بداية العام الحالي ومن المتوقع ان يبلغ عددهم في نهاية هذا العام ما يزيد عن ٢٠٠ الف مهاجر، اي ما يعادل بسهولة المجموع الكلي للمهاجرين اليهود السوفيت طيلة العشرين سنة الماضية. وقد اعلن اوري غوردون، رئيس دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ان ٩٠٠ الف يهودي سوفيتي تقدموا حتى الان بطلبات هجرة الى اسرائيل. وتقدمت الحكومة الاسرائيلية بطلب للحصول على قرض من الولايات المتحدة يقدر بـ ٤٠٠ مليون دولار للمساهمة في تغطية كلفة استيعاب المهاجرين المتوقع وصولهم هذا العام. اما الكلفة الكلية المتوقعة لعملية استيعاب هؤلاء المهاجرين فانها تبلغ حوالي ثلاثة مليارات دولار. وتردد مقولة اسرائيلية على نطاق واسع بان عدد المهاجرين اليهود السوفيت الى اسرائيل سيصل قرابة مليون مهاجر بحلول عام ١٩٩٥. وتبلغ تكلفة استيعاب هذا العدد من المهاجرين حوالي ١٥ - ٢٠ مليار دولار.

وفيما لو اتضح ان ارقام هؤلاء المهاجرين مبالغ فيها، فان المعطيات التي يمكن التحقق منها ترسم لنا خطا صاعدا لحركة هجرة لم يسبق لها مثيل.

وتعتبر هذه الهجرة بحق واحدة من اخطر التحديات التي يواجهها العالم العربي، وربما من اكثر مصادر التهديد خطورة على امنه القومي وتطلعاته التنموية. ان مثل هذه الهجرة المكثفة ستؤدي الى زيادة حوافز وفرص التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في مختلف ارجاء الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. ففي غياب القدرات العسكرية العربية الفاعلة ولاسيما بعد تحييد مصر، اكبر القوى العسكرية العربية، انعدم وجود اية ضغوط حقيقية على اسرائيل تمنعها من ممارسة ما تريد ممارسته في هذه الاراضي المحتلة. وبالاضافة الى ذلك فان وصول مثل هذه الاعداد الهائلة من المهاجرين سيبطل مفعول اية مصلحة لاسرائيل في تسوية اقليمية. اذ من المتوقع ان يلجأ حزب العمل نفسه الى اعادة النظر في سياسته ويتوجه نحو استراتيجية التسوية الادارية «الحكم الذاتي» أسوة بموقف نظيره تكتل ليكود. وهكذا ستشكل هجرة اليهود السوفيت في النهاية عقبة رئيسية امام نجاح اية مبادرات سلمية في المنطقة، بغض النظر عن المبررات «الانسانية» التي يستخدمها الاتحاد السوفيتي في تبريره للسماح باطلاق الحرية لهذه الهجرة. وهناك قول لبيغن له دلالته العميقة في هذا الصدد: «حينما تتدفق على اسرائيل هجرة جماعية تحمل معها مليوني قادم جديد فان اسرائيل لن تقدم تنازلات اقليمية وانها ستسترد ما تخلت عنه وتعود حتى الى سيناء ثانية» أما بن غوريون فانه ظل يردد حتى ايامه الاخيرة ما مضمونه ان اسرائيل «لا يمكن ان يهدأ لها بال الا اذا تجمع فيها ٨ - ١٠ ملايين يهودي». وقال ايضا: «ان اسرائيل ستظل تعاني من مقيدات ومحددات استراتيجية وسياسية وعسكرية حتى مع وجود عامل التفوق القومي، طالما أن قدراتها البشرية محدودة وانها لن تستطيع تحقيق مطامحها واهدافها الاخرى دون توفر هذا العامل». أما ليفي اشكول فقد قال في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧: «ان نجاح المشروع الصهيوني مرهون في النهاية بقدرتنا على تهجير مليون يهودي من الاتحاد السوفيتي لاسرائيل».

ويعتبر تدفق الهجرات الواسعة على اسرائيل من ناحية اخرى، مؤشرا واضحا على استعداد اسرائيل للقيام بعملية غزو وتوسع على حساب مزيد من الاراضي العربية، والاستيلاء على مزيد من ثرواتها ومواردها. فاستيعاب هذه الاعداد الهائلة من الموجات البشرية يتطلب ان تقوم اسرائيل بضم المناطق المحتلة واحتلال المزيد من اراضي الاقطار العربية المحيطة بها ولاسيما الاردن وجنوب لبنان. وبهذا يمكن حل مشكلة استيعاب هؤلاء المهاجرين - كما يتصور صانعو القرار في اسرائيل - عن طريق: (١) اقتلاع اكبر عدد ممكن من سكان المناطق المحتلة البالغ عددهم ١٫٨ مليون فلسطيني (هم مجموع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة)، (٢) توطين اليهود السوفيت محل المهجرين العرب والاستيلاء على أماكن عملهم للمساهمة في حل مشكلة البطالة في اسرائيل بعد ان كانت قد وصلت الى اكثر من ١٠٪.

ومما يجدر ذكره ان المهاجرين الجدد الذين هم في غالبيتهم من اليهود الاشكناز تبدو اسرائيل انها بامس الحاجة اليهم لاعادة التوازن الذي اهتز لمصلحة اليهود الشرقيين داخل المجتمع الاسرائيلي. وينتمي غالبية هؤلاء المهاجرين الى نوعيات متميزة من ذوي الكفاءات العلمية العالية واصحاب المهارات الفنية المتطورة كالاطباء والعلماء والمهندسين. وبالاضافة الى ما يمكن ان يوفره هؤلاء من دعم ديموغرافي يؤمن طموحات الاسرائيليين في الاستيطان داخل المناطق المحتلة وخارجها فانهم ينقلون ايضا الى المؤسسة الصناعية العسكرية في اسرائيل بالمجان ودون اي تكلفة خبرات سوفيتية استراتيجية دقيقة لتطويعها واستخدامها في مواجهة الانظمة العربية التي لا تزال تعتمد على نتاج مثل هذه الخبرة السوفيتية في الكثير من المجالات الحساسة.

ومن اللافت للنظر بالنسبة لهذه الهجرة المرونة التي ابداها الاتحاد السوفيتي في الاستجابة للضغوط الاميركية كي يفتح الابواب على مصراعيها امام هجرة اليهود السوفيت دون ان يبادر بالمقابل الى مطالبة الولايات المتحدة بعدم اغلاق ابوابها امام الراغبين من هؤلاء المهاجرين في التوجه اليها. لقد تمكنت اسرائيل من اقناع السلطات الاميركية بتغيير قوانين الهجرة من الاتحاد السوفيتي الى الولايات المتحدة بحيث اصبح يشترط على كل راغب في الهجرة من اليهود السوفيت الحصول على «تأشيرة هجرة» من السفارة الاميركية بموسكو. وفي ضوء تقييد عدد المسموح لهم من اليهود السوفيت بالهجرة سنويا الى الولايات المتحدة، بالاضافة الى طول امد الانتظار من اجل الحصول على مثل هذه التأشيرة، كل هذا جعل اليهود السوفيت لا يجدون مفرا من التوجه الى اسرائيل. وكان في السابق ما لا يقل عن ٩٠٪ سنويا من هؤلاء المهاجرين يتجهون الى الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل.

ومن المفارقات الغريبة أن تتبارى الدول الغربية في الاهتمام بحقوق الانسان اليهودي وهو مقيم في الاتحاد السوفيتي ثم يجري اهماله والتنكر له حينما يغادر بلده ويتوقف في محطة اوروبية رافضا الهجرة الى اسرائيل؟! ان هنالك ما لا يقل عن مائة الف يهودي سوفيتي يهيمون على وجوههم هذه الايام في مدن ايطاليا والنمسا بحثا عن مكان بديل لاسرائيل يستقرون ويعيشون فيه. ولكن الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية ترفض منحهم حق الهجرة والاقامة على اراضيها. وهم «يعيشون»، كما ذكرت صحيفة «اللوموند» في معسكرات للاجئين دون بطاقات شخصية او رخص عمل او مدارس لابنائهم. وينتظر هؤلاء اليهود منذ اشهر طويلة تأشيرات دخول (شرعية) الى الولايات المتحدة او اية دولة غربية اخرى. وهم على حافة اليأس والانهيار، وعلى وشك التسول بعد ان انفقوا مدخراتهم الضئيلة واصبحوا عالة على منظمات الغوث الانسانية». وقام هؤلاء اليهود المهاجرون بالاضراب عن الطعام مرارا والتظاهر امام سفارتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عدة مرات ولكن دون جدوى. اما اسرائيل فانها تسعى من جانبها الى احكام الخناق عليهم كي تجبرهم على التخلي عن احلامهم بالهجرة الى العالم الجديد او احدى الدول الاوروبية والتوجه بدلا من ذلك الى «ارض الميعاد». ويطلق الاسرائيليون عليهم تعبير «يورديم» ويعني «الساقطين» او «المرتدين». لاشك ان الامر ينطوي على مفارقة صعبة الفهم اذ كيف تكون هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي جزءا من حقه المقدس كانسان في حين ان امتناعه عن الذهاب الى اسرائيل يعتبر جريمة يعاقب عليها بتشريده وملاحقته وعدم منحه حق الاقامة الشرعية في اي بلد من بلدان اوروبا واميركا؟ والغريب ان هذه القضية التي تدخل ضمن صلب حقوق الانسان لا تجد اذانا صاغية لدى الدول الغربية او حتى الاتحاد السوفيتي نفسه، ناهيك عن اسرائيل التي تستخدم كل الوسائل الممكنة لاجبارهم على الهجرة اليها والاستقرار فيها.

ولعله من المناسب في هذا المجال التوقف هنا لتفسير ظاهرة المعاداة للسامية التي يشاع ان يهود الاتحاد السوفيتي سبق وتعرضوا لها في اواخر القرن الماضي في ظل الحكم القيصري والتي عرفت باسمها الروسي «بوجروم» Pogrom. لقد استغلت اسرائيل الفرصة واخذت تقود حملة عالمية مركزة للدفاع عن «حقوق الانسان اليهودي السوفيتي بحجة ان اي فشل قد تتعرض له تجربة غورباتشوف سيؤدي الى استخدام اليهود السوفيت ككبش فداء في هذه المرحلة المضطربة من تاريخ الاتحاد السوفيتي. واخذت وسائل الاعلام الصهيونية تروج الكثير من الادعاءات والشائعات حول الاخطار المحدقة باليهود السوفيت من جراء ازدياد حدة التيارات القومية والدينية في بعض الجمهوريات السوفيتية «المعادية لليهود» وخاصة السلافية والاسلامية منها، وتهدف الاوساط الاسرائيلية والصهيونية من وراء هذه الحملة الدعائية الى تعزيز الرغبة اليهودية في الرحيل عن الاتحاد السوفيتي وتشجيع البرجوازية اليهودية على التبرع بسخاء من اجل مزيد من التوسع الاستيطاني في المناطق المحتلة. كما ان تصاعد هذه الحملة الدعائية من ناحية اخرى تشكل قوة ضاغطة على الاتحاد السوفيتي للاستمرار في سياسة الانفتاح التي ينتهجها حاليا تجاه اسرائيل وعدم التراجع عنها.

مستقبل التقدم العربي رهن قيام تكتل اقتصادي قومي

الانتفاضة الفلسطينية في مواجهة المشروع الصهيوني

يعتمد الاحتلال الاسرائيلي في توسعه الاستيطاني المستمر على تحييد الجماهير العربية قدر الامكان وابقائها خارج ساحة الصراع. غير ان الانتفاضة الفلسطينية فاجأت هذا الاحتلال بمقاومة جماهيرية عامة تشارك فيها غالبية الشرائح المجتمعية بكل ما لديها من زخم وطاقات، متحررة من كل رواسب الخوف والرهبة في مواجهة الاحتلال ووسائل قمعه الوحشية وقد تحدد الخيار امام الانتفاضة في نطاق توقيف المشروع الصهيوني وتعطيل استمراره. اما بالنسبة لاسرائيل فان مواجهتها لهذا الخيار الفلسطيني اخذ يعتمد على استخدام شتى الوسائل والاساليب الرامية الى اجهاض القوة الذاتية للانتفاضة واحكام السيطرة على المناطق المحتلة وضمها نهائيا اليها. فبالاضافة الى قتل المدنيين وتعذيبهم واستخدام اساليب التجويع الاقتصادي، لجأت السلطات الاسرائيلية الى تفريغ الاراضي المحتلة من سكانها الاصليين تمهيدا لجلب المهاجرين اليهود السوفيت وتوطينهم في هذه الاراضي كما أوضحت الندوة في جزء متقدم منها. وهكذا اخذت أسرائيل تلقي بكل ثقلها في مواجهة الانتفاضة غير ابهة او معترفة بحجم الخسائر والمصاعب التي تتعرض لها. وهذا من الامور المسلم بها تاريخيا، اذ تظل دولة الاحتلال تدعي ان النصر قاب قوسين او ادنى الى أن تحدث المفاجأة فلا تستطيع ان تخفي هزيمتها ويبدأ التحول في موقفها فتأخذ في البحث عن تبريرات انسانية لقرارها بالانسحاب من الاراضي المحتلة. هذا ما حدث بالضبط في فيتنام ومن قبلها ايضا في الجزائر! والنصر في النهاية، على أية حال، من نصيب الطرف الذي يصمد في المعركة ولا يخشى من مغبة تصعيدها. فصمود الانتفاضة وتصاعد حدثها سيفقد اساليب القمع الاسرائيلية اية فعالية او جدوى وسيمهد الطريق لانهاء الاحتلال وانتزاع الحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

غير انه لابد من تطوير الاساليب النضالية حتى تتحول الانتفاضة من «حالة رفض الاحتلال الى حالة تقويض دعائم الاحتلال»، وهذا لا يتم الا عن طريق زيادة كلفة الانفاق الاقتصادي على الاحتلال الاسرائيلي وارباك اوضاعه الاقتصادية من ناحية، وعن طريق تطوير الاقتصاد الفلسطيني بما يضمن استقلاله عن الاقتصاد الاسرائيلي ومقاومة حرب التجويع القاسية والاستيلاء على الاراضي الزراعية من ناحية اخرى. وكما هو معروف فان انهاء الاحتلال - اي احتلال - مرهون بتحويله من عملية مربحة الى عملية خاسرة.

ومما لاشك فيه ان القطاع المدني العربي فشل حتى الان في استيعاب مغزى الانتفاضة كمشروع دينامي قد يقرر مصير المنطقة باكملها ويحدد مسارها التاريخي على مدى السنين العشر المقبلة. ولا خيار امام هذا القطاع اذا ما رغب في تجاوز هامشيته والتحرر من قصوره الذاتي الا ان ينطلق فيرفد الانتفاضة ويشد ازرها من اجل اداء مهماتها التاريخية المقدسة. ولن يتأتى ذلك الا اذا تمكن هذا القطاع من تعبئة طاقاته وحشد امكاناته من خلال عمل مؤسسي يتضمن انشاء لجان مهنية مختصة ومتصلة بالداخل عبر قنوات مباشرة وواضحة ومتحررة من مختلف قيود البيروقراطية والارتجال. فالمشروع الصهيوني على الصعيد الفلسطيني يهدف الى تفريغ الاراضي المحتلة من اهلها وسكانها واستبدالهم بمهاجرين يهود في حين انه على صعيد العالم العربي يهدف الى تفريغه من القدرة الانتاجية ومن القدرة على الاستقلال الاقتصادي حتى تظل الدول العربية تابعة «للسوق الامبريالية». ولذا فان المهمة القومية التاريخية للانتفاضة تكمن في قدرتها على تشكيل حاجز بشري منيع في مواجهة المشروع الصهيوني لا لحماية الارض الفلسطينية فحسب وانما ايضا لحماية الاراضي العربية المجاورة من خطر الهيمنة الاسرائيلية وتوسعها المدمر.

ان صمود السكان وبقاءهم على ارضهم هو اخطر سلاح يواجه به العرب خطر التحدي الاسرائيلي بما يتضمنه من تفوق عسكري وتقدم تقني. فوجود مثل هذا الحاجز الفلسطيني البشري يعيد التمدد الاستيطاني الاسرائيلي. ولكن اذا سقط الحاجز - لا سمح الله - وانتهت المقاومة الفلسطينية التاريخية فان اسرائيل ستهيمن على المنطقة العربية عسكريا واقتصاديا، وسيكون مصير العالم العربي البلقنة. فهل يعي العالم العربي مدى خطورة معركة الانتفاضة الحالية وحجم تأثيرها على مصير الاجيال العربية القادمة؟!

الثورة التقنية وآثارها السياسية الاقتصادية في العالم العربي

القراءة المتأنية والدقيقة للاحداث والتغييرات المذهلة التي شهدتها دول الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية تؤكد الى انها جاءت كنتيجة تراكمية للثورة العلمية والتقنية العالمية التي يتزعمها العالم الغربي. فبالرغم مما حققته المجتمعات الاشتراكية من انجازات ضخمة في بناء المؤسسات العلمية واعداد الكوادر البشرية المدربة من علماء ومهندسين وفنيين الا ان وتيرة التقدم العلمي والتقني لدى هذه المجتمعات ظلت تسير في مساقات ضيقة ومتخلفة عما هي عليه في الغرب. ويعود ذلك الى ثلاثة عوامل رئيسية هي:

١ - تكبيل نشاطات الكوادر العلمية والتقنية بمتطلبات التخطيط المركزي الصارم من جهة وبمعايير الولاء والانتماء السياسي من جهة اخرى وقد ادى ذلك الى فقدان اجواء الحرية الفكرية وحوافز التنافس والابداع لدى الافراد والجماعات.

٢ - خضوع المؤسسات والمعاهد العلمية لاعتبارات التخطيط المركزي والتمويل الحكومي حرمها من ممارسة تطوير برامجها ونشاطاتها الاكاديمية بحرية واستقلالية ومن التفاعل التنافسي الحر مع متطلبات المجتمع واحتياجات السوق المحلي والعالمي.

٣ - حرمان القطاع الاقتصادي من: (أ) الامكانات الهائلة التي توفرها المبادرات الفردية والجماعية (القطاع الخاص) في النشاط الاقتصادي العام، (ب) الفرص التي يوفرها التنافس بين المؤسسات الاقتصادية المختلفة، (جـ) القدرة على استقطاب التطورات العلمية والتقنية اينما كانت من اجل تطوير القدرة الذاتية واكتساب قدرات تنافسية جديدة.

ولعل العامل الوحيد الذي ساعد الانظمة الاشتراكية على الصمود الاقتصادي والسياسي طوال هذه المدة بالرغم من عوامل التكبيل والتحجر المشار اليهما قبل قليل، هو ان هذه الانظمة تجمعت منذ البداية في سوق اقتصادية واحدة ضمت جميع دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي (حوالي ٤٠٠ مليون نسمة). هذا كله يحمل في طياته مؤشرات مستقبلية ليس فقط بالنسبة لمنظومة الدول الاوروبية الاشتراكية وانما ايضا بالنسبة للعالم العربي. وكما يقولون: «فان من يفهم المستقبل ويعد له يتحكم فيه». والفرص مهيأة للعرب كي يفهموا مستقبلهم ويتكيفوا مع المتغيرات العالمية بحيث يصبح بمقدورهم المساهمة في صياغة هذه المتغيرات لصالحهم. ولحاق العالم العربي بسياق الثورة العلمية لن يتأتى الا بتوافر الحريات الاساسية واقرار حقوق الانسان الطبيعية. كما ان نجاح هذا المسعى مرهون ايضا بالتحرر من قيود المركزية في التخطيط والادارة والقدرة على التفاعل التنافسي الحر واطلاق العنان للمبادرات الفردية والجماعية في مجالات العلم والاقتصاد وفق متطلبات السوق واحتياجاته.

وفي ظل التجزئة السائدة في العالم العربي تزداد الحساسيات بين الدول العربية وتتعمق خشيتها من بعضها البعض ويقل التعاون والتنسيق الاقتصادي والتقني بها. ففي الوقت الذي تبلغ فيه حجم الاستثمارات العربية في العالم الغربي فقط ما لا يقل عن ٣٠٠ مليار دولار هناك بلدان عربية تعاني من فقر حقيقي يصل الى حد المجاعة. ويؤدي هذا بطبيعة الحال الى تبعية العالم العربي اقتصاديا وسياسيا للدول الغربية. ونتيجة لهذه التبعية فان الدول العربية تفقد الى حد كبير امكانية الاستقلال بسياستها والقدرة على وضع برامج عمل تتفق ومصالحها الذاتية. وفي هذا العصر الذي تبرز فيه اهمية التكتلات الاقتصادية العالمية فان مستقبل الكيانات السياسية الصغيرة لم يعد مجديا لكونها عرضة للتقسيم والتوزيع بين مناطق نفوذ الدول الكبرى.

ولذا فان كل هذه الظواهر المتعلقة بالنظام العربي الراهن تستدعي البحث عن حلول قومية لها. فعالم الغد هو عالم التكتلات الكبيرة وبامكان العرب اقامة تكتل مرهوب الجانب يضمن تحقيق نهضة اقتصادية تقنية سياسية حقيقية تقوم على ادراك واع وعملي لطبيعة المصالح المشتركة التي تضمن وضع قاعدة حقيقية وثابتة للاستقرار القومي الذي يشكل الاساس المتين ايضا للاستقرار الداخلي الشامل.

- انتهى -

بطاقة شكر

هذه هي الحلقة الاخيرة من دراسة القبس «ثورة التسعينات: العالم العربي وحسابات نهاية القرن». فعلى مدى الاشهر الستة الماضية حاولنا أن نقدم من خلال هذه الصفحات مادة مفيدة ومساهمة متواضعة تلقي الضوء على التغيرات الجذرية والخطيرة التي يمر بها العالم اليوم وانعكاساتها على أوضاعنا العربية. ووحدة الدراسات الخاصة بـ القبس تنتهز هذه الفرصة لتتقدم بالشكر لقراء القبس على متابعتهم وتشجيعهم المستمر. كما تتقدم بالشكر لكل الذين ساهموا في خروج هذه الحلقات الى النور.

كما يسعدها أن تعلن الى القراء والمهتمين بقرب صدور هذه الحلقات في كتاب ضمن سلسلة كتب القبس.

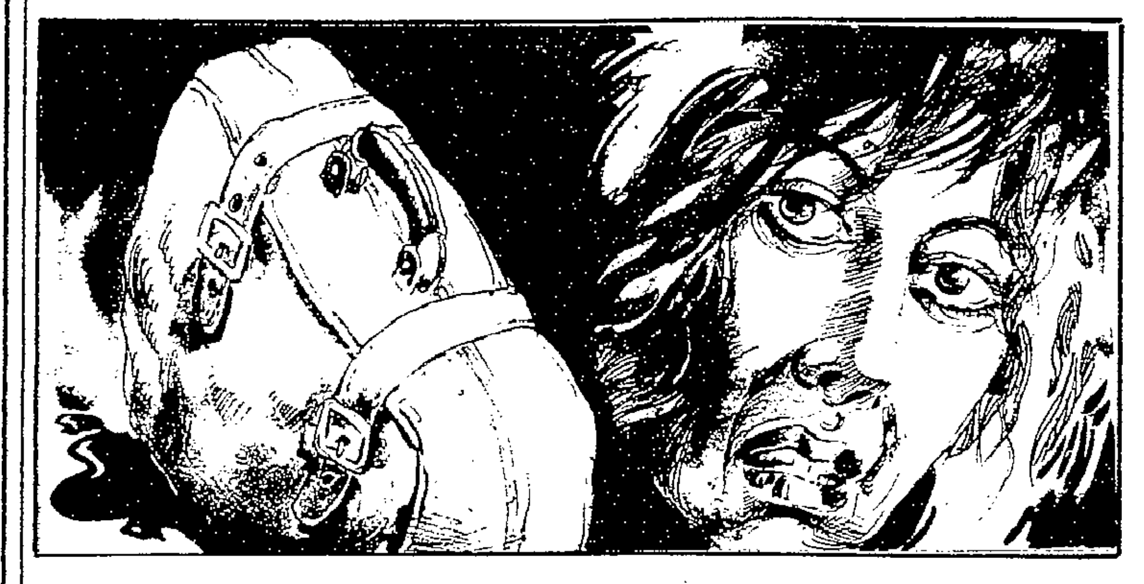
مع جزيل الشكر.

د. خلدون النقيب
مبارك العدواني

هكذا من الأصل



جثة الحقيبة ٣



اعداد: د. السيد أبومسلم

مأساة زوجة وأم لأربعة أطفال وجهت ستا وثلاثين طعنة سكين الى صدر زوجها ثم وضعت الجثة في حقيبة سفر تمهيدا لدفنها خلسة ...

تفاصيل المحاكمة أمام محكمة جنايات القاهرة تكشف الابعاد النفسية للخلافات الزوجية وتتزايد الاثارة باكتشاف نسبة كبيرة من المخدر في امعاء الزوج القتيل ...

هل تدان الزوجة في تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ؟؟

انطلقت حمامة بيضاء في الليل فارتطم جناحها بوجه محمد السيد الذي قفز خوفاً وهلعاً

■ منال اعترفت للضابط: انا قتلت زوجي ووضعت جثته في حقيبة على الشرفة

انصرف محمد السيد وشقيقه عبد الحميد من مخفر شرطة مدينة نصر بعد ما ان حاول الابلاغ بما عرفه من ابنة شقيقه منال من انها قتلت زوجها ووضعته في حقيبة، وقد طلب من الضابط بالمخفر ان يتحقق من صدق البلاغ وقد اعتقد الضابط ان الامر لم يكن اكثر من مشاجرة بين زوجة وزوجها.

جر محمد السيد شقيقه الاكبر المسن عبد الحميد والد منال الذي انهكته احداث تلك الليلة ومزقه الالم والحزن والخوف.. تلك الاحاسيس التي ضخمت منها كهولته وكبر سنه وضعفه.. فتحامل على ذراع اخيه محمد السيد ليستقلا احدى سيارات الاجرة عائدين الى شارع سيبويه في مدينة نصر حيث تقيم منال.. وقد شعر محمد السيد بالانقباض والجزع وتمنى لو ان الارض انشقت وابتلعته.. فهو يعلم ما في انتظاره.. انها جثة زوج ابنة شقيقه.. الى جانب ما قد تاتي به هذه الليلة الكئيبة من احداث لايدرك مداها ومازالت في طي المجهول.. ولكنه ادرك ان القدر قد عبس له وعليه ان يجرع تلك الجرعة المرة حتى نهايتها.

اختلطت المخاوف واحاسيس الكآبة في داخل صدر الشقيقين اللذين لم يتبادلا الحديث طوال رحلتهما بالسيارة من مخفر الشرطة الى شارع سيبويه حتى نزلا منها وانصرفت السيارة وسط ظلام الليل وسكونه الذي اطبق عليهما.. ولم يكن يعكره سوى صوت نباح بعض الكلاب الضالة.. ذلك النباح الذي ضخمه سكون الليل وتردد في اصدائه كانه عواء ذئاب جائعة. واصل محمد السيد وشقيقه سيرهما نحو منزل منال.. وعند اقترابهما من الباب الخارجي وجدا شيئا مكوما عند الباب الخارجي وسط ظلام الليل وبرودته.. وعندما اقتربا من ذلك الشيء تبينا انه منال التي جلست على الارض الى جوار الباب واستندت رأسها على ركبتيها كانها تود ان تهرب من العالم من حولها.. وعندما اقتربا منها وجد محمد السيد ان منال قد تصلبت من برودة الليل القارص فخاطبها قائلا:

«منال.. لماذا لم تصعدي الى مسكنك؟»

اجابت منال في تثاقل وحزن: «كيف اصعد. واي مسكن تتحدث عنه؟ لقد عم الخراب وانتهى هذا البيت».

عاد يسالها: «قلت لي اين زوجك الان؟»

أجابته: «تعالى معي.. سترى كل شيء بنفسك».

فعاد يسالها: «هل صحيح انك قتلت زوجك؟.. انني لا اصدق ما اسمعه».

لم تجبه منال.. ولكنها سارت امامه فتبعها هو وشقيقه والدها ليصعدوا الدرج المظلم الكئيب الذي لم يلمح فيه اضاءة سوى تلك الاشعة اللامعة التي كانت تنبعث من عيون بعض القطط الضالة المتناثرة على السلم.. ولم يكن يسمع صوت سوى مواء القطط المقزز ليلا والذي ضاعف احساسه بالكآبة.. فشعر بقشعريرة تسري في جسده حتى وصل الى الطابق الثاني عندما اخرجت منال مفتاحا فتحت به باب مسكنها ليصدر صريرا وكانه العواء او النحيب ليعلن ما حل بهذا البيت من خراب.

وعلى ضوء خافت ينبعث من مطبخ البيت تحسس محمد السيد وشقيقه العجوز والد منال طريقهما الى ردهة البيت.. وكان قد بلغ به الأعياء والارهاق والقلق حدا جعله يكاد يفقد الوعي.. خاصة تلك الرائحة العفنة التي لم يعرف مصدرها او طبيعتها.. ولكنه شعر انها رائحة الموت الذي يخيم على المكان. وقفت منال في الردهة بوجهها الشاحب ونظراتها الجامدة التي لم تكن لتكشف عن اي انفعال او عاطفة.. وقد جمدت عضلات وجهها الذي اختفت منه بقايا الحسن الذي كان مازال في ملامحها في فترة انزواء الشباب والتقدم في السن.. فقد كانت منال قد تعدت الاربعين من عمرها.. وقد ترهل جسدها لتصبح ككل الامهات في هذه المرحلة من العمر عندما يتمسكن باهداب شباب زائل ويدفعن عنهن شيخوخة قادمة.. ولكن اثار دموعها كانت قد اذابت بعض ما كان في عينيها من مسحوق تجميل أسود كحلت به عينيها لتترك الدموع على وجهها الشاحب خطين بلون اسود ضاعف من بشاعتها..

اما الاب العجوز فقد وقف عند باب الشقة مشفقا من ان يدخل.. وكانه يتمنى الا يرى ما كان ينتظره داخل الشقة وهو في هذه المرحلة من العمر.. ولكنه تثاقل ليلحق بشقيقه وابنته في الردهة.

واخيرا سال محمد السيد منال قائلا:

«أين زوجك الان؟؟»

نظرت اليه منال بعيون زائغة وقد اضطربت انفاسها ولم تعد تقدر على الوقوف فترنحت وارتمت على احد المقاعد القديمة والموجودة بالردهة.. ثم هبت واقفة بعد قليل وقالت له: «تعالى معي» لتعبر الردهة وتدخل غرفة نومها وقد تبعها محمد السيد وهو يقدم رجلا ويؤخر اخرى.

وصلت منال الى الشرفة في نهاية الغرفة لتفتح بابها الذي كان يطل على ارض فضاء متسعة من اراضي منطقة مدينة نصر التي لم يستكمل اعمارها بعد.. وما ان فتحت منال باب الشرفة حتى هبت ريح الشتاء الباردة لتلفح وجه محمد السيد الذي زم طرفي سترته بيده وجمع شتات اعصابه المضطربة ليخرج خلفها الى الشرفة التي كان قد اقيم في زاوية منها قفص خشبي كبير كعش لتربية الحمام المنزلي الداجن.. فقد كانت تلك هي هواية عبد الفتاح رجب زوج منال..

وعندما فتحت منال باب الشرفة انزعجت حمامة بيضاء من ذلك الغزو الليلي.. فانطلقت في فزع لتخرج من قفصها ويرتطم جناحها بوجه محمد السيد فجاة.. فقفز من مكانه خوفا وفزعا من ذلك المجهول الذي لطمه في الظلام في وقت كانت احاسيس الموت والقتل قد جعلته اكثر قلقا واضطرابا وحساسية. حاول محمد السيد ان يتمالك نفسه حتى اعتادت عيناه ظلام الشرفة واطمان عندما ايقن ان ما لطمه في وجهه لم يكن شبحا من اشباح الليل انطلق في الظلام.. ووجد منال تشير بيد متثاقلة الى حقيبة بنية اللون من حقائب السفر كبيرة الحجم بدت له متضخمة.. وقد فتحت من احد جوانبها ليبدو منها شيء غريب منفر.. ولكنه تبين انه شعر رجل.. ولكن كلمات منال له فسرت الموقف باكمله عندما قالت له:

«ان زوجي في هذه الحقيبة».

لم يعرف محمد السيد ماذا يفعل.. ووقف مشدوها لا يصدق ما تراه عيناه.. وتمنى لو ان هذه الاحداث مجرد كابوس او حلم مزعج يفيق منه بعد قليل.. ولكن برودة الليل من حوله وملمس الحقيبة التي ارتطمت بها قدمه اكدت له ان ما يحدث حوله هو حقيقة مؤلمة عليه ان يواجهها.. وانها ليست حلما او وهما او خيالا..

حاولت منال ان تمد يدها لتفتح قفل الحقيبة.. ولكن محمد السيد لم يكن ليستطيع ان يجابه ما يراه فادار ظهره لها.. وعاد الى الغرفة ومنها الى الردهة التي كان شقيقه الاكبر والد منال جالسا على مقعد بها.. فجلس الى جانبه وابلغه بما رآه.

ظل الشقيقان في ردهة البيت قرابة ربع الساعة دون ان ينبسا بكلمة واحدة.. فالكارثة اكبر من ان تناقش او يتحدث بشانها كما وانها ليست مشكلة خلاف يمكن ان تفضه الكلمات.. واخيرا التفت محمد السيد الى شقيقه الاكبر وقال له:

«علينا ان نعود مرة ثانية الى المخفر هذا هو الحل الوحيد».

اقترح محمد السيد على شقيقه عبدالحميد ان يبقى بالبيت حتى يتوجه هو الى المخفر ليعاود ابلاغ الضابط بصحة بلاغه.. ولكن الاب رفض ذلك وقال له: «لا.. خذني معك.. اخرجني من هذا البيت».

ومرة اخرى يخرج محمد السيد وشقيقه في رحلة ثالثة من رحلات تلك الليلة المشؤومة ليذهبا الى مخفر شرطة مدينة نصر ليدخلا الى غرفة الضابط المناوب ليجد محمد السيد الامور في ذلك المكتب كما تركها باستثناء وجود وجوه جديدة لمواطنين اخرين في شكاوى اخرى وقضايا من قضايا عالم الليل يفحصها الضابط ويناقش اطرافها.

وما ان وقع نظر الضابط على محمد السيد حتى بادره قائلا:

«ماذا وجدت؟ هل تم فض ذلك الخلاف.. بطبيعة الحال لايوجد قتيل او خلافه.. الم اقل لك ذلك؟»

صمت محمد السيد لبرهة.. ولكنه انفجر في الضابط في النهاية ليقول:

«لا ياسيدي يوجد قتيل وابنة شقيقي قد قتلت بالفعل زوجها عبدالفتاح وجثته مازالت بالبيت».

انتفض الضابط وهب من مكانه واقفا ووضع قبضته على رأسه وصرخ في احد افراد المناوبة من رجاله وأمره بان يستدعي سيارة الشرطة وعددا من الافراد فهناك جريمة قتل عليه ان ينتقل لتحقيقها. استقل ضابط مخفر شرطة مدينة نصر سيارة الشرطة وركب في مؤخرة السيارة محمد السيد وشقيقه عبدالحميد مع بعض رجال الشرطة وتحرك الركب في اتجاه شارع سيبويه مع طلوع الفجر.

وقفت السيارة امام البيت.. وصعدوا جميعا الى الطابق الثاني حيث سكن منال وزوجها ووجدوا باب الشقة شبه مفتوح.. وكانت منال جالسة في مقعد قرب الباب في صمتها وشحوبها.. وعندما دخل الضابط وخلفه والدها وعمها نظرت اليهم بعيون ميتة خلت من اي تعبير او انفعال دون ان تترك مقعدها.. وكان احداث تلك الليلة قد شلت حركتها.. حتى خاطبها الضابط قائلا:

«ما الذي حدث.. اين زوجك؟»

اجابت منال في ضعف: «لقد قتلته !!»

فسالها: «واين جثته؟؟»

قالت: «في حقيبة بالشرفة».

- يتبع -

الاذاعة

● فريد الاطرش

● رباب

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج - احكام واسرار، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٥٠ اذان الظهر، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ عرضة برية: عزيزة لشادي الخليج مع مدرسي ومدرسات التربية الموسيقية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٤ حديث: غريب القرآن، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٣ اذان العصر، ٣,٢٨ دعاء، ٣,٣٢ برنامج: عظماء خلدتهم اعمالهم، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ منسية لعائشة المرطة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ في سلم الطائرة لطلال مداح، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ انا باعشق البحر لنجاة الصغيرة، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٥ شوق المحبة لغازي العطار، ماله الحلو ماله لفدوى عبيد، ٥,٣٠ مسلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٥ مقام واغنية يا صياد السمك لصديقة الملاية، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ لوحة شعبية: اطفالنا يمرحون، ٦,١٤ حديث: احكام واعمال الحج، ٦,٢٢ القرآن الكريم، ٦,٥٠ اذان المغرب، ٦,٥٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، يا اغلى من الاعمار لفيصل السعد، ٨,٢٢ اذان العشاء، ٨,٢٧ دعاء، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ سرى البارق لعبدالمحسن المهنا، دعني لسهدي لدلال شمالي، في عيونك كلام لاحمد قاسم، ٩,٠٠ الناس والطب، ٩,٣٠ من الغناء القديم، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ بدر الحسن لابراهيم الصولة، ١٠,٣٠ سينمائيات، ١١,٠٠ ليل السهارى لعبدالكريم عبدالقادر، والتقينا لعزيزة جلال، البارحة لسعدون جابر، اداري والهوى نمام لنجاح سلام، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج: ساعة مع كل الفنون، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ ابتهال، ٣,٠٧ القرآن الكريم، ٣,١٣ اذان الفجر، ٣,١٨ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٩ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ على بلد المحبوب لغريد الشاطيء، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ ام العيون السود لناظم الغزالي، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٥ الصباح الجميل لليلى جمال، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دنيا جديدة لاجفان الامير، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الاخلاص والصدق في الدعوة الى الله، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٥ برنامج من سير العلماء، والطيب من القول، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ كامل يوسف البهتيمي، ٧,٠٤ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، والطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد شرف الحلواني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ نبيه وصالح، ٩,٤٥ افتح يا سمسم، ١٠,٣٥ احلام في الظهيرة، ١٢,٠٥ الرصيف البارد، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ السنافر، ٢,٢٥ عائلة بوجسوم، ٢,٥٠ حديث الايمان، ٣,٣٥ التمثيلية العربية: رجل من الطراز الاول، تمثيل: خالد زكي وشيرين، ٥,٢٥ سالي، ٥,٥٠ برنامج الفنان الصغير، ٦,٢٠ نور الاسلام، ٧,٢٠ الامن والمواطن، ٧,٥٠ ندوة الاسبوع: احدث الدراسات السوفيتية عن الحضارة العربية والاسلامية، ٨,٤٥ رحلات استكشافية، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ الرجل والقطار، ١١,١٠ المسلسل التاريخي: صعاليك لكن شعراء، ١٢,٠٥ اهم الانباء، ١٢,١٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٢٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: بريف ستار، ٦,٤٠ هارت، ٧,١٠ من اجل البقاء، ٧,٤٠ المسلسل الفكاهي: العالم الخارجي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ قصة جريمة، ٩,٣٠ الطريق الى الحرب، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: الحب والحرب، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٤,٠٥ رسالة دولة الامارات العربية المتحدة، ٥,٥٥ نقل مباراة كرة القدم بين منتخبي البرازيل وكوستاريكا، ٩,٥٥ نقل مباراة كرة القدم بين منتخبي انكلترا وهولندا، ١٢,١٠ نقل تسجيل مباراة كرة القدم بين منتخبي السويد واسكتلندا.


● خالد زكي

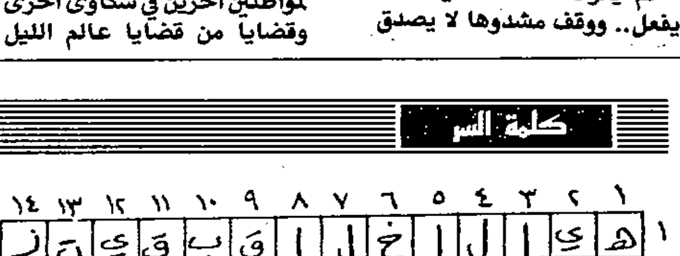
● شيرين

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: وليد عبدالعزيز



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ه	ي	ا	ل	ا	خ	ل	ا	ق	ب	ق	ي	ن	ز
٢	ن	ا	و	م	ي	ر	ع	ل	ا	ت	م	ر	ع	ا
٣	ا	ذ	ا	م	ل	ئ	ت	ه	و	ا	ن	م	ا	ب
٤	ن	ا	ن	ت	ا	ن	ت	ئ	ا	ل	ن	ب	ا	ت
٥	ت	م	ر	د	ا	س	ق	ي	ت	و	ن	ب	ن	ت
٦	ل	ا	م	ي	ء	ل	ل	ا	ت	م	ر	ئ	ا	د
٧	ا	ذ	ا	ذ	ه	ب	ت	ا	خ	ل	ا	ق	ه	م
٨	ب	ه	ت	ا	م	ر	ئ	م	ل	ا	ع	ا	م	ب
٩	ل	ل	ا	م	م	ا	ل	ا	خ	ل	ا	ق	ا	م
١٠	ف	ا	ن	ا	ئ	ن	ا	س	ل	ا	و	ب	ه	ذ
١١	ه	م	ت	ذ	ئ	ر	و	ل	ل	ن	ا	س	ا	ن
١٢	ع	و	ر	ة	ا	م	ر	ى	ء	ا	ل	س	ن	ن
١٣	ك	س	ف	ن	و	ت	ا	ر	و	ع	ك	ل	ك	ف
١٤	ت	ه	ن	ي	ف	ا	ن	ك	ا	ك	ر	م	ه	ا

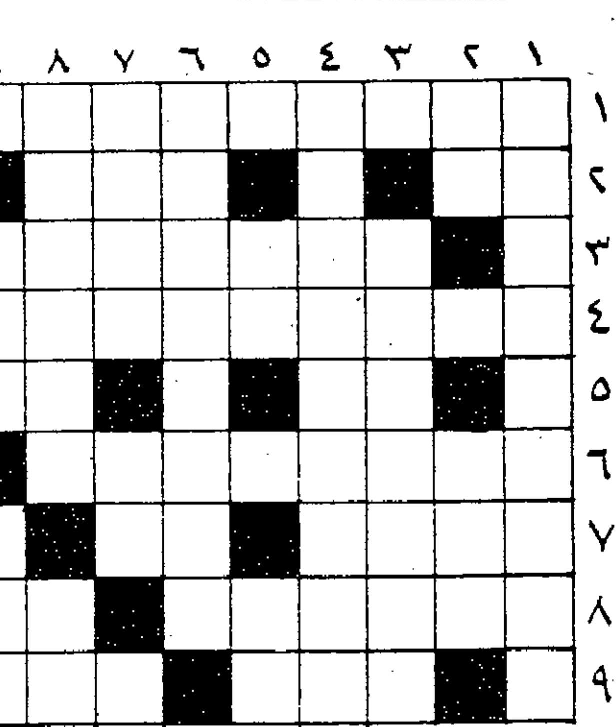
- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٨» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر اندلسي.

اذا - انت - اكرمت الكريم - ملكته - وان - انت - اكرمت - اللئيم - تمردا - هي - الاخلاق - تنبت - كالنبات - اذا - سقيت - بماء المكرمات - وانما - الامم - الاخلاق - ما - بقيت - فان - همو - ذهبت - اخلاقهم - ذهبوا - لسانك - لا - تذكر - به - عورة امرىء - فكلك - عورات - وللناس - السن - ونفسك - اكرمها - فانك - ان - تهن..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« للصبر حدود »

كلمات متقاطعة

اعداد: حسام الدين محمود



افقيا وعموديا:

١ - ممثل مصري، ٢ - حرف نصب - جدها في برلين، ٣ - ممثل مصري، ٤ - ممثل مصري، ٥ - ثلثا شلن - حرف نصب، ٦ - ممثل اردني، ٧ - جمع حرب - للتعريف، ٨ - عكس الموجب - حب، ٩ - غصن - ابو البشر.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١ - الفيوم - مح، ٢ - ليفا - ح ح ح ح، ٣ - ق ف - سل - لن، ٤ - ياسين بقوش، ٥ - لندن، ٦ - مح - بن - رمد، ٧ - حلق - ررر، ٨ - محمود مرسي، ٩ - ح ح - دريد.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
خذ اليوم وقتا كافيا لتختار ولا تتعجل.
***
الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
تجنب اليوم مغامرة من غير هدف.
***
الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
اهم مايميز اليوم تسليات رائعة.
***
السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
التعاون هو مفتاح كل شيء اليوم.
***
الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
لا مشاكل فاليوم يوم مريح وسعيد.
***
العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
انشطة سريعة غير منتظمة تشغلك اليوم.
***
الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
ارتفاع مفاجيء في ارصدة ارباحك اليوم.
***
العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
يوم رائع ومناسب للبيع والشراء.
***
القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
مؤشر الحب يشير الى النجاح اليوم.
***
الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
راقب الزوابع وخصوصا المنزلية.
***
الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
لا تحاول اليوم ان تحل المشاكل بالقوة.
***
الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
لا تستطيع ان تخفي سرا اليوم.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس: التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٠٣١٦/٤٧٢٠٦٠٧٢ تلكس: ٦٤٨٤٧٥
AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS - SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V - 75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS - GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 - TEL: 47206072 - TELEX 648475 QABAS F.

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257
■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٤١٤٤ ي ٣٥
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٦٣١٠ - ٤٢٥٢٧٨٩
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣. ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات
■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع
FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS.
Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES,
Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA.
Tel: 071 737 7733

السينمائي الكويتي الشاب ابراهيم المانع يحفر في الصخر ويحلم

السينما فكر قبل ان تكون فنا او تجارة

■ اكتب للسينما مباشرة فأملك حرية في التغيير خلال التصوير

● عن فيلمه الاول تحدث السينمائي الكويتي الشاب ابراهيم المانع : هو عمل رمزي تدور احداثه حول الخوف الانساني من خلال صراع بطل الفيلم ومجهول يظهر له في الصحراء. وهو من بطولة محمد الرشيد ومنى عيسى ومجموعة من الشباب. طبعا استفدت كثيرا من التجربة، وردود فعل عرض الفيلم عند النقاد جعلتني اشعر بالرضا.

دلال.. وقضية

● في الفترة الاخيرة انتهى (ابراهيم المانع) من فيلمه الروائي الثاني (دلال) : من بطولة جاسم النبهان، ومنى عيسى وعبدالناصر الزاير، وطارق العلي. والوجه الجديد «محمد المسعود»، وهو طالب في المعهد العالي للفنون المسرحية. وتدور احداثه حول اختيار فتاة مغلوبة على امرها لشريك حياتها. من البداية يشغلني تصوير الانسان الضعيف المقهور والمواقف التي يتعرض لها، وكيف يتخطى عذاباته من خلال لحظة مواجهة.

● في «الخوف» و«دلال» لم يعتمد ابراهيم على قصة لكاتب مشهور، او حتى نصف مشهور. وفي المحاولتين لم يكتب احد كلمته في «سيناريو» لاحد افلامه : انا اكتب خصيصا للسينما. اثناء التصوير، اما ان اضيف للمشهد او احذف منه اذا كان لا يضيف شيئا. عندما يتم التعاون مع غيري قد يختلف الاسلوب. والدافع لاختيار اية فكرة او اية قصة عندي هو وجود قضية تشغلني على المستوى الشخصي لكن يجب ان تهم هذه القضية قطاعا من الناس.

وسيلة.. وامكانات

● يرى (المانع) ان السينما ذات تاثير كبير وهي : سلاح اعلامي خطير ذو حدين. وجدت ان هذا الفن والتعبير من خلاله عن همومي واحلامي وافكاري هو الوسيلة المناسبة بالنسبة لامكاناتي. اقوم بانتاج افلامي، لكن المشكلة انني احتاج احيانا الى اجهزة معينة غير متوفرة في الكويت واضطر لتصميم اجهزة بديلة تؤدي الغرض ذاته.

سينما.. ومحاولات

● عن الواقع السينمائي في الكويت وعن السينما في الخليج يتحدث ابراهيم المانع : من رابع المستحيلات قيام صناعة سينمائية في الخليج والاسباب معروفة منها عدم وجود السوق لتوزيع الافلام ومنها عدم ايمان رأس المال الكويتي بالخوض في مجال

● ابراهيم المانع

الانتاج السينمائي المحلي ومنها مشكلة اللهجة. ومنها محاذير الرقابة الكثيرة. لكن يبقى الامل في تبني الدول والجهات الرسمية المسؤولة من خلال محاولة جادة لترسيخ واقع سينمائي من اجل قيام هذه الصناعة . وتبقى المحاولات المتناثرة هنا وهناك وهي محاولات فردية قد تستمر وقد تصاب بالاحباط واليأس والتوقف .

تقنية.. واهتمام

● وعن السينما العربية : هناك محاولات جادة وجيدة في مصر وسوريا والعراق. لكن هناك عقبات. عندنا كتاب سيناريو وعندنا موضوعات كثيرة لكن هذه الموضوعات يتم التعامل معها من خلال اساليب تقنية متخلفة. من الضروري ان نطور من التقنية السينمائية العربية. عندما نطور هذه التقنية ربما نستطيع ان ننافس الانتاج العالمي .

ويجب ايضا ان نهتم بما نطرحه من افكار. السينما قبل ان تكون صناعة وقبل ان تكون تجارة وقبل ان تكون فنا هي في الاساس (فكر). وهنا اقصد السينما المناط بها ان تحمل رسالة وان تدعو الى التغيير .

تجارب.. ومشاهدات

● من باب الاطلاع على تجارب الآخرين يحب (ابراهيم المانع) مشاهدة افلام الواقعية الايطالية : (يعجبني ما اضافته الى السينما العالمية وتفردها. مع بداية الاربعينات استطاعت هذه المدرسة ان تكسر الكثير من القوالب السائدة عن طريق الخروج من ابواب غرف النوم الانيقة وبعيدا عن القصور الفخمة للتصوير في الاماكن الطبيعية.

وللواقعية الايطالية الفضل ايضا في كسر الاعتماد على النجوم. في (الخوف) و(دلال) قمت بالتصوير في الاماكن الطبيعية. ومن الاعمال التي اعجبتني كثيرا ايضا فيلم (عودة الابن الضال) ليوسف شاهين. وهناك افلام محمد خان وعاطف الطيب ومحمد شكري جميل ورضا الباهي) .

مستقبل .. وبرقيات

● وعن المستقبل : انا على مفترق الطرق. اصبحت افكر بعقلي واضع امامي تجربة (خالد الصديق) منذ عام ١٩٧١، وحتى الآن قدم (الصديق) ثلاث محاولات فقط. حتى فيلمه الثالث (شاهين) لم يظهر للوجود حتى الآن، ولا احد يعرف لماذا الواقع صعب، ولا احد يتحمس لما تفعله. ماذا يمكن ان اقدم ؟ هل ابتعد عن الكويت الى مكان تتوافر فيه التربة الصالحة لما افعل ؟ هل اتوقف ؟

كيف وانا اعرف جيدا ان السينما قد اصبحت قدري ولا اتخيل نفسي في اي مجال آخر .

ابراهيم المانع قارىء نهم لنجيب محفوظ. ومستمع جيد لماجدة الرومي، ومشاهد مدمن لافلام ستيفن سبيلبيرغ خاصة فيلمه (اللون الارجواني). وهو يحب ان يوجه بعض البرقيات الى :

– خالد الصديق : اعتبرك رائدا من رواد السينما الكويتية. انت الذي عرفت العالم بالفيلم السينمائي الكويتي. اتمنى ان اواصل الدرب على طريقك .

– عبدالعزيز المسلم : يا رفيق الدرب .

– يوسف شاهين : مخرج عربي بمواصفات عالمية .

– غانم الصالح : اتمنى ان اتعامل معك .

– بدر المضف : اعتبرك اخي الكبير. مساعداتك لي في «الخوف» و«دلال» اعتبرها وساما على صدري .

– عبدالله المحيلان : اتمنى الا يطول غيابك .

خاتمة

ابراهيم المانع مخرج سينمائي شاب يحفر الصخر باصابعه. وهو على مفترق الطرق، نتمنى ان يواصل ويؤكد اختياراته. نهنئه بظهور محاولته الثانية (دلال) ونحلم معه .

عماد النويري

«حالة حب مجنونة»

المجموعة السادسة لليلى العثمان

● ليلى العثمان




● حالة حب مجنونة

صدرت مؤخرا عن مطابع الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة مجموعة قصصية جديدة للاديبة الكويتية المعروفة ليلى العثمان ، وذلك ضمن سلسلة كتب «مختارات فصول» التي تصدر شهريا عن الهيئة.

المجموعة الجديدة تحمل عنوان «حالة حب مجنونة» ، وهي تضم عشر قصص هي: شيء غير الوجع ، طابور الخبز ، حالة حب مجنونة ، عجوزان ، لوحة.. وقطة ، التهمة ، شكرا.. يادكتور ، كل الايدي متشابهة ، المقهى ، انه مازال يحلم ، تفاصيل للصورة الاخيرة.

وهذه هي المجموعة القصصية السادسة للاديبة. بعد مجموعاتها: امرأة في اناء ، الرحيل ، في الليل تأتي العيون ، الحب له صور ، فتحية تختار موتها ، بالاضافة الى روايتين هما: المرأة القطة ، وسمية تخرج من البحر.

«في هذه المجموعة الجديدة ، تتجه الكاتبة الى الحياة وتلتقط منها ما تجده يعبر عنها سلبا وايجابا ، وتصوغه في صور فنية تكسوها ابداعا ومعاناة ، داخل اطار من الحلم الذي يدخل في المسافة بين الخاص والعام».

وما يمكن اعتباره جديدا في المجموعة ، هو جرأة الكاتبة في اقتحام عوالم داخلية خطرة في الانسان ، تناقش من خلالها ثالوث الحب والمرض والموت بشكل تشريحي ، وتكشف من خلال ذلك قسوة المجتمع ، وقسوة الانسان حين يفقد انسانيته.

وتغوص بعض القصص في البيئة المحلية الى حدود جديدة ، كما تتطلع قصص اخرى الى بيئة اوسع ، تنطلق من حس قومي وانساني ، لتتابع العامل في محنته ، والمناضل في تصميمه ، والمرأة في تطلعها الى التعبير الحر ، وبذلك تتجاوز فكريا ما طرحته في قصصها السابقة ، كما تنزع الى تجريبية جديدة ، على المستوى الفني ، في عدد من القصص التي تصل الى شكل حداثي واضح.

في «حالة حب مجنونة» اضافة حقيقية الى ادب ليلى العثمان ، وفيها ايضا اضافة الى الادب النسوي العربي : وتأكيد لوجوده واستمراره.

ابراهيم عيسى بين الصوفية والغزل

لحظة الابداع مثل عصفور يقف على حافة النافذة اذا احس بأي دبيب حوله فزع وطار

القاهرة ـ نجوى وهبي:

بعد سنوات الهدوء والسكون انتابت الشاعر ابراهيم عيسى حالة نشاط مفاجىء فبعد ان اصدر ديوانه الاول (كلنا عشاق) وديوانه الثاني (حبيبي عنيد) في منتصف الثمانينات يصدر مؤخرا ديوانه الثالث «شراع في بحر الهوى» الذي قال عنه انه بداية انطلاقة جديدة لافكاره وموضوعاته ، فبعد ان استحوذ شعر الغزل والحب على الديوانين الاول والثاني (شراع في بحر الهوى) مختلف تمام الاختلاف من حيث تنوع الموضوعات ليتوارى الحب والغزل ويدخل الى دائرة الضوء موضوعات تخص الوطن والمجتمع وايضا تتسع الرؤية لتلمح بدايات نظرة فلسفية للوجود والكون والانسانية ، وان كان ملامح هذا الديوان النبرة الصوفية التي بدت من خلال العديد من القصائد.

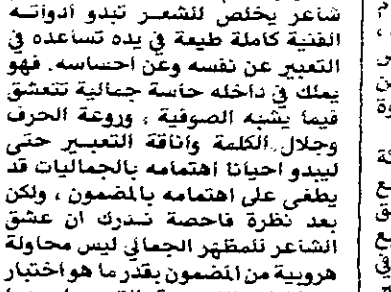
ولو توقفنا لحظة متأنية فاحصة لشعر ابراهيم عيسى لوجدنا اننا أمام شاعر يخلص للشعر تبدو أدواته الفنية كاملة طيعة في يده تساعده في التعبير عن نفسه وعن احساسه. فهو يملك في داخله حاسة جمالية تتعشق قيما يشبه الصوفية ، وروعة الحرف وجلال الكلمة واناقة التعبير حتى ليبدو احيانا اهتمامه بالجماليات قد يطغى على اهتمامه بالمضمون ، ولكن بعد نظرة فاحصة تدرك ان عشق الشاعر للمظهر الجمالي ليس محاولة هروبية من المضمون بقدر ما هو اختبار للامكانات التعبيرية التي يطوعها الشاعر لاحتواء مضمون كبير.

ان ابراهيم عيسى شاعر يحلق في فضاء ملون الابعاد ومع ذلك يعايش مفاهيم عصره وتقاليد شعبه بلمحاته الفنية الدالة من خلال قصائده التي يجمع لها تداعيات الموقف الحاشد عندما ينطلق شعره كالفراشات من بين انامل الكلمات.

ونتوقف معه عندما يقال عن شيطان الشعر وقيمة الموهبة في خلق شاعر متميز. قال ابراهيم عيسى:

– في الحقيقة انه ليس للشعر شيطان ولكن للشعر موهبة والموهبة وحدها لا تكفي لان تجعل صاحبها شاعرا متميزا ، بل يجب ان يجلوها دائما بالقراءة واستيعاب اتجاهات الادب المختلفة.

والشعر عندي همس نفسي ونبض قلبي وعين اطل بها على الحياة من خلال تجربة وانفعال وفكرة ، ومحاولة التعبير بالصورة من خلال فرشاة الكلمة مع الحرص على التلوين





● ابراهيم عيسى

للصورة بالوان ترقص فيها الحياة على موسيقى الشعر ، حتى يستطيع الشعر ان يثير في الوجدان الانساني احساسا جماليا متفردا لان وظيفة الشعر الحقيقية هي تقديم تجربة بشرية بلغة فنية ، وبصورة غير مباشرة.

ونترك شيطان الشعر لنواجه السؤال بشكل مختلف حيث نتوقف معه عند لحظة الابداع ، قال ابراهيم عيسى:

– كتابة الشعر عندي معاناة قاسية اتمنى ان افارقها ، ولكنها تطاردني وتمسك بي وتفرض نفسها علي فاستسلم لها.

وكما يحلو للصوفي ان يعيش في خلوة روحية ، كذلك اخلو بذاتي لاعيش في مناجاة عاتية مع عقلي الباطن في خلوة مليئة بالاحياء ، وارى هؤلاء الاحياء في كلمات تتوثب بين عقلي الباطن ، كما ارى صورا والوانا واسمع غناء هامسا في وجداني. ولحظة الابداع كالعصفور الذي يقف على حافة نافذة اذا احس باي دبيب حوله فزع وطار. كما انها ليست دائما ساعة او بعض ساعة. قد تمتد احيانا الى عدة ايام اعيشها مع الناس جسدا واعيش فيها ولها عقلا وروحا حتى انتهي من كتابة القصيدة ، ولكني ما اكاد انتهي منها حتى احس بالتمرد عليها.

ولكن ما اضيع من يحمل قلمه دون ان يمتلك الموهبة او دون ان يصقلها ، وما اضيع الشاعر في لحظات ابداعه ان لم يعبر عن ذاته وعن عصره وآثر ان يعايش الصور المتوارثة والتعبير التقليدي ثم يريق موهبته في محاكاة التراث والاقتداء به لانه في هذه الحالة لاياتي بجديد يمثل اضافة الى الشعر العربي.

فيلم «الخادم» اضافة رقمية لمخرجه

هل يصلح قانون الغاب كفكرة تطرحها السينما وهل تستحق شركات الاموال كل هذا الاهتمام؟

العلاقة الزوجية والخيانة، والانتقام وتوظيف الاموال هي الموضوعات التي يتوقف عندها فيلم (الخادم) قصة وسيناريو وحوار بسيوني عثمان، اخراج احمد يحيى، وبطولة فريد شوقي، فاروق الفيشاوي، سهير رمزي وهشام سليم.

جرائم.. وانتقام

كامل عبد ربه (احمد مظهر) يعمل مديرا لاحدى شركات شاهين (فريد شوقي)، وهو كما يبدو لنا مجرد واجهة تخفي الكثير من الجرائم التي يرتكبها (شاهين). وعندما تكتشف جرائم الشركة يتخلى (شاهين) عن كامل عبد ربه، فيسجن الاخير خمسة عشر عاما بعد ان يخدع بوعود شاهين.

يأخذ (شاهين) محمود الصغير ابن كامل عبد ربه على وعد ان يقوم بتربيته احسن تربية. لكنه يخلف الوعد وينشأ محمود كخادم وسائق وحارس، ويترسب داخله الانتقام كهدف أوحد، فهو لاينسى ما فعله شاهين بأبيه، ويقرر في دخيلة نفسه انه لن يتوانى عن تدمير كل افراد عائلة (شاهين) خاصة بعد ان يخرج الاب من السجن، ويصاب بالشلل.

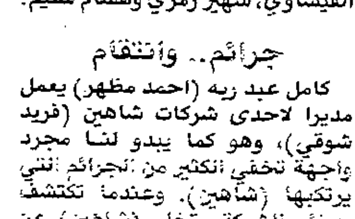
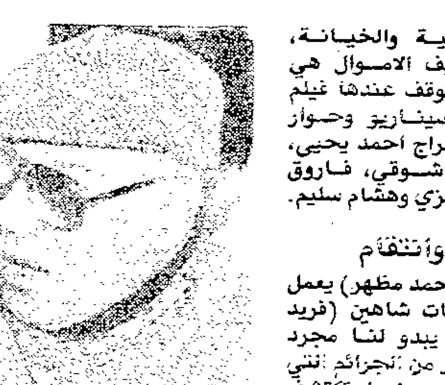
نعرف من سياق الاحداث أن (مي) ابنة شاهين تعاني من عجز زوجها عن القيام بواجباته الزوجية. ونعرف ان الابن (علاء) يدرس في اميركا، الا انه يفشل في دراسته فيعود ليعمل مع والده الا انه يقع فريسة لشلة فاسدة. ومن نقاط الضعف هذه يكون مدخل (محمود) للثأر والانتقام.

ينجح (محمود) في البداية في استدراج الابنة (مي) لتصبح عشيقته، ويكتشف الزوج الخيانة ويكون مقتله. يضيع الابن علاء في دوامة المخدرات، وفي النهاية يستولي (محمود) على مليوني جنيه من (شاهين) عندما يطلب منه تحويلها الى دولارات. ويعتبر المبلغ كدفعة تحت حساب تسديد فواتير سجن الاب وعذاب ومهانة موت. واذا كانت خطة الانتقام تشغل الحيز الاكبر من احداث الفيلم، فان بقية (الحيز) تشغله قصة صعود (محمود كامل عبد ربه) كاحد رجالات الاعمال في دنيا الاقتصاد.

يحقق (محمود) حلمه في الثروة، وايضا في الانتقام والثأر وذلك عندما يصبح (شاهين) قعيدا مثل ابيه بعد ان يفقد المال، ويضيع الابن، وتبقى الابنة في حالة اختيار ما بين الرحيل او البقاء مع محمود.

شخصية.. ودوافع

محمود عبد ربه، هو الشخصية المحورية في الفيلم، وهو في تكوينه لا يختلف كثيرا عن (جان) راعي الخنازير في مسرحية (ستريندبرغ) الشهيرة (الآنسة جوليا). ونتيجة لنشأته، فهو مجرد من كل وازع اخلاقي او ديني. ويحسن الكذب والتلفيق، ولا يتورع عن نقض عهوده. واذا كان (جان) ابنا لفلاح اجير في ضيعة الكونت، واذا كان قد تعلم عدة لغات، وعمل في بعض الفنادق الراقية في سويسرا وغيرها واصغى الى اهل الطبقة العليا وهم يتحدثون، فان (محمود) يكمل تعليمه ليحصل على ليسانس الحقوق، ويعرف جيدا كيف يتعامل مع النساء ومع ارباب الطبقة العليا من المجتمع. لكن ما يؤخذ على رسم شخصية (محمود) هو ضعف الدافع الذي من اجله وبسببه يحاول الانتقام والثأر من عائلة (شاهين). فكامل (الاب) عندما يدخل السجن بدلا من شاهين يتم ذلك بارادته. واذا كان شاهين قد ادار شركته بالنصب والاحتيال، اتصور ان (كامل) كان واعيا بذلك وموافقا ايضا على ما يتم. واذا كان موافقا، فانه في هذه الحالة يستحق ان يلقى الجزاء. اما اذا كان غافلا عما يدور فهو ايضا يستحق

● فريد شوقي



● فاروق الفيشاوي

الجزاء على غفلته. وهنا لا نجد ذلك التبرير القوي الذي يشحن ويغذي شخصية محمود بكل هذا الانتقام. لكن على صعيد اخر ينجح كاتب القصة والسيناريو في ايجاد الدافع لسقوط الابنة المتمثل في عجز الزوج ورفضه ان يطلقها والدافع لسقوط الابن (علاء) المتمثل في نوعية تربيته وفشله الدراسي..

ظاهرة.. ومصداقية

الظاهرة الملفتة للنظر ويبدو انها قد اصبحت عادة في افلام الفترة الاخيرة هي اقحام مشاهد كاملة عن شركات توظيف الاموال والمليونيرات الجدد. وتصوير ان هذه الشركات وهؤلاء الانفتاحيين الجدد هم اصل البلاء في المجتمع، وهم السبب الرئيسي في نهب الثروة نتيجة عدم شرعية الاعمال التي يقومون بها. كذلك تصوير الجميع على انهم لصوص كل هدفهم هو السرقة والاستيلاء على مبلغ من المال باية طريقة باعتبار ان ذلك اصبح هو القاعدة والهروب بالمبلغ الى خارج البلاد قبل الوقوع في مصيدة الشرطة. والغريب ان السينما التي تقدم هذا الواقع المحزن ـ رغم صحته الى حد كبير ـ هي تلك السينما التي لمعت وابرزت، رجال الانفتاح في فترة السبعينات على انهم الابطال الاحرار الجدد الذين جاءوا ليخلصوا الواقع من براثن الفقر والتخلف. وهذا في حد ذاته يخلق (دزينة) من التساؤلات حول جدية هذه السينما، ومصداقيتها، ومدى مواكبتها للاحداث (ماضي ـ حاضر ـ مستقبل) من موقع النقد الموضوعي والريادة ودق اجراس الخطر والتنبيه حينما يلزم ذلك.

منطق العدالة

نهاية الفيلم ايضا تثير اكثر من تساؤل، فنجاح (محمود) في تحقيق الثروة، وبالطريقة ذاتها التي حقق بها غريمه شاهين ثروته. ثم انتقامه لسجن ابيه. ثم حصوله على بيت شاهين في النهاية، لابد وان يضعنا في مواجهة واقع جديد، ونحن نرفضه من البداية الى النهاية. انه واقع شريعة الغاب. فنهاية الفيلم تقول صراحة اذا وقع عليكم الظلم فعليكم ان تأخذوا حقوقكم وتثأروا بالطريقة التي ترونها مناسبة: تدمير اسرة كاملة، او بالنصب او بالاحتيال. المهم هو الانتقام، وان يشفى غلكم.

ان ما يفعله (محمود) بمنطق العدالة والحق هو ارتكاب عدة جرائم بمعنى الكلمة فهو يدفع (علاء) الى عالم الادمان ويستولي على مبلغ كبير من (شاهين) ويغرر بابنته، ويتاجر بالعملة بطرق غير مشروعة، ثم في النهاية ينصب كبطل منتصر استطاع ان يأخذ حقه بيده، وعلى الجميع ان يسلكوا الطريق ذاته، فلا عدالة ولا قانون ولا منطق سوى منطق الذكاء والقوة.

الفيلم (الفن) لايقدم الكثير من نقاط التميز، هناك الاداء في حدود الشخصية المرسومة بالنسبة لفريد شوقي (شاهين)، واحمد مظهر (كامل عبد ربه) وفاروق الفيشاوي (محمود)، وتميز اداء كل من (الابنة) وهشام سليم (علاء) وسيف الدين (زوج الابنة)، واقتصر التصوير في اغلبه على الاماكن المقفلة. والفيلم يضاف الى قائمة المخرج احمد يحيى كاضافة رقمية وعلى الشركة المنتجة وهي تخوض الانتاج بامكانات كبيرة ان تعيد حساباتها وتدقق في اختياراتها خاصة وانها تملك الخبرة الكافية والطويلة، وعندها من الحس الفني ما هو كاف كي تنتظر نتاجاتها المقبلة.

(ع.ن)




● سهير رمزي

● احمد مظهر




● هشام سليم

عبدالكريم عبدالقادر بعد كأس العالم:

في مثل هذا الوقت من كل عام يبدأ العد التنازلي للفنان عبدالكريم عبدالقادر للاستعداد والبدء في العمل الجديد الذي يطرحه مع بداية كل عام ، فبعد ان قدم في يناير الماضي عمله الاخير «هذا انا» وبعد ان انتهى من تصوير سهرة تلفزيونية تحمل نفس العنوان ، وستعرض من خلال التلفزيون قريبا . وبعد ان ينتهي من متابعة مباريات كاس العالم في كرة القدم ، التي تعتبر من الهوايات المحببة لدى عبدالكريم عبدالقادر بعد كل ذلك سوف يدخل الاستوديو للبدء في عمل البروفات الاولية للعمل المقبل.

وعبدالكريم من النوع الذي يتكتم بشدة على اي عمل يقدمه. ولا يفصح عنه الا عندما يكون جاهزا ومعدا للتقديم. ومع انه يشاهد هذه الايام وهو يلتقي بعدد من كتاب الاغنية وملحنيها ، الا انه لم يفصح بعد مع من سوف تكون البداية. الا ان التحضير والاستعداد الذي يعد له يدل على انه سوف يقدم شيئا جديدا ، مما تعوده منه جمهوره من اعمال اعطت للاغنية الكويتية مزيدا من الانتشار على الساحة الخليجية والعربية..

حشد فني كبير حول شاعرة كويتية

● انور عبدالله والرويشد

هناك مجموعة من الاعمال الفنية يتكتم اصحابها عن البوح بها لحين اكتمالها ، ولكن عندما يكون العمل على مستوى رفيع ، ويجمع اسماء لها رنين خاص في سماء الاغنية الخليجية والعربية ، فان عدم البوح او معرفة المشاركين به يصبح امرا في غاية الصعوبة.

العمل الجديد الذي يعد له حاليا ويشكل مكثف كتبته شاعرة كويتية لها خلفية عريضة في ميدان الكلمة المنظومة ، وقد تعهد الملحن انور عبدالله هذا العمل بالرعاية التامة ، وبشكل يليق بمكانة المشاركين فيه ، وهو يتكون من مطرب العراق كاظم الساهر وعبدالله الرويشد ورباب اضافة الى نوال ومنى عبدالغني وفيصل السعد.

هذا الجهد الجماعي من المتوقع ان ينتهي تنفيذه خلال الشهرين المقبلين. وسيتم طرحه خلال شهر اكتوبر. فهل يتحدى انور عبدالله نفسه في هذا العمل الذي يضم هذا الحشد الكبير من الاسماء اللامعة؟.

عملان جديدان للزياني والجابري

في اشهر الصيف ، ومع تزايد الارتفاع في درجة الحرارة يقل عطاء العاملين في الوسط الفني ، اما لسفر او لادخار ما لديهم لموسم الشتاء التالي. لكن هناك من لا يكل ولا يمل من العمل والعطاء ، فمنهم من يستغل موسم الصيف للتحضير لاعمال مقبلة ، ومنهم من تكون فترة الشتاء وبرودة الطقس بالنسبة لهم موسما جيدا للتحضير لعطاء افضل يطرح في اشهر الصيف. ومن بين هؤلاء عارف الزياني وخالد الجابري اللذان يعدان العدة لطرح عمليهما خلال الايام المقبلة.

انتهى عارف الزياني من تسجيل ست اغنيات من كلمات علي الصومالي ويوسف ناصر وسليم عبدالرؤوف والحانه هو ، اما خالد الجابري فقد انتهى من تسجيل ثلاث اغنيات من اصل ست كتب كلماتها محمد السديري وحيدر الهزاع واحمد المالكي ، وسوف يتم الانتهاء من بقية الاغنيات خلال ايام ليتم طرحها في الاسواق. في اغنية (الحلم) التي كتبها الهزاع يقول الجابري:

في الحلم جاني شايب طيب الصيت
فزيت له من بعد رد السلاما
وقفت اطالع صورته يوم فزيت
وعرفت ابوي واطار عني المناما
وقفت اهل الدمع واقول خليت
خليتنا يابوي عقبك يتامى

في مسرحية «ليلة زفاف الكترا» مخرج واقعي يتجه الى الرمزية

بغداد ـ من ابراهيم محمد علي:

قدمت الفرقة القومية للتمثيل: في مسرح الرشيد ببغداد، مسرحية (ليلة زفاف الكترا) التي اخرجها «وجدي العاني» وأدت الدور الرئيسي فيها الممثلة «هناء عبدالقادر».

المسرحية كتبها «مهدي بندق»، وعرضت جوانب لصراع الانسان والمجتمعات مع انظمة فاشستية وديكتاتورية تسعى لتحويل الافراد الى ارقام متشابهة وانماط متكررة. وجاء المخرج ليحمل هذا النص شكلا تعبيريا رمزيا مما يجعل المشاهد يدخل في مداخلات كثيرة ويحلق في اجواء واسعة، قد تجد مدلولات يستنبطها من مجمل ثقافاته..

وجدي العاني الذي كان قدم للمسرح العديد من الاعمال اخراجا واعدادا وتاليفا وتوليفا بينها (الاسوار) و(كرسي الاعتراف) و(شمس النهار) و(مواطن بلا استمارة) و(اللعبة الغادرة) و(ملحمة الحب) و(وطن الكبرياء) و(السيف والطبل)... وغيرها، يقول:

ـ منذ ان تفجر نور المعرفة داخل الذهن البشري، وحتى يومنا هذا، كان الفرد والنظام يمثلان كفتي ميزان..

فهل توازنا.. وهل بمقدورنا ان نجعلهما يتوازنان على الدوام؟ انها لعبتنا في «ليلة زفاف الكترا».. انه الصراع المرير والمتجدد والبحر متلاطم الامواج..

كل هذا دخلت فيه مدخلا مغايرا لاعمالي السابقة.. هنا الرؤية تتجسد بحيث يكون هناك مجال رحب للتركيبة المسرحية ذات المعاني والدلالات المبهرة والعميقة..

لقد ابتعدت كثيرا عن الواقعية التي كانت منهجي الاساسي في كل الاعمال التي قدمتها سابقا.. ومن هنا كان على المشاهد ان يبتعد هو ايضا عن تصوراته الواقعية..

في هذا العمل، نتعرف الى اسماء عدة برز سعيها واضحا في انجاح العرض بينها مصمم الديكور «فاروق حسن» ومصمم الاضاءة «بشار طعمة» ومصممة الازياء «سوسن محمد» ومنفذة الموسيقى والمؤثرات «نهى صالح».

اما «هناء عبدالقادر»، فقد نجحت في تقمص شخصيات عدة، الزوجة والانسان الرجعي ومسؤول الامن والقيصر والام.. فيما امتاز «عبدالجبار الشرقاوي» في اداء دور الانسان الذي اريد منه ان ينتزع ذاته، ففضل الموت...

● وجدي العاني

● هناء عبدالقادر

● ليلة زفاف الكترا

هكذا منذ الأصل

الفايننشال تايمز

بحكومتهـــا اليمينيـــة المتطـــرفـــة الجـــديـــدة

اسرائيـــل تصـــب الزيـــت على النـــار

بعد ان حل الحديث عن الحرب محل ابتهالات السلام كعملة دارجة في الشرق الاوسط، صبت اسرائيل زيتا جديدا على النار. فليلة الثلاثاء الماضي، اعطى الكنيست الاسرائيلي الثقة لحكومة يهيمن عليها اليمين المتطرف على نحو لم تشهده اسرائيل خلال تاريخها الذي بدأ منذ ٤٢ عاما.

وتشكيل الائتلاف الجديد مؤهل لتصعيد التوترات المتنامية في الشرق الاوسط بصورة ليس لها مثيل. اذ رغم كل اصرار اسحق شامير، الذي يتزعم الان حكومته الرابعة، بان هذا الائتلاف ملتزم بالسلام، فان مواقفه السياسية وتصريحاته لا تشير الى وجود احتمال حقيقي لهذا الالتزام.

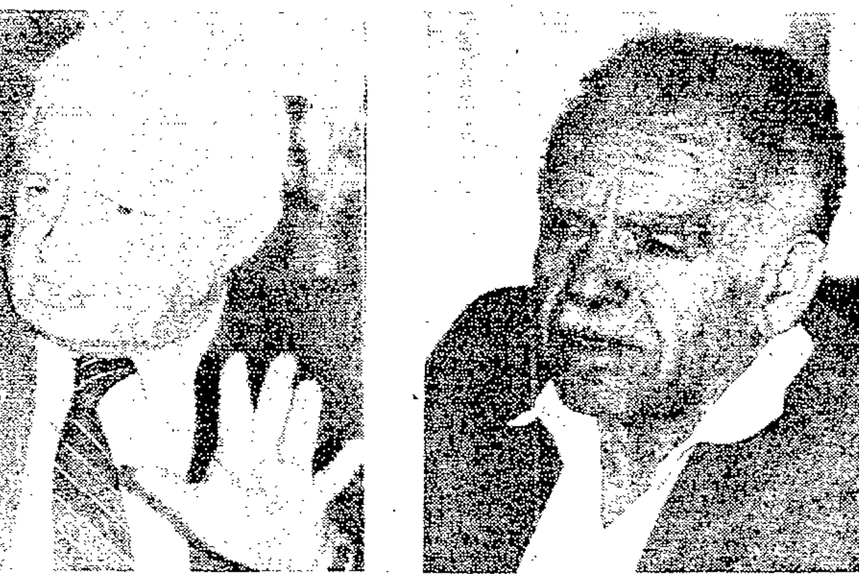
وابلغ شامير الكنيست بان الائتلاف سيدرس اتخاذ اجراءات جديدة لقمع الانتفاضة، التي دخلت الان شهرها الحادي والثلاثين في الاراضي المحتلة. والخطوط العريضة لسياستها تقدس العقبات المركزية امام محادثات السلام: التمسك «الابدي» بالاراضي المحتلة واستيطان الاسرائيليين فيها، ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية «بشكل مباشر او غير مباشر»، ورفض السماح لعرب القدس بالانضمام لاية عمليات انتخابات.

واعلن اليائس شمعون بيريز، زعيم حزب العمل: «لا تحمل هذه الحكومة رسالة السلام، كما انها لا تملك القدرة على صنع السلام».

ووصفتها القيادة السرية للانتفاضة بانها «حكومة ارهابية». وتعهد الزعماء الفلسطينيون بمواجهة الاجراءات الامنية الجديدة في الضفة الغربية وغزة بمقاومة اشد. وتخشى شخصيات التيار الرئيسي ان تتعرض الانتفاضة للمزيد من ضغوط المجموعات المتطرفة التي تطالب باللجوء للسلاح.

وتشكيل الائتلاف هو الذي يثير الفزع. فلاول مرة منذ ١٩٨٤، استبعد حزب العمل، الذي ينادي بتنازلات اقليمية للفلسطينيين، من الحكومة. وبدلا من ذلك انشا تكتل الليكود بزعامة شامير ائتلافا مع اربعة احزاب دينية، وحزبين من اليمين المتطرف.

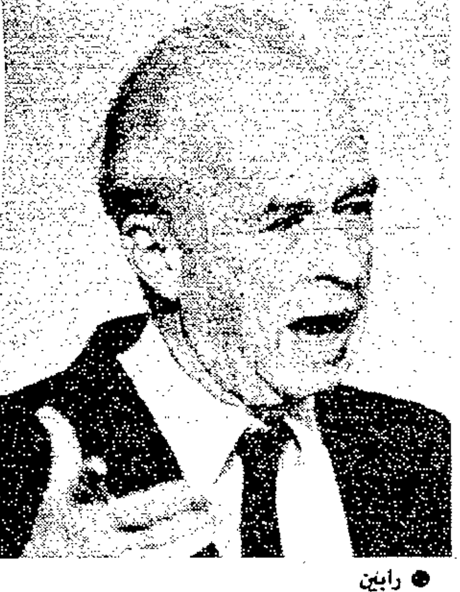
والحزبان الاخيران هما «تحيا» و«تسويت»، وكلاهما يريد ضم الضفة الغربية وقطاع غزة. وزعيم «تسوميت» هو رفائيل ايتان، رئيس الاركان ابان غزو لبنان عام ١٩٨٢، الذي اشتهر باطلاقه على الفلسطينيين وصف «صراصير». واضافة لذلك، يعتمد شامير في اغلبيته في الكنيست، الذي يتالف من ١٢٠ مقعدا، على اصوات حزب «موليديت» الذي يملك مقعدين، والذي ينادي «بنقل» ـ طرد ـ العرب من الاراضي المحتلة.



● شامير

ولا يقل عن ذلك اهمية التحول في ميزان القوة داخل الليكود نحو اريل شارون، الرجل الذي كان وراء الحرب في لبنان، والذي اجبر على الاستقالة من وزارة الدفاع بسبب المجزرة التي ارتكبتها الميليشيات المسيحية الحليفة لاسرائيل ضد فلسطينيي مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين في بيروت.

وقد استرد شارون الكثير من نفوذه المفقود بثبات من ذلك الحين. وشكل في السنة الماضية، بالتعاون مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الجديد، واسحق موداعي وزير المالية الجديد، ما اطلق عليها مجموعة «وزراء القسر»، التي استطاعت بنجاح ان تسد الطريق على اي تقدم لمحادثات السلام مع الفلسطينيين المبنية على مقترحات شامير التي طرحها بدعم من حزب العمل.

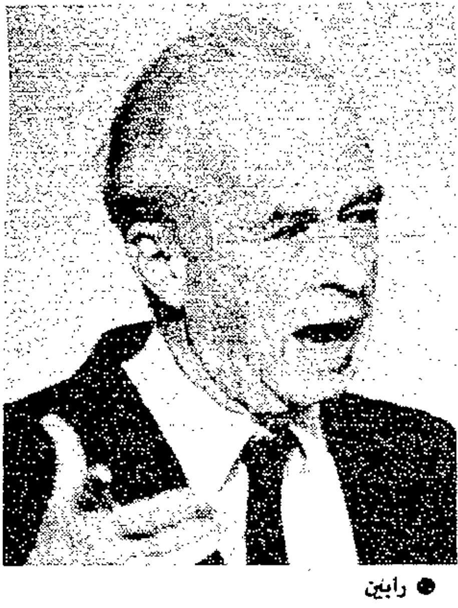


● شارون

وفي اعتراف لافت للنظر بضعف موقفهم داخل التكتل، كرر شامير وعدد من حلفائه، من امثال موشيه نسيم وايهود اولمرت، القول علنا بانهم كانوا يفضلون ائتلافا ذا قاعدة عريضةاخر، ولكن توازن القوى منعهم من ذلك.

واصر شامير على عدم اعطاء شارون حقيبة وزارة «الدفاع»، التي اعطيت لموشيه ارينز، وزير الخارجية السابق. غير ان شارون تسلم وزارةالاسكان والسيطرة الكاملة على الهجرة. وقد يتبين ان ذلك عامل تفجير نظرا لان شارون من المنادين الاقوياء بالاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويخشى الفلسطينيون ان يفضل توطين الكثيرين من اليهود السوفيت، الذين يتدفقون الان على اسرائيل، في الاراضي المحتلة، وهي قضية بالغة الحساسية في الشرق الاوسط.

وشبه اسحق رابين، وزير الدفاع السابق، واحد زعماء حزب العمل، الحكومة الجديدة بائتلاف الليكود في الفترة (١٩٨١ ـ ١٩٨٤)، كما تنبا بان يهيمن شارون عليها كمافعل في ذلك الوقت. وقال رابين: «انها حكومة شارون.. فهو الذي قادنا الى حرب لبنان كما سيقودنا الان الى نهاية عملية السلام».



● رابين

ومايزيد من حدة ياس حزب العمل الراهنة خوفه مما قد يحصل. اذ قوض هذا الحزب الائتلاف القديم لان الليكود رفض قبول شروط اقترحها جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركية، لبدء محادثات مع الفلسطينيين.

فقد اعتقد بيريز انه سيتمكن من تشكيل ائتلاف ضيق والمضي قدما في هذه المحادثات ولكنه ارتكب خطأ قاتلا حين أساء حساب نزوات الاحزاب الدينية، وسلم المبادرة لشامير. وهو الان يواجه تحديات لزعامته للحزب من جانب رابين.

وفي هذه الاثناء، سيواجه شامير صراعا للاحتفاظ باغلبيته في الكنيست. ومفترضا انه يستطيع ذلك، فانه بدأ التحدي الهائل المتمثل في جعل استيعاب المهاجرين السوفيت في رأس اولوياته (متجاهلا المطالبة المتنامية للرأي العام باصلاح النظام الانتخابي).

وذلك سيؤدي لا محالة الى العودة لمشاكل اسرائيل الخارجية لان قدرة الاقتصاد المصاب بالركود على التغلب على المصاعب الناجمة عن مجيء القادمين الجدد لا تعتمد على معونة الولايات المتحدة فقط ـ وهي معونة ليست في خطر وشيك رغم التوترات مع واشنطن ـ وانما تعتمد كذلك على توسيع التجارة مع المجموعة الاوروبية، التي تعتبر حتى الان اكثر شركاء اسرائيل التجاريين.

وتهدد اعتراضات المجموعة الاوروبية ثانية بالتاثير على التجارة وعلى قضايا اخرى، كما حدث عام ١٩٨٧ حين صوت البرلمان الاوروبي بوقف صفقة تجارية احتجاجا على رفض اسرائيل السماح بتصدير البضائع الزراعية الفلسطينية مباشرة.

ولهذا، فان القضية المحورية تظل «عملية السلام»، كما انه لنفس السبب ستكون الشخصية المحورية وزير الخارجية الجديد. ودايفيد ليفي، الذي يعتبر ابرز السياسيين اليهود الشرقيين في اسرائيل لا يحسن التكلم بالانكليزية، رغم انه يعرف العربية، لانه امضى العشرين سنة الاولى من حياته في المغرب.

وكوزير اسكان في الحكومة السابقة، فانه تورط في تمويل عملية الاستيطان اليهودية الاخيرة في «حارة النصارى» بالقدس القديمة، وهي خطوة اثارت احتجاجات عالمية واسعة.

غير ان العارفين بخفايا الليكود يقولون انه قد يسبب مفاجآت. فهو يطمح في هزيمة شارون في الصراع على زعامة الليكود. ومن اجل ذلك، فهوبحاجة لان يترك بصماته على وزارة الخارجية، ولن يستطيع ان يفعل ذلك الا من خلال ترقيع صورة اسرائيل. وكان يعتبر في الماضي برغماتيا، نظرا لانه ايد اتفاقات السلام مع مصر، كما صوت وحده من بين وزراء الليكود لصالح الانسحاب من لبنان في عام ١٩٨٥.

ويرى فيه بعض المعلقين فرصة لاحياء جهود السلام. ومن المؤكد ان تمنحه واشنطن كل مساعدة ممكنة اذا ما اظهر الرغبة في ذلك. والبديل، استنادا لجريدة «يديعوت احرونوت» اليومية واسعة التوزيع، هو ان تقوم الحكومة «بارباك افضل اصدقائنا وتحلق حولنا سوارا من العزلة التي لم نشهد مثلها منذ انشاء الدولة».

هيو كارنيغي

لوفيغارو

الشعـــب التشيكوسلوفاكـــي غـــير مطمئـــن للمستقبـــل

ملادا بولسلاف، الواقعة على مسافة ٥٠ كيلومترا شمالي العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، توجد مصانع «سكودا»، والفان من الجنود السوفيت.

وتستخدم هذه المصانع المتخصصة في صناعة السيارات ١٦ الف عامل. والمدينة يقطنها ٢٥ الف نسمة يترقبون حلول شهر فبراير المقبل، موعد رحيل اخر قوة سوفيتية عنها. وامام ثكنتها الرمادية وقف الحراس يتاملون التشيكيين، رائحين غادين، فرحين بالانتخابات الحرة التي كانت حلما واصبحت حقيقة لمسها ومارسها الجميع، ثم انصرفوا بعدها الى الاستمتاع بعطلة نهاية الاسبوع.

وباستثناء مظاهر البهجة التي استقبلت بها الانتخابات، وبغض النظر عن نتائجها ومدلولاتها. فان سكان ملادا بولسلاف لا يميلون الى الثرثرة، ربما لان مدينتهم كانت اكبر مركز لتجمع القوات السوفيتية.

ويقول بيتر بروسبيسيل، احد الذين تصدرت اسماؤهم قوائم المرشحين: «ان الوجود السوفيتي ضايق الناس كثيرا بالفعل، ولكننا متاكدون اليوم بانهم سيرحلون، ولا حاجة لاستفزاز المشاعر وتنظيم مسيرات عدائية، ثم ان اهتماماتنا تنصب على امور اخرى، فما من اسرة في هذه المدينة الا وترتبط مباشرة بمصانع سكودا».

والمصانع تنتج، كل سنة، ١٩٠ الف سيارة، بتكلفة قدرها ٤٩ الف كورونا للسيارة الواحدة. التي تباع بـ ٨٥ الف كورونا ولا تربح «سكودا» منها سوى ٧٠٠ كورونا. اي ان فرص تحسين الانتاج غير واردة، وان الجمود مستمر، فيما الديون تتراكم.

ولم يكن امام «سكودا»، للخروج من هذا الوضع المتازم، سوى التقارب مع «زملاء المهنة»، ومنهم «فولكسواغن»، التي ينتظر ان يتم التوصل الى اتفاق معهم في شهر اكتوبر المقبل، رغم التطور الجديد الذي سينشا عن اعادة الصناعة العسكرية السلوفاكية الى سابق عهدها، وهو ما ياخذه بعض الناخبين على الرئيس فاكلاف هافل، وما اثر عكسيا على الانتخابات في بعض المناطق.



■ عن البيان الاماراتية ■

قلق شعبي

ويستغرب عدد كبير من سكان المناطق المجاورة لـ «ملادا بولسلاف» احكام العفو التي اصدرها الرئيس هافل لصالح المعتقلين دون حساب دقيق للنتائج، فقد ارتفعت معدلات الجريمة وتفاقمت المشاكل، حتى في مصانع «سكودا»، مع الذين اخلي سبيلهم من المعتقلين.

وبعد ان كان عدد هؤلاء ممن يشتغلون في المصنع ١٦٠٠ معتقل، لم يعد هناك سوى ١٥٠ تطلق عليهم عبارة «الذين جاؤوا بعد يناير».

وفي مدينة ملادا بولسلاف، التي لا يتمسك سكانها كثيرا بالعبارات رحب الجميع بثورة نوفمبر بفرح غامر. ولكن الانتخابات كانت بالنسبة لهم مسالة مختلفة، اذ انهم ارادوا التصويت ضد مخاوف الغد، الذي رسم الرئيس هافل بنفسه ملامحه بالوان خريفية.

«الناس غير خائفين من الغد» ـ يقول بيتر بروسبيسيل ـ «لكن الشعب قلق، لان مدة عمل الجمعية الاتحادية خفضت الى سنتين، ولان العامين الانتقاليين سيكونان فترة عصيبة وقاسية في انظار البعض».

وفي ملادا بولسلاف، كما في العاصمة براغ يوجد مؤيدون متحمسون الى حد الهوس للرئيس فاكلاف هافل، ولكنهم في المدينة الصغيرة اقل اندفاعا، وقد ورثوا عن اسلافهم عدم الانسياق في التقليد الاعمى لملامح عهد «الباروك» التي تطبع المدينة التشيكية الاولى بطابعها.

فهنا تكبح مشاعر الحماس بالجام قوي. ويكتب العامل على انتاج سيارات ليست في الواقع ما يمكن ان تكونه. وهنا يغض العامل بصره كي لايرى زوجات الضابط الروس وهن يملأن السلال بمشتريات يرزح تحت ثقلها الجنود الذين يحلمونها.

والاسئلة المطروحة تدور في معظمها حول مصير «سكودا» التي ستتحول الى شركة مقفلة، وحول اقتصاد السوق، وادارة المؤسسات والمزارع، وعن المستقبل الذي ينتظر مصالح الحزب الشيوعي، وعن الاحكام التي ستصدر بحق المسؤولون الذين اتهموا بالتجاوزات اثناء توليهم مقاليد السلطة.

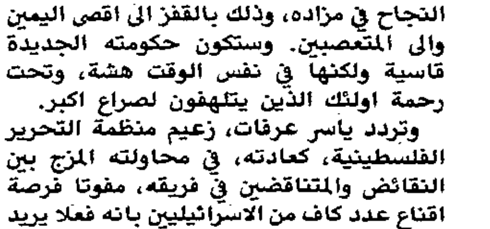
فسكان ملادا بولسلاف، الذين لا يحبذون المواقف الانتقامية، يبدون اكثر صرامة من اهالي براغ. ولديهم لكل استفسار تفسير: الم يرابط الجنود السوفيت في مدينتهم، وبلا انقطاع، منذ عام ١٩٦٨؟

ايرينا دو تشيكوف

نيويورك تايمز

مـــع ارتفـــاع صوت المتطـــرفـــين في جـــانبـــي الصـــراع الـــعـــربـــي ـ الاســـرائيـــلي

الشـــرق الاوســـط يتهيـــأ «لمســـيرة حمقـــى» جديـــدة



عثر المتطرفون على بعضهم البعض في النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وصارت المساحة الوسطية تتقلص في جانبي عملة المواجهة. والخيار يضيق بين الحرب والسلام، وبين البانين والمدمرين، بغض النظر عن كونهم عربا او يهودا.

وتتجه معظم اقطار العالم نحو شكل من المصالحة، والتعددية، والرغبة في جعل الشعوب تصنع مصيرها. فقد توصلت هذه الاقطار الى حقيقة ان القوة اوالقوات لا تحل مشاكلها المتاصلة، والحرب لا تعوض ثمنها الذي تدفعه الشعوب موتا ودمارا.

غير ان الشرق الاوسط مقفل امام رياح التسوية. فالمعتدلون يتعثرون ويتخبطون موزعين بين الامال والولاءات وكما عبر احد كتاب هذه الصحيفة، يوسف ابراهيم، فان حركة «السلام الان» الاسرائيلية «دعت لمسيرة ولكن احدا لم يستجب». واوقف فيصل الحسيني الفلسطيني المعتدل اضرابه عن الطعام لان احدا لم يهتم بذلك.

وما كان من شأن احد ان يساعد الفلسطينيين المتطرفين باكثر مما ساعدهم ذلك المجنون الاسرائيلي الذي قتل سبعة من العرب. كذلك لم يساعد احد المتشددين الاسرائيليين بمثل ما ساعدهم به «ابو العباس» الذي امر بالغارة على الشواطىء الاسرائيلية، والتي تم اعتراضها. والحديث عن «عملية السلام»، الذي كثيرا ما رددته واشنطن عبثا، غطى عليه الان الحديث عن الانتفاضة، التي يتحدث الجانب الاسرائيلي عن انهائها بالمزيد من العنف، بينما يتحدث الجانب الفلسطيني عن تصعيدها من خلال استعمال الاسلحة.

وحتى هجرة اليهود السوفيت الهائلة، وهي حلم اسرائيلي تحقق بعد طول انتظار، تحولت الى سبب لتصعيد الصدام بين الجانبين. فالمتطرفون الاسرائيليون يعتبرونها مصدرا لتعزيز قوتهم، وحصنا لهم من التحولات الديموغرافية، ومبررا للتمسك بالاراضي المحتلة. واما الفلسطينيون فيعتبرونها مؤشرا على ان ارضهم ستنتزع منهم بغض النظر عن اية مفاوضات.

وساهمت السياسات الاسرائيلية الرديئة والعجز عن اتخاذ القرارات في تدهور الوضع. فاولا، لجا شمعون بيريز، زعيم حزب العمل، الى فتح مزاد لتشكيل حكومة كان من شانها الدخول في «العملية» التي يدعمها الاميركيون، دون التعهد بان تؤدي هذه العملية الى اي شيء. وقد احبط مساعيه حاخام من بروكلين يرفض الذهاب الى اسرائيل بانتظار ان يصلها «مسيا» اولا.

والان استطاع اسحق شامير، زعيم الليكود، النجاح في مزاده، وذلك بالقفز الى اقصى اليمين والى المتعصبين. وستكون حكومته الجديدة قاسية ولكنها في نفس الوقت هشة، وتحت رحمة اولئك الذين يتلهفون لصراع اكبر.

وتردد ياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، كعادته، في محاولته المزج بين النقائض والمتناقضين في فريقه، مفوتا فرصة اقناع عدد كاف من الاسرائيليين بانه فعلا يريد التوصل لتوسية سلمية وان ذلك ممكن وضروري. وهو حاليا يغذ الخطى للحاق باهالي الضفة الغربية الغاضبين الذين يبدو انه لم يعد يسيطر عليهم او قادرا على الهامهم. فهم ينتقدونه علنا. ولايستطيع الزعيم الفلسطيني سوى ترديد مطالبهم.

ويشعر زعماء العرب «الاسرائيليين» (يقصد ابناء المناطق المحتلة منذ ١٩٤٨)، الذين يتوقون للتوصل لتسوية، انهم يتعرضون لضغط شديد من اجل الانضمام للانتفاضة ونشرها داخل «الدولة الاسرائيلية». فقد كانوا «يدفعون مستحقاتهم» بدعم ابناء الضفة الغربية ماليا وتزويدهم بالطعام، كما قال بعضهم ليوسف ابراهيم. ولكن ابناءهم الان يسخرون منهم وينظرون اليهم بعين الغضب لانهم فشلوا في التصرف بصورة اكثر عدائية.

واذا كانت هناك حرب اخرى ستندلع، فانها ستكون ذات نطاق مختلف تماما عن سابقاتها. فالترسانات بلغت درجة جديدة من التطور والقدرة على التدمير، حتى لو اقتصرت هذه الحرب على الصدام عند الخطوط الامامية للجبهات. ولعل الدول العربية تستطيع الامتناع عن صدام واسع النطاق، رغم تاجج العواطف. وستكون هناك حرب وراء خطوط الجبهة الاسرائيلية، لم تواجه «الدولة اليهودية» مثلها منذ انشائها.

ووقف زخم الاندفاع نحو الحرب يفوت يوما بعد يوم. وهذا الوقف ممكن في حالة واحدة فقط، وهي ان يتحول الجدل عن منطق الحرب ضد اليهود الى منطق القتال مقابل التسوية.

والولايات المتحدة واليهود الاميركيون محشورون بين دعم حليفتهم وبين مطالبتها بالتجاوب مع حل. ولا شك في ان شامير منزعج من الطريقة التي تنظر اليه بها واشنطن.

ولكنه يحيط نفسه باشخاص يعتقدون ان بامكانهم ان يجبروا الولايات المتحدة او يخدعوها لكي تعطيهم ايماءة موافقة على ما هم بصدده، كما فعل اريل شارون حين شرع في غزو لبنان عام ١٩٨٢، او باشخاص يبالغون في تمجيد استقامتهم لدرجة لا يهتمون معها باي شيء اخر، ولا يعباون باحد.

واما الولايات المتحدة فان عليها ان تهتم، لاسباب لا حصر لها، بدءا من المصلحة القومية الباردة وانتهاء باعلى المبادىء الاخلاقية. ولكن لا توجد هناك صيغة للدبلوماسية، او العمل، من شانها ان تعكس المسار المخيف للاحداث ما لم يستطع المعتدلون الذين تتبطت عزائمهم، سواء اكانوا في الجانب الفلسطيني ام الاسرائيلي، تجميع انفسهم بفعالية. فكل ما يستطيع عمله المهتمون من غير اطراف النزاع الفعلية هو التحذير. وحين يرفض الناس المعنيون الاصغاء، فانهم يصبحون مرشحين لكوارث التاريخ، التي اطلقت عليها باربرا توتشمان وصفا مناسبا هو «مسيرة الحمقى».

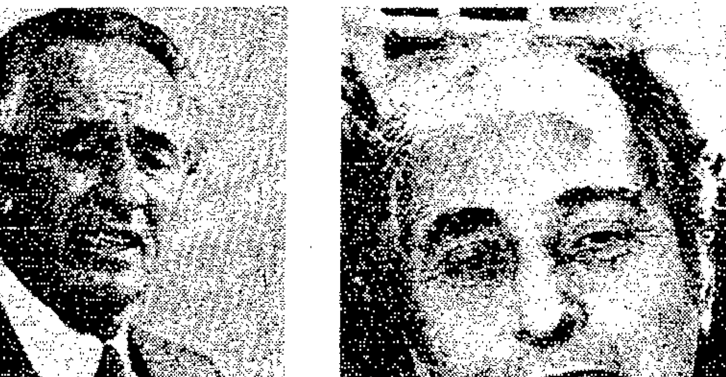


● عرفات





● فيصل الحسيني





● بيريز

فلورا لويس

وجهة نظر

بداية مشجعة لبيكر

افضل ما يمكن ان يقال عن حكومة اسحق شامير الجديدة في أسرائيل هو ان المتشددين، بعد ست سنوات من حكم ائتلاف غير حاسم، وضعوا اوراقهم على الطاولة، وسيتحملون عواقب اللعب بهذه الاوراق.

فالخطوط العريضة لسياسة الحكومة الرسمية تجعل من الواضح ان «قوات الامن» ستحاول سحق الانتفاضة الفلسطينية، وان السلطات ستشجع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وان اسرائيل سترفض التفاوض مع المجموعة التي تمثل وجهات نظر معظم الفلسطينيين، الا وهي منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم تتضمن هذه الخطوط العريضة القول بان الحكومة الجديد تعارض فكرة الدولة الفلسطينية، وانها تعتبر القدس، بما فيها النصف العربي من المدينة الذي جرى ضمه بعد حرب عام ١٩٦٧، العاصمة الابدية غير القابلة للتجزئة لاسرائيل. وذلك لان شامير ذهب الان الى ابعد من هذه الامور، معيدا التاكيد على المواقف المتشددة التي حاول الدبلوماسيون الاميركيون والمصريون تطويقها خلال اشهر المفاوضات المضنية مع الحكومة السابقة.

وموقف اسرائيل تحد للادارة الاميركية، التي تمقت موقف شامير العدائي وسياساته ازاء القضية الفلسطينية على حد سواء، ولكنها في نفس الوقت تواصل اعتبار اسرائيل كحليف ثمين، وتزودها بمعونة سنوية تبلغ ٣ مليارات دولار. فاذا فشلت واشنطن في مقاومة مطالب شامير وانصاره الاكثر تطرفا، فينبغي ان لا تفاجا اذا ما وجدت العالم العربي متشائما وخطيرا.

فمصر، حليف اميركا الرئيسي الاخر في الشرق الاوسط، تكافح من أجل جعل وجهات نظرها المعتدلة مسموعة. ويتعرض ياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية لنيران المتطرفين الفلسطينيين. والاتحاد السوفيتي، المؤيد التقليدي للقضية العربية، هدد بلهجة ضعيفة بوقف هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل اذا ما جرى توطينهم في الاراضي المحتلة، غير ان احدا لا يصدق ان غورباتشوف سينفذ مثل هذا التهديد فعلا. ومع اغلاق القنوات الدبلوماسية، لا تبقى للعرب سوى اوراق قليلة جدا ليلعبوها. ولهذا السبب، يتحدث المتطرفون الفلسطينيون عن «الارهاب»، ويردد الزعماء العرب استعمال كلمة «حرب» كثيرا، كما ان بعض العرب «يتلهون» مرةاخرى بفكرة استخدام سلاح النفط ثانية ضد الغرب.

ولهذا يجب على الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر ان يحاولا الان ابقاء حكومة شامير تحت السيطرة، مع الامل بان تتقوض. ولكن مهمة الادارة الاميركية صارت تواجه صعوبات مضاعفة نتيجة لقدرة منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تخطىء في اطلاق رصاصة صائبة على قدمها. فالغارة الفدائية الفاشلة التي شنتها فئة صغيرة تابعة لمنظمة التحرير، الشهر الماضي، اتاحت لشامير حجة بان يقول ان على الولايات المتحدة ان توقف «حوارها» مع منظمة التحرير الفلسطينية على الفور لان هذه المحادثات مشروطة بنبذ الارهاب.

ويتعرض بوش وبيكر حاليا لضغط كثيف من حلفائهما الاوروبيين لابقاء عملية السلام حية، وقد انتظرا عرفات اسبوعين ليدين الغارة، ولكن عرفات، الذي هاله ان لا يحقق الحوار اية مكاسب حتى الان، لم يفعل ذلك بعد.

ولهذا فان الولايات المتحدة قد تشعر بانها مضطرة لتجميد المحادثات مع منظمة التحرير او لإنهائها. وسواء فعلت ذلك ام لم تفعل، فان على الادارة الاميركية ان توضح لاسرائيل بجلاء انها ليست مستعدة لتقديم الدعم بلا حدود، والى هذا الحد الهائل، لدولة تتصرف بكل تعمد ضد المصالح الاميركية. وتعتبر الانتقادات الخشنة التي وجهها بيكر لاسرائيل امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي يوم الاربعاء الماضي ـ اعطى رقم تلفون البيت الابيض وابلغ اسرائيل انها تستطيع الاتصال به حين تصبح جادة في السعي للسلام ـ بداية تستحق الترحيب.

● عن الفايننشال تايمز

آفات القرنبيط والملفوف طرق المكافحة والادوية الفعالة للقضاء على كل حشرة

يصيب الملفوف والقرنبيط انواع مختلفة من المن منها (من الملفوف) ومن (الصليبيات) ومن (الخوخ الاخضر) ويكون لون من الملفوف اخضر رماديا جسمه مغطى بمادة بيضاء دقيقة، تمتص هذه الحشرات عصارة النباتات فتسبب تجعد الاوراق وتوجد هذه الحشرات متجمعة بالقرب من قواعد الاوراق حيث تهرب من ضوء الشمس.

المكافحة:

١ – رش النباتات بمادة بيرمور بنسبة ٥٠ غم لكل ١٠٠ لتر ماء.
٢ – رش النباتات بمادة دايمكرون بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٣ – رش النباتات بمادة انتيو بنسبة ٢١٠ لكل ١٠٠ لتر ماء.
٤ – رش النباتات بمادة ايكاتين بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٥ – رش النباتات بمادة فسفورنو بنسة ١٠٠ سم^3 بنسبة ١٠٠ لكل ١٠٠ لتر ماء.

دودة ورق الملفوف

الحشرات الكاملة تعرف باسم ابو دقيق ذات لون ابيض الجزء المجاور للزاوية الامامية في الجناح الامامي اسود اللون عليه في الذكر بقعة واحدة سوداء وفي الانثى بقعتان تضع الانثى بيضها على السطح السفلي للاوراق حيث يفقس بعد اسبوع يرقات خضراء اللون يبلغ طولها عند تمام نموها ٢,٥ سم وسط الظهر اصفر يمتد على جانبيه خطان متقاطعان وملمس الدودة ناعم كالحرير.

تتغذى اليرقات على الاوراق خصوصا سطوحها السفلى فتحدث بها ثقوبا كبيرة.

رش النباتات بمادة لانيت بنسبة ٥٠ غم لكل ١٠٠ لتر ماء.
٢ – رش النباتات بمادة نوجوس بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٣ – رش النباتات بمادة باسودين بنسبة ١٠٠سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٤ – رش النباتات بمادة بيتركس بنسبة ٢٠٠سم^3

الديدان نصف القياسة

هي ديدان خضراء اللون يبلغ طولها نحو ٣ سم تقريبا على ظهرها خطوط طويلة خضراء غامقة لها ثلاثة ازواج من الارجل البطنية قريبة من الطرف الخلفي وعند سيرها يتقوس البطن ثم تدفع نصفها الامامي للامام ثم يعود الى الامتداد فتكون في سيرها قياسة للمسافات ولهذا سميت بالدودة (نصف القياسة) او الدودة المقوسة اما الحشرة الكاملة منها فتصبح فراشة لونها بني وعلى جناحها الامامي علامة صفراء تشبه حرف «لا».

المكافحة:

١ – الرش بمادة السيفين بنسبة ١٠٠ جم لكل ١٠٠ لتر ماء.
٢ – الرش بمادة الديبتركس بنسبة ٢٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٣ – الرش بمادة الفوسفورنو بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٤ – الرش بمادة باسودين بنسبة ١٠٠ سم^3 لتر ماء.

● الفراشة ذات الظهر الماسي

الفراشة ذات الظهر الماسي

الحشرة الكاملة عبارة عن فراشة صغيرة ذات لون بني فاتح وعلى الحافة الخلفية للجناح الامامي شريط ابيض مصفر والجناح الخلفي لونه رمادي وعلى حافته اهداب طويلة.

تضع الاناث بيضها على السطح السفلي للاوراق ليفقس ديدانا لونها اخضر فاتح وجسمها مغزلي الشكل عليه شعر قصير.

تتغذى اليرقة على السطح السفلي للاوراق محدثة ثقوبا غير منتظمة الشكل في الاوراق ويكون ضررها شديدا على النباتات وهي صغيرة، اما في القرنبيط كامل النمو فانها تعيش على الزهور البيضاء الملتفة حول بعضها فتجعلها غير صالحة للبيع في الاسواق.

المكافحة:

١ – رش النباتات بمادة النوجوس بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٢ – رش النباتات بمادة نوفاكرون بنسبة ١٠٠ سم^3

٣ – رش النباتات بمادة فوليدول بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٤ – رش النباتات بمادة بيرفكثيون بنسبة ١٠٠ سم^3 كل ١٠٠ لتر ماء.

حفار ساق الملفوف

تصيب هذه الحشرة نباتات الملفوف وهي صغيرة وغالبا ما تحدث الاصابة في المشتل، تخترق الديدان الساق وتتغذى بمحتوياته محدثة به انفاقا وكذلك الجذور مما يتسبب عنه تعفن النبات وموته.

المكافحة:

١ – رش النباتات بمادة الديبتركس بمعدل ٢٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٢ – رش النباتات بمادة نوفاكرون بمعدل ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٣ – رش النباتات بمادة نوجس بمعدل ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.

الخنفساء البرغوثية

خنفساء صغيرة الحجم نحو ٣ ملم ولونها اخضر معدني لامع تثب وثبا، تتغذى على الاوراق محدثة بها ثقوبا صغيرة متقاربة.

المكافحة:

١ – رش النباتات بمادة ميرفوس بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٢ – رش النباتات بمادة ديازينون بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.
٣ – رش النباتات بمادة نوجس بنسبة ١٠٠ سم^3 لكل ١٠٠ لتر ماء.

الفاو تنشىء مركز تدخل لابادة الذبابة المفترسة

اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة عن انشاء مركز للتدخل لتوجيه حملة دولية لابادة ذبابة «كوكيميا اومينو فوراكس» الطفيلية المفترسة القاتلة للماشية واحيانا للانسان. وستكون روما مقرا للمركز.

واوضح بيان وزعته منظمة الفاو ان خلية ازمة للعمل السريع انشئت لـ «مكافحة التهديد الذي تمثله هذه الحشرة الطفيلية الخطيرة بالنسبة الى افريقيا الشمالية والشرق الاوسط وحتى لجنوب اوروبا» والقضاء عليها قضاء تاما.

وصرح مدير الفاو ادوار صوما في هذا البيان ان الفاو اسست صندوقا ائتمانيا لتمويل برنامج الابادة بلغت قيمة المبالغ المودعة فيه ٩٠ مليون دولار. ويذكر ان الفاو تقوم بادارة وتنسيق حملة المكافحة الجارية ضد الذبابة الطفيلية في ليبيا.

ووجه صوما في هذا الصدد نداء الى المتبرعين للمساهمة في «مواجهة حالة طارئة لم يسبق لها مثيل» واكد انه «اذا انتشرت الذبابة فان عملية الابادة تصبح مستحيلة. فالتدخل يجب ان يتم الان، والا فات الاوان».

وسيبدأ العمل فورا في مركز التدخل الذي انشىء على غرار مركز التدخل لمكافحة الجراد، وقد وضع المركز باشراف المدير السابق لهذا المركز في روما لوكاس برادر. وجمع مركز التدخل لمكافحة الجراد منذ عام ١٩٨٦ مبلغ ٣٠٠ مليون دولار.

واوضحت (فاو) اخيرا ان الذبابة القاتلة تنتشر حاليا في منطقة تبلغ مساحتها ٢٠ الف كيلومتر مربع بطول ٢٢٥ كلم وعرض ٨٠ كلم في ليبيا على بعد ٦٠ كيلومترا من تونس.

مع المزارع

سر النصاب المفقود

وجه مجلس الادارة الدعوة الى الاعضاء وغيرهم لحضور الجمعية العمومية السنوية فحضر ممثلو الحسابات والشؤون والعلوم والتجارة والزراعة والصناعة والصحافة.. وغاب الاعضاء.. حضر الضيوف وغاب اهل الدار فتأجلت الجمعية العمومية الى موعد اخر لم يكن افضل حالا. فلا ضيوف ولا نصاب. لكن اللائحة تجيز الاكتفاء بمن حضر هذه المرة.

في محاولة للتكهن باسباب الغياب وفقدان النصاب في مثل هذه الحالة المتكررة عندنا، تراءى لي ان اي نصاب لاي جمعية عمومية او خصوصية لا يضمنه سوى احد عنصرين الانتخاب لبعض الاصدقاء.. او العشاء للجميع، فان توافر العنصران معا فخير على خير والنصاب مضمون مائة بالمائة. ولما خلا برنامج هذا الاجتماع السنوي من البندين المذكورين في الدعوة الاولى والثانية، فقد الاعضاء الدوافع التي كانت لديهم في الجمعية العمومية السابقة، لما ضاقت بهم قاعة غرفة التجارة على رحبها. وادركهم الوقت ولم ينتهوا من الحوار والنقاش والمساجلات والمداخلات.

وتراءى لي في عدم الحضور تعبيرا عن الرأي باعمال السنة وبالتقرير المالي والاداري، عن عدم الرضا على مجلس الادارة. فقررت عدم الحضور في الموعد المؤجل، وعدم الكتابة عن هذا الاجتماع تعبيرا عن عدم الرضا على تلك الاسلوب في التعبير عن عدم الرضا، ثم تنبهت الى ان الخطأ لا يعالج بخطأ مثله.

حسين نعمة

المستقبل للزراعة النسيجية

اعرب الامير احمد السديري عن تفاؤله بمستقبل زراعة النخيل بفضل طريقة التكاثر النسيجي التي يعتبر هو احد روادها في العالم العربي حيث احتضن تجربة ناجحة لهذه الزراعة الحديثة في المملكة العربية السعودية.

وقال في حديث تناقلته الصحف والوكالات عن تجربته، ان انتاج مليون نخلة بالزراعة التقليدية يستغرق عقودا من الزمن.. ويحتاج الى خمسة ملايين متر مربع من الارض. اما في الزراعة النسيجية فالمليون نخلة يمكن انتاجها في عام ونصف العام ويحتاج الى دونم واحد (الف متر مربع) من الارض بداخل بيوت مكيفة مجهزة بطبقات لوضع اشتال النخيل.

هكذا عند الأصل

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٦/١٥

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٠ ١/٨
بوردن انك	٣٤ ٥/٨
نيويورك كيميكال	٢٦ ١/٢
داتا جنرال	١١ ١/٢
كاتربيلر	٦٦
تشيزمنهاتن بانك	٢٤ ٥/٨
كرايزلر	١٥ ٥/٨
سيتي كورب	٢٣ ١/٨
كلوريكس	٤٤
دير اند كومباني	٧١ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٦ ٣/٨
داو كيميكالز	٦٣
ديبونت	٣٩ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٢ ١/٨
ايكسون	٤٨ ١/٨
فلور كوربوريشن	٤٨ ٥/٨
فوستر ويلر	٢٧ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٦٩ ٥/٨
جنرال موتورز	٤٩ ٥/٨
جنرال داينامكس	٣٥ ١/٢
كوديير	٣٤ ٣/٤
هاليبرتون	٤٦ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٥٥ ١/٢
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٤ ٧/٨
جيليت	٥٨ ١/٤
كوديتش	٤٥ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٢ ٧/٨
اي بي ام	١٢٠ ٧/٨
اي تي تي	٥٩ ١/٨
جونسون ـ جونسون	٦٣ ٧/٨
ليتون اندستريز	٧٤
ماكدونيل دوغلاس	٣٩ ٣/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨٧ ١/٨
جيه بي مورغان	٣٦ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٤
بان اميركان	٢ ٣/٨
بيبسي كومباني	٧٤ ١/٨
بولارويد	٤١ ٥/٨
شلومبرغر	٥٧ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٥
سوني كوربوريشن	٥٥ ١/٢
سكويب	—
سينتكس	٥٨
تيليداين	٢٧ ١/٨
تكساسكو	٥٨ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤٠ ٧/٨
وستنغ هاوس	٣٧ ١/٤
ميرك	٨٢ ٧/٨
سشيرنغ بلوغ	٤٦ ١/٨
مؤشر الداو جونز	٢٩٢٨
حجم التعامل بالملايين	١٣٥

هبوط اسعار الاسهم اليابانية

صعود حذر للاسهم البريطانية

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس نتيجة لانخفاض حاد في سعر صرف الين مقابل الدولار.

وقد سجل مؤشر «نكي» الذي يقيس اداء ٢٢٥ اصدارا انخفاضا مقداره ١٢٩,٧١ نقطة واقفل بسعر ٣٢٥٣٨,٤٠ نقطة بعد ان ارتفع ٢٩٦,٣٤ نقطة امس الاول.

واقفل مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول امس بمستوى ٢٣٩٦,٣٢ نقطة اي بهبوط ٣,٦٥ نقاط بعد ان ارتفع ٢١,٥٦ نقطة امس الاول.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي بحوالي ٤٥٠ مليون سهم مقابل ٤٥٦,١٥ مليون سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان انخفاض الين لمستوى ١٥٤ ينا للدولار بعد ارتفاعه الحاد امس قد القى ظلا ثقيلا على السوق. وقد تراجعت الاسهم المالية وايضا اصدارات المطاط.

فيما تقدمت اسهم التوزيع وايضا اصدارات المستحضرات الصيدلية وزاد الطلب على المنتجات المعدنية.

لندن

ارتفعت بحذر شديد اسعار الاسهم في بورصة لندن امس في ضوء صدور احصائيات اقتصادية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة.

وسجل مؤشر «الفاينننشال تايمز» الرئيسي ٦,٤ نقاط في منتصف النهار ليستقر عند ٢,٤٠٩ نقطة.

الاتحاد السوفيتي ينضم للدول المصدرة للعمالة

ذكر مسؤول عمالي سوفيتي كبير امس الخميس ان الاتحاد السوفيتي الذي يشعر بقلق ازاء تزايد البطالة في الوقت الذي يعمل فيه على تحرير اقتصاده يرغب في ارسال عمال مهاجرين للبحث عن العمل في الغرب.

وقال فلاديمير شيربافوك رئيس لجنة الدولة للعمل والشؤون الاجتماعية ان ما بين اربعة وخمسة ملايين مواطن سوفيتي قد يفقدون اعمالهم خلال العامين المقبلين في الوقت الذي تتجه فيه موسكو لاقتصاد السوق.

واضاف قوله انه فور اصدار قانون جديد في وقت لاحق من العام الحالي يسمح للمواطنين السوفيت بالعمل في الخارج سيحاول العديد من الذين فقدوا اعمالهم العثور على عمل في الغرب.

وقال في مؤتمر صحفي خلال الاجتماع السنوي لمنظمة العمل الدولية في جنيف «يجب ان تناقش هذه العملية بجدية كاملة».

وقال المسؤول السوفيتي انه اقترح عقد مؤتمر اولي لمناقشة العمالة المهاجرة من اوروبا الشرقية كلها حيث خلقت الاصلاحات الاقتصادية التي تطبق حاليا جيشا كبيرا من العاطلين.

الدولار بـ ٦٦٢ ليرة لبنانية

اقفل الدولار امس الجمعة في سوق القطع في بيروت على ٦٦٢ ليرة لبنانية ٦٦١ ليرة للشراء و٦٦٣ ليرة للبيع مقابل ٦٥٥ ليرة امس الاول.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١١٦,١٣ ليرة مقابل ١١٥,٣٣ ليرة امس الاول.

ارتفاع طفيف للدينار باسواق جنيف

ذكر المصرف الكويتي السويسري في تقريره المالي امس انه جرى تداول الدينار الكويتي في سوق تبادل العملات بجنيف امس بـ ٤,٩٠٤٩ فرنكات سويسرية مقابل سعر اغلاقه امس الاول ٤,٨٨٠٧ فرنكات.

وجرى تداول كل من المارك الالماني والجنيه الاسترليني والين الياباني والدولار الاميركي مقابل الدينار الكويتي على التوالي ٥,٧٨٨٦ / ١,٩٩٩٤ / ٥٢٨,٢٦٨٩ / ٣,٤١٨١.

تقرير القبس المالي

الدولار يعاود الارتفاع مقابل العملات الرئيسية

اسعار الذهب تستعيد بعض خسائرها

عاد الدولار الاميركي للارتفاع مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية وسط عمليات تبادل اتسمت بالحذر وذلك عندما كان المشاركون بانتظار الاعلان عن بيانات التجارة الاميركية واسعار المستهلك، والتي تم الاعلان عنها في وقت لاحق امس.

وقد صعد سعر صرف الدولار امام الين في سوق طوكيو المالي ليقفل بسعر ١٥٤,٥٢ ينا وذلك مقابل ١٥٣,٥٣ ينا للاقفال السابق.

وارتفع كذلك الى ١,٦٩٤٥ مارك الماني وذلك امام ١,٦٩٠٠ مارك امس الاول.

وبلغ سعره امس ١,٤٣٥٠ فرنك سويسري مرتفعا بذلك عن سعره لاول امس البالغ ١,٤٢٨٥ فرنك.

وسجلت العملة الاميركية تقدما مقابل الفرنك الفرنسي لتبلغ ٥,٧٠٤٥ فرنكات وذلك بالمقارنة مع ٥,٦٨٩٠ فرنكات للاقفال السابق.

فيما لم يتغير سعر صرفه كثيرا امام الجنيه الاسترليني الذي يستفيد الان من امكانية دخول بريطانيا نظام النقد الاوروبي ومازال محافظا على ارتفاع سعره.

فرانكفورت

ارتفع سعر صرف الدولار مقابل المارك الالماني والين الياباني امس في سوق فرانكفورت المالي.

وتوقع متداولون ان تبقى عمليات التداول نشطة لحين الاعلان عن المؤشرات الاقتصادية الاميركية والتي اعلن عنها في وقت لاحق من بعد ظهر امس.

واضافوا ان الجميع الآن ينتظر هذه المؤشرات لتحديد قوة الاقتصاد الاميركي. وتوقعوا ان يكون التركيز على العملة الاميركية في حال صدور العجز التجاري في حدود التوقعات.

زيوريخ

في سوق زيوريخ المالي هبط سعر صرف الفرنك السويسري مقابل معظم العملات الرئيسية امس وذلك قبيل الاعلان عن بيانات التجارة الاميركية والتي تشمل اسعار المستهلك لشهر مايو الماضي والميزان التجاري لشهر ابريل الماضي.

وتقدم الجنيه الاسترليني ليبلغ ٢,٤٥٠٤ فرنك امم ٢,٤٤١٣ فرنك امس الاول.

باريس

تقدم سعر صرف المارك الالماني في سوق باريس المالي امس رغم صعود الدولار قبيل الاعلان عن المؤشرات انفة الذكر.

وبلغ المارك ٣,٣٦٤٨ فرنكات فرنسية مقابل ٣,٣٦٤٠ فرنكات للاقفال السابق امس الاول.

وقال متداولون ان الدولار حين يتقدم يؤثر على سعر المارك سلبا ولكن تحسن سعر المارك مؤخرا يرجع الى عوامل فنية بعد الخسائر التي اصابته حديثا.

طوكيو

ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الين الياباني في سوق طوكيو المالي امس حيث اقفل بـ ١٥٤,٥٢ ينا مقابل ١٥٣,٥٣ ينا عند الاقفال السابق.

وقال متداولون ان المشاركين تجنبوا اخذ مراكز كبيرة في السوق الذي ساد فيه شعور نهاية الاسبوع وفقدان عوامل مؤثرة.

واشار متعاملون ان مؤشر سعر المنتج الاميركي الذي اعلن عنه امس الاول كان له اثر ضئيل على معاملات الين والدولار في طوكيو.

الذهب والفضة

استعاد سعر الذهب بعض خسائره في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة امس حيث بلغ سعر الاونصة ٣٤٦ دولارا اميركيا في اجواء تداول حذر وذلك بعد الانهيار الذي اصابه امس الاول حيث تدنى سعره الى اقل مستوى منذ اربع سنوات.

وقال متداولون ان المشاركين حذرون وينتظرون اتجاه السوق وسط توقعات بانخفاض جديد لاسعار المعدن الاصفر.

وتقدم سعر الفضة في سوق لندن امس ليبلغ ٤,٨٤ دولارات للاونصة وذلك بالمقارنة مع ٤,٨٠ دولارات للاونصة امس الاول.

باريس في المرتبة ٢٣ فرانكفورت اكثر مدن اوروبا رخاء

ذكرت دراسة بريطانية اجريت لتصنيف المدن الاوروبية ان فرانكفورت وبروكسل وفينيسيا اكثر المدن الاوروبية ازدهارا ورخاء وملقه وقرطبة واشبيلية اكثر المدن فقرا.

وقد استغرقت الدراسة التي اشرف عليها البروفسور ـ بول تشيشاير ـ خمس سنوات من الاعداد وهي تمثل محاولة شاملة لتصنيف اكثر مدن القارة رخاء.

وقد اعتمدت الدراسة في تصنيفها على ثلاثة عناصر هي الاخذ بعين الاعتبار نسبة البطالة في المدينة والهجرة من والى المدينة ومستوى وحيوية الحركة الاقتصادية.

وتتضمن قائمة الخمسين مدينة الاكثر رخاء في اوروبا ٨ مدن في المانيا الغربية و٤ في ايطاليا و٢ في فرنسا حيث تاتي باريس في المرتبة ٢٣ وامستردام في المرتبة الخامسة.

ولم تصنف الدراسة الا اربع مدن بريطانية تاتي برايتون في مقدمتها.

مصرف عربي للانشاء والتعمير

يدرس اتحاد المصارف العربية حاليا مشروعا لانشاء بنك عربي للانشاء والتعمير يساهم بالجزء الاكبر من رأسماله القطاع الخاص العربي الى جانب مساهمة القطاع العام.

وقال الدكتور عدنان الهنداوي امين عام اتحاد المصارف العربية في تصريحات صحفية ان رأس مال هذا البنك يجب ان لا يقل عن ٣ مليارات دولار، مشيرا الى ان هذا المشروع سيعرض على المؤتمر العام للاتحاد الذي سيعقد في روما قريبا.

واوضح ان هذا البنك سيعمل على اسس تجارية محضة لخدمة التنمية الاقتصادية العربية مؤكدا انه لن يكون منافسا لصناديق التنمية العربية القائمة حاليا.

وقال ان المشاكل الاقتصادية الكثيرة في الدول العربية غير النفطية تستدعي انشاء مثل هذا البنك لمساعدة هذه الدول على تجاوز مشاكلها.

وذكر امين عام اتحاد المصارف العربية انه سيتم اعداد دراسة جدوى للبنك ليتم بعدها الموافقة على تاسيسه وطرحه للاكتتاب.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٦٦٨,١١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٩٥٠,٣
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٨٣,٤١
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٢٩,٩٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٤,٩٠
حجم التداول في نيويورك	١٥٨٩١٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/١٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بوينغ	٥٩ ٣/٤	٧/٨+
٢) اي.بي.ام	١٢١ ٣/٨	١ ١/٨+
٣) ديت	٢٦ ٣/٤	١/٤+
٤) باكستر	٢٤ ٧/٨	—
٥) امير	٣١ ٣/٨	١+
٦) تانديم	٢٤ ٣/٨	٥/٨-
٧) ويندبز	٦ ٧/٨	١/٤+
٨) فيليب مور	٤٤ ١/٢	١/٢-
٩) جي.تي.	١٨ ٧/٨	٥/٨-
١٠) اكسون	٤٨ ١/٨	٣/٤-

اسواق المال العالمية

(٩٠/٦/١٤)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٤ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٣/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٢٦/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

تقرير القبس المالي — سويسرا

احتمال خفض اسعار الفائدة الاميركية يضعف الدولار

اسعار الاسهم اليابانية والالمانية تتجه للانخفاض

اسعار الذهب مرشحة لمزيد من التراجع في المدى القصير

جنيف من د. كلود كريسو:

ذكر تقرير مالي اسبوعي يعده لـ «القبس» «بنك وورمز» السويسري ان الانباء الاخيرة الواردة عن اقتصاد الولايات المتحدة توضح ان البيانات الاقتصادية التي نشرت مؤخرا تعتبر افضل خبر للحد من التضخم.

لذا يتوقع المستثمرون ان البنك الفدرالي سيخفض نسبة الفوائد (هذا العامل ايجابي للسندات والاسهم وسلبي للدولار الاميركي).

واذا القينا نظرة دقيقة على التقرير الاقتصادية سنلاحظ ان اسعار الجملة ارتفعت بصورة معتدلة نتيجة لهبوط اسعار الطاقة الذي يعتبر رابع انخفاض دون انقطاع.

ولا يمكن ان يكون هذا الاساس الفعلي لمراقبة التضخم وتعديل السياسة النقدية لتنسجم مع واقع الامور.

ومن جهة اخرى فان الهبوط الحاد للمبيعات بالتجزئة يؤكد ان المستهلكين سحبوا دعمهم لاقتصاد الولايات المتحدة، وهذا يوحي ان الكساد الاقتصادي قد يصبح على الابواب.

وفي مجال سوق العملات الصعبة، تقلب الدولار الاميركي في الاسبوع الماضي بشكل طفيف اذ ان مؤشر اسعار الانتاج ومؤشر اسعار الاستهلاك والبيانات التجارية كانا ضمن التوقعات المرجوة.

وبالاضافة الى ذلك فان البنوك المركزية تراقب حاليا الاسواق اذ ان تقلبات مقلقة للعملات لن تكون في صالح البنك المركزي الالماني في عملية انطلاقه وتوليه شؤون النظام النقدي لالمانيا الشرقية.

وكان الجنيه الاسترليني مدعما نتيجة لاحتمال دخول بريطانيا نظام الصرف للسوق الاوروبية المشتركة. ولكن يوجد قلق حول اندفاعه الاخير والاسس الاقتصادية الضعيفة لبريطانيا مما منع الجنيه الاسترليني من تجاوز ١,٧١ دولار اميركي.

وفي مجال سوق الاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي، ارتفعت اسعار «وول ستريت» نتيجة للانباء بشان الحد من التضخم بالرغم من البيانات الاقتصادية الضعيفة التي نشرت مؤخرا مثل المبيعات بالتجزئة وارباح الشركات والاتجاه مختلط وبلغ دعم «داو جونز» ٢٨٥٠ والمقاومة ٢٩٩٠.

وارتفعت اسعار بورصة لندن اثر الاندفاع الكبير في «وول ستريت» والبيانات الاقتصادية الجيدة والتوقعات حول دخول الجنيه الاسترليني نظام النقد الاوروبي. والاتجاه مختلط.

بلغ الدعم ٢٣٥٠ والمقاومة الجديدة ٢٤٣٠.

وانخفضت اسعار بورصة طوكيو نتيجة لضعف الين وانعدام الثقة، والاتجاه هو الى ادنى.

وبلغ الدعم ٣٢٥٠٠ واذا انخفض فان الدعم المقبل سيكون ٣٠٠٠٠.

وانخفضت اسعار بورصة بورصة فرانكفورت نتيجة للقلق الحاصل حول كلفة وحدة النقد مع المانيا الشرقية والاتجاه هو الى ادنى وبلغ دعم «الفاز» ٧٥٠ والمقاومة ٨٠٠.

وفي مجال سوق المعادن الثمينة، اندفعت اسعار الذهب، التي بدأت تنهار منذ اربع سنوات، الى ادنى نتيجة توريد كميات كبيرة في الاسواق. وانعدام عناصر تحث على ان المعادن الثمينة هي بمثابة ملجا وشعور فظ تجاه الذهب.

وقد ينخفض سعر الذهب على المدى القصير. والدعم هو ٣٣٠ دولار اميركي والمقاومة ٣٥٠، واذا بدأت فترة الركود تزحف فان الذهب قد يصبح افضل استثمار خلال العقد.

٢ تريليون دولار الاستثمارات الأجنبية في الولايات المتحدة

البريطانيون يملكون أكبر استثمارات مباشرة في اميركا

سجل اجمالي الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة رقما قياسيا حيث بلغ ٢ تريليون دولار في سنة ١٩٨٩ بزيادة ١٢ بالمائة بالمقارنة بسنة ١٩٨٨ حيث بلغ ١,٧٦٦ تريليون دولار.

وطبقا للاحصاء الدولي الذي اصدره مكتب التحليل الاقتصادي بوزارة التجارة ان الاستثمار المباشر مثل ٧٢ بليون دولار او ثلث الزيادة البالغة ٢٣٤ مليار دولار ويشمل ذلك الانفاق الاجنبي على المصانع والعقارات وحيازة الشركات وملكية ١٠ بالمائة او اكثر في الشركات الاميركية.

ويمثل ثلثا الزيادة شراء الاوراق المالية للشركات والسندات الحكومية ويؤكد المحللون ان الاستثمار الاجنبي يلعب حاليا دورا كبيرا للغاية في تمويل عجز الميزانية الفدرالية.

ويشير التقرير الى ان الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة ارتفع بمعدل اربع مرات منذ ١٩٨٠.

ويقول اليوت ريتشاردسون رئيس رابطة الاستثمار الدولي التي تمثل المستثمرون الاجانب ان الولايات المتحدة ستستمر في الاعتماد على رأس المال الاجنبي الى ان تتم السيطرة على العجز في الميزانية والتجارة.

ومن ناحية اخرى تساءل تقرير صدر مؤخرا عن مكتب المحاسبة العامة عن تاثير الاستثمار الاجنبي على الامن القومي الاميركي. وقال التقرير «ان السؤال الاساسي هو كما طرحه كثير من الناس عما اذا كانت القاعدة الصناعية للدفاع الاميركي يجري «تفريغها تدريجيا» لياخذ مكانها الاستثمار الاجنبي».

ويقول انصار الاستثمار الاجنبي انه يوفر المال اللازم لتمويل العجز ودعم سوق الاوراق المالية كما يوفر الوظائف والمهارات الادارية والتكنولوجيا.

ويضيفون ان قدرة الولايات المتحدة على اجتذاب الاستثمار الاجنبي تعكس قوتها في الاقتصاد العالمي وتحسن فهم الاميركيين للثقافات الاجنبية.

بينما يقول النقاد ان الولايات المتحدة اصبحت تعتمد اعتمادا كبيرا على رأس المال الاجنبي الامر الذي يمكن ان يؤدي الى تآكل الاستقلال السياسي والاقتصادي من حيث ان القرارات التي تؤثر على الاميركيين تتخذ بصورة متزايدة في الخارج. فضلا عن ان بعض المستثمرين الاجانب يشترون شركات اميركية ليحصلوا على تكنولوجيتها ويدمروا منافسيهم.

وبينما ارتفع الاستثمار الاجنبي المباشر في الولايات المتحدة في سنة ١٩٨٩ بنسبة ٢٢ بالمائة وفقا لتحليل رابطة الاستثمار الدولي ارتفع الاستثمار الاميركي في الخارج الى ٣٥٨,٦ بليون دولار بزيادة ٣١,٧ بليون دولار او ٩,٧ بالمائة.

ولا يزال البريطانيون يمثلون اضخم مستثمرين مباشرين في اميركا بينما يحتل اليابانيون المرتبة الثانية ويليهما الهولنديون والكنديون والالمان الغربيون والفرنسيون.

وقد ارتفع الاستثمار البريطاني الى ١٢٢,١ بليون دولار بزيادة ٢٠,٢ بليون دولار او حوالي ٢٠ بالمائة. وهو يمثل ٣٠,٥ بالمائة من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في الولايات المتحدة وفقا لتحليل رابطة الاستثمار الدولي لبيانات وزارة التجارة الاميركية.

وارتفع الاستثمار الياباني الى ٧٠,٦ بليون دولار بزيادة ١٧,٣ بليون دولار او ٣٢,٤ بالمائة. وهو يشكل من ناحية اخرى ١٧,٦ بالمائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٦/١٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩٢٥	١,٢٣٦٢	٥,٦٧٠٠	١,٥٣٦٠	١,٤٢٥٠	٠,٥٨٣٩	١,٦٨٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٧٥٩	٣,٢٧٩١	١٥,٠٣٩٧	٤,٠٧٤٢	٣,٧٧٩٨	١,٥٤٨٩	٤,٤٦٩٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٣٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٦	٠,٣٣٦٨	١,٥٤٤١	٠,٤١٦٣	٠,٣٨٨٠	٠,١٥٩٠	٠,٤٥٨٨
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٨٠	٠,٣٢٩٦	١,٥١١٨	٠,٤٠٩٥	٠,٣٧٩٩	٠,١٥٥٧	٠,٤٤٩٣
دينار كويتي	٣,٤١٦٢	١,٢٨٨٦	١٢,٥٥١٧	١٢,٨١٩٣	—	٤,٢٢٥٧	١٩,٣٨١٣	٥,٢٥٠٣	٤,٨٧٠٩	١,٩٩٦٠	٥,٧٥٩٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٨٩	٠,٣٠٤٩	٢,٩٧٠٢	٣,٠٣٣٦	٠,٢٣٦٥	—	٤,٥٨٦٤	١,٢٤٢٤	١,١٥٢٦	٠,٤٧٢٣	١,٣٦٢٩
فرنك فرنسي	٠,١٧٦٣	٠,٠٦٦٤	٠,٦٤٧٦	٠,٦٦١٤	٠,٠٥١٦	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٧٠٩	٠,٢٥١٣	٠,١٠٢٩	٠,٢٩٧١
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥١٠	٠,٢٤٥٤	٢,٣٩٠٦	٢,٤٤١٦	٠,١٩٠٤	٠,٨٠٤٨	٣,٦٩١٤	—	٠,٩٢٧٧	٠,٣٨٠١	١,٠٩٧٠
فرنك سويسري	٠,٧٠١٧	٠,٢٦٤٥	٢,٥٧٦٨	٢,٦٣١٧	٠,٢٠٥٣	٠,٨٦٧٥	٣,٩٧٨٩	١,٠٧٧٨	—	٠,٤٠٩٧	١,١٨٧٤
جنيه استرليني	١,٧١٢٥	٠,٦٤٥٦	٦,٢٨٨٣	٦,٤٢٢٣	٠,٥٠٠٩	٢,١١٧٠	٩,٧٠٩٨	٢,٦٣٠٤	٢,٤٤٠٣	—	٢,٨٨٥٥
مارك الماني	٠,٥٩٣٤	٠,٢٢٣٧	٢,١٧٩٣	٢,٢٢٥٧	٠,١٧٣٦	٠,٧٣٩٦	٣,٣٦٥٩	٠,٩١١٥	٠,٨٤٥٧	٠,٣٤٦٣	

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/١٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٢٣ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٨											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٠٠	,٩٩٠	١,٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٢٦	٩٩٩٥٠٠	١,٠٠٠	٦/١٢	١,٠٠٠	,٩٩٠	
٢	بنك الخليج	,٣٢٥	,٣٢٠	,٣٢٥	٢٦٠٠٠٠	٦	٨٣٢٥٠	,٣٢٥	٦/١٠	,٣٢٥	,٣٢٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٥		,٢٥٥	٧٠٠٠٠	٧	١٧٨٥٠	,٢٥٥	٦/١٢	,٢٥٥	,٢٥٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٥	,٢٩٠	,٢٩٥	١٢٠٠٠٠	٥	٣٥٣٥٠	,٢٩٥	٦/١٢	,٢٩٥	,٢٩٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣١٠	٦/١٠	,٣١٠	,٣٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣١٥	,٣١٠	,٣١٥	٨٠٠٠٠	٤	٢٤٩٥٠	,٣٢٠	٦/٦	,٣٢٠		,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٢٤٦	,٢٤٤	,٢٤٦	١٤٠٠٠٠	٤	٣٤٤٦٠	,٢٤٦	٦/١٢	,٢٤٦	,٢٤٤	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٠		,٤٧٠	٥٤٠٠٠٠	١٩	٢٥٣٨٠٠	,٤٧٠	٦/١٢	,٤٧٥	,٤٧٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٦٨											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٢	٦/٤	,٠٧١		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار											
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٤٠	٦/١٢	,٥٥٠	,٥٣٠	
١٣	الاستثمارات المالية	,٠٦٦		,٠٦٦	٤٠٠٠٠	١	٢٦٤٠	,٠٦٤	٦/١٢	,٠٦٦	,٠٦٥	,٠٠٢+
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٦٠	٦/١٢	,٠٥٩	,٠٥٨	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٦	,٠٧٥	,٠٧٥	٦٤٠٠٠٠	٤	٤٨٠٤٠	,٠٧٥	٦/١٢	,٠٧٥	,٠٧٤	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٠	,٠٧٩	,٠٨٠	٦٤٠٠٠٠	٧	٥٠٦٤٠	,٠٧٩	٦/١٢	,٠٨٠	,٠٧٩	,٠٠١+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٢											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢		,٥٤٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	٥/٢٩	,٣١٠		
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين	,٢٥٥		,٢٥٥	١٠٠٠٠	١	٢٥٥٠	,٢٥٥	٦/١٢	,٢٦٠	,٢٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٦٥											
٢١	عقارات الكويت	,٠٨٨		,٠٨٨	٤٠٠٠٠	١	٣٥٢٠	,٠٨٧	٦/٥	,٠٩٠	,٠٨٦	,٠٠١+
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٨٢		,٠٨٢	٤٠٠٠٠	١	٣٢٨٠	,٠٨٢	٦/١٢	,٠٨٤	,٠٨٢	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٢	٦/١٢	,٠٨٢	,٠٨١	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٦											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	٥٠٠٠٠	٢	٢٧٠٠٠	,٥٤٠	٦/٩	,٥٤٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية	,٢٩٥		,٢٩٥	٩٠٠٠٠	١	٢٦٥٥٠	,٣٠٠	٦/١٢		,٢٩٥	,٠٠٥-
٢٨	اسمنت الكويت	,٣٠٢		,٣٠٢	١٨٠٠٠٠	٣	٣٦٣٦٠	,٣٠٤	٦/١٢	,٣٠٤	,٣٠٢	,٠٠٢-
٢٩	صناعات التبريد	,٣٧٥		,٣٧٥	٢٠٠٠٠	١	٧٥٠٠	,٣٧٥	٦/١٠	,٣٨٠	,٣٧٠	
٣٠	الخليج للكيبلات	١,٠٠٠		١,٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٣	٥٠٠٠٠٠	١,٠٠٠	٦/١٢	١,٠١٠	,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠	,١٣٠	,١٢٤	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٧٥	٥/٣٠			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٩٦											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	,١٩٢	,١٨٢	,١٩٢	٨٠٠٠٠	٣	١٤٩٦٠	,١٧٨	٦/١١		,١٩٢	,٠١٤+
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٤		,١٠٤	٢٤٠٠٠٠	٧	٢٤٩٦٠	,١٠٦	٦/١٢	,١٠٦	,١٠٤	,٠٠٢-
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٩	٦/٥		,٠٧٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٥	٢٤٠٠٠٠	٩	٨٨٨٥٠	,٣٧٠	٦/١٢	,٣٧٥	,٣٧٠	,٠٠٥+
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٣٠	٦/١٢		,١٣٠	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣٤											
٤١	نقل وتجارة المواشي	,١٢٢	,١١٨	,١٢٢	٨٨٠٠٠٠	١٦	١٠٥١٢٠	,١٢٠	٦/١٢	,١٢٤	,١٢٢	,٠٠٢+
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة	,١٧٨	,١٧٤	,١٧٨	١٣٠٠٠٠٠	١٤	٢٢٨٤٨٠	,١٧٤	٦/١٢			,٠٠٤+
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣١٠	٦/٤	,٣٢٠	,٣٠٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٧											
٤٥	بنك الخليج الاول							١,٠٠٠	٥/٢٣			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦١		,٠٦١	٤٠٠٠٠٠	١	٢٤٤٠٠	,٠٦١	٦/١٢	,٠٦١	,٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٤٥	٥/١٦	,٠٤٥	,٠٤٣	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٣٠	٦/١٢	,٠٣١	,٠٣٠	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢٢	٦/١٢	,٠٢٢٥	,٠٢٢	
٥٠	اسمنت الشارقة							,٠٤٩٥	٦/١٢	,٠٥٢		
٥١	اسمنت الخليج										,٠٣٦	
٥٢	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٢٣٣٥٦٤٢ سهما	٣	٥٨٩١١٠ د.ك					
	[illegible]				٩٩٣٥٦٤٣ سهما	١٥٩	٣٦٦٦٠٧٠ د.ك					

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/١٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٩٢
اير ليكيد	٧٣٥
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٣١
بيوجوس.	٦٥٢
بي.اس.ان.	٨٣٩
كارفور	٣٥٧٥
س.سي.اف	٣٣٤
سيروس	٣٨٠
سي.جي.اي.	٦٢٥
شارجور	١٠٥٤
سي.فرانسيس	١٨١٠
رويتر كولاس	٧٣٧
ديوميز	٥٩٥
ديوميتل ليبيل	٣٨٢
اكو	٥٤٢
الف اكيتان	٦٥٩
اسيلور	٣٦١٥
فاكوم	١٧١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٦٣١
غروب فيكتوري	١٤٤١
جيني ات جاسوجني	١٠٨٢
اجيس هافانس	٦٧١
جن ليغبريه	٩٣٨
لافارج كوبيه	٤٦٨,١
ليغراند	٤٤٦٥
ال.في.ام.	٤٤٥٠
ماترا	٣٨٧
مشلن	١٢٤,٩
سي.اي.ميدي	١٣٠١
مينسبرو	٣٥٠
لوريال	٥٢٧٠
باريباس	٦٣٢
بيجو	٨٣٠
بوليت	٦٢٥
بريبال سيكومي	١١٦٠
سانت غوبين	٥٦١
سالومون	١٤٥٨
سالفيبار	٥٣٠
سانوفي	٩٨٨
ساليتز	٣١٨
اس.سي.او.ايه	٢٥,٤٠
سيلفوس	١٠٦٥
سوسيتي جنرال	٥٧٧
سومير البرت	٢٢١٩
سورس بيرير	١٦٥٠
ستارفور	١٢٩١
فاينتس دي سويز	٣٨٨
سينثلابو	٥٢٥
تومسون	١٢٣,٣
فاليو	٥٩٨
الف غابون	١٢٧٠
زودياك	١٣٦٠
بي.ان.بي.اي.	٢٦٥,٢
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١٦٠٠
سوباكري	١٨٠
جوريت	٣٧٥
لاتيكور	٣٩٩
ام.بي. الكترونيك	٥٥٢
تيراليون	٢٧٩,٥
فيرياك	٣٣٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/١٥)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٠٤	٥
امسترادا	٦٧	—
اميك	٢٥	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	١٨	٤
باركليز بنك	٩٧	٣
بي. اي. اس. اس.	٩٣	١٠
بي. بي	٣٦	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٦٩	٥
بريتيش تيليكوم	٩٧	٢
برنتواكر	٠٨	٣
انجليش تشايناكليز	—	—
جلاسكو	٣٠	٨
غراند مي	٦٦	٦
هانسون ترست	٤٧	٢
اي. سي. اي	٤٩	١٢
جاكوار	—	—
لادبروك	٣٥	٣
ليغال اند جنرال	١٩	٤
لندن سيكيوريتيز	١٠	٥
لوكاس	٧٢	١
ميدلاند بنك	٠١	٣
رولز رويس	٣٦	٢
رتز	٨٠	٥
رونمانز	٤٧	٧
ت. اس. بي	٤٢	١
يونيجيت	٠٢	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٥٠	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٤٠٣,٠	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/١٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٢٩٠٠
ايساي ليمتد	١٨٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٣٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٩٠
نومورا سيكيوريتي	٢٣٤٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٥٠
سوميتومو بنك	٢٥٦٠
فوجي بنك	٣٦٧٠
تويوتاموتور كوربوريشن	٢٤٩٠
نيسان موتور كوربوريشن	١١٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥٥٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٧٠
سوني كوربوريشن	٨٥٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٩٠
طوكيو الكتريك	١١١٠
فانوك ليمتد	٧١٨٠
ميتسوبيشي ستايت	١٥٩٠
تايبي كوربوريشن	١٣٥٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٧٠
كانون	١٧٧٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٢,٣٢٢,٢١
حجم التعامل بالمليون	٥٠٠

قبس اقتصادي

الكبت.. النفطي!

بالتاكيد ان احدا لا يمكن ان يفكر في انتاج النفط لحسابه الخاص في الكويت نيابة عن الحكومة حيث النفط ملك الدولة ولا أحد يستطيع انتاج هذه المادة الاستراتيجية وبيعها لحسابه مهما كانت صفته باستثناء الدولة التي تعتمد على هذا المورد شبه الوحيد للانفاق على السكان واحتياجاتهم وتدعيم اسس وركائز المجتمع والوطن الذي هو ملك الجميع.. الا ان النفط كما هو معروف مادة استراتيجية اولية يتفرع عنها عشرات بل مئات العمليات التصنيعية اللاحقة ذات الاحتياجات الملحة والمستمرة للمال الى جانب عشرات العمليات المتعلقة بانتاج النفط نفسه بدءا من المسوحات الزلزالية والاستكشافية المبكرة لتحديد اماكن النفط وترسباته وانتهاء ببيع المنتجات النظيفة الى المستهلكين مباشرة في خزانات سياراتهم..

انن هناك عشرات العمليات التي تقع بين استكشاف النفط وحتى بيع البنزين وهذه العمليات تحتكرها الدولة لاسباب عديدة اقلها انها تتطلب استثمارات مالية ضخمة وان العائد على مثل هذا النوع من الاستثمار بطيء وبعيد المدى ولكنه في النهاية عائد منتج ومجز ومربح وكبير ولان القطاع الخاص (قصير النفس) اذ يرغب في العادة ان يرى الارباح على استثماراته قريبة المدى فان (استبعاده) عن اللعبة النفطية قد يكون ملائما في ظروف معينة حيث طفرة الاموال وظهور وسائل الربح السريع الذي اصبح مطلبا لجميع السكان بشكل كان لا يمكن للقطاع النفطي تقديمه..

اليوم اختلفت الموازين وتغيرت الاهداف واصبح راس المال الخاص يبحث عن عنصر الامان المرتبط عادة بالربح الطفيف ولان الكويت دولة ذات سيولة مالية عالية فان ايجاد الوسائل المناسبة لامتصاص هذه السيولة هي مسؤولية المخططين الاقتصاديين الذين يجب ان لا يسمحوا بالارتفاع الكبير في حجم السيولة لدى الافراد منعا للتضخم ومنعا للمضاربات على (الاصول) حيث كان العقار وسوق المناخ متنفسا لهذا (الكبت المالي).

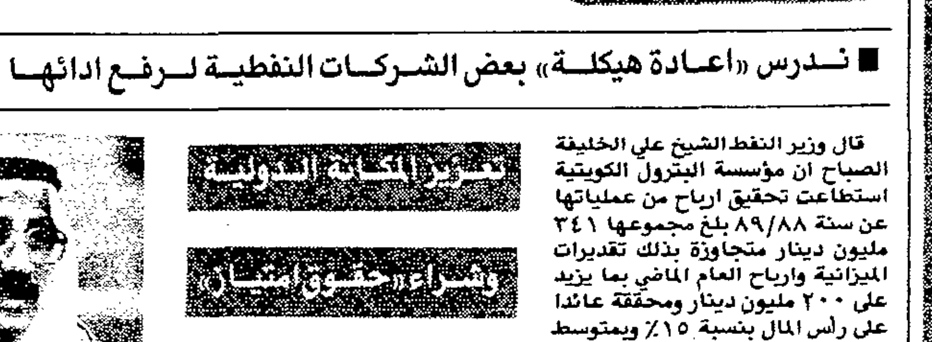
ان فتح بعض المجالات الصغيرة لاستثمارات القطاع الخاص في جانب او اكثر من الجوانب المتعددة للنشاطات النفطية قد يكون ملائما في هذا الوقت اكثر من السابق ولا يعني هذا الكلام الوصول بشكل سريع لاسناد بعض المهام النفطية للقطاع الخاص فكل المطلوب هو (المشاركة) وفتح المجالات امام توظيف ملايين الدنانير المتجمعة لدى السكان في جانب من وجوانب الاستثمار بالنفط الذي يحتاج للمليارات كما هو الحال في مشروع البتروكيماويات الجديد..

قد تبدأ بمحطات البنزين او ببيع اجزاء رمزية من الشركات النفطية التابعة لمؤسسة البترول سواء المتعلق منها بالمصافي او النقل مثلا ـ طالما ان هذه المشروعات ناجحة وتدر ارباحا حسب تقرير وزير النفط السنوي عن اعمال مؤسسة البترول وشركاتها ـ فاموال القطاع الخاص يمكن للدولة استعمالها في تصميم وانجاز مشاريع اخرى مؤجلة لحين توفر التمويل الذي هو بين ايدينا ولكننا لا نراه..

لقد وعد الوزير (باعادة هيكلة) بعض الشركات النفطية الكويتية الاربع بهدف رفع كفاءة ادائها ومد نشاطها التسويقي لمناطق جديدة في العالم..

ويا حبذا لو ان (اعادة الهيكلة) هذه تأخذ شكلا عصريا يتماشى مع الروح الدولية في الاعتماد اكثر على القطاع الخاص والاستفادة من طاقاته الكامنة في تنفيس الكبت النفطي!

محمد الشيتي



علي الخليفة في تقريره السنوي

٢٠٠ مليـــون دينـــار زيـــادة في ميزانيـــة واربـــاح مؤســـسة البتـــرول

■ نـدرس «اعـادة هيكلـة» بعض الشـركات النفطيـة لـرفع ادائهـا ■ ١٥٪ العـائـد علـى رأس المـال وبمتـوسط سنـوي تجـاوز ٢٠٪

تعزيز المكانة الدولية وشراء «حقوق امتياز» جديدة في بحر الشمال واميركا

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ان مؤسسة البترول الكويتية استطاعت تحقيق ارباح من عملياتها عن سنة ٨٩/٨٨ بلغ مجموعها ٣٤١ مليون دينار متجاوزة بذلك تقديرات الميزانية وارباح العام الماضي بما يزيد على ٢٠٠ مليون دينار ومحققة عائدا على رأس المال بنسبة ١٥٪ وبمتوسط سنوي يتجاوز ٢٠٪ خلال السنوات التسع منذ قيامها حيث تطورت فيها قيمة الاصول الى ما يقترب من اربعة امثالها ووصلت حقوق المساهمين الى ستة امثال ما كانت عليه عند قيام المؤسسة.

واعرب وزير النفط عن رضا مؤسسة البترول عما انجزته خلال تقديمه للتقرير السنوي للمؤسسة حيث قال بان مؤسسة البترول الكويتية وهي على مشارف التسعينات، تكمل سنتها التاسعة. وهي اكثر ما تكون رضاء عما انجزته خلال هذه السنوات القليلة الماضية، واكثر املا في تحقيق انطلاقة واسعة في السنوات المقبلة، واكثر يقينا ان الاسس والقواعد الراسخة التي بنتها كفيلة بان تجعلها قادرة على تحقيق آمال المستقبل. فخلال السنة المالية ٨٩/٨٨ اتجهت اسواق النفط نحو الاستقرار الذي كانت تنشده لسنوات عديدة، نتيجة لزيادة الطلب العالمي على النفط للوفاء بحاجات الاستهلاك والتخزين الاستراتيجي، وكان لدول الاوبك نصيب اوفر من غيرها من الدول المنتجة من تلك الزيادة. اما الاسعار التي اعتراها ضعف نتيجة زيادة العرض في النصف الاول من الفترة المالية، فقد اتجهت بعد ذلك الى التحسن نتيجة لقرارات الاوبك في نوفمبر ١٩٨٨ ـ بفرضها نظام حصص الانتاج من جديد ـ وعادت الى مستوى الاسعار الرسمية في مطلع عام ١٩٨٩.

وقال علي الخليفة ان الكويت سعت الى تعزيز الاستقرار الشامل وتحقيق التوازن في السوق النفطية، وعملت بالمشاركة مع الاطراف الاخرى ذات المصلحة، لتقليل الاثار السلبية الناشئة عن تعارض المصالح بين الدول المنتجة والتنسيق بين مواقفها وتطوير العلاقات بين المنتجين والمستهلكين، وتهيئة الظروف لمستقبل افضل لتلك الصناعة.

اما مؤسسة البترول الكويتية فقد انتهجت ـ ومنذ قيامها ـ استراتيجية تضمن لمصالح الكويت النفطية اقصى نمو على المدى البعيد حيث قامت بتطوير مصافي الكويت وزيادة طاقتها التكريرية الى ما يجاوز ٧٧٠ الف برميل يوميا، مع تحسين مواصفات الانتاج بما يعزز القدرة التنافسية لمنتجاتها، وهيأت لنفسها مكانة مرموقة وتواجدا مؤثرا في الاوساط العالمية لصناعة النفط، عن طريق توسيع نطاق نشاطها ومده الى مناطق متفرقة من العالم، سواء فيما حصلت عليه من امتيازات للتنقيب ومشاركتها في مشاريع انتاجية. او بما تملكته من مصاف ومرافق وشبكات توزيع في عدة دول اوروبية.

● علي الخليفة الصباح

وبذلك استطاعت مؤسسة البترول الكويتية تنفيذ خططها التسويقية بنجاح، وتجاوز الازمات التي مرت بها الصناعة باقل قدر ممكن من التضحيات، وكانت اكثر قدرة على تامين موارد الدولة من العائدات النفطية.

واكد وزير النفط على ان المؤسسة قامت بتوظيف استثماراتها لمساندة مواردها، واستطاعت في اكثر من مناسبة تعويض الاثار السلبية التي ترتبت على هبوط اسعار النفط، واستيعاب التكاليف والاعباء الاضافية التي تحملتها في ظروف الحرب العراقية الايرانية، كما عملت على تدعيم مركزها المالي حتى يمكنها مواجهة التغيرات التي تطرأ والتقلبات التي قد تعتري السوق النفطية.

واشار الوزير الى ان تقرير مجلس الادارة يظهر ما قامت به المؤسسة وشركاتها من مجهودات في مختلف انشطتها، وتحقيقها خطط الانتاج والتصنيع والتسويق والنقل بنجاح، والتوسع في العمليات الاوروبية والاهتمام بالبحوث والتكنولوجيا البترولية، وترشيد عمليات الاستكشافات الخارجية وتركيزها في عدد من الامتيازات المهمة، وتطوير حقول الانتاج في بحر الشمال والولايات المتحدة الاميركية مع شراء حقوق امتياز جديدة فيها بهدف زيادة احتياطياتها من النفط والغاز.

وفي مجال المشروعات كان الانجاز الاهم بافتتاح مشروع تحديث مصفاة ميناء عبدالله في فبراير ١٩٨٩، وتشغيله بكامل طاقته الانتاجية، وانضمام ثماني ناقلات الى اسطول المؤسسة، اضافة الى التقدم في تنفيذ برامج المشروعات الاخرى طبقا للخطط الموضوعة.

واستهدافا لتركيز عمليات المؤسسة في المجالات ذات الجدوى الاقتصادية الافضل، بدأت المؤسسات في تدعيم اسطول الحفر البري والبحري لما تتوقعه من اقبال عالمي على هذا النشاط في الفترة المقبلة وبما يحقق عائدا مجزيا من هذا الاستثمار.

وتستمر المؤسسة وشركاتها في جهودها للمحافظة على الامن والسلامة في منشآتها ومناطق عملها، وفي تنفيذ اجراءات حماية البيئة من التلوث والمحافظة على صحة العاملين فيها، وتتعاون في هذا المجال مع معهد الكويت للابحاث العلمية، كما تعتبر ترشيد استهلاك الطاقة من الاهداف المهمة التي توليها دائما كل رعاية واهتمام.

اما القوى العاملة فتحظى بعناية خاصة، باعتبارها اثمن عناصر الانتاج واعلاها عائدا في المدى البعيد، الامر الذي تدل عليه احصائيات التدريب والتطوير للافراد بصفة عامة والعمالة الوطنية بصفة خاصة والتي تنعقد عليها امال المستقبل.

ان مؤسسة البترول الكويتية وهي تطرق ابواب التسعينات بطموحات كبرى تساندها خبرة وتجارب السنوات الماضية، تتابع ما يحدث في العالم من تغيرات وتحرص على مواكبتها والتلاؤم معها، حيث تدرس حاليا اعادة هيكلة بعض شركاتها بهدف رفع كفاءة ادائها، ومد نشاطها التسويقي الى مناطق اخرى من العالم، وتحديث وتعزيز اصولها العاملة، وانجاز مشروعات حيوية جديدة تعود عليها بالربح وتحقق اهداف التنمية للكويت.

انني اذ ازجي الشكر للقائمين على المؤسسة وشركاتها والعاملين بها على ما انجزوه هذا العام، الا انني اتوقع منهم دائما المزيد من البذل والعطاء، والحرص على كل ما من شانه تقدم وازدهار القطاع النفطي، وعزة ورفعة وطننا الحبيب ـ الكويت ـ في ظل صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

ارتفاع معدلات البطالة البريطانية

ارتفعت معدلات البطالة في بريطانيا لشهر مايو الماضي وذلك للشهر الثاني على التوالي.

واشارت ارقام حكومية الى انه قد بلغ عدد الاشخاص العاطلين عن العمل ١,٦١١ الف شخص عن شهر مايو اي بارتفاع قدره ٤,٤٠٠ شخص عن الشهر الذي سبقه.

وقالت الارقام ان متوسط مطالبات زيادة الاجور في بريطانيا بقيت ثابتة عند نسبة ٩,٥ بالمائة سنويا.

وقال وزير التوظيف البريطاني، مايكل هوارد، تعليقا على هذه الارقام بانها مخيبة للامال الا انها ليست غير متوقعة.

وذكر بان مثل هذه الارقام تحتاج الى وقت قصير لمعالجتها مشيرا الى ان «الاعتدال» في المطالبة بزيادة الاجور يظل مطلبا رئيسيا في مستقبل التوظيف في بريطانيا.

سوريا تبني مصنعا للاحذية بالاتحاد السوفيتي

وقعت سوريا والاتحاد السوفيتي عقدا لبناء مصنع للاحذية الرياضية تقيمه احدى شركات البناء السورية في مدينة أورغيف بجمهورية مولدافيا السوفيتية.

وقد وقع العقد عن الجانب السوري المهندس بشار النوري مدير عام شركة «قاسيون» بينما وقعه عن الجانب السوفيتي شيرنافسكي ممثل مؤسسة «تكنواكسبورت» وتبلغ قيمة العقد سبعة ملايين و٤٥٠ ألف جنيه استرليني.

وسيبدأ العمل في تنفيذ بناء هذا المعمل اعتبارا من شهر يوليو المقبل ويستمر العمل به لمدة ثلاثين شهرا.

والجدير بالذكر ان توقيع هذا العقد ياتي في اطار سلسلة اتفاقيات تم التوقيع عليها لاقامة عدد من المنشآت الصناعية والفنادق السياحية في بعض الجمهوريات السوفيتية.

فرنسا الغت ديون مدغشقر

قررت فرنسا الغاء جميع ديونها المستحقة على مدغشقر والتي تصل الى اربعة مليارات فرنك فرنسي.

وقال المتحدث الرسمي باسم قصر الرئاسة الفرنسي ان الرئيس فرانسوا ميتيران الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لمدغشقر قرر الغاء هذه الديون في اطار السياسة الفرنسية التي تستهدف مساعدة دول العالم الثالث للتخلص من عبء ديونها المالية حتى تتمكن من تطوير اقتصادها ونموها في كافة المجالات.

بحث انشاء غرفة تجارة عربية سوفيتية

يعقد في موسكو يوم الثلاثاء المقبل اجتماع بين وفد من اتحاد الغرف التجارية العربية ووفد غرفة التجارة والصناعة السوفيتية لبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول العربية والاتحاد السوفيتي وانشاء غرفة مشتركة عربية سوفيتية لاول مرة بين الجانبين.

وصرح عبدالله الخرجي النائب الاول لرئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس وفدها بانه سيتم في الاجتماع المشترك الذي يستمر يومين بحث مجالات التعاون التجاري والصناعي بين الجانبين.

وتبادل المعلومات حول الاوضاع الاقتصادية بما في ذلك التعرف على التشريعات المنظمة للاستثمار في ضوء التغيرات الاقتصادية التي تحدث هناك.

وقال ان هذه الزيارة هي الاكبر من نوعها التي تتم على مستوى العلاقات التجارية بين الجانبين العربي والسوفيتي حيث يضم الوفد العربي ممثلين عن جميع الغرف التجارية بالوطن العربي.

حجمها ١٠٠ مليار دولار

قانون مصري يسمح «بسرية» الحسابات المصرفية لاجتذاب ودائع المصريين في الخارج

■ ارقام ورموز سرية للتمويه على اصحاب الحسابات وتحصينها ضد التدخلات

يعلق عدد من خبراء الاقتصاد المصري امالا كبيرة على صدور القانون الخاص بسرية الحسابات في المعاملات المصرفية لدى البنوك باعتباره احد وسائل اجتذاب الاموال المصرية في الخارج والتي تقدرها بعض الدوائر بحوالي مائة مليار دولار.

ويؤكد الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق ان تنفيذ سرية الحسابات في البنوك وفقا لما يتضمنه مشروع سيؤدي الى حدوث انفراج في الانكماش الحالي الذي يسيطر على المعاملات البنكية والمصرفية داخل مصر كما انه سيعطي مرونة اكثر للعمليات الائتمانية ويساعد على اقدام البنوك على مساعدة الشركات التي تواجه عسرا ماليا.

ويوضح الدكتور السايح انه على الرغم من ان القانون الحالي للبنوك يحظر على العاملين بالبنوك الادلاء باية بيانات او معلومات عن الحسابات او المعاملات التي تجرى داخل البنوك الا ان القانون نفسه يتيح لعدد من الجهات الرقابية في الدولة حق الاطلاع على اسرار العملاء ومن بين هذه الجهات الجهاز المركزي للمحاسبات وهيئة الرقابة الادارية.

ويرى الوزير الاسبق ان مثل هذه التدخلات من الاجهزة الرقابية لا تحظى بقبول رجال البنوك وان الحل الامثل يكمن في تشكيل لجنة فنية من خبراء البنك المركزي لبحث القضية التي يتابعها اي جهاز قضائي او اداري وبناء على حكم من المحاكم.




● د.حامد السايح

ويقول الدكتور وجيه شندي وزير الاستثمار والتعاون الدولي الاسبق انه على الرغم من تخوف البعض من استغلال سرية الحسابات في التهرب من الضرائب او التستر على التعاملات غير المشروعة فان الرد على ذلك هو انه لكل قاعدة تشريع مزايا وعيوب ولا شك ان مزايا سرية الحسابات تزيد كثيرا عن عيوبها.




● د.وجيه شندي

ويعرب الدكتور وجيه شندي عن اعتقاده في ان اقرار مشروع سرية الحسابات بالبنوك سيشجع على جذب المزيد من المدخرات الموجودة خارج مصر موضحا في الوقت بنفسه ان البنوك العاملة في مصر تطبق منذ سنوات اسعار الفائدة السارية عالميا على العملات الرئيسية في العالم فضلا عن ان هذه الودائع معفاة من الضرائب.

اما محمود عبدالعزيز نائب رئيس اتحاد البنوك ونائب رئيس البنك الاهلي فيؤكد ان سرية الحسابات تختلف عن الحسابات السرية التي تاخذ بها بعض الدول خاصة سويسرا حيث تكون هوية هذه الحسابات او اسماء اصحابها مجهولة في ظاهر الامر ولا تعلم بها الا سلطات معينة داخل البنك وتكتب بأرقام او رموز سرية وذلك امعانا في اضفاء طابع السرية على اصحاب هذه الاموال.

ويرى محمود عبدالعزيز ان اضفاء السرية على الحسابات وتحصينها قانونا يعد احد عوامل كسب الثقة ومن هنا يجب الا تخترق هذه السرية الا بحكم قضائي وفي حالات معينة ولاسباب مبررة مع تقرير مبدأ التعويض عن الضرر على صاحب الحساب اذا ثبت عدم صحة الاتهامات الموجهة اليه.

قضايا اقتصادية

سوق الأغذية الاميركي هدف جديد للغزو الياباني

صادف التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان مواقف طريفة، كان ابرزها حين شن المزارعون وصانعو المواد الغذائية الاميركيون حملات ضارية للحد من العوائق التجارية اليابانية المفروضة على المنتجات المستوردة. والان فاجاتهم اليابان بتخفيف القيود التجارية، ولكن الشركات اليابانية نفسها شهدت فورة نشاط في محاولة منها للتفوق على المنافسين الاميركيين المحتملين وذلك بان قامت بتامين المواد الاولية للصناعة بثمن معقول. وهناك الكثير من هذه الشركات استطاعت التغلغل في صناعة المواد الغذائية الاميركية.

واستفادت هذه الشركات من قوة الين الياباني فقامت بانشاء قاعدة انتاج للمواد الغذائية على النمط الاميركي تشمل صناعة العصير والمشروبات غير المسكرة، واللحوم المعلبة والخضراوات. ويقول احد مدراء شركة «ميتسوبيشي»، هيروشي تومیناغا، ان المنتجين اليابانيين بحاجة لمصادر تمويل معقولة الثمن، واضاف ان الشركات المحلية تعقد اتفاقيات تجارية مع القائمين على صناعة المواد الغذائية الاميركية كما تعمل على اقامة المشاريع المشتركة بين الجانبين من الولايات المتحدة.

ومع ان هدف اليابانيين الاساسي هو تصدير المنتجات الغذائية الى بلادهم الا انهم يستخدمون فعاليتهم الاقتصادية من اجل اقتطاع حصة في السوق الاميركي كذلك.

فبعض هذه الشركات تقوم بالتغلغل في صناعة المنتجات الغذائية، فقد بدأت شركة «كاغومي» المتخصصة بمنتجات الطماطم بانشاء مصنع تعليب في كاليفورنيا حيث اسعار الطماطم ارخص بمعدل خمس مرات عنها في اليابان، وتغطي هذه الشركة نسبة ٦٠ بالمائة من مبيعات صلصة الطماطم (الكتشاب) في اليابان، ومن اجل ان تحتفظ بهذه النسبة المرتفعة امامها سبيل واحد هو الانتاج في الولايات المتحدة لانها لن تستطيع منافسة تكاليف الانتاج للشركات الاميركية في حالة انفتاح السوق الياباني امام الشركات الاجنبية.

ولكن خبراء الاقتصاد الاميركيين يشعرون بالقلق ازاء الخطوات التي تتخذها اليابان تجاه تحرير سوق المواد الغذائية المحلي والتي من شانها ان تعمل على تفوق الشركات اليابانية على نظيراتها الاميركية. كما انهم يخشون ان تستطيع اليابان انتزاع حصة كبيرة في سوق المواد الغذائية الاميركي في نهاية الامر.

● الشركات اليابانية تصنع منتجاتها الغذائية باميركا وتعيدها لليابان

باربارا بويل
بزنس ويك

سنغافورة تجتذب رجال الأعمال العرب

■ ٤٨٠ مليار دولار استثمارات العرب الخارجية

ذكر رجل اعمال عربي ان العرب يتطلعون حاليا الى سنغافورة باعتبارها المكان الامن التالي الذي يشجع على التجارة والاستثمار.

وصرح زاهر محمد زاهر المدير ... للمركز التجاري العربي ... وكالة الانباء الالمانية الغربية ان ... اجمالي الاستثمارات العربية بلغ حتى ... ٤٨٠ مليار دولار اميركي في مختلف انحاء العالم، وقال «انني ... من ان سنغافورة سوف تحظى ... هذا المبلغ قريبا وتصبح مكانا ... يحظى بالحماية لاصحاب المال العرب».

وكان اتحاد رجال الصناعة في سنغافورة وهو احد الاجنحة الصناعية الكبرى للحكومة قد كلف مؤخرا زاهر محمد زاهر باعداد اول دليل تجاري عربي لجذب مزيد من الاعمال والاموال العربية الى سنغافورة.

وقال زاهر «ان رجال اعمال من نحو اثنتين وعشرين دولة عربية يبلغ اجمالي تعداد سكانها ٢٦٥ مليون نسمة يستفسرون عن هذا الدليل لانتهاز الفرص التي تقدمها سنغافورة وادخال سيل لا ينقطع من اموال البترول العربية الى سنغافورة الامر الذي من الممكن ان يجعلها سويسرا الشرق».

لجنة شؤون التجارة والجمارك الكويتية العراقية تجتمع اليوم

وصل الى الكويت امس وفد تجاري عراقي يضم ممثلين من عدد من الوزارات للمشاركة في اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الشؤون التجارية والجمركية والترانزيت الكويتية العراقية التي تبدأ اعمالها اليوم.

وقال المدير العام لدائرة العلاقات الاقتصادية الخارجية رئيس الوفد العراقي فاروق العبيدي ان اللجنة ستعكف على مدى ثلاثة ايام على اجراء تقييم لمستوى المبادلات التجارية بين العراق والكويت منذ انعقاد الدورة السابعة في بغداد العام الماضي.

واضاف ان اللجنة ستعكف ايضا على تحديد المشاكل والمعوقات التي اعترضت سبيل التبادل التجاري والتوصل الى توصيات تهدف بصورة جوهرية الى زيادة حجم التبادل التجاري وتسهيل تجارة الترانزيت بين العراق والكويت.

وقال المسؤول التجاري العراقي ان اللجنة ستبحث كذلك موضوع امكانية عقد صفقة متكافئة للتبادل السلعي وتقييم نتائج الاسواق التجارية التي اقيمت في كل من الكويت وبغداد خلال العام الماضي.

واكد ان اللجنة ستبحث في تطوير التعاون في مجال النقل البري بين البلدين وتناقش الامور الجمركية بهدف التوصل الى تبسيط الاجراءات المعتمدة وتسهيل انتقال البضائع بين البلدين.

امتيازات للتنقيب عن المعادن باليمن

ذكرت مصادر صناعية يمنية ان حكومة حيدر أبوبكر العطاس ستمنح ... شهر ايلول المقبل امتيازا لعدد من الشركات الاجنبية للتنقيب عن المعادن في المناطق الجبلية من اليمن الغنية بالثروات المعدنية.

ونسبت صحيفة الحرية اليمنية الصادرة أمس الى هذه المصادر قولها ان هذه الشركات ستنقب عن الذهب والرصاص والزنك والمعادن الاخرى، وان البنك الدولي قرر تقديم تسهيلات ائتمانية للتنقيب بما قيمته مليون دولار.

«التعاون العربي» يبحث الغاء الحواجز الجمركية

يجتمع وزراء الاقتصاد والتجارة ... في دول مجلس التعاون ... في عمان يوم ٢٣ يونيو الحالي ... السبل الكفيلة بالغاء الحواجز الجمركية المفروضة الان على السلع المتبادلة بين تلك الدول الاربع وذلك كخطوة اولى في اطار الالغاء الكامل للحواجز والموانع التي تقف في وجه التجارة المتبادلة بينها.

قانون خليجي موحد للتامين

ذكر وكيل وزارة التجارة والزراعة البحريني حسن النصف بان اللجنة المشتركة المشكلة بقرار من المجلس الاعلى لقمة مجلس التعاون من وزارات التجارة بدول المجلس لاعداد قانون التامين الموحد تواصل مهمتها في الوقت الحاضر من اجل اظهار القانون الى حيز الوجود نظرا لاهميته الكبيرة.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨١٠
الريال القطري	٨٠,٥٠
الريال العماني	٧٦١,٧٠
الدينار البحريني	٧٧٨
درهم الامارات	٧٩,٨٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٢,٥٠
الريال اليمني الشمالية	٢٤,٨٥٠
الدينار اليمني	٦٣٥,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٣
الدينار الاردني	٤٣٦
الدينار العراقي	٧٩,٥٠
الليرة اللبنانية	٤٦٠
الليرة السورية	٦٨٠
الدرهم المغربي	٣٤
الدولار الاميركي	٢٩٣,٠٠
الدولار الكندي	٢٥١
الجنيه الاسترليني	٥٠٣
الجنيه القبرصي	٦٢٣
المارك الالماني	١٧٤,٥٠
الفرنك السويسري	٢٠٦,٥٠
الدولار الاسترالي	٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥١,٩٠
الفرنك البلجيكي	٨,٥٧٠
الليرة الايطالية	٢٣٧,٥٠
الليرة التركية	١١٥
الجلدر الهولندي	١٥٥
الشلن النمساوي	٢٤,٧٠
الدراخما اليونانية	١,٨٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٣٠
الروبية الهندية	١٦,٧٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٠٠
الروبية السيلانية	٧,٣٢٠
دولار سنغافورة	١٥٩
دولار هونغ كونغ	٣٧,٦٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٧٠
الين الياباني	١,٩١٦
البيسو الفليبيني	١٢,٩١٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣٧٥
سعر كيلو الفضة	٦٢,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٤٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٤٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٣٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٨٤,٠٠
سعر الاونصة	١٠٨
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٢,٥٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٣
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٠٠

* المزيني (١٩٩٠/٦/١٤)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٪٢٧٣,٢٢٥
الدينار الكويتي	٪٨١٠,٩٤٩

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٦/١٤	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٥٨٠٠
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢١٥٠
بنك المهندس	٦٥٠
بنك العمال المصري	٤٤١
[illegible]	[illegible]

هكذا منذ الأزل

في البدء كانت الكلمة

الاستراتيجية الجديدة للنظام العالمي الجديد (٣)
الاستقطاب والمنافسة

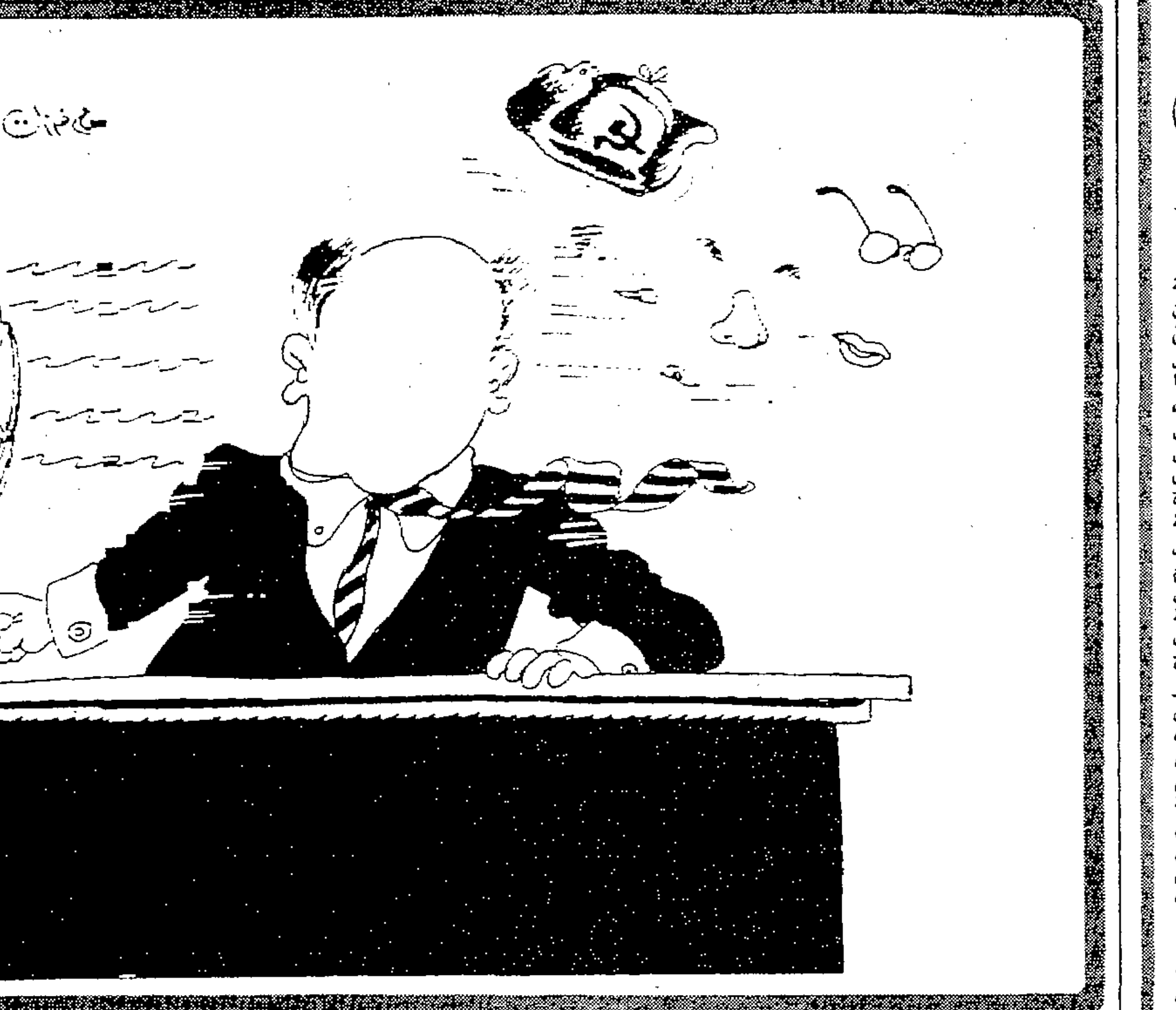
بقلم : د . سعاد الصباح

لقد كان وصول غورباتشوف الى الحكم في الاتحاد السوفيتي، بداية مرحلة جديدة ومهمة في العمل السياسي الدولي، وخاصة في العلاقة بين القوتين العظميين، ومعها بدأت ملامح النظام السياسي الجديد تظهر في الافق، وتتطور بصورة سريعة بل ومذهلة، وقبل ان نتعرض للخصائص الاساسية لهذا النظام وابعاده، واحتمالاته المستقبلية، وخاصة فيما يخص منطقة الشرق الاوسط بوجه عام والمصالح العربية بوجه خاص، فمن الضروري لاغراض المقارنة ان نستعرض الدور الذي لعبته دول العالم الاخرى، سواء الحليفة منها او غيرها من الدول، بما فيها دول العالم الثالث، ومنها دول الشرق الاوسط بالنسبة للقوتين العظميين على الساحة العالمية، بهدف الدفاع عن مصالحها، او تحقيق مكاسب محددة لقضاياها، وذلك في الفترة ما بين انتهاء الحرب العالمية الثانية، وخاصة بعد ان انقسم العالم الى كتلتين متصارعتين - ومرورا بمرحلة التعايش السلمي ثم انهيار التعايش في اعقاب الغزو السوفيتي لافغانستان، ثم فترة تجميد الاوضاع ازاء شلل القيادة السوفيتية، وحتى وصول غورباتشوف الى الحكم لقد كان من نتائج جو المنافسة الذي ميز العلاقة بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي - سواء أكانت منافسة عدائية كما كان الحال في فترات الحرب الباردة وخاصة فترة الشيوعية الحربية والدوليات الستالينية او منافسة محددة في اطار التعايش السلمي - ان استطاعت عديد من دول العالم من تحقيق مكاسب وقتية ومحدودة، مستغلة الجو التنافسي بين الدولتين العظميين، وان كان ذلك بدرجات متفاوتة مع تفاوت الدول واختلاف الظروف، فدول حلف وارسو مثلا لم يكن في مقدورها الخروج من الخط السوفيتي حتى في ادنى الامور، الا في تلك الحالات التي تميزت بمحاولة بعض دول الكتلة الشرقية استرداد جزء من حريتها المسلوبة، كما حدث في المجر في عام ١٩٥٦، او تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ . باستثناء رومانيا التي رغم انتمائها الى حلف وارسو، الا انها قد احتفظت بقدر كبير من الحرية ومن المرونة في سياستها الخارجية، وخاصة بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي، والذي ترتبت عليه العودة عن الستالينية على يد خروشوف والاخذ بمبدأ تعدد الطرق نحو الاشتراكية، اما البانيا فقد اعتبرت سياسة الاتحاد السوفيتي اثناء الحكم الخروشوفي خيانة للمبادىء الاشتراكية، ومن ثم اختطت لنفسها سياسة خارجية - بل وداخلية - منفصلة بل ومعادية للاتحاد السوفيتي، كذلك كان الحال بالنسبة للصين الشعبية في اعقاب الخلاف الصيني/ السوفيتي . اما يوغسلافيا تحت زعامة الرئيس تيتو فلقد رفضت الهيمنة السوفيتية منذ الخلاف اليوغسلافي السوفيتي بين ستالين وتيتو في اعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة، وتبنت بل وتزعمت يوغسلافيا حركة عدم الانحياز، وكانت من الدول الثلاث المؤسسة لهذه الحركة الى جانب مصر والهند في عهدي الرئيس عبدالناصر وتيتو. ولقد مكن جو المنافسة بين الكتلتين يوغسلافيا في ابقاء الجسور مع دول الكتلة الغربية، واستقلالها لتحقيق سياسة خارجية ذات طابع استقلالي، سخرتها لصالحها ولصالح دول عدم الانحياز، بينما لم تستفد البانيا على الاطلاق من الحرب الباردة نظرا لموقفها العقائدي المتجمد ومن ثم كانت النتيجة، عزلة البانيا شبه التامة عن العالم الخارجي، سواء أكان شرقيا او غربيا، كذلك فان الصين الشعبية قد عاشت في عزلة لفترة طويلة استمرت حتى بداية السبعينات، ثم بدأت تخرج من عزلتها، وذلك في اعقاب الزيارة التاريخية للرئيس نيكسون لبكين، وباستثناء الصين والبانيا لاسباب عقائدية ويوغسلافيا لأسباب تاريخية ورومانيا لاسباب قومية، فان باقي دول اوروبا الوسطى والشرقية ظلت خاضعة تماما للهيمنة السوفيتية عسكريا وسياسيا، بالاضافة الى الاعتماد التام على الاتحاد السوفيتي من الناحية الاقتصادية واحتياجاتها من الطاقة .

اما فيما يتعلق بدول اوروبا الغربية، فبالرغم من انتمائها الى منطقة حلف الاطلنطي واعتمادها دفاعيا من الناحية العملية على المظلة النووية/ الصاروخية الاميركية، وبالرغم من اهمية الاسواق الاميركية بالنسبة لاقتصادياتها وارتباط اقتصادياتها بالدولار من حيث كونه العملة الرئيسية في المعاملات الدولية، وبالرغم من هذا الارتباط السياسي/ العسكري والاقتصادي بالولايات المتحدة الاميركية الا ان دول الكتلة الغربية قد تمتعت بقدر كبير من الحرية في سياستها الخارجية، وخاصة تجاه القضايا الاقليمية، التي تربطها بها علاقات تاريخية مهمة، تعود على فترات الاستعمار الغربي وقبل بزوغ الولايات المتحدة في الساحة الدولية، وتقلدها لزمام الزعامة والقيادة للدول الغربية، وقد تمتعت هذه الدول بقدر كبير من الحرية في سياستها الاقتصادية، سواء الداخلية او الخارجية، وقد تولت حكومات اشتراكية عمالية ديمقراطية مقاليد الحكم في عديد من دول اوروبا الغربية دون ان يؤثر ذلك على الاوضاع الاستراتيجية للعلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية، التي املتها اتفاقيات الدفاع المشترك، وفقا لمتطلبات حلف الاطلنطي، بل انه كان في امكان الحكومة الفرنسية في الجمهورية الخامسة، تحت زعامة الرئيس ديغول، ان تخرج عن الاجماع الغربي في الجانب العسكري، حينما انفصلت عن القيادة الموحدة لدول حلف الاطلنطي، مع الاحتفاظ بسياسة نووية دفاعية مستقلة تحت السلطة الفرنسية البحتة، ولقد اتبعت الحكومة البريطانية سياسة مماثلة في الجانب النووي، وان استمرت في القيادة الموحدة لحلف الاطلنطي، ومع ذلك فلم تؤد السياسة الفرنسية المستقلة سواء في الدفاع النووي، او القيادة الدفاعية الى انهيار التحالف الغربي، او الى احداث تصدع ملموس في هيكل حلف الاطلنطي، اذ ان استراتيجية دول الكتلة الغربية كانت تستند على الحرية المتاحة للدول الاعضاء، في جميع الامور السياسية والاقتصادية والدفاعية الذاتية، طالما ان هذه الحرية لا تمس الموقف الاستراتيجي للكتلة الغربية في مواجهة التهديد السوفيتي، الذي كان قائما في ذلك الوقت، ولا شك أن الفارق هنا بين عضوية حلف وارسو وعضوية حلف الاطلنطي، ومدى تمتع الاعضاء بحرية الحركة انما يعود في الاساس الى التعاون الكبير بين الاوضاع الهيكلية الاقتصادية الاقتصادية لاعضاء الحلفين، والى اختلاف الفلسفة الايديولوجية التي تقوم عليها الانظمة السياسية/ الاقتصادية لهذه الدول، فاقتصاديات الدول الغربية اقتصاديات متقدمة متفاعلة مع الاقتصاد الاميركي والعالمي بدرجة كبيرة، ولكنها ليست اقتصاديات تابعة للاقتصاد الاميركي بصورة تسلبها حرية الحركة السياسية، كما ان انظمتها تستند الى الانظمة الديمقراطية الليبرالية التقليدية، بينما اقتصاديات دول اوروبا الشرقية اقتصاديات متخلفة/ نامية تابعة للاقتصاد السوفيتي، كما ان انظمتها تفتقر لادنى مستويات الديمقراطية وتستمد شرعيتها من الناحية الواقعية على التاييد السوفيتي في المقام الاول، واجهزة القهر البوليسية ذات الولاء والتدريب السوفيتي .

وفي هذا الاطار كان في امكان عديد من دول العالم الثالث استغلال جو المنافسة بين القوتين العظميين من ناحية، والحرية النسبية لدول حلف الاطلنطي من ناحية اخرى، وذلك بهدف تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، او كثمن للفرصة المضاعفة لعدم الانتماء لاحدى القوتين، ولقد اعتمدت قدرة دول العالم الثالث على المناورة واستغلال جو المنافسة على الاهمية النسبية لهذه الدول، ومدى قربها او بعدها عن خطوط التماس المهمة، وخاصة في خلال الفترة التي حددت فيها اوضاع التعايش بين القوتين طبيعة العلاقة بينهما، ولكن لا يجب المبالغة في قدرة دول العالم الثالث على الخروج عن الاطار المحدد لها في النظام السياسي العالمي السائد، تحت السيطرة الثنائية، للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية، اذ انه من الناحية الواقعية فان عديدا من هذه الدول كانت تدخل في نطاق الهيمنة لاحدى الدولتين، حتى وان كانت ليست عضوا رسميا في احلافها، وذلك لاعتماد هذه الدول سياسيا واقتصاديا وعسكريا على احدى الدولتين، وفي غالب الاحوال لم يكن في مقدور هذه الدول الخروج من هذه التحالفات الواقعية بصورة نهائية، وتحقيق تغيير كلي وراديكالي في ولائها، واقتصر الامر على تغيير في درجة الولاء الى الفتور النسبي في العلاقات، وان كان هناك استثناءات محدودة تكاد تقتصر على حالة او حالتين وقد حدث تغيير راديكالي في الولاء في عهد الرئيس السادات حينما قام بطرد الخبراء السوفيت واستبدال التحالف المصري/ السوفيتي المستند الى اتفاقية الصداقة بينهما، والاعتماد شبه التام منذ بداية الخمسينات على الاتحاد السوفيتي اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، الى تحالف واقعي مع الولايات المتحدة الاميركية، كذلك فلقد مكنت الحرية النسبية لدول الكتلة الغربية ودول العالم الثالث من المناورة الاقتصادية/ السياسية في حدود محدودة، والتمتع بعلاقات ثنائية متفاوتة في الدرجة معها وبصفة خاصة فان الاستغلال النسبي للسياسة الفرنسية منذ عهد الرئيس ديغول اغطى فرنسا وضعا مميزا لدى عديد من دول العالم الثالث، وخاصة الدول الافريقية والشرق اوسطية التي كان لديها علاقات تاريخية مع فرنسا، واعطى الحياد الياباني عسكريا وسياسيا في اطار التحالف الغربي القدرة على التوسع الاقتصادي الكبير في دول العالم الثالث، ومكن هذه الدول من توسيع دائرة المناورة على الساحة العالمية .

باختصار فان النظام السياسي العالمي الذي ساد منذ الحرب العالمية الثانية، وحتى وصول الرئيس غورباتشوف الى الحكم، كان نظاما يسمح لدول العالم الثالث ولقضاياها الاقليمية، ان تدخل في جدول اعمال العلاقة بين القوتين العظميين، ويعطي لها قيمة استراتيجية وتكتيكية في حسابات الدولتين، ومكن دول العالم الثالث ان تستخدم كلفتها الاستراتيجية للدول الكبرى في العلاج السطحي لمشاكلها الاقتصادية، ومن ثم بقائها على ما هي عليه من تخلف اقتصادي وشبه تبعية سياسية قد انعكس على المشاكل الاقليمية .



اجور اعلى لغير المدخنين

طالب نائب في برلمان مقاطعة «سان غالين» السويسرية ان تتولى المقاطعة دفع اجور اعلى لموظفيها غير المدخنين مقارنة مع اقرانهم من الموظفين المدخنين.

وقال «البرت نوف» في تصريح نشرته مجلة «جنيف نيوز اند انترناشونال ريبور» ان الفرق في الرواتب بين الموظفين المدخنين وغير المدخنين يجب ان لا يقل عن خمسة بالمائة.. وان هذا الفرق سيشكل مبلغا لا يستهان به في نهاية السنة.

كما طالب «نوف» ان تمنح المقاطعة الواقعة الى الشمال الشرقي من سويسرا مزايا اخرى للموظفين غير المدخنين «من بينها مثلا زيادة عدد استحقاقهم من ايام الاجازات مدفوعة الاجر».

وحول كيفية التحقق من التزام الموظفين بمبدأ عدم التدخين.. قال ان ذلك يتطلب تقديم بيانات رسمية للدولة هي المعيار كما ان الفحص الطبي نصف السنوي كفيل بكشف ذلك.

وقال «نوف» ان المدخنين هم غالبا ما يكونون مرضى وهم يكلفون بذلك المقاطعة اموالا للاعتناء بصحتهم كما انهم السبب في دفع المقاطعة المزيد من الاجور للساعات الاضافية في التنظيف.. اضافة الى ذلك انهم يهدرون من الوقت اكثر من اولئك غير المدخنين.

واشار الى انه يقوم حاليا باعداد دراسة شاملة حول الموضوع سيتولى طرحها كمبادرة لتاييدها تمهيدا لتقديمها الى برلمان المقاطعة لطرحها للتصويت.

عيد الميلاد يسبب ازمات صحية ونفسية

اوضحت نتائج دراسة اجراها باحثون كنديون ان من يحتفلون باعياد ميلادهم كل عام يخاطرون باحتمال الاصابة بازمات صحية ونفسية. قال الباحثون ان حوالي ثلث المرضى النفسيين يدخلون المستشفى خلال ٣٠ يوما من اعياد ميلادهم وان ٢٠ في المائة من حالات الانتحار والازمات القلبية تحدث في غضون سبعة ايام من الاحتفال باعياد الميلاد. وطالب الباحثون بتقليل الاهتمام باعياد الميلاد كي لا يزيد احساس الانسان بالزمن.

تايلور خارج المستشفى

خرجت الممثلة الاميركية اليزابث تايلور من المستشفى يوم الخميس بعد ان قضت فيه اكثر من شهرين ونصف الشهر اثر اصابتها بالتهاب رئوي. وقال مدير اعمال تايلور انها ستتوجه الى منزلها في بيفرلي هيلز. واكد اطباء تايلور ان صحتها تحسنت الى حد كبير الا ان الالتهاب الرئوي قد يعاودها اذا لم تلزم الحذر.

يفضلون الاصغر سنا

اظهر استطلاع للرأي نشر مؤخرا في بريطانيا ان اصحاب العمل في بريطانيا يمارسون تمييزا في السن.

وتبين من الاستطلاع الذي اشتمل على ٢٥٠ من المسؤولين ومديري التوظيف و٢٠٠ من الموظفين ان قرابة ٩٠٪ من الرؤساء والمديرين يتوجهون بانظارهم الى الفئة دون الـ ٣٥ من العمر لشغل الاماكن الوظيفية الشاغرة وان ثلثهم كانوا مهتمين فقط بمن هم دون الخامسة والعشرين.

وعزا الاستطلاع ذلك الى ان الاكبر سنا اقل نشاطا وطاقة وانهم اعتادوا على طرق واساليب في العمل تجعلهم اقل تاقلما مع الانماط الجديدة.

واظهر الاستطلاع ان اصحاب العمل ما زالوا يضعون ثقتهم في وجود امدادات لا تنتهي من الطاقات الشابة الصغيرة رغم معرفتهم باحتمالات انخفاض عدد الشباب الذين يدخلون سوق العمل في التسعينات في بريطانيا والتي كانت السبب وراء حملات جذب المرأة التي انقطعت عن العمل لرعاية اطفالها وبيتها في العودة الى العمل لشغل الفراغات المتوقعة في المهن التي تتطلب مهارات وخبرات.

عمر الانفعال

هبة اعلامية

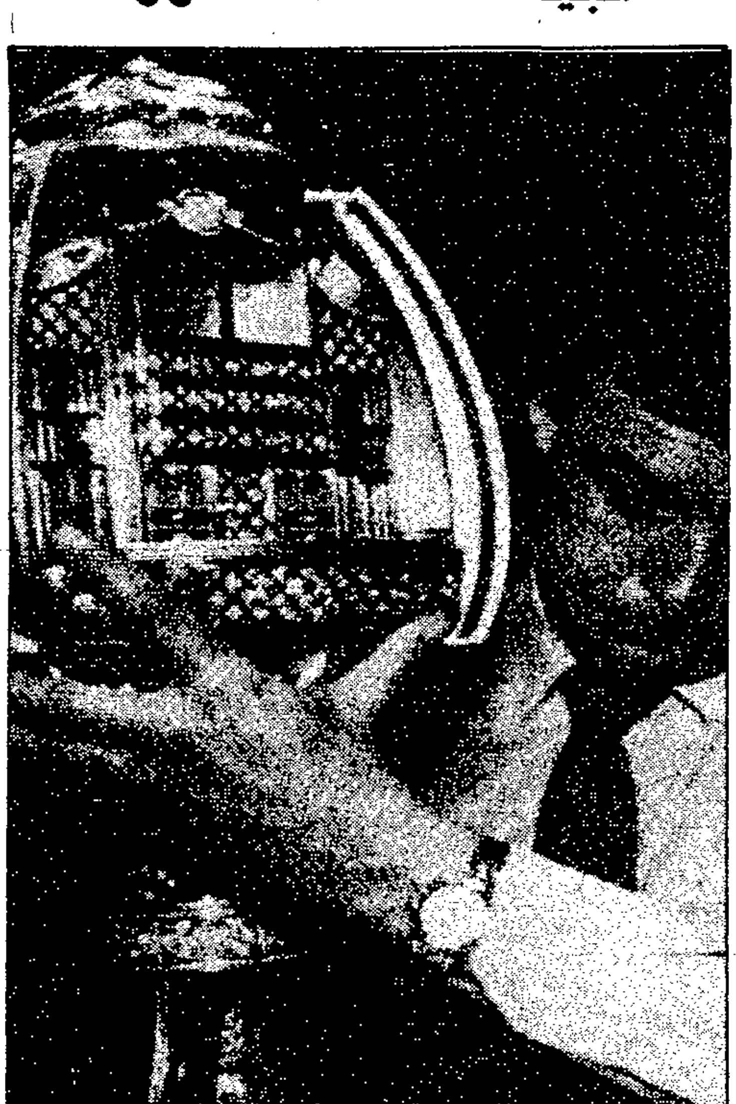
سئلت عن رأيي في الهبة الاعلامية العربية ازاء المجزرة في فلسطين المحتلة. فقلت انها جيدة. فالشعراء استدعوا شياطينهم لكتابة القصائد.. والكتاب شحنوا اقلامهم.. والاذاعات فغرت ميكروفوناتها.. والخطباء «يشحمون» حناجرهم لمهرجانات الكلام.. وثمة الف مسؤول فلسطيني كل واحد منهم سيعقد مؤتمرا صحفيا «ماتينيه وسواريه» للحديث عن المجزرة.. اما الصحف فقد تذكرت وجود الانتفاضة وعادت لنشر اخبارها بتوسع مثلما تفعل مع مهرجان كان السينمائي.. وعلى اية حال فان التغطية الاعلامية في المجزرة المقبلة ترقى الى مستوى تغطية مباراة كرة قدم من الدرجة الثانية. وكل مجزرة وحناجرنا واقلامنا واعلامنا بخير.

عمر الغساني

السلحفاة الوريثة

لم تجد سيدة بريطانية مسنة خيرا من سلحفاتها «فريد» لتترك لها كل ما تملكه وهو مبلغ ٤٥ الف دولار تقريبا. اما الورثة فبلغت حصتهم اقل من ٦٠٠ دولار. العمة دوفين كانت في اواخر ايامها تحمل سلحفاتها في عربة اطفال لتقوم بنزهتها اليومية.. مجلس وصاية سيتولى ادارة التركة والانفاق على «الوريثة» في شيخوختها.

البيضة... الثروة



عرضت بيضة «ارغايل» اول امس في معرض للجواهر بمدينة امكندورف بالمانيا الغربية. وتتالف هذه البيضة التي تبدو من احد جوانبها كالمكتبة من ١٥ كيلوغراما من الذهب، كما انها مرصعة بعشرين الف قطعة من الماس، وهي من صنع «الجواهرجي» (صانع المجوهرات) البريطاني كوتشينسكي. وقد بيعت البيضة لشخص ياباني لم يعلن عن هويته، والقيمة التقديرية للثمن هي حوالي ٣٥٫٧ مليون دولار اميركي.(رويتر)

دردشة القبس

كلمة حق

مع استقالة الحكومة لافساح المجال لحكومة جديدة تنسجم مع التطلعات الحالية للنقلة النوعية التي تنتظر الكويت.. فإن كلمة حق يجب ان تقال حول هذه الحكومة ودورها التشريعي والتنفيذي الذي مارسته خلال السنوات الاربع الماضية منذ حل مجلس الامة..

والله يشهد بانها قامت باعمال سيسجلها التاريخ وستحفظها أجيال الكويت المقبلة.. ويهمني أن اقدر لبعض اعضائها ذلك التجاوب الكبير، والاخلاص المنقطع النظير للمهام المناطة بهم.. وبدورهم وحرصهم على تلمس معاناة الناس والضعفاء منهم.. وكذلك فقد كان فيها قلة ممن أعمتهم كراسيهم وسلطاتهم عن تلمس هموم المواطنين.. واتمنى من سمو الشيخ سعد ان يطبق المبدأ الذي ستسير عليه الدولة من حيث النقلة النوعية ويكون مجلس الوزراء الموقر هو البداية المنطقية للتطوير.. فالمنطق واحد لا يتغير والانسان واحد لا بديل له.. واذا كانت الظروف تنسجم مع وجود ركائز وزارية دائمة.. فإن الواقع يفرض ان تكون الوجوه الجديدة للعمل الوزاري هي الغالبة.. تلك الوجوه التي تنطق بالحق والصدق وتضع الرجل المناسب في المكان المناسب..

بوخالد

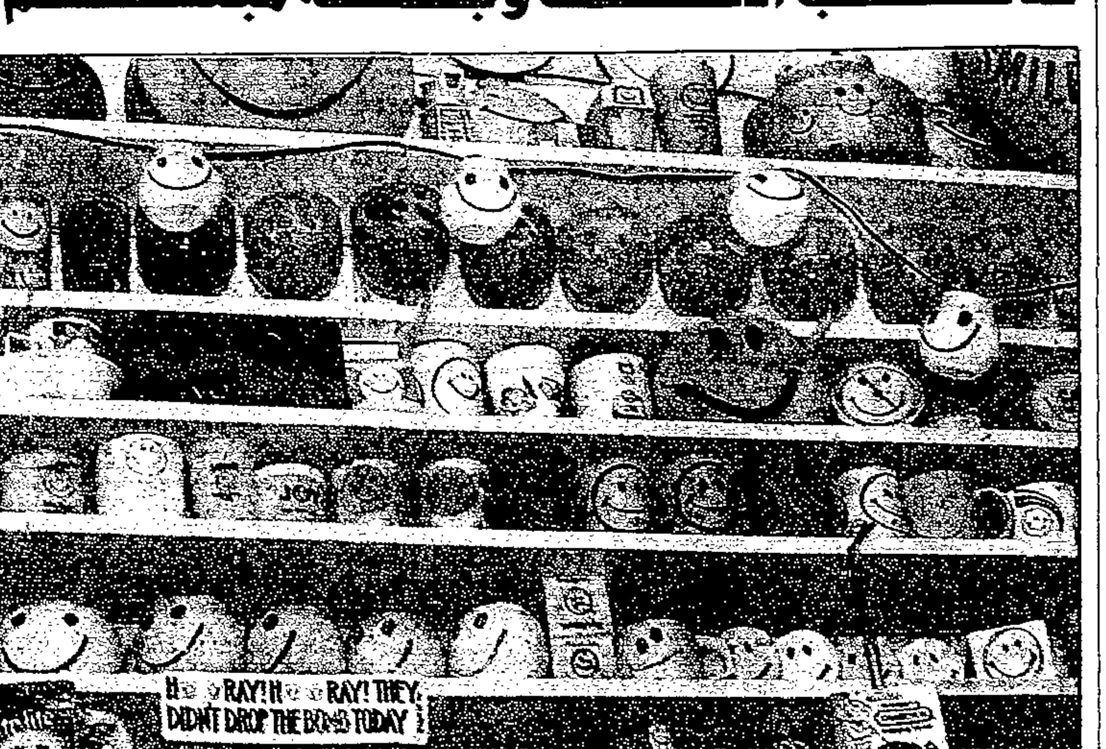
غير معقول

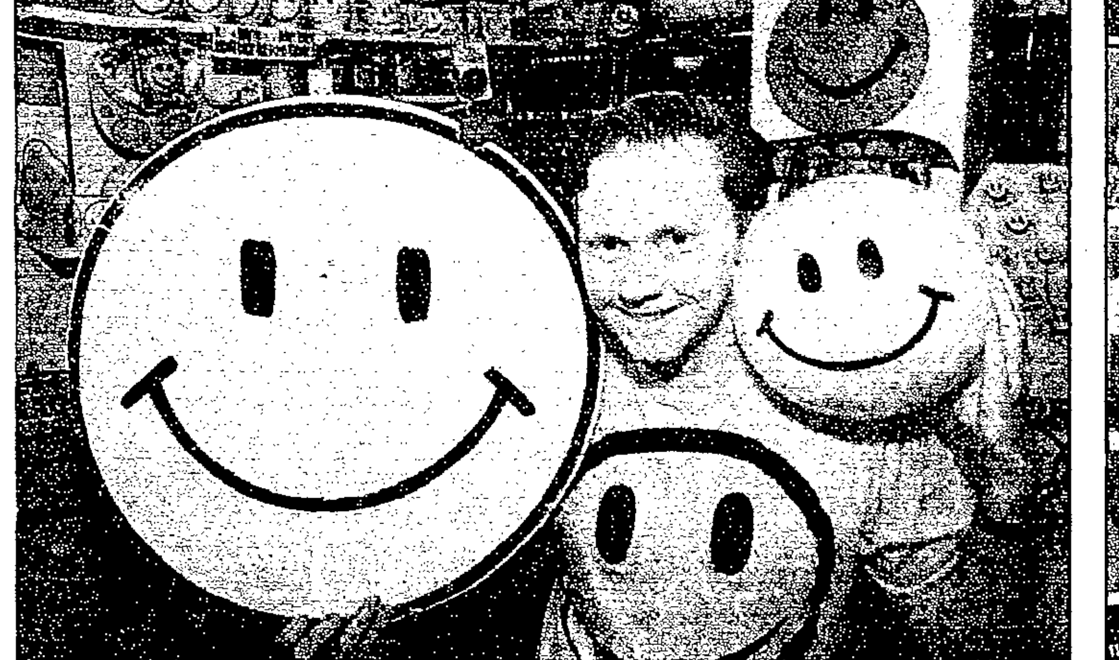
ان يضيع تلفزيون الكويت وقته الثمين ووقت المشاهدين بتكرار توقعات الناس حول نتائج مباريات كاس العالم.. مع ما فيها مضيعة للوقت ولا تحمل اي شيء جديد ... الا اذا كان الاخوان يرون في التكرار شيئا جديدا!!

نداء

الى موظفي وموظفات البدالة في مستشفى الولادة بالرد بسرعة توازي لهفة المواطنين للاطمئنان على صحة زوجاتهم اثناء دخولهن المستشفى. ان محاولات الاتصال تتكرر عدة مرات ولا نجد الجواب او الرد.

صاحب الالف وجه مبتسم





في اوائل السبعينات انتشرت في الولايات المتحدة صرعة «ازرار الوجوه المبتسمة» مجرد رسومات على الكرتون او على شكل ازرار او ازرار القمصان او على القبعات ومن الزجاج الملون وكل ما يخطر في البال.

كانت الفكرة من وراء تلك الصرعة تجارية بالطبع وعلى امل ان تكون تلك الاشكال التي تمثل وجوها مبتسمة ـ كرتونية ـ الشكل ـ ما يساعد الانسان على الابتسامة ويشجعه على ذلك ـ لكن الصرعة لم تعمر طويلا، فاختفت مثل كثير غيرها ـ وشعر البعض بالارتياح ـ ولكن «بروس وودبري» من سان فرانسيسكو كان مغرما بتلك الصرعة فراح في ذلك الحين يجمع العشرات والمئات منها في كل شكل ورسم. ويفخر اليوم بمجموعته التي يعرضها في بيته ويقول انها تزيد عن الف وجه.

قال قبل مدة انه يفكر في تاسيس ناد لعشاق الوجوه المبتسمة لكن احد اصحابه قال له انها مغامرة ان يبحث عن الوجوه المبتسمة الان، وليس ما يدل على ان كثيرين مثله اهتموا بالمحافظة على الوجوه التي كانت لديهم او حصلوا عليها انذاك. اما بروس فهو يفخر ايضا انه صاحب مجموعة «محترمة» من تلك الوجوه ويقول انه يشعر بالارتياح حين يراها تحيط به وذلك الاحساس يساع[illegible] كثيرا في مواجهة مشكلات الحياة [illegible] ان يحافظ على ابتسامته ويشج[illegible] الاخرين من حوله على الابتس[illegible] وفلسفته في ذلك انك لا تستط[illegible] العبوس والوجوه المبتسمة من حو[illegible]